الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 10 شعبان 1417هـ ـ 1996/12/20م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6597
London - Friday - 20 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6597



نتنياهو: الاستيطان سيستمر وسنسوي الخلافات مع واشنطن

تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: من محمد صادق

اثر ما نشر عن تهديد الادارة الاميركية الغاء ما تبقى من ضمانات مالية لاسرائيل بقيمة 2.5 مليار دولار بسبب الاستياء من سياسات الحكومة الحالية، اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في جلسة الحكومة امس ان السياسة الاستيطانية ستستمر كما اقرتها حكومته وانه سيجد الطريقة لتسوية الخلافات مع الحلفاء الاميركيين.

وفي واشنطن رفض مسؤول في الادارة الاميركية التعليق على التقارير الصحافية حول التهديدات الاميركية، لكن المسؤول اشار الى ما قاله الرئيس الاميركي بيل كلينتون بان توسيع المستوطنات يثير قلق الادارة التي تعتبره مشكلة تهدد عملية السلام.

وكان الرئيس كلينتون ووزير خارجيته ومسؤولون آخرون في الادارة، قد وصفوا قرار الحكومة الاسرائيلية زيادة المساعدات المالية للمستوطنين بانه قرار يعمل على تعقيد العملية السلمية.

وفي اجتماع حكومته قال نتنياهو «البناء في المستوطنات سيستمر، ولكن بشكل منظم، وفق قرارات الحكومة السابقة. كل توسيع يتقرر في الطاقم الوزاري. وكل مستوطنة جديدة نقرها في جلسة علنية للحكومة.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

تعبئة أمنية شاملة في السودان واستعداد لمحاكمة المعارضة غيابيا

لندن: من عثمان ميرغني

اكدت مصادر سودانية مطلعة ان الحكومة السودانية رفعت درجة الاستعداد في صفوف الاجهزة الامنية وذلك ضمن اجراءات واسعة تقرر اتخاذها لمواجهة احتمالات تصعيد المعارضة السودانية لعملياتها ونشاطاتها في الداخل والخارج خصوصا بعد خروج رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض من السودان الى اريتريا اخيراً.

واشارت دوائر رسمية في الخرطوم الى ان الحكومة السودانية تعد لمحاكمة قادة المعارضة في الخارج غيابياً. وكان الصادق المهدي قد اشار الى هذا الامر عقب خروجه من السودان عندما قال انهم تلقوا معلومات عن ان الحكومة كانت تعد لمحاكمات لقادة المعارضة في الخارج وانها كانت تخطط لمحاكمته ايضا وتحميله مسؤولية نشاطات المعارضة الخارجية. واكدت صحيفة «الوان» القريبة من دوائر القرار في الخرطوم امس ان النيابة العامة السودانية ستعد خلال الايام المقبلة لمحاكمة مسؤولين في المعارضة بالخارج «لقيامهم بنشاطات تخريبية واثارتهم للاضطرابات»، ونقلت الصحيفة عن مصادر قولها ان هذه المحاكمات التي ستجري غيابيا ستطال قادة الاحزاب السياسية الذين يعملون حاليا انطلاقا من اريتريا.

التتمة .... ص 4

نتنياهو يتعلم اللغة العربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قرر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ان يتعلم اللغة العربية. واشترى من اجل ذلك اشرطة فيديو للبرنامج التلفزيوني «تعلم وتكلم» الذي يبثه التلفزيون التعليمي الاسرائيلي. وقال مستشاره الصحافي بار ايلان ان نتنياهو يريد تعلم اللغة العربية على امل تحسين اتصالاته مع الفلسطينيين والعالم العربي.

وتتضمن هذه الاشرطة 56 ساعة تعليم، اعدت اصلا للاولاد في جيل التعليم الابتدائي والاعدادي المبتدئين. وتتضمن ايضا حوارات باللغة العربية الدارجة حول متطلبات الحياة اليومية.

يشار الى ان ايا من رؤساء الحكومات الاسرائيلية السابقين لم يكن يتكلم اللغة العربية. لكن رئيس دولة اسرائيل الاسبق اسحق نافون، وهو سوري الاصل، كان يتحدث اللغة العربية بطلاقة.

ولا احد في الحكومة الحالية يتكلم اللغة العربية لكن وزير الخارجية ديفيد ليفي، وهو يهودي مغربي، يفهمها.

اما في حكومتي الراحل اسحق رابين والسابق شيمعون بيريس فقد كان هناك وزيران يتحدثان اللغة العربية وهما موشي شاحال الذي كان يشغل منصب وزير الامن الداخلي وهو من اصل عراقي، والبروفسور شيمعون شتريت الذي كان وزير الاديان السابق.

يذكر ان وزارة التعليم الاسرائيلي اتخذت قرارا الشهر الماضي بجعل تعلم اللغة العربية ابتداء من العام المقبل الزاميا في الفصول الاعدادية والاول ثانوي في المدارس الاسرائيلية.

ليفي في عمان: لا تضغطوا علينا ص 4

في زيارة تراقبها واشنطن عن كثب

رفسنجاني يبحث مع تركيا برنامجا للتعاون العسكري

انقرة: من محمد صادق الحسيني
اسطنبول: من ابراهيم الياس

بدأ الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، في انقرة امس زيارة رسمية تراقبها الولايات المتحدة عن كثب خصوصاً ان البرنامج المعلن للزيارة ينص على تنشيط التبادل الاقتصادي علاوة على ما استجد من حديث عن مشاريع للتعاون العسكري. وكان رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، قد استبق وصول رفسنجاني بالاعلان عن رغبته الدعوة لقمة ثلاثية، تركية ايرانية افغانية لحل المشكلة الافغانية.

ولفت الانتباه بشكل خاص ان من بين مرافقي رفسنجاني في الزيارة التي تدوم 4 ايام القائد العام لقوات الحرس الثوري الايراني، اللواء محسن رضائي، بالاضافة الى عدد من خبراء التسليح في مؤسسة الصناعات العسكرية الإيرانية، الأمر الذي يؤكد صحة التقارير التي تحدثت عن «وجود عرض تركي بخصوص امكانية تعاون البلدين في استثمارات مشتركة وتبادل الخبرات في مجال الصناعات العسكرية».

وقال رفسنجاني للصحافيين اثر وصوله صباح أمس الى انقرة انه يؤمن بان «الزيارة والاتفاقات التي سيتم التوصل اليها ستترك اثرا بالغ الشأن على الدولتين». وصرح الرئيس التركي، سليمان ديميريل، بقوله: «سنوسع علاقاتنا على أساس مصالح وتطلعات شعبينا».

تفاصيل .... ص 2



الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، لدى وصوله امس الى مطار أنقرة، وفي استقباله الرئيس التركي سليمان ديميريل (الذي يتوسط الصورة) وبدت الى جواره عقيلة الرئيس الايراني، السيدة عفت رفسنجاني، تليها السيدة نظميل قرينة ديميريل. ويظهر في الخلفية جانب من الوفد المرافق للرئيس الايراني قوامه مائتا فرد تقريبا (أ. ف. ب)

أفورقي: خروج المهدي دليل على تفاقم أزمة السودان

لندن: من علي ابراهيم

اعتبر الرئيس الاريتري اسياس افورقي خروج رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض الصادق المهدي الى اسمرة دليلا على تفاقم الازمة داخل السودان. وقال «ان الوضع يتطور هناك لصالح المعارضة، والحكومة تفقد ارضا وهو ما جعل النظام هناك اكثر تشددا وجعل الخطر اكبر على الصادق المهدي مما دفعه الى الهروب».

وقال في محاضرة القاها بعد ظهر امس في المعهد الملكي للشؤون الخارجية (تشاتم هاوس) في لندن «ان خروج المهدي يؤكد ان الاغلبية في السودان مع المعارضة. ويظهر حقيقة ان المهدي كان رهينة لفترة طويلة في السودان، وكانت الحكومة تحاول اظهار ان استمرار وجوده في الداخل دليل على تسامحها وديمقراطيتها». وقال ان المهدي كان يدعم المعارضة وهو في السودان وهو الان موجود معها جسديا.

تفاصيل........ ص 4

بنسبة أكبر بكثير مما توقعه الأطباء

عمليات القلب المفتوح تسبب الجلطات الدماغية

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

رفع فريق من الخبراء امس تقريرا ذكروا فيه ان عمليات القلب المفتوح التي اصبحت اجراء عاديا في الولايات المتحدة ومناطق اخرى من العالم من شأنها ان تسبب الكثير من حوادث الجلطات الدماغية والاعاقات العصبية، اكثر بكثير مما توقعه الاطباء سابقا.

ويبدو ان معظم الحوادث كانت عبارة عن شلل دماغي حاد مما ادى الى فترات اطول في المستشفيات يقضيها اكثر من 24 ألف اميركي سنويا، وبالتالي ارتفاع فواتير المستشفيات بنحو اربعة مليارات دولار في العام الواحد. فاستنادا الى تقرير نشر في المجلة الطبية «نيو انجلاند جورنال اوف ميدسن» فإن الاكتشاف الجديد هذا لا يعني امتناع المرضى عن اجراء العمليات، لانها تعني في الغالب انقاذ حياتهم، لكن ينبغي عليهم ادراك المخاطر الكامنة، استنادا الى الدكتور دنيس تي منجانو رئيس مؤسسة الثقافة وابحاث فقر الدم الموضعي في سان فرانسيسكو.

واشار الدكتور منجانو ايضا الى قيام هؤلاء المرضى بتطوير اساليب لتخفيض هذه الاخطار.

وكان العديد من الجراحين يعتقدون في السابق ان نحو اقل من 0.5 في المائة من المرضى الذين خضعوا الى جراحة القلب المفتوح تعرضوا الى نوبات اعاقة فور اجراء العملية، لكن دراسة جديدة شاملة خضع لها 2108 مرضى في 24 مركزا طبيا رئيسيا اشارت الى ان النسبة الفعلية

التتمة .... ص 4

عون يجتمع في باريس بمجموعة من مسؤولي الحزب الحاكم وحلفائه

باريس: من شكري نصر الله

التقى العماد ميشال عون عضو «التجمع الوطني اللبناني» مساء الثلاثاء الماضي عددا من النواب والمسؤولين الفرنسيين من صفوف اليمين الفرنسي الحاكم في اول لقاء من نوعه يضم هذا العدد من رجال السياسة الفرنسيين مع رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية السابق الذي انهى منذ ستة اشهر فترة نفي عن لبنان استغرقت خمس سنوات.

وكان العماد عون قد وجه الدعوة الى حوالي 20 شخصية حزبية ونيابية من الحزب الديجولي الحاكم وحليفيه الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، الى عشاء خاص في أحد المطاعم اللبنانية في باريس لبوها جميعا وتبادلوا مع العماد كلمات ترحيبية لم تخرج عن المألوف.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان دعوة العماد لهؤلاء السياسيين اقتصرت على تقديم الشكر لهم ولفرنسا التي احتضنته طوال السنوات الست الماضية، كما اثنى على دور الرئيس الفرنسي جاك شيراك في

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص 5

في إطار التحقيقات في انفجارات باريس والمغرب

فرنسا: اعتقالات جديدة تشمل 27 مغاربيا

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر في وزارة الداخلية الفرنسية امس ان ما لا يقل عن 27 من المواطنين المغاربة والجزائريين من المشتبه في تورطهم «في عمليات ارهابية»، اعتقلوا في باريس وفي مدينة روبيه الواقعة في شمال فرنسا.

والقي القبض على المتهمين اثناء غارات نفذتها فجرا وحدة خاصة بمكافحة الارهاب.

وفي الوقت ذاته صدرت لمتاجر باريس الرئيسية اوامر باتخاذ اجراءات امنية خاصة لمواجهة خطر «الهجمات الارهابية» عشية احتفالات رأس السنة الميلادية. وجاء هذا الانذار عندما حاول ثلاثة مجهولين وضع اسطوانة غاز في محل يقع في منطقة الأوبرا المزدحمة بباريس حيث تقع معظم المتاجر. وقد تمكن الثلاثة من الفرار، غير ان الشرطة عثرت على الاسطوانة. ووجد انها تحتوي على مواد

التتمة .... ص 4

دعوى قضائية في واشنطن ضد هدام و«الإنقاذ» الجزائرية

لندن: من أمير طاهري

تواجه جبهة «الانقاذ» الجزائرية ورئيس بعثتها البرلمانية انور هدام المعتقل في الولايات المتحدة دعوى قضائية امام محكمة اميركية يطالب رافعوها بتعويضات عن انتهاكات لحقوق الانسان بما فيها القتل.

ورفعت الدعوى امام محكمة فيدرالية في واشنطن جماعة تطلق على نفسها مركز الحقوق الدستورية ومقرها نيويورك. ويقول هذا المركز انه رفع الدعوى نيابة عن 1500 رجل وامرأة عانوا «بشكل او بآخر» من انشطة الجبهة وهدام. ونصف هؤلاء صحافيون ومثقفون وسياسيون ليبراليون ورجال اعمال

التتمة .... ص 4

الأمير نايف يلتقي قيادات حرس الحدود السعودي

الرياض: من حاسن البنيان

يلتقي الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي مساء غد في الرياض قيادات وكبار ضباط جهاز حرس أمن الحدود في اطار التوجه لتعزيز قدرات هذا الجهاز الذي يمثل حزاما امنيا، لمراقبة شريط الحدود البرية والبحرية على امتداد 8000 كيلومتر، وزيادة كفاءة وفعالية اجهزته وكوادره لتكون قادرة على تحقيق المزيد من النجاح في مهماته للتصدي لعمليات التهريب والتسلل عبر الحدود.

وسيجمع اللقاء الأمير نايف بقائد حرس أمن الحدود الفريق معجب بن محمد القحطاني وتسعة من القادة العسكريين في المناطق الرئيسية للجهاز وكبار ضباط الادارة العامة في المقر الرئيسي بالرياض.

ويتوقع ان تتم خلال هذا اللقاء مناقشات وأحاديث حول المتغيرات التي طرأت على خطط اداء هذا الجهاز لتعزيز قدرات مواجهة المهام والمسؤوليات التي تلبي تحقيق خدمة الأمن الوطني، كما يستمع الأمير نايف لخطط التحديث والتطوير لرفع كفاءة امكانيات الجهاز الآلية والبشرية والفنية.

وسيشاهد وزير الداخلية السعودي فيلما تسجيليا للمهام

التتمة .... ص 4

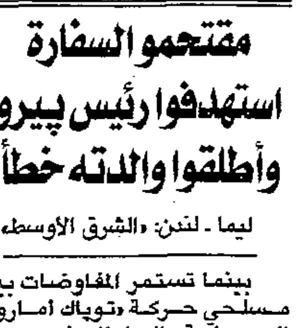
مقتحمو السفارة استهدفوا رئيس بيرو وأطلقوا والدته خطأ

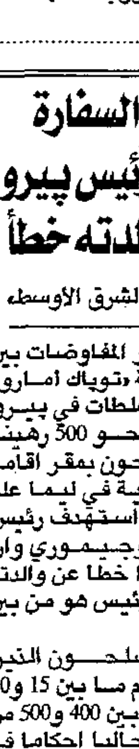
ليما ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تستمر المفاوضات بين مسلحي حركة «توپاك أمارو» اليسارية والسلطات في بيرو لانهاء ازمة نحو 500 رهينة يحتجزهم المسلحون بمقر اقامة السفارة اليابانية في ليما علم أمس ان الهجوم استهدف رئيس بيرو البرتو فوجيموري وان المسلحين افرجوا خطأ عن والدته وان شقيق الرئيس هو من بين الرهائن.

ويطالب المسلحون الذين يتراوح عددهم ما بين 15 و20 بالافراج عن ما بين 400 و500 من رفاقهم يقضون حاليا احكاما في

رسم تخطيطي للسفارة اليابانية ومكان احتجاز الرهائن





تحذير أميركي من اعتداءات جديدة بالقنابل في نيجيريا

لندن: «الشرق الاوسط»
لاجوس: وكالات الأنباء

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية في بيان اصدرته امس انها تلقت معلومات تتوقع اعتداءات بالقنابل قد تنفذ خلال الاسبوعين الاخيرين من ديسمبر (كانون الاول) الحالي في مطارات نيجيريا.

وجاء في البيان الذي وزع في مدينة لاجوس، العاصمة الاقتصادية لنيجيريا، ان هذه المعلومات لم توضح ما اذا كانت هذه الاعتداءات قد تستهدف مواطنين اميركيين.

واضاف البيان ان الرعايا الاميركيين في نيجيريا او الذين



أربكان دعا إلى قمة ثلاثية لحل المشكلة الأفغانية

قائد حرس الثورة الإيراني يرافق رفسنجاني للتفاوض على آلية التعاون العسكري مع تركيا

انقرة: من محمد صادق الحسيني
اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بدأ الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، مباحثاته مع الادارة التركية أمس وسط انباء عن تعاون عسكري ايراني تركي يحضر مفاوضاته قائد حرس الثورة الايراني، الامر الذي لابد انه يثير المزيد من الاستياء الأميركي لتنامي العلاقة بين انقرة وطهران، خاصة ان رفسنجاني والرئيس التركي، سليمان ديميريل، ورئيس الوزراء التركي، نجم الدين أربكان، شددوا على تميز العلاقة بين البلدين «المستقلين» في اشارة مقصودة الى واشنطن التي تعتبر ان عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي ترتب عليها ضوابط معينة في التعامل مع ايران. ولوحظ ان أربكان استبق وصول رفسنجاني ليعلن رغبته في الدعوة الى قمة ثلاثية تركية ايرانية أفغانية لحل المشكلة الأفغانية التي عجزت الأمم المتحدة عن حلها.

ووصفت أنقرة وطهران زيارة رفسنجاني بانها تهدف الى تعزيز العلاقات التجارية المتنامية بين البلدين على الرغم من جهود الولايات المتحدة لعزل ايران. وفي ذلك قال الرئيس الايراني في تصريحات الى الصحافيين لدى وصوله الى مطار انقرة أمس «اعتقد ان الامور التي سنبحثها هنا ستخدم مصالح البلدين والشعبين». وقال الرئيس التركي «اعتقد اننا سنحقق نتائج مهمة خلال زيارة السيد رفسنجاني في ما يتعلق بتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية». وقال ديميريل أيضا ان المحادثات ستشمل قضايا تتعلق بالتنظيم والامن ومكافحة الارهاب.

وابلغ مسؤول تركي كبير (طلب عدم نشر اسمه) رويتر ان من المحتمل بحث تفاصيل دراسة مبدئية لبناء خط انابيب يحمل النفط الايراني الى الاسواق الغربية عبر ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط خلال الزيارة. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رفسنجاني الذي وصل الى تركيا على رأس وفد كبير قوله ان محادثاته ستشمل تطورات الاحداث في الخليج وشمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد. وقال الرئيس التركي امس اثناء استقباله رفسنجاني في مطار انقرة، انه سيبحث «كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك مع الرئيس الإيراني بما يخدم توسيع حجم التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين اللذين يعيشان في اطار علاقات وأجواء السلام على مدى الأربعة قرون الماضية».

واضاف ديميريل انه سيبحث «مع الرئيس الصديق رفسنجاني سبل مكافحة الارهاب وتأمين السلام على الحدود بين البلدين»، الأمر الذي قد يفهم منه اشارة الى مناقشة ملفات المعارضة المناهضة للسلطات المركزية في البلدين وهما حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي) ومنظمة مجاهدي خلق (الإيرانية) المعارضتين لسلطات انقرة وطهران.

وبالمقابل اعرب الرئيس الإيراني عن ارتياحه لتوقيت الزيارة الى تركيا قائلا: «اننا نمر في احسن الظروف في علاقات البلدين اذ يمكننا التعاون في المجالين الاقليمي والدولي وكذلك في مجال تطوير اقتصاديات بلدينا المتشابهة والمكملة».

وكان الرئيس رفسنجاني قد وصل الى انقرة صباح امس على رأس وفد سياسي اقتصادي امني رفيع المستوى ضم وزراء الخارجية والتجارة والنفط والطرق والمواصلات ومحافظ البنك المركزي بالاضافة الى عدد من معاوني الوزراء بينهم معاون وزير الداخلية ومعاون وزير الدفاع. كما لوحظ مرافقة القائد العام لقوات «حرس الثورة الاسلامية الإيراني» اللواء محسن رضائي للرئيس رفسنجاني في الزيارة بالاضافة الى عدد من خبراء الدفاع والتسليح في مؤسسة الصناعات العسكرية الإيرانية، الأمر الذي يؤكد صحة التقارير التي تحدثت عن «وجود عرض تركي بخصوص امكانية تعاون البلدين في استثمارات مشتركة في مجال الصناعات العسكرية وتبادل الخبرات في هذا المجال».

على صعيد آخر، اكدت مصادر مطلعة في انقرة صحة المعلومات والتقارير التي كانت قد تحدثت عن قيام الرئيس رفسنجاني بوساطة بين انقرة ودمشق واحياء اللجنة الثلاثية السورية العراقية ـ التركية بخصوص بحث المستقبل السياسي لشمال العراق وتطورات الاحداث الخاصة بالمسالة الكردية.

وكان من المتوقع في وقت لاحق امس ان يشرع الرئيسان الإيراني والتركي في مباحثات خاصة مغلقة. وعشية وصول الرئيس الإيراني الى انقرة في زيارة رسمية بدعوة من الرئيس التركي عقد اربكان مؤتمرا صحافيا في انقرة شارك فيه علي اكبر طورقساني، وزير المواصلات الايراني الذي يزور تركيا حاليا. وتحدث اربكان عن ضرورة اقامة العلاقات القوية بين البلدين الجارين تركيا وايران في جميع المجالات، لا سيما في مجال مكافحة الارهاب، مؤكدا ان البلدين اتفقا «على منع تسرب الارهابيين» من ايران الى تركيا التي اتفقت سابقا مع العراق ايضا حول هذا الموضوع. كما اكد على توثيق العلاقات التجارية والصناعية مع ايران، مضيفا الى ذلك ان البلدين بصدد اقامة الصناعات الحربية المشتركة بينهما بالاعتماد على قدراتهما الذاتية. وعندما سئل اربكان عن تعارض ذلك مع علاقات تركيا بحلف شمال الأطلسي لا سيما وان رئاسة اركان الجيش التركي والولايات المتحدة تعارضان مثل هذه الاتفاقية اجاب قائلا: ان تركيا دولة مستقلة ولها كل الحق في ممارسة سيادتها بالشكل الذي يخدم مصالحها الوطنية. فاذا كانت دول الحلف تقيم العلاقات مع معظم البلدان وتبيع الأسلحة والمعدات الحربية لها، فلماذا تتقاعس تركيا عن ذلك.

وفي ختام المؤتمر اكد اربكان على ضرورة عقد مؤتمر قمة ثلاثي بين تركيا وايران وأفغانستان لحل المشكلة الأفغانية التي عجزت الأمم المتحدة ومنذ اكثر من خمس سنوات عن حلها. لأن هذه القضية تهم كلا من ايران وتركيا اللتين ستبذلان كل ما في وسعهما لحل هذه المشكلة المزمنة.

ومن ناحية ثانية، عرض تلفزيون قناة 7 التركية المساندة لحزب «الرفاه» الحاكم نص المقابلة التلفزيونية التي اجراها في طهران النور جويك رئيس تحرير صحيفة «ديلي نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية في انقرة مع الرئيس الإيراني. وتحدث رفسنجاني في المقابلة التي استمرت لمدة نصف الساعة تقريبا عن مجمل قضايا المنطقة ووقف عند محطات تقوية روابط العلاقات في جميع الميادين بين اربع دول: ايران وتركيا والعراق وسورية، بعد ان اكد «وجود العديد من القوى الخفية التي تعرقل مساعي التقارب بين هذه الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة واسرائيل اللتان تسعيان لعرقلة مساعي ايران وتركيا في توثيق علاقاتهما اضافة الى سعي كل من واشنطن وتل ابيب للعدوان على ايران بحجج واهية». واضاف الرئيس رفسنجاني قائلا: «ولكننا نعلن من هنا ان كل من يحاول الاعتداء علينا سيندم، لأن لنا القوة الرادعة الكافية للرد على الاعداء، اضافة الى اننا بصدد تطوير صواريخنا من ناحية القوة والفاعلية والمدى حتى تستطيع حماية حدودنا من كل عدوان».

عقد المواطنون الاميركيون: الاسقف روبرت بوسيه (وسط) وتشارلز كيلتي (يسار) وروبرت نايمان (يمين) مؤتمرا صحافيا في بغداد امس لحث الولايات المتحدة والأمم المتحدة على رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق (رويتر)

بسبب قلقها من خطط إيرانية لبناء محطة نووية جديدة

واشنطن دعت بكين إلى وقف مبيعات تكنولوجيا الأسلحة لطهران

لندن: من آلن جورج
واشنطن: «الشرق الأوسط»

دعت الولايات المتحدة الأميركية الصين مرة اخرى الى وقف مبيعات تكنولوجيا الأسلحة الى ايران.

وجاءت الدعوة الأميركية في بيان اصدرته وزارة الدفاع الأميركية في ختام زيارة قام بها تشي تيان وزير الدفاع الصيني للولايات المتحدة استغرقت اسبوعين. وذكر البيان ان زيارة وزير الدفاع الصيني كانت ناجحة وعززت العلاقات الصينية ـ الأميركية. بيد ان البيان اوضح ان هناك قضايا موضع خلاف حول انتشار الأسلحة والتجارة وحقوق الانسان. وفي السياق نفسه، اطلقت الخطة الإيرانية الجديدة لبناء مفاعل يعمل بالوقود النووي اجراس الانذار في واشنطن، حيث يخشى المسؤولون من ان يقرب المشروع طهران الى حد كبير من حيازة اسلحة نووية. فقد قامت ايران رسميا بابلاغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمشروعها الذي سيقام في مركز التكنولوجيا النووية في مدينة اصفهان. ويفترض ان يبدأ المشروع عمله في مطلع القرن المقبل. وتريد ايران بناء المفاعل وتشغيله وفقا لضوابط السلامة الموضوعة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويقول المنتقدون للمشروع انه ليس له اي دور منطقي في البرنامج النووي المدني لايران وان ضوابط السلامة ستكون مجرد غطاء لمشروع عسكري.

والمعروف ان المنشآت النووية الإيرانية خاضعة لتفتيش الوكالة، وقد زار خبراؤها، خلال الشهر الماضي، المركز النووي في اصفهان للاطلاع على تفاصيل خطط ايران. وتقول المجلة الأميركية النافذة «نيوكلير فيويل» التي تكشف عن تفاصيل المشروع في عددها الحالي، ان زيارة خبراء الوكالة الدولية، التي اشتملت على لقاء مطول مع مدير مركز التكنولوجيا النووية، كانت «ناجحة» موحية بذلك ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستقر على الارجح بناء المنشأة الجديدة للوقود النووي.

وسينتج المفاعل هيكسوفلوريد اليورانيوم (UF6) مستخدمة على الارجح خام «الكعكة الصفراء» المتوفر محليا والذي يعد بمثابة مادة اولية. ويمكن تخصيب هيكسوفلوريد اليورانيوم الى درجة عسكرية بضخه في جهاز فصل مركزي عالي السرعة. وكانت هذه احدى السبل التي اتبعها العراق للحصول على المواد الانشطارية للقنابل النووية.

وتنفي طهران ان تكون لديها مختبرات تخصيب، لكن الدوائر الغربية قالت ان مختلف الوكالات الحكومية الإيرانية حاولت، مرارا الحصول على معدات يشتبه في انها مخصصة لبناء جهاز التخصيب اللامركزي. وكان مفاعل هيكسوفلوريد اليورانيوم الذي اقترحه الصين اولا، كجزء من صفقة تشتمل على بيع ايران مفاعلا للابحاث يعمل باليورانيوم عالي التخصيب، وآخر لتصنيع الوقود. لكن الصين وضعت المشروع على رفوف التأجيل بسبب ضغط الولايات المتحدة، من جانب، وشروط التسديد غير الملائمة، من جانب آخر.

وذكرت المجلة نقلا عن مسؤول اميركي قوله «ان مفاعل هيكسوفلوريد اليورانيوم كان جزءا من صفقة لتشييد مفاعل ابحاث نووي بوقود مدور لايران». ويبدو ان مفاعل هيكسوفلوريد اليورانيوم عديم الصلة بمحطة لتوليد الطاقة النووية التي تساهم روسيا في اكمالها، وتقع على ساحل الخليج في مدينة بوشهر. وليس واضحا بعد الغرض من مفاعل هيكسوفلوريد اليورانيوم.

وتساهم روسيا في اكمال محطة بوشهر وفقا لعقد ابرم في يناير (كانون الثاني) 1995. لكن الاتفاق ينص على ان تقوم روسيا بتجهيز الوقود للمحطة.

يذكر ان الكونجرس الأميركي سبق له ان حظر التعاون النووي بين الولايات المتحدة والصين، وجعل استئنافه منوطا بتأكد الرئيس من أن بكين قد كفت عن العمل على انتشار الأسلحة النووية.

وتتحرك واشنطن في حملة نشطة، فعالة لعزل ايران بسبب تورطها المزعوم في الارهاب وخططها ـ التي تنفيها طهران ـ لحيازة اسلحة نووية. واعلن الرئيس بيل كلينتون العام الماضي عن حظر تجاري شامل من طرف واحد ضد ايران، وهو يحاول ومنذ ذلك الحين، دون نجاح يذكر، حمل حلفاء اميركا على مساندة هذا الاجراء.

الكويت تدعو لإزالة السفن الغارقة من الخليج

حركة واسعة لتحميل النفط العراقي والشركات الروسية تتسابق مع الأميركية

دبي ـ لندن ـ رويتر ـ أ.ف.ب: بينما غادرت ميناء البكر العراقي على الخليج امس ثاني ناقلة محملة بالنفط العراقي في اطار الاتفاق المبرم بين العراق والامم المتحدة، تستعد ثلاث ناقلات لتحميل النفط العراقي من ميناء جيهان التركي. وفي هذا الوقت توشك ثلاث شركات روسية ان تستكمل عقد صفقات مع العراق لشراء ما يصل الى 1.15 مليون طن من نفطه.

وقالت مصادر ملاحية في الخليج ان الناقلة «ليونيداس» التي تبلغ حمولتها 272 الف طن والمستأجرة لحساب شركة «باي أويل» الاميركية للنفط غادرت ميناء البكر صباح امس الساعة 11.00 بالتوقيت المحلي.

وكانت الناقلة «ستار أوف افريكا» المستأجرة لحساب شركة «كوستال» الاميركية قد ابحرت من الميناء العراقي الثلاثاء الماضي متوجهة لجزيرة اروبا بالبحر الكاريبي لتصبح أول ناقلة تصدر النفط العراقي من منطقة الخليج منذ ست سنوات. ولم تعرف وجهة الناقلة «ليونيداس» التي تحمل أول شحنة في اطار صفقة بين «باي أويل» والمؤسسة العراقية لتسويق النفط (سومو) لتزويد الشركة الاميركية بثلاثين الف برميل من النفط يوميا على مدى ستة اشهر. ومن المقرر أن تعود «ليونيداس» لميناء البكر الشهر المقبل. وأكدت الامم المتحدة الاربعاء انها وافقت على 13 عقدا لتصدير النفط العراقي.

وفي لندن ذكرت مصادر ملاحية امس ايضا انه من المتوقع ان يتم تحميل ثلاث ناقلات نفط اخرى على الاقل بالخام العراقي من ميناء جيهان التركي قبل نهاية الشهر الحالي. وقال سماسرة شحن ومصادر اخرى ان شركة «الف» استأجرت الناقلة «تيتو تابياس» التي تبلغ حمولتها 142 الف طن لتحميل الخام غدا ومن المتوقع ان تبحر الى لافيرا.

واضافت المصادر انها تعتقد أن الناقلة «ماربل» التي تبلغ حمولتها 142 الف طن والتي استأجرتها شركة «ريبسول» الاسبانية ستقوم بتحميل الخام يوم 24 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، وقالت انها تتوقع ان تقوم الناقلة «اوك» أو الناقلة «ساتيرن» بتحميل 130 الف طن يوم 30 الشهر الجاري مع خيارات بالابحار الى شمال غرب اوروبا أو اماكن في البحر المتوسط. وقال سمسار انه يعتقد ان شركة شل هي صاحبة الترتيب الاخير.

وقد كشف مسؤولون روس امس ان ثلاث شركات نفط روسية اخرى على وشك استكمال صفقات نفطية كبيرة مع بغداد. وقال فلاديمير توماركين المتحدث باسم شركة «روسنفت» ان وفدا من شركة النفط القابضة الحكومية كان امس في طريقه الى العاصمة العراقية لتوقيع عقد لشراء 400 الف طن من النفط العراقي على مدى ستة اشهر.

وقالت مؤسسة «الفا ايكو» التجارية انها تقترب من استكمال عقد لشراء نحو 350 الف طن من النفط مع خيار لزيادة هذه الكمية في وقت لاحق. وقال اندريه سونتسوف المتحدث باسم الشركة ان الكمية لم تحدد وقد يتم تغييرها لكنه اوضح ان بغداد تسعى لمنح الشركات الروسية عقودا لشراء بين 25 في المائة و30 في المائة من اجمالي كمية النفط المسموح للعراق ببيعها بموجب الاتفاق مع الامم المتحدة.

وقال سيرجي توماتوف رئيس شركة «تخونفت» وهي وحدة تابعة لشركة «ماشينوامبورت» ان مفاوضات تجري لشراء 400 الف طن على مدى ستة اشهر. وأضاف ان الشركة تأمل استكمال العقد بحلول نهاية العام أو خلال الايام العشرة الاولى من يناير (كانون الثاني) المقبل على أقصى تقدير.

ووقعت ثلاث شركات روسية بالفعل عقودا مع العراق لشراء 1.3 مليون طن من النفط الخام وفي انتظار موافقة الامم المتحدة.

وفي موسكو ايضا قال محللون متخصصون في شؤون الطاقة ان روسيا تجد في عودة النفط العراقي للمنافسة في الاسواق العالمية دواء مرا لا مفر من تعاطيه لكنها ربما تنتهز هذه المناسبة لتنشيط استراتيجيات التسويق لزيادة قدرتها على المنافسة.

وخام اورال الذي يرتفع فيه محتوى الكبريت يماثل في النوعية مزيج خام كركوك العراقي وكان المنافس الرئيسي للعراق في البحر المتوسط قبل ان تخرج عقوبات الامم المتحدة بغداد من السوق العالمية.

وقالت سارة اندرسون بمؤسسة انرجي سيكيوريتي اناليسيس في واشنطن «لو كنت في موقف روسيا ولدي كميات كبيرة من النفط الخام لبيعها فانني سأفكر في وضع اسعار منافسة». واضافت «وعندما تتحدث الى مصافي تكرير في البحر المتوسط فانهم يقولون ان لهم تاريخا طويلا في شراء النفط العراقي».

وبدأت اسعار خام اورال ذات المحتوى الكبريتي المرتفع في الهبوط في البحر المتوسط هذا الاسبوع تحت تأثير ضغوط اول صادرات نفط عراقية في ست سنوات.

وقال جافين رانكين رئيس قسم الابحاث بمؤسسة ترويكا ديالوج «في بيئة كان منتجو النفط الروس يحققون فيها ارباحا لارتفاع الاسعار العالمية منذ يوليو فان المكاسب الروسية يمكن ان تختفي مع ظهور النفط العراقي».

وقال المحلل جيمس بانش بمؤسسة رينيسانس كابيتال «من اسباب حرص الروس على شراء النفط العراقي هو الحصول على بعض الشفافية لأسعار نفطهم».

ورأى محللون ان تجدد المنافسة في وقت تسعى فيه بغداد لاستعادة زبائنها الذين خسرتهم لصالح روسيا ودول منتجة اخرى يمكن ان يؤدي الى تغييرات في الطريقة التي تبيع بها روسيا نفطها في الخارج.

وعلى صعيد ذي صلة حثت الكويت مجلس الامن الدولي على ضمان ازالة السفن الغارقة بما في ذلك ناقلات النفط من الجزء الشمالي من الخليج في الوقت الذي بدأ فيه العراق تصدير النفط بموجب خطة النفط مقابل الغذاء.

واشار سفير الكويت في الامم المتحدة محمد ابو الحسن في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الامن ومندوب ايطاليا باولو فولتشي اول من امس الى ان استئناف الصادرات العراقية من ميناء البكر تضمن زيادة في حركة المرور البحري في تلك المنطقة من الخليج. وقال «اود ان الفت انتباه مجلس الامن الى ان الممرات المائية المعنية تحتوي على العديد من السفن الغارقة وناقلات نفط وحطام آخر بعضه مازال يحتوي على كمية كبيرة من النفط ومن المحتمل بعض المعدات الحربية التي لم تنفجر». واضاف «وما دام ازالة مثل هذه السفن والحطام الآخر لم يبدأ بعد فاننا نود ان يتخذ مجلس الامن كل الاجراءات اللازمة وفقا لمسؤولياته لضمان ازالة كل هذه الاشياء والسفن التي قد تشكل خطرا على البيئة البحرية وعلى سلامة الملاحة في الخليج».

البرلمان المصري يناقش مظاهرات الطلاب

القاهرة:
من عبد الرحمن محمد

يستعد البرلمان المصري حاليا لعدة مناقشات ساخنة. وشهدت اروقة مجلس الشعب اتصالات بين النواب استعدادا لفتح عدة ملفات عن بعض القضايا المثارة حاليا، وسيكون على رأس هذه القضايا ملفان، الأول حول المظاهرات الطلابية الأخيرة، والثاني عن من يوصفون بـ «رموز الفساد» الهاربين.

وينوي النواب المصريون البدء بمناقشات مفتوحة مع المسؤولين المعنيين بهذه القضايا ومنهم الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم واللواء حسن الألفي وزير الداخلية.

وينقسم النواب الى فريقين حول ملف المظاهرات الطلابية الأخيرة التي اندلعت بسبب اخطاء في عمليات قبول الطلاب المعوقين بجامعة عين شمس.

ففي الوقت الذي يؤكد فيه نواب من الحزب الوطني الحاكم على ضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة التي تحول دون اندساس عناصر غير طلابية داخل قطاعات الطلاب والحفاظ على الحرم الجامعي ضد اي محاولة لاختراقه، فإن النواب من التيارات المعارضة والمستقلين يسعون الى التاكيد على ان تعبير الطلاب عن آرائهم في الاحداث السياسية هو من الأمور الصحية ومن الحقوق المشروعة التي تكفلها الممارسة الديمقراطية الواسعة التي تشهدها مصر حاليا.

ويرى انصار هذا الراي ضرورة إعادة النظر في لائحة الجامعات للعمل الطلابي التي صدرت عام 1979 والعودة الى لائحة عام 1976.

من جهة اخرى، بدأ عدد من نواب البرلمان المصري التحضير لفتح ملف المراة الحسيبية هدى عبد المنعم التي رفضت السلطات القضائية اليونانية تسليمها الى مصر.

ويسعى النواب من خلال اثارة هذا الملف عبر توجيه اسئلة الى الحكومة المصرية الى فتح ملفات عدد آخر من الهاربين من الذين هربوا مثال توفيق عبد الحي الذي كان قد اتخذ من اليونان وخلال عدة سنوات مقرا له بعد هروبه خارج مصر.

ويهدف النواب من خلال الحوار مع الحكومة الى وضع النقاط على الحروف في علاقات مصر الأمنية الدولية وخطة التوسع في عقد اتفاقيات أمنية تضمن تبادل المجرمين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

اليونان تحتجز 20 لاجئا عراقيا

اثينا ـ أ.ف.ب: قالت السلطات الملاحية في اليونان امس ان عشرين لاجئا عراقيا نزلوا خلسة من زورق تركي الليلة قبل الماضية في جزيرة ساموس اليونانية في بحر ايجه. واضافت ان اللاجئين العشرين الذين عثر عليهم صباح امس في ميناء افلاكي افادوا بأن زورقا تركيا سريعا اوصلهم الى الجزيرة اليونانية.

وذكرت مصادر قضائية ان هؤلاء العراقيين سيحالون الى القضاء فورا لمحاكمتهم وربما يحكم بطردهم من البلاد الا اذا طلبوا اللجوء السياسي الى اليونان، وفي هذه الحالة فانهم سيبقون في اليونان الى حين البت في طلبهم.

داعيا الفريقين لتجنب الأعمال الاستفزازية

رئيس الوزراء البريطاني يؤكد أن المستوطنات ستؤدي إلى تأجيج الوضع

لندن ـ وكالات الانباء: دعا رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الفلسطينيين والاسرائيليين الى تجنب «اي استفزاز» يمكن ان يزيد من حدة التوتر في الشرق الاوسط.

وقال ميجر خلال عشاء اقامه اصدقاء اسرائيل في حزب المحافظين الذي يتزعمه الليلة قبل الماضية انه «من الضروري في الجو المتوتر حاليا ان يتجنب الطرفان كل ما يمكن ان يفسر على انه عمل استفزازي». واضاف ان «مشكلة المستوطنات اصبحت ملحة من جديد».

وقال ان «التقارير حول التوسع الاستيطاني والاستثمارات المالية هناك لا يمكن ان تؤدي سوى الى تأجيج الوضع». ورأى رئيس الوزراء البريطاني انه يجب التوصل بسرعة الى اتفاق حول الانسحاب الاسرائيلي من الخليل مؤكدا ان «ابرام حل بسرعة امر حيوي لاعادة الثقة بعملية السلام الى رجل الشارع سواء كان في غزة او في تل ابيب». واضاف ان اتفاقا سيسمح اكثر «بانتزاع امكانية اخراج عملية السلام عن سكتها من المتطرفين في الجانبين».

واعرب ميجر عن مخاوفه من استئناف وتجدد اعمال العنف وقال «نحن لا نقلل من اهمية الصعوبات وهناك خيارات صعبة ستكون ضرورية لكن احتمال استئناف العنف مخيف ولا يمكننا تجاهله».

وكشف ميجر ان الشرطة البريطانية تحقق «بدقة وبسرعة» في امكانية قيام حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بنشاطات «ارهابية» في بريطانيا. وقال «نبقى ملتزمين في معركة قاسية ضد اي نشاط ارهابي في بريطانيا ونحن مصممون على الا يستخدم هذا البلد كقاعدة لدعم الارهاب في الخارج».

عصفور: ليس هناك تنازلات من تل أبيب والعقبات لا تزال قائمة

الفلسطينيون يرفضون طلبا من واشنطن بالرد على «لفتات إسرائيلية» في مفاوضات الخليل

لندن ـ غزة ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء

رفضت السلطة الفلسطينية امس طلب واشنطن بان ترد بالمثل على لفتات اسرائيلية في المفاوضات المتعثرة حول الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من بلدة الخليل.

وجاء الرفض برسالة فاكس بعثت من البانيا قبل ان يغادرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى روما حيث التقى البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الايطالي.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اوضحت اول من امس ان اسرائيل قدمت بعض التنازلات في المحادثات الخاصة بالخليل وان على الفلسطينيين ان يردوا بالمثل. ولم يحدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية هذه التنازلات في تصريحاته.

لكن حسن عصفور احد اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض وكذلك مدير دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية قال لـ«الشرق الاوسط» ردا على سؤال حول الموضوع «ان اسرائيل لم تقدم اي تنازلات ولا تزال المفاوضات تراوح مكانها. وان نقاط الخلاف لا تزال كما كانت عليه منذ بدئها حتى الان».

وقال بيان السلطة الفلسطينية الذي نقلته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان مثل هذه التصريحات لا تعبر عن جوهر وحقيقة الموقف الاسرائيلي المتعنت الذي قالت انه لا يعبر عن رغبة في التوصل لاي تفاهم. واتهم البيان اسرائيل بمحاولة تغيير الاتفاق الذي وقع في البيت الابيض في سبتمبر (ايلول) عام 1995 ويقضي بان تسلم اسرائيل اكثر من 80 في المائة من بلدة الخليل للسلطة الفلسطينية.

ويسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي انتخب في مايو (ايار) الماضي لتعديل الاتفاق من اجل تعزيز امن 400 يهودي يعيشون ويدرسون في قلب الخليل بين 120 الف عربي.

الى ذلك قال السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن اينديك في تصريحات نشرت امس ان فقدان الثقة يعطل التوصل الى اتفاق الخليل. وابلغ اينديك موظفي اغاثة الليلة قبل الماضية في تصريحات نشرتها السفارة الاميركية امس «اننا قريبون جدا من التوصل الى اتفاق بشأن الخليل ومع ذلك فاننا ما زلنا بعيدين جدا عن تحقيق ذلك. ليس هناك سوى القليل ان كان هناك شيء باقيا اصلا للتفاوض بشانه».

واضاف «لب المشكلة بين الاسرائيليين والفلسطينيين هو فقدان الثقة في نوايا كل طرف تجاه الآخر».

وقال السفير الاميركي ان اسرائيل لا يمكنها الثقة في نوايا الفلسطينيين دون «التزام مستمر وثابت من جانب قوات الامن التابعة للمنظمة بمكافحة «الارهاب»لكن في الوقت نفسه اشاد السفير بالشرطة الفلسطينية لتعاونها في اعتقال مسلحي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذين قتلوا مستوطنة يهودية وابنها في الاسبوع الماضي.

واكد اينديك مجددا: «القلق البالغ» الذي يشعر به الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشأن نشاط اسرائيل في ما يتعلق ببناء المستوطنات وحثها على تجنب الافعال او التصريحات «التي من شأنها اعطاء انطباع ان جانبا واحدا يسعى الى اجهاض نتائج المفاوضات». وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي للشرق الاوسط روبرت بلليترو قد قال ان ابرام اتفاق الخليل ممكن «مع قليل من الجهد الاضافي من جانب الطرفين».

واوضح ان الفلسطينيين والاسرائيليين يمكن ان يتوصلوا الى اتفاق خلال لقاء بين رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو والرئيس عرفات او خلال لقاء بين «عدد من كبار المفاوضين لديهم تعليمات دقيقة من الجانبين».الا ان بلليترو قال ردا على سؤال ان «الامر قد لا يتطلب» عقد قمة في واشنطن لابرام اتفاق. واضاف قائلا ان ابرام اتفاق بشأن الخليل سيخلق «جوا جديدا ومناخا جديدا».

واوضح بلليترو ان الولايات المتحدة تامل ان تعكف خلال الاشهر المقبلة «على اعطاء دفع لعملية السلام التي تباطأت سنة 1996». واضاف قائلا ان ابرام اتفاق بشأن الخليل يعد «مرحلة أولى» على هذا الطريق.

واكد المسؤول الاميركي ان اتفاقا بشأن الخليل يسمح أيضا «باعطاء دفع جديد لمجالات اخرى في عملية السلام» مثل المفاوضات بين اسرائيل وسورية والمفاوضات بين اسرائيل ولبنان.واوضح بلليترو ردا على سؤال بشأن دور اميركا في عملية السلام ان واشنطن تفضل التحرك «من خلال قنوات خاصة اكثر مما تفضل التحرك علنا» وانها «تركز» حاليا على مسألة الخليل.

فكرة
مصطفى امين

في الثلاثينات اختلس موظف في بلدية الاسكندرية مبلغ ثمانين جنيها، وقامت الدنيا ولم تقعد، تحقيقات في جميع الصحف، مقالات تعلق على الحادث الجلل، اتهام امرأة بأنها هي التي حرضت الموظف الغلبان على ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء.

واليوم تقدمنا كثيرا لم يعد مبلغ الثمانين جنيها يغري اللصوص أو يحول الرجل الشريف الى حرامي، لا 80 جنيها ولا ثمانمائة جنيه ولا ثمانية آلاف جنيه، أصبح للناس مقامات واللصوص مقامات أيضا، وأصبح مليون الجنيه هو المبلغ المتواضع الذي يستحق السلب والنهب، ولم يعد اللص يقبل على كرامته أن يمد يده إلا الى أكثر من مليوني جنيه، وهكذا ارتفعت الاختلاسات الى أرقام خرافية.

وزمان كان الموظف الغلبان يبقى في مكتبه الى ما بعد منتصف الليل، لان ثلاثة قروش ناقصة في حساب الدفتر، وكانت تؤلف لجان للتحقيق، وكان مجلس الوزراء يدعى للاجتماع لكشف الفضيحة، وكانت الصحف تنشر صورة الراقصة ملكة الاغراء التي حرضت الموظف الغلبان على سرقة الثلاثة قروش.

وكان اللصوص أيامها من أنصاف المتعلمين، أما الآن فنرى طبيبا سرق سيارة، وأن محاسبا اختلس من بنك، وان محاميا نهب أموال المودعين، ومهندسا يرأس عصابة ويقول ان النصب أصبح ألذ من الهندسة.

هذا التقدم في السلب والنهب يجب أن يجعلنا نفتح عيوننا جيدا، ونعلم انه حدث تقدم حضاري في علم اللصوصية، وان الكمبيوتر أصبح يستعمل في بعض الاختلاسات، وان الفاكس من الأدوات التي تساعد على سرقة اعتمادات المودعين في البنوك، وقفل حسابك وتحويله من حساب الى حساب، وبدأت الانترنت تدخل في لعبة اللصوصية.

الجريمة أصبحت علما من العلوم، وأصبحت تدرس، وقد نسمع عن كليات انشئت لتعليم الاحتيال وسلب الأموال.

والمفروض اننا يجب أن نعد رجال البوليس لمقاومة الجيل المقبل من اللصوص.

والأخطر ان بعض النساء بدأن يتعلمن السرقة!

إسرائيل غير راضية عن الأحكام على منفذي عملية بيت ايل و«حماس» تدينها

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

بينما ابدت اسرائيل امس عدم رضاها من الاحكام التي اصدرتها محكمة امن فلسطينية في اريحا ضد 3 فلسطينيين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ادانتهم بقتل مستوطنة من بيت ايل وابنها الاسبوع الماضي، هاجمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ما اسمته بالقرارات الجائرة ورأت فيها «امعانا من السلطة الفلسطينية في المضي قدما في معاداة الشعب الفلسطيني لصالح الكيان الصهيوني المعن في معاداة شعبنا ومحاولة تصفية قضيته الوطنية العادلة».

وقال دافيد بار ايلان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لوكالة الصحافة الفرنسية «كل ما نستطيع عمله الانتظار وعقد الامل الا نراهم قريبا في مقاهي اريحا».

واضاف «في الماضي، اطلقت السلطة الفلسطينية سراح ارهابيين بعد وقت وجيز من حبسهم. واكثر من ذلك فقد منحتهم مناصب في سلك الشرطة الفلسطينية». وتابع القول «نحن غير راضين عن رفض الفلسطينيين تسليم القتلة» معتبرا الامر خرقا لاتفاق اوسلو المعقود بين الطرفين عام 1995.

يذكر ان رئيس وزراء اسرائيل قد طالب عقب عملية بيت ايل التي وقعت في 11 ديسمبر (كانون الاول) الجاري واعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عنها، السلطة الفلسطينية بتسليمها منفذي العملية اسرائيل وجددت الطلب عقب اعتقالهم.

لكن قائد الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب اكد للاذاعة الاسرائيلية الحكومية عقب اصدار الاحكام «لن تسلم ابدا فلسطينيين الى اسرائيل».

وكانت المحكمة التي انعقدت على وجه السرعة في آريحا في الضفة الغربية اول من امس قد حكمت على عبدالناصر القيسي واسماعيل علقم بالسجن المؤبد (25 عاما) وابراهيم مسعد هاتي بالحبس خمسة عشر عاما بعد ان ادانتهم بقتل المستوطنين قرب مدينة رام الله في 11 ديسمبر الجاري.

وقال النائب العام الفلسطيني خالد القدرة ة ان «محكمة امن الدولة» الفلسطينية التي اجتمعت في اريحا في الضفة الغربية بامر من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات دانت الفلسطينيين الثلاثة ايضا «بانتهاك القانون والقتل». واضاف القدرة ان الفلسطينيين الثلاثة الذين ادينوا اعتقلوا مع عشرات آخرين من ناشطي الجبهة الشعبية، لكن تم التكتم على ذلك حتى الآن «لئلا يؤثر على سير التحقيق». وتابع القول انه «تمت مصادرة جميع الاسلحة التي استخدمت» في هذه العملية.

واعرب النائب العام الفلسطيني عن امله في ان تقوم اسرائيل «باعتقال ومحاكمة» اسرائيلي قتل غداة هجوم بيت ايل عاملا فلسطينيا في كريات جات، في جنوب اسرائيل. وكان القاتل قد قال للشرطة الاسرائيلية انه اطلق النار لانه اعتقد ان الامر يتعلق بعملية سرقة.

من جانبها جددت «حماس» بعد ادانتها للاحكام دعوتها للسلطة الفلسطينية بنقض يدها من الاتفاقات مع الصهاينة بعد ان ثبت عدم جدواها وفشلها في تحقيق أي من الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني، وبعد ان كشف العدو عن مفهومه الخاص للسلام مما يجعل أي اتفاق معه مجرد اعلان للاستسلام.

وطالبت «حماس» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، السلطة بالانصراف لتأمين الحماية لاهلنا العزل بدلا من الانشغال في ملاحقة الشرفاء والمجاهدين من ابناء شعبنا. وشددت «على ضرورة اطلاق سراح جميع معتقلي الراي في معتقلات سلطة ما فتئت تذرف الدموع على الحقوق الفلسطينية ويداها تواصل خنق كل التطلعات المشروعة لشعبنا».

وهددت «حماس» السلطة بان «الفرص المتاحة لها للعودة الى صفوف الشعب ليست بحرا لا ينتهي. وان الاصرار على هدرها سيكون وخيم العواقب».



طالبات في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية يقرأن امس تقريرا صحافيا حول الاحكام التي اصدرتها محكمة أمن فلسطينية ضد 3 فلسطينيين ادينوا بقتل مستوطنين قرب رام الله (أ ـ ب)

موجز

نقيب المحامين الإسرائيليين متهم بالتهرب من دفع الضرائب

● اعلن مصدر قضائي ان محكمة تل ابيب وجهت الى نقيب المحامين الاسرائيليين درور حوتر اشعيا اول من امس تهمة التهرب من دفع الضرائب. وقدمت النيابة العامة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، قرار الاتهام ضد المحامي الذي يشتبه في انه قلل من قيمة عائداته وزور بياناته الضريبية. ويعود هذا التهرب الضريبي الى عامي 1990 1991 ويشمل 150 الف دولار.

الدوريات المشتركة تستأنف في نابلس

● استؤنفت امس في مدينة نابلس الدوريات العسكرية المشتركة بين الجيش الاسرائيلي وقوات الشرطة الفلسطينية. وكانت الدوريات المشتركة قد توقفت عقب مواجهات نفق القدس الدموية في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، ان مدينة نابلس هي الاخيرة من مدن الحكم الذاتي الفلسطيني الست التي تستأنف فيها الدوريات. وكان ستة جنود اسرائيليين قتلوا في نابلس خلال المواجهات.

القاهرة ودمشق ترحبان بالموقف الأميركي من المستوطنات

القاهرة ـ دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

فيما رحبت مصر على لسان وزير خارجيتها عمرو موسى بانتقادات الرئيس الاميركي بيل كلينتون للسياسة الاستيطانية لحكومة بنيامين نتنياهو التي اعتبر فيها اقامة المستوطنات في الاراضي الفلسطينية «عائقا» امام عملية السلام، وصفت سورية عبر صحفها الرسمية هذه الانتقادات بـ«مؤشر ايجابي» ودعت في الوقت نفسه واشنطن الى اتخاذ «اجراءات ملموسة لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط».وكان الرئيس كلينتون قد اعلن يوم الاثنين الماضي وبشكل اكثر صراحة ومباشرة اكثر من اي مرة سابقة، ان المستوطنات «تشكل عائقا امام مسيرة السلام وان اي قرار يستبق حل مسألة تعهد الطرفان بالتفاوض بشأنها لاحقا لا يخدم هدف السلام».

وقال موسى «ان تصريحات كلينتون عن ان الاستيطان يفرغ المفاوضات من مضمونها يعد موقفا طيبا ونحن نرحب به لانه يؤكد بوضوح موقف الولايات المتحدة كراع لعملية السلام ازاء عقبات وخطوات غير قانونية تقدم عليها الحكومة الاسرائيلية الحالية لذلك نرحب بهذه التصريحات».

لكن موسى رغم هذا الترحيب اعرب عن عدم تفاؤله من مسار عملية السلام. وقال في تصريحات للصحافيين عقب اطلاعه الرئيس حسني مبارك على نتائج زيارته لفرنسا التي اختتمها اول من امس، انه بحث عملية السلام والاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية هاتفيا اول من امس مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي «لكن ما استطيع التأكيد عليه هو انني غير متفائل حتى الان». ووصف ما قاله نتنياهو من ان العرب يشنون حربا نفسية على اسرائيل بانه «هراء» وردد المثل الشائع «ضربني وبكى وسبقني واشتكى»وكان نتنياهو قد قال خلال حديث مع راديو الجيش الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي «العرب يشنون حربا نفسية ضدنا يحاولون اقامة نوع ما من الجبهة العربية الشاملة ويهددوننا بالحرب والانتفاضة. بهدف اضعاف موقفنا واضعاف مطالبنا العادلة».

ورفض موسى من جهة اخرى التعليق على اقتراح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني بابدال القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان بقوة متعددة الجنسيات تتألف من قوات مصرية واردنية. وقال «لم نبلغ» بهذا الاقتراح.

وفي دمشق قالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في مقالتها الافتتاحية ان «قلق الرئيس كلينتون مؤشر ايجابي يتطلب ان يتعدى الاقوال والبيانات وان يترجم الى افعال وتحركات واجراءات ملموسة اذا ما ارادت الادارة الاميركية اثبات مصداقيتها تجاه فرص السلام»ورأت الصحيفة في «الانتقادات» التي صدرت عن كلينتون وعن الناطق باسم البيت الابيض والناطق باسم الخارجية دليلا على «مدى الانزعاج الاميركي من سياسة نتانياهو» التي وصفتها بـ«المتعجرفة المتعالية الحمقاء».

إيران تتهم نتنياهو بعرقلة حل لغز اختفاء الطيار الإسرائيلي اراد

بون ـ رويتر: نقلت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تسايتونج» الالمانية عن مصادر ايرانية وصفتها بانها رفيعة المستوى امس قولها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعرقل مساعي كشف غموض اختفاء الملاح الجوي الاسرائيلي رون اراد المفقود منذ عام 1986.

وقالت الصحيفة في تقرير من طهران نقلا عن المصادر الايرانية ان نتنياهو اتخذ موقفا متشددا في المفاوضات المتعلقة باراد ومن ثم جعل الوصول لحل قبل نهاية العام الحالي «مستحيلا».

ونقلت الصحيفة عن «دوائر قريبة من الحكومة الايرانية» قولها انه لن يمكن اغلاق قضية رون اراد بحلول نهاية العام كما كان مقررا اصلا «بسبب موقف نتنياهو المتعنت».

ونسبت الى الدوائر الايرانية قولها ايضا «اذا كانت المعلومات التي وصلتنا من دمشق صحيحة وهي أن اراد ربما لا يزال على قيد الحياة او أن مكان جثمانه معروف فانه ينبغي ألا تطول المحادثات بسبب موقف اسرائيل المتشدد».

واعربت اسرائيل من قبل عن اعتقادها بان اراد الذي اسقطت طائرته فوق لبنان عام 1986 محتجز في ايران كما اعرب منسق المخابرات الالماني بيرند شميدباور عن اعتقاده بأن اراد على قيد الحياة. وكان شميدباور قد نسق عملية تبادل رفات جنود بين اسرائيل ولبنان في يوليو (تموز) الماضي وهو على اتصال بجميع الاطراف في قضية اراد.

ونقلت الصحيفة الالمانية عن شميدباور قوله اول من امس «لن افقد الامل» في نجاح عملية البحث عن اراد.

ونسبت الصحيفة الى المصادر الالمانية قولها ان مكتب الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني يتعامل مباشرة مع قضية اراد ومن ثم فان مسؤولين ايرانيين اخرين كانوا محقين في قولهم انهم لا يعلمون شيئا عن القضية.

وصرحت المصادر للصحيفة بقولها ان الغموض الذي يكتنف القضية كان يوشك على الانقشاع قبل تولي نتنياهو السلطة وان فرص حل اللغز ضعفت منذ ذلك الحين.

ونسبت المصادر الى مفاوضين سوريين قولهم انهم يعتقدون أن الحكومة الاسرائيلية الجديدة «ليس لديها أي اهتمام بحل هذه المسألة الانسانية». وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين قد أسرع الى بون في مارس (اذار) عام 1995 للاجتماع بالمستشار هيلموت كول بعد أن بلغه أن المانيا تتوسط في اتفاق بشأن اراد بين اسرائيل وايران. واثار التقرير اتهامات في اسرائيل بأن المانيا تسعى للتوصل لاتفاق للحد من الانتقادات الموجهة اليها بسبب استمرارها في التجارة مع ايران واجرائها «حوارا صريحا» معها.

في محاولة لمواجهة الاستيطان وعمليات الاستيلاء الإسرائيلية

الأردن يمنع تصديق معاملات بيع الأراضي في القدس وضواحيها والضفة الغربية وفلسطين 48

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذ الاردن خطوة حاسمة منع بموجبها تصديق اي معاملات لبيع الاملاك في اراضي فلسطين كلها بما فيها القدس والضفة الغربية وفلسطين عام 1948 وذلك في محاولة لوقف اي عملية استيلاء على الاراضي بقصد الاستيطان من جانب الاسرائيليين.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان هذه الخطوة عبرت عن مخاوف الاردن من الآثار السلبية والخطيرة التي قد تنجم عن حملة الاستيطان المكثفة التي اعلنت عنها حكومة بنيامين نتنياهو.

وجاءت الخطوة الاردنية في اطار قرار اصدره وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي منع بموجبه منعا باتاً تنظيم او تصديق اي سند توكيل او اي سند يتعلق بالاراضي الواقعة تحت [illegible] الفلسطينية محفوظة في دائرة الاراضي والمساحة الاردنية منذ عام 1951 مع بداية عهد الوحدة بين الضفتين الشرقية والغربية، وتعتبر هذه الدائرة المرجع الرئيسي لهذه الوثائق اضافة الى مدينة اسطنبول في تركيا التي تحتفظ فيها دائرة «الطابو» بسجلات ووثائق واملاك المواطنين الفلسطينيين في مرحلة سابقة عن بدء الانتداب البريطاني على فلسطين ولا تزال».

وكانت دائرة الاراضي والمساحة الاردنية قد رفضت الاسبوع الماضي الرد على سؤال لـ«الشرق الاوسط» يتعلق برفض الدائرة اخراج مستندات لعقارات واملاك بناء لطلب من فلسطينيين دون ان تشرح للمراجعين موجبات هذا الرفض.

غير ان الوزير الدغمي قال ان هذا القرار جاء حتى لا تكون الحكومة الاردنية طرفاً في اية [illegible] جميع القنصليات في السفارات الاردنية في الخارج لتطبيقه فورا. واوضحت المصادر ان القرار اتخذ في ضوء اتصالات مع السلطة الفلسطينية.

وكان ابراهيم مسمار المدير العام لدائرة الاراضي والمساحة في الاردن قد قال إن الدائرة لا تعطي اية وثيقة رسمية تتعلق باراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت المصادر نفسها ان قرار الحكومة يأتي في سياق الموقف الاردني من قضية الاستيطان، وما تبين للسلطات الاردنية من نوايا اسرائيلية بشأن العمل للتخلي عن القبول بقيام دولة فلسطينية والعودة الى طرح فكرة «الوطن البديل» التي رفضها الاردن نظريا وعمليا خاصة باعترافه بالسلطة الفلسطينية كصاحبة سيادة على مجمل الاراضي الفلسطينية.

وان المعلومات المتوفرة لدى [illegible] المتحدة وكندا لتمويل عملية شراء وتهريب الاراضي المملوكة لفلسطينيين لصالح هذه المؤسسات ومن ثم نقل ملكيتها الى مستوطنين يهود.

وكشف النقاب في عمان ان الحكومة الاردنية على اطلاع على عدد من اساليب شراء اراضي المواطنين الفلسطينيين وخصوصاً في مدينة القدس، على الرغم من اعتماد السرية والتكتم في هذه العمليات وتحرص الجهات الاسرائيلية الضالعة في ذلك على توفير الاوراق الرسمية لكي تبدو عمليات الاستيلاء على الأراضي قانونية مائة في المائة. واتخذت السلطات الاردنية في اعتبارها ما تقوم به حركة «كاخ» اليهودية المتطرفة التي تنشط في مدينة الخليل والتي اعلنت بتهكم وسخرية انه «وفقاً للخطط التي تم على اساسها شراء العقارات العربية في الخليل فانه سوف [illegible]



العدد 6597 - الجمعة 1996/12/20 ● No. 6597 - Friday 20/12/1996

جبهة التحرير ترفض المشاركة في المجلس الوطني الانتقالي

بيليترو: الانتخابات المقبلة بالجزائر يجب أن تكون حرة وما تحقق لا يكفي

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن - أ.ف.ب

دعا مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا روبرت بيليترو السلطات الجزائرية الى ضمان نزاهة الانتخابات التشريعية المقبلة في الجزائر. من ناحية ثانية رفضت جبهة التحرير الوطني الجزائرية في بيان تلقته «الشرق الاوسط» امس الانضمام للمجلس الوطني الانتقالي.

واعرب بيليترو عن أمل الولايات المتحدة في ان تكون الانتخابات التشريعية التي ستجرى الربيع المقبل في الجزائر «حرة وعادلة». وقال ان «هذه الانتخابات يجب ان تكون حرة وعادلة وان تجري بمشاركة حقيقية من جانب الشعب الجزائري». واضاف «اعتقد ان الجزائر حققت بعض التقدم هذا العام، ولكن ليس بالقدر الذي كان يرغب فيه البعض، في مجال الاصلاحات السياسية والاقتصادية». واكد ايضا ان الوضع في الجزائر «ما زال خطيرا وغير مستقر».

من جهة اخرى رفضت جبهة التحرير الوطني الجزائرية دعوة الرئيس الامين زروال لها ولأحزاب اخرى للانضمام الى المجلس الوطني الانتقالي تمهيدا لمناقشة قانوني الاحزاب والانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها الربيع المقبل واعتبرت في بيان لمكتبها السياسي امس ان المشاركة في المجلس «غير ضروري».

وجاء في البيان ان المكتب سجل في اجتماعه اول من امس ان اللقاء الذي جرى بين الامين العام للجبهة بوعلام بن حمودة والرئيس زروال صباح الثلاثاء الماضي كان «فرصة مكنت الامين العام من ابداء رأي حزب جبهة التحرير الوطني وتصوراته حول استكمال المسار الانتخابي، والشروط التي ينبغي توفرها لانجاح الانتخابات المقبلة. ففي ما يتعلق بالعرض الخاص بالانضمام الى المجلس الوطني الانتقالي، فإن المكتب السياسي يعتبر المشاركة في هذه الهيئة امرا غير ضروري ويكتفي بتقديم ملاحظات مكتوبة تعبر عن رأي الحزب في كل المواضيع المطروحة للنقاش ولا سيما قانوني الاحزاب والانتخابات».

الا ان البيان اكد استعداد الجبهة للمساهمة بجدية في كل مبادرة تهدف الى بناء المؤسسات المنتخبة، والعمل على تحقيق اهداف الوفاق الوطني، واعادة الاستقرار والطمأنينة».

واضاف ان المكتب السياسي للجبهة يرى «ان الاستحقاقات القادمة تتطلب التبصر والتشاور لضمان حرية ونزاهة الانتخابات وتحضير مناخ يسمح للمواطن بأن يختار وبإرادته البرنامج الذي يلبي طموحاته. كما ان الطبقة السياسية يجب ان تتعامل مع المحيط وفق القوانين والقواعد الديمقراطية القائمة على التعددية، وان اي مبادرة لأية حركة سياسية عليها ان تخضع لتلك القواعد».

كما ناقش الاجتماع التحضيرات للمؤتمر السابع للحزب واكد المكتب السياسي انه يتابع اعمال اللجان التي شرعت في تحضير مستلزمات المؤتمر «ويحرص على انجاز مهام اللجنة الوطنية في الآجال المحددة، وفي اطار لوائح وتوصيات اللجنة المركزية في دورتها الاخيرة». كما استنكر البيان.

وفي هذا الصدد فإن المكتب يشجب «كل محاولة النيل من التزام المناضلين وانضباطهم، ويلفت انتباههم بأن ما ينشر في بعض الصحف ما هو الا محاولة يائسة ترمي الى زعزعة استقرار الحزب» في اشارة الى الجناح «الاصلاحي» الذي يتزعمه رئيس الحكومة السابق مولود حمروش المعارض لخط القيادة الحالية للجبهة.

واشاد المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني بتصويت المجلس الوطني الانتقالي على قانون تعميم استعمال اللغة العربية. واعتبر ان اعادة انبعاث هذا القانون - بعد تجميده - يعد حدثا مهما يتجاوب مع تطلعات الشعب وينسجم مع نضاله عبر التاريخ».

العاهل المغربي يتسلم أوراق اعتماد السفير السعودي الجديد

الرباط: «الشرق الأوسط»

تسلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعد ظهر أمس في القصر الملكي بالرباط اوراق اعتماد السفير السعودي الجديد الدكتور عبد العزيز محي الدين خوجة والسفراء الجدد لكل من السويد والنرويج وبنين وجنوب افريقيا والارجنتين وماليزيا.

واستقبل العاهل المغربي في الوقت نفسه مجموعة من السفراء الاجانب الذين جاءوا لتوديعه في اعقاب انتهاء مهماتهم، وهم سفراء العراق وموريتانيا واليابان. واستقبل ايضا سفراء مغاربة جددا وسلمهم اوراق اعتمادهم وهم سيدي محمد الرحالي الذي عينه سفيرا في باكستان ومحمد بلماحي سفيرا بالهند ومولاي العباس القادري في نيجيريا، ومحمد ماء العينين في فنزويلا ونيكاراجوا، وعبد الرحيم شوقي في المانيا.

متحدث سوري: انفجار طرابلس نجم عن حرق نفايات

بيروت: «الشرق الاوسط»

نفى متحدث عسكري باسم القوات السورية العاملة في لبنان، امس ما ذكرته بعض وكالات الانباء من احتمال عمل تخريبي في اعقاب الانفجار الذي وقع في مدينة طرابلس في لبنان الشمالي. وقال المتحدث «ان ما تناقلته بعض وسائل الاعلام عن عمل تخريبي استهدف احد المراكز العسكرية في طرابلس هو عار عن الصحة». واوضح المتحدث «ان حقيقة ما جرى هو انه خلال حرق للنفايات في مكان قريب من احد المراكز انفجر صاعق نتيجة الحريق ولم يسفر ذلك عن اي اضرار بشرية او مادية».

موجز

مبارك يلتقي الرئيس اليوناني اليوم

● يبحث الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليوناني كوستيس استيفانو بولوس اليوم كل القضايا المطروحة في منطقة الشرق الأوسط خاصة عملية السلام والتعاون الأمني العربي الأوروبي. وتتوقع المصادر ان يصدر بيان مشترك في ختام المباحثات يؤكد على ضرورة التزام اسرائيل بعملية السلام وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الجانب الفلسطيني. من ناحية اخرى، علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس اليوناني سيلتقي الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية غدا للتشاور حول العلاقات العربية - اليونانية وسبل تطويرها.

صنعاء تنفي هجرة يهود يمنيين إلى إسرائيل

● أصدرت السفارة اليمنية في الأردن بيانا امس نفت فيه الأنباء التي تناقلتها وكالات الأنباء وصحف حول نقل اليهود اليمنيين الى الأراضي الفلسطينية المحتلة واستقبال اسرائيل لحوالي 34 يهوديا يمنيا العام الماضي. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن البيان قوله ان ما تناقلته وسائل الاعلام في هذا الشأن عار عن الصحة.

في ختام زيارة التقى خلالها الملك حسين والأمير حسن والكباريتي وافتتح المقر الدائم للسفارة

ليفي: لا ذكر للمستوطنات في اتفاق أوسلو ولا تبالغوا وتضغطوا كثيرا على الحكومة الإسرائيلية

العاهل الاردني الملك حسين مرحبا بليفي خلال استقباله له امس في الديوان الملكي في عمان (اف ب)

عمان - لندن: «الشرق الاوسط»

لم يقدم نائب رئيس الحكومة الإسرائيلي وزير الخارجية ديفيد ليفي خلال زيارته عمان امس، التي قابل فيها الملك حسين عاهل الأردن وولي العهد الأمير حسن بن طلال ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، اي جديد بالنسبة لموضوع المستوطنات. وقال في مؤتمر صحافي في ختام زيارته، التي استغرقت يوما واحدا، انه ليس هناك ذكر للمستوطنات في اتفاق اوسلو.

ونفى ان يكون هناك قرار حكومي بتوسيع المستوطنات، وقال: هناك التزام بتلبية احتياجات الناس، ودعا الى عدم المبالغة في هذا الموضوع، وعدم الضغط على الحكومة الإسرائيلية في هذا المجال، مشيرا الى ان هناك «رغبة في عزل اسرائيل». ووجه ليفي دعوة لسورية للعودة للمفاوضات. وبعد المؤتمر الصحافي افتتح ليفي المقر الدائم للسفارة الإسرائيلية في عمان.

وكان المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده ليفي ووزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر اشبه بحوار الطرشان كما قال المراقبون. ففي كل مرة يؤكد فيها المعشر على خطورة عملية توسيع المستوطنات بالنسبة للأردن وفلسطين والعملية السلمية، يرد ليفي نافيا ومبررا هذه العمليات.

وكان ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي قد وصل الى المطار العسكري في عمان قبل ظهر امس في زيارة رسمية استغرقت عدة ساعات، واستقبله وفد من وزارة الخارجية الأردنية برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية خالد المدادحة.

واستهلت زيارة ليفي بعقد اجتماع منفرد مغلق مع رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي انضم اليه في ما بعد وفدا البلدين. وتوجه ليفي الى الديوان الملكي حيث التقى الأمير حسن، ثم تناول طعام الغداء على مائدة العاهل الأردني الملك حسين.

ثم عقد الدكتور المعشر وليفي مؤتمرا صحافيا مشتركا في الديوان الملكي بعمان.

وقال ليفي ان حكومة اسرائيل ملتزمة بكافة الاتفاقيات التي وقعت، وترى ان تقدم عملية السلام يكون بتبادل الثقة بين كافة الأطراف وخاصة مع الطرف الفلسطيني، لأنه ليس هناك شركاء بديلون في المنطقة في هذا السلام.

واضاف ليفي: ان لا احد يستطيع حل خلافاتنا غيرنا نحن، مشيرا الى انه في كل مرة تحدث مشاكل في المفاوضات مع الفلسطينيين تخرج هذه المشاكل للمنطقة، وتنشر جوا من العداء وقلة الثقة والتوتر.

وشدد ليفي على ان الحكومة الإسرائيلية لم تتخذ اي قرار بشأن توسيع المستوطنات، وانها ملتزمة بما انجزته الحكومة السابقة، وتحترم كل الاتفاقيات، ولكن يبقى عليها الالتزام باحتياجات الناس، مشيرا بذلك الى المستوطنين.

وقال: علينا ان لا نبالغ في هذا الموضوع، ويجب ان نتذكر انه ليس هناك ذكر للمستوطنات في اوسلو. وهناك رغبة في عزل اسرائيل ودفعها للمزيد من الالتزامات.

وحذر ليفي من ان اي ضغوط على الحكومة الإسرائيلية في هذا الموضوع لن تكون لصالح عودة الاجواء الايجابية في المنطقة. واكد ان اسرائيل كانت جادة عندما التزمت في اوسلو، واننا ننوي متابعة عملية السلام.

ورد المعشر بان الاستيطان هو تفريغ لعملية السلام من مضمونها القائم على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام. وقال: ان هذا الأمر سيعيد طرح سياسة «الوطن البديل»، ويعيد احياء سياسة تهجير الفلسطينيين، الأمر الذي يهدد الأمن في الأردن وفلسطين، كما يساهم في ايجاد اجواء سلبية لا يمكن معها احراز تقدم في العملية السلمية.

وشدد ليفي في رده على المعشر على «أن اسرائيل لم توقع السلام مع الأردن لكي تتسبب بايجاد مخاطر ضدها، فهناك تلميحات بان لدى اسرائيل رغبة في ايجاد اجواء ضد الأمن الأردني».

وحول الموقف السوري قال ليفي: السلام مبدأ يخدم الجميع في المنطقة، وسورية لا تقدم معروفا عندما تقبل ان تجلس على طاولة المفاوضات. لكن من المستحيل ان يقبل احد موقفا مسبقا من الآخرين، فالمشاكل لا تحل الا بالجلوس الى طاولة المفاوضات.

واضاف: انا هنا من عمان ادعو سورية للعودة الى طاولة المفاوضات، لأن اسرائيل لا ترغب في التوتر والعنف، ولا توجد حكومة تقبل كل ما يعرض عليها على طاولة المفاوضات، فلماذا تتوقعون من اسرائيل ذلك؟

وقال: وعندما نجلس معا تتغير الافكار، ويطرح كل وجهة نظره ليتم الاتفاق حول المصالح. فعندما نأتي لطاولة المفاوضات نحمل مطالب ونحاول من خلال التفاوض الوصول الى نقاط اتفاق. ولا يعني وجود صعوبات في المفاوضات انها فشلت حتى الآن.

وشدد المعشر في نهاية المؤتمر الصحافي على «ان توفير جو الثقة هو رغبة الأردن الحقيقية، الأمر الذي لن يكون باطلاق الوعود فقط انما بتفعيلها على الأرض. ونحن نتطلع الى تفعيل كافة الاتفاقيات وخاصة الاتفاق مع الفلسطينيين».

وكان الكباريتي قد حذر اسرائيل مساء اول من امس من ان تشجيعها لبناء المستوطنات على الأراضي العربية المحتلة يهدد محادثات السلام الإسرائيلية - الفلسطينية كما ان بناء المستوطنات امر غير مشروع يتناقض مع مبدأ الأرض مقابل السلام وان المستوطنات تمثل تهديدا مباشرا لعملية السلام بأسرها، بخلق ظروف تؤدي الى «كارثة انسانية» بعدم التزامها بتنفيذ اتفاقاتها المبرمة مع الفلسطينيين.

من جهة ثانية، وفي ضاحية الرابية، عمان الغربية، افتتح ليفي مساء امس مبنى السفارة الإسرائيلية في عمان وسط اجراءات امن اردنية مشددة في محيط السفارة التي تقع على تلة في شارع ميسلون وتحيط بها الأراضي الزراعية التي خلت من المباني، وتقع الواجهة الأمامية للسفارة على الشارع المعبد، واملها قطعة ارض خالية من اي مبنى وكذلك في الجهة الغربية حيث يبعد شارع باب المغاربة عن حائط السفارة اكثر من 150 مترا وكذلك من الجهتين اليمنى واليسرى تحيط بها الأراضي الزراعية.

ويتكون مبنى السفارة من خمسة ادوار وبلغت كلفة شرائها مليوني دولار، وبلغت كلفة تحويلها من بناء سكني الى سفارة مليون دولار. وتتكون السفارة من مكتب وسكن للموظفين والحراس واحيطت بسور محصن من الاسمنت عرضه متر ونصف المتر وكذلك جهزت بابواب تفتح كهربائيا وبالنظام الالكتروني ووضعت على جوانبها آلات التصوير الليلة والنهارية والتي تعمل على الاشعة تحت الحمراء كما جهزت باضاءة كبيرة للمساحات المجاورة للمبنى.

وفي حفل الافتتاح لم يحضر من المسؤولين الاردنيين سوى وزير الدولة للشؤون الخارجية خالد المدادحة المرافق لوزير خارجية اسرائيل خلال زيارته وامين عام الخارجية الأردنية ابراهيم نغوي والسفير الأردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي بالاضافة الى عدد قليل من ممثلي البعثات الدبلوماسية، بينهم سفيرا روسيا وفرنسا.

وكانت احزاب المعارضة الاردنية قد استنكرت بشدة افتتاح المقر الدائم للسفارة الاسرائيلية في عمان ورفع العلم الاسرائيلي عاليا فوق روابي العاصمة الاردنية، مؤكدة رفضها القاطع لسياسة التطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله ومقاومة هذه السياسة بكافة الوسائل المتاحة.

واكدت تلك الاحزاب خلال اجتماع عقده امناؤها العامون امس ان افتتاح السفارة الاسرائيلية في عمان يعتبر استفزازا لمشاعر الشعب الاردني الرافض لمعاهدة السلام والتطبيع مع اسرائيل لا سيما ان افتتاح السفارة يأتي في وقت تنتقد فيه الحملة الاسرائيلية بزعامة الليكود على الشعب الفلسطيني وانكار حقوقه والتنصل من الالتزامات التي قطعتها الحكومة الاسرائيلية على نفسها بدعم عملية السلام وتنكرها للمعاهدات والاتفاقيات التي ابرمتها مع الاطراف العربية.

كلينتون يعين متطوعا سابقا في الجيش الإسرائيلي مستشارا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اضافة الى كبار الوزراء المعروفين بقربهم من اسرائيل، تبين ان احد المساعدين الخاصين الجدد للرئيس الاميركي بيل كلنتون، هو راهم عمانوئيل (36 عاما)، وهو مواطن اسرائيلي سابق وقد تطوع في الجيش الاسرائيلي. ووالده الدكتور بنيامين عمانوئيل، كان لحد المحاربين في منظمة «ايتسل» الصهيونية اليمينية.

ويخلف عمانوئيل المساعد الخاص السابق جورج ستيفانو بولس، كما سيعمل مساعدا لرئيس هيئة اركان البيت الابيض، لكن مسؤولا في البيت الابيض قال: «ان عمانوئيل لن يتمتع بصلاحيات ستيفانو بولس». وعمانوئيل، رغم انه يعتبر اميركيا، فانه يعرف اسرائيل جيدا، فوالداه واشقاؤه الثلاثة يقضون عطلتهم السنوية دائما في اسرائيل، وهو محهم، وتطوع خلال حرب الخليج للجيش وبدأت علاقته مع كلينتون عام 1991، وقد تقرب منه بشكل خاص حين نجح في تجنيد حملات جمع التبرعات لحملته الانتخابية الاولى. يشار الى ان عمانوئيل قاد جهود البيت الابيض لاقرار اتفاقية «نافتا» بين دول اميركا الشمالية واميركا الجنوبية كما كان وراء مشاريع قوانين حظر الاسلحة الفردية والمتعلقة بالهجرة والضمان الاجتماعي.

الأحزاب العربية تدعو لإعادة النظر بالمعاهدات ووقف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا مؤتمر الاحزاب العربية في ختام اعماله في عمان الى اعادة النظر في المعاهدات مع اسرائيل، ووقف المفاوضات بين الفلسطينيين وبينها والعودة الى منظمة التحرير الفلسطينية وميثاقها الوطني.

وكان الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن قد تحدث في المؤتمر ودعا الى انشاء مركز مؤهل لفض النزاعات العربية - العربية لأن اللجوء الى القوات المسلحة لحلها يؤدي الى تدمير المصالح القطرية والقومية على حد سواء. واضاف ان هناك خلافات عربية - عربية حدودية مؤهلة لأن تتحول الى نزاعات قومية والى حروب، لذا لا بد من اقامة مثل هذا المركز الذي قد يستطيع القيام بدور قبل ان تتفاقم اي نزاعات وتتحول الى صراعات مسلحة. واشار الى ان الامثلة كثيرة في هذا المجال.

واصدر المؤتمر الاول للاحزاب العربية امس بيانه الختامي بعد ان استمرت اعماله لمدة ثلاثة ايام في عمان بمشاركة اكثر من اربعين حزبا من الاحزاب العربية.

ودعا المؤتمر الى التضامن العربي، وعقد مؤتمر قمة عربي جديد يضم العراق. كما نادى باعادة النظر في المعاهدات مع اسرائيل ووقف التطبيع ومعارضة اية احلاف عسكرية.

وبالنسبة للسلطة الفلسطينية دعا المؤتمر السلطة الفلسطينية الى وقف المفاوضات مع اسرائيل والعودة الى الائتلاف الوطني والبرنامج السياسي الوطني الذي نشأت منظمة التحرير على اساسه. وكان هذا الموقف بتأثير الحضور المكثف للفصائل الفلسطينية المعارضة في المؤتمر.

وعلى الصعيد التنظيمي اوصى المؤتمر باقامة مجلس للاحزاب العربية يتمثل فيه كل حزب حضر المؤتمر بشخص واحد، اضافة الى فتحه امام من يرغب من بقية الاحزاب العربية في الانضمام لهذه المنظمة الحزبية العربية.

ولم تشهد جلسات المؤتمر حلقات نقاش او حوار، باستثناء الاستماع الى كلمات ممثلي الاحزاب المختلفة دون التعليق عليها او مناقشتها. ولتعدد وجهات نظر الاحزاب المختلفة فقد صيغ البيان الختامي بلغة توفيقية ترضي مختلف الاحزاب.

عقد اتفاقية روسية ـ تركية للتصدي لـ«الأصولية»

لندن: من أمير طاهري

وقعت روسيا وتركيا امس بالأحرف الاولى على اتفاقية ثنائية لمكافحة الارهاب، وانجزت هذه الخطوة بعد نهاية يومين من المباحثات في موسكو بين وزيرة خارجية تركيا ورئيسة وزرائها السابقة تانسو تشيللر ونظيرها الروسي يفجيني بريماكوف.

وصرح بريماكوف بعد التوقيع ان موسكو وانقرة ستتعاونان في عمل مشترك «يعالج خطر الأصولية» الذي قال انه يهدد المنطقة. والجدير بالذكر انه سبق لروسيا ان وقعت اتفاقية مشابهة مع كل من الصين وقزقستان وقيرغيزستان واوزبكستان وتاجيكستان وتركمانستان، وكلها باستثناء الصين جمهوريات سوفياتية. وهي باستثناء تركمانستان لديها حدود مع اقليم سنكيانج.

ويغور الصيني المعروف بتركستان الشرقية، وهو ذو غالبية اسلامية وفيه حركة شعبية اسلامية تقاوم محاولات الصين طمس هوية الاقليم وزرع جاليات صينية فيه.

كذلك تسعى روسيا حاليا لعقد اتفاقية ثالثة مع كل من جمهوريتي اذربيجان وجورجيا السوفياتيتين السابقتين تأمل ان تسهل لها ترتيب اوضاع منطقة القوقاز.

الرئيس الإريتري أسياس افورقي في لندن: القرن الأفريقي يحتاج لحل مشكلتي السودان والصومال

لندن: من علي ابراهيم

اكد الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان استقرار منطقة القرن الافريقي يتطلب ايجاد حل لمشكلتي السودان والصومال، مشيرا الى انه بينما يمر الصومال بحالة تفكك فان سياسات الحكومة السودانية تهدد بادخال المنطقة في نزاعات دامية».

ونفى ان تكون استضافة اريتريا لرئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض الصادق المهدي الذي وصل اخيرا الى اسمرة تتناقض مع مبادئ حسن الجوار قائلا «توجد في السودان حكومة اعلنت الحرب على شعبها، وتروج لايديولوجيا تريد نشرها اقليميا بالعنف والارهاب، ولذلك عزلت نفسها عن شعبها وعزلت الشعب السوداني عن المجتمع الدولي». واضاف ان حادثة محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي اظهرت الطرق التي تريد بها الحكومة السودانية زعزعة الاستقرار في المنطقة، واشار الى ان مؤتمرات سرية كثيرة للتنظيمات والحركات المتطرفة تجتمع في السودان بهدف اعداد خطط زعزعة الاستقرار.

وقال الرئيس افورقي الذي كان يتحدث خلال محاضرة القاها امس في المعهد الملكي للشؤون الخارجية (تشاتام هاوس) في لندن امس ان اريتريا حريصة على وجود علاقة جيدة مع السودان ولكن ذلك يتطلب رؤية حكومة متصالحة مع شعبها وجيرانها وان تتوقف عن اوهام نشر افكارها بالقوة.

واعتبر ان اسمرة بدعمها للمعارضة السودانية تقف مع الشعب السوداني الذي وقف مع الاريتريين خلال كفاحهم من اجل الاستقلال عن اثيوبيا.

وشدد على اهمية خروج الصادق المهدي من السودان الى اريتريا، وقال انه سعيد لان الحقيقة ظهرت وهي ان الصادق المهدي كان رهينة لفترة طويلة في السودان حيث كان النظام هناك يحاول الايحاء بان وجوده دليل على تسامحه وديمقراطيته.

وقال ان خروج المهدي جاء في وقت ازدادت فيه الاوضاع توترا داخل السودان حيث تفقد الحكومة ارضا لصالح المعارضة ويتطور الوضع لصالح الاخيرة وهو ما جعل النظام اكثر عصبية وبالتالي ازداد الخطر على المهدي شخصيا. واكد ان المهدي كان يدعم المعارضة السودانية في الخارج الموجودة في اريتريا، وقد اصبح بينها جسديا الآن وتوقع ان تكون له مساهماته في جبهة المعارضة.

ونفى الرئيس افورقي ان تكون اي حكومة سودانية سابقة قد ساعدت الاريتريين بشكل منتظم خلال كفاحهم من اجل الاستقلال، وقال ان الشعب السوداني هو الذي ساعد الاريتريين عندما كانوا لاجئين بمئات الالوف في السودان خلال حرب الاستقلال.

وحول مشكلة بلاده مع اليمن بشأن جزر حنيش اعرب عن رضاه عن التوصل الى حل التحكيم السلمي حول السيادة على هذه الجزر قائلا ان هذه قضية انتهت بالتحكيم الذي اتفق عليه الطرفان، مشيرا الى ان بلاده عينت محكميها في محكمة التحكيم التي اتفق على تشكيلها لنظر النزاع والفصل فيه. الا ان الرئيس افورقي حمل اليمن بشكل غير مباشر مسؤولية تطور هذا الخلاف الى اشتباك مسلح في نهاية العام الماضي. وطرح تساؤلات حول السبب في اثارة اليمن مطالبته بالجزر بعد استقلال اريتريا وليس مع اثيوبيا سابقا خلال حكمي هيلاسلاسي ومنجستو هيلا ماريام. وقال «لماذا طرح اليمن السؤال بعد استقلال اريتريا ووضع قواته هناك بينما كان موقف اسمرة منذ البداية بحث المطالب سلميا وحلها». ولكنه قال ايضا ان النزاع حادثة لم تكن مرغوبة من البلدين. واعرب عن اعتقاده بان ذلك لم يؤثر على علاقة بلاده بالدول العربية قائلا ان اسمرة لديها علاقات قوية مع السعودية ودول الخليج والمغرب، كما توجد لديها علاقات جيدة مع اسرائيل ومع الدول المجاورة لها. وقلل في حديثه من اهمية ما يتردد عن الدعم اليمني للاريتريين خلال فترة حربهم قائلا ان العلاقات مع دولة جنوب اليمن كانت جيدة حتى 1977 ولكنها بعد ذلك ايدت اديس ابابا في حين لم يكن لدى الاريتريين علاقات حميمة مع دول شمال اليمن وقتها، كما لم يتلقوا اي دعم عيني. الا انه اعرب في الوقت ذاته بان البلدين تربطهما علاقات تاريخية وشعبية.

وحول التحديات التي تواجه منطقة القرن الافريقي ومستقبل التنمية وهي عنوان محاضرته نوه باهمية منظمة ايقاد وتشكيلها لفض النزاعات، وركز على ضرورة التعاون الاقليمي بين دول القرن الافريقي من اجل الوصول الى الاستقرار اللازم للتنمية. ودعا الى الواقعية في هذا الصدد وبناء هذا التعاون تدريجيا.

كما اشار الى ضرورة التركيز على الاسباب الداخلية المسببة للنزاعات والحروب الاهلية في المنطقة، وقال ان التنوع العرقي واللغوي والطائفي احد سمات دول المنطقة الا انه اعتبره مصدر قوة، ولكنه يحتاج الى بناء مؤسسات سياسية تستطيع دمج هذه التركيبة المتنوعة، كما شدد على ضرورة القضاء على الفساد وايجاد الشفافية والمحاسبة والتوازن من اجل منع الجنوح في استخدام السلطة. كما ركز على اهمية التنمية البشرية في عملية التنمية.

ودعا الى علاقة شراكة بين الدول الغربية المانحة ودول المنطقة ترتكز على التجارة والاستثمار والمنحة. واشار الى مشكلة البحيرات الكبرى حيث لا يبدو الموقف مطمئنا.

وحول الاوضاع الداخلية في اريتريا قال ان عملية تطوير الدستور ستضمن حقوق الانسان والاقليات والافراد، الا انه لمح الى رفضه لتبني مؤسسات مشابهة للمجتمعات الغربية قائلا ان ذلك بمثابة نقل مؤسسات الدول الاستعمارية السابقة في مجتمعات مختلفة. وقال ان الكثير من الدول الافريقية التي لديها مؤسسات تدعي انها ديمقراطية تبدو المؤسسات جميلة المظهر من الخارج ولكنها من الداخل تعكس سيطرة فئة او مجموعة محدودة على مقدرات البلاد اقتصاديا وسياسيا.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

نتنياهو

بكامل هيئتها، وفي وضح النهار. فليس عندنا ما نخفيه ولن نفاجئ اصدقاءنا وحلفاءنا».

وجاء هذا الموقف ردا على ما نشر في صحيفة «يديعوت احرونوت» امس من ان الولايات المتحدة تهدد اسرائيل بالغاء الضمانات، بسبب سياسة الاستيطان. ويذكر ان الولايات المتحدة في زمن الرئيس الاميركي الاسبق جورج بوش، سنة 1992 منحت ضمانات لحكومة اسرائيل، برئاسة الراحل اسحق رابين، بقيمة 10 مليارات دولار على فترة مداها ست سنوات.

ورفض بوش في حينه منح هذه الضمانات لحكومة اسحق شامير الليكودية لرفضه وقف بناء المستوطنات، وعندما جاءت حكومة رابين حررت الضمانات، بعد ان وعد بتجميد اي بناء استيطاني جديد.

الى ذلك عقد السفير الاميركي لدى اسرائيل، مارتن انديك، سلسلة اجتماعات في اليومين الاخيرين مع شخصيات اسرائيلية تعتبر مفاتيح اولى في السياسة مثل، رئيس الحكومة، نتنياهو، ووزير الدفاع اسحق مردخاي، ومدير عام وزارة الخارجية، ايتان بن تسور، وحتى الحاخام عوفاديا يوسيف، الزعيم الروحي لحزب «شاس» لليهود المتدينين الشرقيين.

السودان

على صعيد الاستعدادات الامنية قالت مصادر مطلعة ان الحكومة بعد سلسلة من الاجتماعات التي عقدتها منذ خروج المهدي قررت رفع درجة الاستعداد الأمني وحالة التعبئة لمواجهة اي نشاطات قد تقوم بها المعارضة في الداخل او الخارج.

ووجه كيان «الانصار» وحزب «الامة» في الخارج امس تهديدا للحكومة بأن «ساعة المواجهة قد دنت». وقال بيان اصدرته هيئة شؤون الانصار بمنطقة الخليج وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «نقول للطغاة جهلة الجبهة الذين اضحوا خشباً مسندة، ان اجلكم قد دنا وحانت الساعة ولات حين نجاة، فابتغوا نفقا في الارض أو أعرجوا الى السماء ان استطعتم الى ذلك سبيلاً».

وحيا البيان خروج المهدي قائلا ان الحكم سعى لارتهان «زعامة الانصار دروعا بشرية ضد اي هجوم عليه، متناسيا تاريخ الانصار الجهادي». كما اصدر حزب «الامة» بمنطقة الخليج بيانا مماثلا اشاد فيه بخروج المهدي وقال ان الله كتب له النجاة في ملحمة الهجرة.

واضاف «ان حزب الامة الذي عود الشعب تسجيل الملاحم في منازلة الطغاة البغاة يعد الشعب والوطن باسترداد كافة حقوقه المسلوبة سلماً كان ذلك أم حرباً».

وكان الصادق المهدي قد استقبل اول من امس وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي وصل من جدة الى اسمرة خصيصا لمقابلته. وتسلم المهدي من الوفد رسالة خطية من محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي رئيس التجمع الوطني الديمقراطي تتضمن ترحيب الميرغني مجددا وتهنئته للمهدي بسلامة الوصول الى الخارج. واعرب الميرغني عن تمنياته للمهدي «بطيب الاقامة والعود المظفر الى ارض الوطن». واكد ان خروج المهدي سوف يعزز من عمل التجمع الوطني الديمقراطي ويثري نشاط المعارضة وان تكون ارادة واحدة تضرب بحزم لحسم قضية اهل السودان». وشكر المهدي الوفد واكد تضامنه الثابت مع الميرغني واشاد بالانجازات الكبيرة التي حققتها المعارضة السودانية في الخارج.

عمليات القلب

هي 6.1 في المائة. ويخضع نحو 400 الف اميركي سنويا الى عمليات القلب المفتوح لاستبدال شرايينهم المسدودة التي تروي القلب بالدم.

وأحد الاخطار الرئيسية في عمليات القلب المفتوح هو وجود الصفيحات الدهنية في منطقة الشريان الابهر التي تستخدم عندها المثبتات (الملازم) الطبية لدى استبدال الشرايين، وذلك استنادا الى الدكتور جاري روش من مركز كيزر الطبي في سان فرانسيسكو الذي اشرف على الدراسة المذكورة والذي يعتبر ثقة في هذه القضايا. والسبب ان الصفائح الدهنية التي تخرج من مكانها وتنطلق في مجرى الدم قد تركد في الدماغ.

«فعن طريق التعرف على وجود هذه الصفائح ومواضعها قبل اجراء العملية، نستطيع فورا تخفيض عدد النوبات التي تعقب العمليات الجراحية القلبية»، كما يقول الدكتور روش. لكن الدكتور تيموثي جاي جاردنر من المركز الطبي في جامعة بنسلفانيا كان اقل تأثرا بهذه الدراسة بقوله: «لا اعتقد ان في الدراسة شيئا جديدا. اذ ان الجراحين على دراية بالوضع تماما. كما انه من المفيد بالنسبة الى الجمهور ان يعرف ان عملية القلب المفتوح تنطوي على مخاطر، شأنها شأن العمليات الجراحية الكبيرة».

لكن الدراسة الجديدة التي اجريت، والتي اشرف عليها الدكتور منجانو كانت من نوع آخر حيث بدأت بدراسة حالة المريض قبل اجراء العملية له ثم تابعت حالته بعد العملية وخلال فترة النقاهة.

فمن بين 2108 مرضى الذين شملتهم الدراسة وجدوا ان 3.1 في المائة منهم عانوا من الاسوأ، اذ توفي ثمانية منهم بسبب الاصابات الدماغية، و55 منهم اصيبوا بنوبات قاتلة، واثنان منهم اصيبا بفقر دم موضعي نتيجة انسداد احد الشرايين.

عون يجتمع

مساعدة لبنان على استعادة حريته واستقلاله. وهذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها للعماد عون بالاجتماع بهذا العدد الكبير من الفرنسيين داخل العاصمة الفرنسية، وقد جرت العادة ان تقوم الشخصيات الفرنسية بزيارته في مقر اقامته في قرية «هوت ميزون» خارج باريس، كما سمح له منذ نهاية فترة منفاه في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي بالتنقل من هوت ميزون الى باريس في مناسبات يتم الاتفاق على تفاصيلها بينه وبين وزارتي الداخلية والخارجية الفرنسيتين. وسبق له ان زار العاصمة الفرنسية اكثر من مرة للاجتماع بحليفيه في التجمع الوطني المعارض الرئيس السابق امين الجميل ودوري شمعون، كما سمح له بحضور حفلات عائلية او بزيارة اصدقاء في منازلهم بحراسة مرافقين من الشرطة الفرنسية.

وجدير بالذكر ان محاولات تجري بواسطة شخصيات قريبة من الرئيس شيراك لمنح العماد عون مزيدا من حرية الحركة والقول داخل فرنسا وخارجها.

ونفى العماد لـ«الشرق الأوسط» ان يكون هناك اي خلاف بينه وبين الرئيس شيراك «الذي أحترمه وأقدره وأعرف من هو، وأؤكد انه لا يحمل لي او للبنان إلا كل خير ومحبة».

دعوى قضائية

جزائريون، الا ان رافعي الدعوى يضمون ايضا رعايا دول اجنبية بينهم مثقفون ورجال اعمال وسيدات قتلت الجماعات المسلحة ازواجهن بالجزائر واطفال تيتموا نتيجة اعمال مسلحة.

ويذكر نص وثيقة الدعوى القضائية جبهة «الانقاذ» وهدام ويتهمها «بجرائم ضد الانسانية وجرائم حرب وانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان والقتل».

وتلقى هدام المعتقل في واشنطن بتهمة انتهاك قوانين الهجرة وثيقة الدعوى اول من امس. ويواجه هدام بعدما رفضت الولايات المتحدة طلبه الحصول على اللجوء السياسي طلبا محتملا من الجزائر لتسليمه لها. وقال روبن فرانكل، المحامي الذي يتبنى الدعوى القضائية، ان هنالك «ادلة كثيرة بما فيها وثائق وشهادات من مئات الاشخاص» لاثبات ان «الجماعات الارهابية التي يمثلها ويدافع عنها هدام في الولايات المتحدة» متورطة في جرائم لا تعد ولا تحصى.

ويدعم الدعوى القضائية ماديا وقانونيا عدد من جماعات حقوق الانسان من ضمنها «العيادة العالمية لحقوق المرأة» في واشنطن ولجنة حماية الصحافيين في نيويورك، ويزعم رافعو الدعوة ان الجماعات المسلحة الجزائرية استهدفت تحديدا النساء والصحافيين بعمليات الترهيب والقتل التي تمارسها. والدعوى المرفوعة ضد هدام وجبهة «الانقاذ» هي الاولى من نوعها وقد تسجل كسابقة قضائية وكاساس لدعاوى مماثلة ضد ناشطين اصوليين آخرين في المنفى الذين يدافعون بالكلام او البيانات عن اعمال العنف وان لم يقوموا بها شخصيا.

من ناحية ثانية قالت زوجة هدام، نسيمة، في رسالة منسوبة لها نشرتها «التبصرة» الأصولية الصادرة في لندن، انها وزوجها حصلا على اللجوء السياسي في الولايات المتحدة بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 «لكن بعض الجهات في الخارجية الاميركية اوقفت تنفيذ القرار». واضافت «بعد تدخلات حصل زوجي على حق الدخول والخروج من اميركا.. الا انه بتاريخ 29 مايو (ايار) 1996 اي بعد يومين من اعلان الصحف الجزائرية خبرا مفاده ان زوجي حكم عليه بالسجن المؤبد، جاء مباشرة قرار رفض اللجوء السياسي من قبل ادارة الهجرة».

وقالت «وصلنا جواب الرفض نهائيا يوم 3 اكتوبر (تشرين الأول) 1996، ومنذ ذلك الحين قرر زوجي بالاتفاق مع البعثة البرتانية (للانقاذ) الخروج من أميركا وبعد اجراء اتفاقات مع بعض الجهات في السويد قرر الذهاب الى هناك، وتابعت «نفس الجهات في الخارجية الأميركية واصلت عملية الضغط حتى لا يقبل في السويد، وعلى أثرها رجعنا الى أميركا».

فرنسا

متفجرة ومسامير، وهي نسخة مطابقة تقريبا للمتفجرات التي وضعت في محطات لقطار الانفاق بباريس مرات عدة.

ووفقا لمصادر مطلعة فان الرجال الذين اعتقلوا امس مرتبطون بمنظمة غير معروفة تنشط في فرنسا والمغرب غير انها مرتبطة بالجماعة المسلحة الجزائرية.

وهذه المنظمة، التي نفذت عمليات عدة في المغرب، قامت ايضا بجمع اموال للجماعة المسلحة بتنفيذ عدد من عمليات السطو المسلح في فرنسا.

وخلال الأسابيع الثلاثة الماضية جرى اعتقال ما يقرب من 300 شخص معظمهم مواطنون مغاربة أو مواطنون فرنسيون من أصل مغربي في مدن فرنسية مختلفة. غير ان معظم من اعتقلوا اطلق سراحهم لاحقا. ومن غير الواضح عدد الذين بقوا في الحبس واية اتهامات محددة ستوجه اليهم.

وقالت مصادر فرنسية امس ان الاعتقالات الأخيرة لم تكن مرتبطة بعملية التفجير التي حدثت في محطة لقطار الانفاق بباريس في اليوم الثالث من ديسمبر (كانون الأول) التي أدت الى مقتل اربعة اشخاص وجرح اكثر من 100 آخرين.

الأمير نايف

التي يتولاها حرس الحدود ومراحل التطوير الشاملة التي شهدها حيث تمت اعادة تكوين البنية الاساسية للجهاز لمواجهة المستجدات التي طرأت لتحقيق المزيد من نجاح اداء مهماته الحساسة.

وفي سياق رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول اهمية هذا اللقاء، اكد الفريق معجب بن محمد القحطاني المدير العام لحرس الحدود ان لقاء الأمير نايف بن عبد العزيز بقيادات وكبار ضباط حرس الحدود سيكون له مردود ايجابي ينعكس أثره على تفانيهم ومواصلة أداء الواجب.

وأشار الفريق القحطاني الى ان حرس الحدود حقق الكثير من النجاح في مهماته كان آخرها ضبط عملية تهريب كمية كبيرة من المخدرات في المناطق الشمالية والقبض على افراد العصابة. واضاف قائلا: «ان الكثير من عملياتنا الناجحة لا نعلن عنها لأننا نشعر اننا نقوم بواجبنا الوطني لخدمة أمن بلادنا». وحول سؤال عن توجه حرس الحدود للاستعانة بطائرات لمراقبة الحدود السعودية المترامية الاطراف والمتنوعة التضاريس، اوضح الفريق معجب القحطاني ان فريقا مشتركا من وزارتي الداخلية السعودية والفرنسية يتباحث حاليا حول امكانية تطبيق مشروع الاستعانة بطائرات تدعم مهام حرس الحدود.

مقتحمو السفارة

برنسون تقضي حكما بالسجن المؤبد وكذلك بحضور الرئيس فوجيموري شخصيا المفاوضات. في غضون تلك هدد المسلحون مجددا بقتل الرهائن بعدما لم ينفذوا تهديداً مماثلاً أول من لمس وحذروا وزير خارجية بيرو فرانتشيسكو توديلا كذلك من يقتل. بل ان المسلحين افرجوا الليلة قبل الماضية عن 10 رهائن بينهم ثلاثة سفراء للقيام بوساطة بينهم وبين السلطات. وعلم ان المسلحين استهدفوا اساسا فوجيموري الذي انتخب رئيسا عام 1990 وهو ابن عائلة يابانية هاجرت عام 1934 من جزيرة كيوشو في جنوب اليابان واقامت في ليما. ولاعتياد السفير الياباني اقامة حفل سنوي احتفالا بذكرى ميلاد امبراطور اليابان ودأب رئيس بيرو على حضوره. لكنه في هذه السنة كان يقوم بجولة في المقاطعة فتأخر عن الحفل. وحسب نسوة يابانيات فان المسلحين افرجوا خطأ عن والدة فوجيموري البالغة من العمر 80 عاما ماتسو اينوموتو. وقالت سيدة يابانية افرج عنها «لما ادركنا ان والدة الرئيس موجودة بيننا تبادلنا الحديث باللغة اليابانية وقررنا عدم ذكر اسمها».

اقتراح نيابي لمكافحة الإثراء غير المشروع في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اودع النائب في البرلمان اللبناني بطرس حرب قلم رئاسة البرلمان امس اقتراح قانون «الاثراء غير المشروع» وهو يحمل توقيعه وسبعة نواب آخرين هم زاهر الخطيب وعبده بتجاني ومنصور البون واحمد فتفت ومحمد رعد وخالد ضاهر.

وجاء الاقتراح في صيغة متطورة تتلاءم مع الواقع، ومنقحة عن قانون الاثراء غير المشروع الصادر عام 1953 والذي لم يطبق منذ ذلك التاريخ.

وتضمن الاقتراح 22 مادة، تنص على سبل مكافحة الاثراء غير المشروع عن طريق استغلال الوظيفة او تقاضي الرشاوى او ممارسة النفوذ في الادارات الرسمية. وجاء في الأسباب الموجبة لهذا الاقتراح النيابي «ان تطور المجتمعات والدول مرتبط ارتباطاً وثيقاً بحسن ادارة شؤونها من قبل القيمين عليها، وعدم استغلالهم للنفوذ الذي يحوزونه بحكم مواقعهم لتحقيق مكاسب شخصية او فئوية على حساب المصلحة العامة». واعتبرت «ان حالة الفساد في السياسة والادارة تؤدي الى سقوط ركيزة الثقة التي يفترض ان يتمتع بها المسؤولون من قبل شعبهم مما يؤدي اجمالاً الى سلسلة من الأزمات الاخلاقية والاجتماعية والسياسية».

واضافت: «لقد مر لبنان، اسوة بغيره من الدول، في مراحل ساد فيها الفساد، مما الحق الاضرار الكبيرة في الدولة ومصالحها، ومما ادى الى اهتزاز صورة الادارة والطبقة السياسية في البلاد، وهو ما حدا بالقيمين على الامور الى اصدار قوانين وتنظيمات للحد من موجة الفساد، ولضبط الادارات، وللحؤول دون اثراء السياسيين والموظفين الذين يستغلون مواقعهم خلافا للقانون. وفي بداية الخمسينات، واثر تفشي الفساد في الادارة، وتعاظم تدخل السياسيين فيها، واستغلالها لمصالحهم الشخصية، او الحزبية، صدر قانون الاثراء غير المشروع على مرحلتين: الاولى مع المرسوم الاشتراعي رقم (38) تاريخ 1953/2/18، والثانية مع القانون الصادر في 1954/4/14، فجاء المرسوم الاشتراعي يحدد الاطار القانوني للاثراء غير المشروع، وجاء القانون يوضح المقصود بالموظف، والقائم بالخدمة العامة، مع بيان الاعمال التي تعتبر اثراء غير مشروع، والية تصريح المعنيين عن ثرواتهم واجراءات التدقيق في التصريحات المقدمة، وكيفية ملاحقة الاشخاص بواقعة الاثراء غير المشروع، ونتيجة الملاحقة.

الا ان تطبيق احكام هذين القانونين لم يحصل، فاقتصر تنفيذها على قلة ضئيلة من المعنيين باحكامه، وبقيت شعاراً فارغاً من اي محتوى، يعود الى واجهة اللعبة السياسية كلما ظهرت فضيحة في الادارة، او كلما ثبت تورط احد السياسيين بمخالفة ادت الى اثرائه، فازدادت الادارة فسادا، لا سيما بعد فشل المحاولات التي لجأت اليها بعض الحكومات لامتصاص النقمة الناتجة عن حالة الفساد».

واضاف النواب في الاسباب الموجبة لاقتراحهم ايضاً: «ولما كان من المتفق عليه ان الاصلاح الحقيقي للادارة لا يمكن ان يتحقق اذا لم يتضمن اطاراً فاعلاً يحول دون استغلال اي فرد لمنصبه في الوظيفة او الخدمة العامة لتحقيق اثراء غير مشروع. ولما كانت الاهمية الملحة للموضوع تبرز في المرحلة الراهنة التي يسعى فيها الشعب اللبناني جاهداً للاقتراض داخلياً وخارجياً من الاسواق الدولية لتامين موارد اعادة بناء عمرانه، ومؤسساته ونفض ذيول الاقتتال والتقاتل على ارضه، لما قد يوفره الاداء السياسي المترفع والعمل الاداري المنزه من اقتصاد في فاتورة الانفاق العام وتوجيه للوفورات المحققة من ذلك نحو متطلبات اقتصادية، واجتماعية ضاغطة، يرى القيمون على الشان التنفيذي ان ليس بالامكان تلبيتها لشح الايرادات العامة. ولما كان تحصين المجتمع اللبناني من افة الفساد السياسي، والاداري والاجتماعي، من شانه ان يخفض من معدلات غلاء المعيشة، ويحقق العدالة في توزيع الثروة بين اللبنانيين، ويقيم المساواة بينهم، وينمي موارد الدولة، ويخفف من نفقات الانتاج، ويعزز بالتالي من فرص الاستثمار في البلاد، ويشجع على مشاركة الرأسمال الاجنبي به. ولما كانت ديمقراطيات عدة في ارجاء مختلفة من العالم، قد ايقنت ان استمرارها منوط بتحقيق الشفافية في النظم المالية لمن يتولى مقاليد مؤسساتها السياسية والادارية، فها هي فرنسا، على سبيل المثال، تعتمد مؤخراً، ما بين عامي 1988 و1996، سلسلة من القوانين الهادفة الى «التحوط من الفساد وتحقيق الشفافية المالية في الحياة السياسية، عن طريق الزام رئيس البلاد، والوزراء، والنواب بالتصريح عن نممهم المالية، وانشاء جهاز مهمته الاستعلام عن اعمال الفساد بالتدقيق في مظاهر الاثراء الشخصي، واعلام النيابة العامة عند الاقتضاء. ولما كانت التجربة اللبنانية في هذا المضمار رائدة، الا انها لم تحقق اهدافها لاسباب سياسية واجتماعية، حالت في الماضي، دون تطبيق احكام القانونين الصادرين عام 1953 و1954 والى عدم تعيين اللجنة القضائية الخاصة بالتحقيق بالإثراء غير المشروع والمنصوص عنها في المرسوم الاشتراعي 53/38، وتحول اليوم، دون التطبيق لاعتقاد البعض بعدم صوابية تطبيق هذه الاحكام في الظرف الراهن قبل تطويرها لتتوافق مع مستجدات الوضع الراهن، لا سيما قانون العفو الصادر في 31 ايار 1991 والقاضي بالعفو العام عن جميع الجرائم، والمخالفات الحاصلة قبل صدوره». واعتبر النواب السبعة «ان التقاعس عن تطبيق أحكام قانون الإثراء غير المشروع، هو بلا شك من الأسباب التي ادت الى تفشي اعمال الفساد بمختلف صوره لدى عدد من القائمين بالوظيفة والخدمة العامة، لا سيما في السنوات الأخيرة التي تم فيها انفاق عام ضخم على مشاريع اعادة البناء، الامر الذي بات يستدعي وقفة ضمير وطني، وتصديا شجاعا بمختلف السبل للممارسات الشاذة التي تنال من سمو العمل السياسي ونبل الوظيفة العامة. فانطلاقا من هذه المعطيات وبغية وضع حد لحالة الفساد السائدة في البلاد، مع ما يرافقها من سجالات بين السياسيين واتهامات متبادلة، ومع التأكيد بان اقرار هذا الاقتراح لن يؤدي حتما الى القضاء على الفساد لوحده، بل يفتح ملف الاصلاح ويخضع الجميع للقانون، فلا يبقى لبناني غير خاضع لاحكام القوانين او بمناى عن الملاحقة، في حال طاله الفساد فاثرى بصورة غير مشروعة.

انطلاقا من ذلك، ارتأى النواب الموقعون على هذا الاقتراح دمج احكام كل المرسوم الاشتراعي رقم 53/38 والقانون الصادر عام 1954 في قانون واحد مع ادخال احكام اضافية عليه تكفل فعالية تعقب كل من يثرى بطريقة غير مشروعة من السياسيين والموظفين العموميين.

واشار النواب الى ان الأمور التي تتمحور حولها الاحكام الاضافية والجديدة اهمها الآتية:

- اعتبار الاثراء وتجنب الخسارة الناجمين نتيجة استعمال المعلومات غير المعروفة من الجمهور من قبيل الاثراء غير المشروع.

- توسيع دائرة الأشخاص المعنيين بالاثراء غير المشروع بحيث يشمل كل شخص تولى باية صورة من الصور، مهمة دائمة او مؤقتة، ماجورة او غير ماجورة في احدى الادارات العامة، او المؤسسات العامة، او القوات المسلحة، وممثلي الدولة في شركات اقتصاد مختلط، والقائمون على ادارة مرافق عامة، او على ادارة شركات ذات نفع عام.

رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في حديث مع ديان جليزر، ممثلة «مجلس لوس انجليس للشؤون الدولية» وذلك بمناسبة زيارته للمدينة اول من امس في اطار لقاءات مع رجال الاعمال الاميركيين نظمت في اعقاب اجتماع «اصدقاء لبنان» في واشنطن (رويتر)

شيراك يمنح قائد الجيش اللبناني وسام جوقة الشرف

بيروت: «الشرق الأوسط»

منح الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود وسام جوقة الشرف الفرنسي من رتبة «كومندور» تقديراً لجهوده في تقوية وحدة لبنان وتوطيد الامن فيه.

وقد تسلم لحود هذا الوسام امس من السفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون الذي زاره في مكتبه في وزارة الدفاع.

والقى كلمة في المناسبة قال فيها ان الوسام يعبر عن الامتنان للمهمة التي قام بها العماد لحود منذ ست سنوات دون انقطاع وبمثابرة وعناد على رأس الجيش اللبناني مضيفا «لقد تمكنتم من تقوية وحدة البلاد وتوطيد الامن واستمرارية الدولة على كامل اراضي الوطن وضمان استقرار لبنان في منطقة معرضة دوما للتغييرات غير المتوقعة.

لم تكتمل بعد هذه المهمة لان جزءاً من ارض البلاد لا يزال يرزح تحت الاحتلال الاجنبي الا انكم صنعتم الاداة التي عندما يحين الاوان ستمكن الدولة اللبنانية من بسط وترسيخ سيادتها على كافة اراضيها ضمن حدودها المعترف بها دوليا ووفقا لقرار مجلس الامن الدولي الرقم 425».

ورد العماد لحود بكلمة شكر فيها الرئيس شيراك على الوسام الذي منحه اياه بشخصه للمؤسسة العسكرية اللبنانية. وقال انه لن ينسى فرنسا وتضامنها مع لبنان الذي عبر عنه الرئيس شيراك في كل المناسبات.

شمعون: نحتاج لوضع مستقر سياسيا والأموال تساعد صناديق الوزارات الفارغة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني دوري شمعون «انا من الاساس مع مؤتمر اصدقاء لبنان، فاذا كان لبنان عنده أصدقاء فهو ليس بحاجة لأموال بل لوضع مستقر سياسيا». واضاف شمعون بعد زيارته مقر البطريركية المارونية ولقائه البطريرك نصر الله صفير، امس، انه «في ظل وضع سياسي مستقر لن يكون من الصعب الحصول على الاموال». وتساءل شمعون «ما هو حجم المساعدات التي ستاتي؟» وقال «ان قسما من هذه المساعدات سبق واتفق عليه ولكن الذين حضروا له سيناريو واخرجاً ليبدو وكأنه انتصار كبير ولا اعرف ماذا سيستفيد المواطن العادي من هذه المساعدات». ولفت شمعون الى «ان الناس في لبنان وبعد 17 عاما من الحرب والعذاب اصبحت «تسكر من زبيبة»، ويكفي ان يقولوا لهم احضرنا لكم قرشين او ثلاثة ليعتبر المرء ان هذه الاموال تدخل الى جيبه. ولكن بالعكس، وانا لست متفائلاً ابدا، لأن هذه المساعدات لن تكون نهايتها الا لعبة، يمكن ان تساعد هذه الاموال مؤقتا في بعض الامور بسبب فراغ صناديق الوزارات».

3 غارات جوية على جنوب لبنان

أنباء لم تؤكد عن إصابة موكب قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت امس الغارات الجوية الاسرائيلية على جنوب لبنان، في حين اعلن «حزب الله» ان مقاتليه قصفوا بالمدفعية موقعا عسكريا في برعشيت في وقت كان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي موجودا فيه.

وافادت مصادر امنية لبنانية ان مقاتلات اسرائيلية اغارت بعد ظهر امس ثلاث مرات متتالية على مواقع لـ«حزب الله» في تلال جبل صافي في اقليم التفاح ولم تتوافر معلومات عن وقوع اصابات.

وهذه الغارات تتكرر لليوم الثاني على التوالي مستهدفة معاقل المقاومة في محاذاة خطوط التماس مع المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في الجنوب.

وكان الطيران الاسرائيلي قد بكر امس في القيام بطلعات استكشافية في اجواء الجنوب اللبناني، وقام بغارات وهمية قبل الظهر فوق اقليم التفاح. كما كانت طائرات هليكوبتر عسكرية قد حلقت فجر امس فوق مدينة صور الساحلية واطلقت قنابل الانارة فوق البحر.

ومن جهة اخرى قصفت المدفعية الاسرائيلية الاحياء السكنية في بلدتي برعشيت وشقرا واصيب مواطنان بجروح الامر الذي يعتبره لبنان خرقا لـ«تفاهم ابريل» (نيسان). وطاول القصف اطراف بلدات بيت ياحون، تبنين، عيتا الجبل وجل الزعتر واصابت قذيفة منزل المواطن عبد النبي العلي في برعشيت مما ادى الى اندلاع حريق في المنزل. وتزامن القصف الاسرائيلي مع تعرض الموقع الاسرائيلي في برعشيت لقصف مدفعي لدى قيام وفد اسرائيلي بزيارة الموقع. واصدر «حزب الله» بيانا حول قصف برعشيت جاء فيه انه بعد استهداف واصابة قائد وحدة الارتباط الصهيوني ايلي اميتاي، وجهت المقاومة ضرباتها امس نحو موكب قائد المنطقة الشمالية عميرام ليفين.

وفي التفاصيل، ان رجال المقاومة رصدوا عند الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق قبل ظهر امس دخول موكب عسكري قيادي رفيع المستوى لقوات الاحتلال الى موقع برعشيت وفي عداده ليفين، وعلى الفور بادرت وحدة الاسناد الناري الى دك الموقع بشكل كثيف ومركز محققة اصابات مباشرة ومؤكدة في داخله.

وذكرت اذاعة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل، ان موقع الغزلان داخل المنطقة المحتلة في جبل الريحان تعرض لقصف مصدره بطاريات الصواريخ التابعة للمقاومة.

وفيما لم يصدر شيء من جانب قوات الاحتلال عن تحركات موكب ليفين، اكدت مصادر امنية لبنانية وجوده في موقع برعشيت اثناء القصف. وقالت المصادر ان ليفين كان قد ظهر علنا في القطاع الغربي وادلى بتصريحات قبل وصوله الى برعشيت، وقد اختفت آثاره بعد ذلك.

وقد واصلت اسرائيل تهديداتها بشن عدوان عسكري يستهدف جنوب لبنان، ورفعت وسائل الاعلام الاسرائيلية من وتيرة لهجتها حيال المقاومة في الجنوب فأشارت الاذاعة الاسرائيلية الى «ان الخيار العسكري لردع حزب الله يبقى احتمالا قائما وان الجيش الاسرائيلي باستطاعته تنفيذ هجمات ضيقة او واسعة وفقا لما يراه مناسبا متخطيا بذلك تفاهم ابريل الذي لم يلتزم به بشكل كامل الجانب اللبناني».

وذكرت محطة «صوت الجنوب» بان امكانيات الجيش الاسرائيلي «تخوله القيام بعملية هجومية لضرب حزب الله في اي وقت تراه القيادة الاسرائيلية مناسبا لذلك».

مؤكداً «أن الأشقاء هم الأصدقاء»

عبد المجيد يتحدث عن اجتماعات ولقاءات عربية قريبة لدعم لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد عن «اجتماعات ولقاءات عربية ستعقد خلال المرحلة المقبلة لدعم لبنان ومساعدته»، مؤكداً «ان العجلة بدأت تدور في هذا الاتجاه».

وقال عبد المجيد في ختام زيارة للبنان استمرت ثلاثة ايام: «نحن جاهزون دائما لدعم لبنان في اطار الجامعة العربية وفي اطار الاتصالات التي تتم مع الدول العربية الشقيقة واعتقد ان الادراك اليوم اكبر بالوضع الحالي وربما اجتماع واشنطن ركز الاضواء على هذه الناحية وهو امر ايجابي نحن نبارك هذه الخطوات وسنعقد اجتماعات ولقاءات في خلال المرحلة المقبلة على هذا الصعيد ويمكننا القول ان العجلة بدأت تدور في هذه الناحية».

وقال رداً على سؤال حول «ان الاشقاء هم الاصدقاء والاصدقاء اشقاء. لا شك ان الرغبة موجودة والنية الحسنة والطيبة ايضا ومجال التلاقي في هذه الناحية مفتوح ولم يعد هنالك اي حرج او خطر»، معتبراً «ان ما حدث في اجتماع لبنان في واشنطن يجعلني انظر الى المستقبل باطمئنان وثقة. واعتقد ان الاهتمام بلبنان سيزداد اكثر».

وقبيل مغادرته بيروت زار عبد المجيد والوفد المرافق قبل ظهر امس المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية التابع للأمانة العامة لجامعة الدول العربية يرافقه وزير العدل اللبناني بهيج طبارة وكان في استقبالهم وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ووزير الاعلام باسم السبع وعدد من السفراء العرب.

ورحب وزير العدل بهيج طبارة بـ«الدكتور عصمت عبد المجيد والدور الذي لعبه خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان في عام 1993». واشار الى «ان زيارة عبد المجيد تزامنت مع انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن والنجاح الذي حققه يعكس ثقة المجتمع الدولي بحاضر لبنان ومستقبله».

ورد عبد المجيد بكلمة قال فيها «نطالب بسلام لا باستسلام. السلام الذي يقوم على احترام الشرعية الدولية، على مبدأ الارض مقابل السلام وليس على مبدأ الامن مقابل السلام».

واضاف عبد المجيد «نهنئ الحكومة اللبنانية على ما انجزته الامر الذي يدل على ان لبنان يعود بقوة وبكرامة وبعزة الى المكانة التي يجب ان يحصل عليها». وكان عبد المجيد شارك في بيروت في اعمال المؤتمر العربي - الاوروبي للتحكيم، والتقى الرئيسين الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ومسؤولين آخرين.

موجز

دعوة الهراوي لحضور القمة الإسلامية

● تسلم الرئيس اللبناني الياس الهراوي دعوة لحضور مؤتمر الدول الاسلامية الذي سيعقد في اسلام اباد في 23 مارس (آذار) المقبل. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان سفير باكستان في لبنان محمد قربان سلم الرئيس الهراوي الدعوة عندما زاره في القصر الجمهوري في بعبدا امس.

توصية لبنانية لتوظيف المعوقين

● اقرت لجنة الادارة والعدل النيابية مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة الانضمام الى اتفاقية منع وقوع الجرائم المرتكبة ضد الاشخاص المتمتعين بحماية دولية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان اللجنة اقرت في اجتماع عقدته امس، بحضور وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ووزير العدل بهيج طبارة، مشروع قانون يرمي الى تعيين المعوقين جسديا في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات.

42 في المائة من اللبنانيين يعملون في الزراعة

● اوصت لجنة الزراعة والسياحة والبيئة النيابية الحكومة برفع نسبة موازنة وزارة الزراعة من 0.7 في المائة الى 3 في المائة». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان رئيس اللجنة النائب ايلي سكاف اعلن في الاجتماع الذي عقدته اللجنة امس بحضور وزير الزراعة شوقي فاخوري «ان وزير الزراعة قدم تقريرا للجنة اوضح فيه ان الزراعة تشمل 42 في المائة من الشعب اللبناني وتمنى فاخوري ان يخصص جزء من المساعدات التي ستأتي كنتيجة لمؤتمر اصدقاء لبنان للقطاع الزراعي».

الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام في السودان لـ «الشرق الأوسط»

ميثاق السلام نتاج طبيعي للمفاوضات وقرنق لم يهاجمه ولم يمدحه والبرنامج المطروح يناقش الوحدة والاستفتاء والانفصال

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعرب محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام في السودان عن امله في أن يتم تحويل ميثاق السلام الذي وقع في ابريل (نيسان) الماضي الى اتفاقية بين الأطراف الموقعة عليه وهي حركة استقلال جنوب السودان بقيادة الدكتور رياك مشار، والجيش الشعبي لتحرير السودان مجموعة بحر الغزال بقيادة كاربينو كوانين.

ولم يستبعد الأمين في لقاء اجرته معه «الشرق الأوسط» اجراء بعض التعديلات الشكلية في نظام الحكم الفيدرالي الذي تطبقه حكومة الانقاذ الآن اذا ما كانت هذه رغبة السياسيين الجنوبيين. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي أهم ملامح فلسفة السلام من الداخل؟

- السلام من الداخل هو حقيقة نبعت من الجولات الخارجية العديدة التي عقدت في عواصم الدول الافريقية والآسيوية والأوروبية، فقد رأينا من خلال الجولات بأن قضيتنا المحلية السودانية تحتاج الى بصمة سودانية، فالقضية النيجيرية تختلف عن القضية السودانية وعندما تنعقد الجولات في ليبيريا مع احترامنا التام لهذه الدولة بأنها رعت المباحثات ولكنها تلقي بظلالها على قضية بيافرا وطريقة حلها عن طريق النظام العلماني. وهذا الأخير يختلف تماما عن النظام السوداني الذي يعترف بأن الشريعة والعرف هما المصدران الأساسيان للتشريع فيه، كذلك عندما تكون الجولات في اثيوبيا الحل الذي تراه ومن هنا نبعت فكرة فلسفة السلام من الداخل.

فنحن لا نريد ان تكون القضية بعيدة عن الإرث السوداني أو كترف فكري كان تعقد في اثيوبيا وغيرها، وانما يمكنني ان اقسم ذلك الى ثلاثة اقسام: هنالك السلام من الخارج وذلك من خلال الجولات التي قمنا بها والسلام الاكاديمي الذي يقوم بورش العمل سواء كان ذلك في برشلونة او غيرها لأغراض السلام، والسلام من الداخل يتمثل في تقديم الخدمات تجاه القضايا من خلال منظور اسلامي.

● لقد اعلنتم من قبل ان تدخلات خارجية في قرار الجيش الشعبي كانت سبباً في فشل عدة لقاءات هل يمكن عزل هذا العامل كليا اثناء انجاز السلام من الداخل؟

- السلام من الداخل يبعدنا كثيرا عن التدخلات الخارجية، فعندما كنت رئيسا لوفد المفاوضات بابوجا في عام 1993 تسلمنا برقيات عديدة من جهات معينة وسفارات بلدان بعينها تحرض المتمردين بأن لا يتفاوضوا مع الحكومة السودانية وان هنالك دعما خارجيا سيصل الى المتمردين وعليهم ان يواصلوا الكفاح المسلح كما يقولون.

● ما هي أهم الأسباب التي أدت الى عدم تحويل الميثاق السياسي الى اتفاق شامل علما بأنه كان من المفترض ان يتم ذلك في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي. فمتى يتم التوقيع وماذا تنتظرون؟

- اسباب التأخير الحقيقية ليست من جانب الحكومة وإنما من جانب الأطراف الموقعة على الميثاق إذ انهم ارجأوا عقد بقيادة الدكتور اوشين وفصيل جبال النوبة اضافة الى ابناء بور وقيادات سياسية اخرى مثل صمويل أرو، ماثيوت وآخرين انضموا ولكن نحن الآن وبعد انعقاد الدورة الثالثة للمجلس الأعلى للسلام الذي صدرت عنه القرارات وتوصيات وبيان ختامي، سنشرع في الاتفاقية التفصيلية النهائية. ولن ننتظر الآن اكثر إذ سنجلس الآن لتفعيل الميثاق في اطار اتفاقية شاملة.

● ما هي علاقة هذا الاتفاق بالدستور الشامل؟

- الاتفاق الذي سيتم التوصل اليه سيتم وضعه في الدستور الدائم، ان الدستور والميثاق سيعرضان على الرأي العام عبر الاستفتاء والاتفاقية ستكون فرصة للطرفين.

● اتفق السودانيون على ان من أهم اسباب الصراع في السودان هو اقتسام السلطة والثروة بعدالة. والآن هنالك حديث عن تحقيق، لكن من خلال الحكم الاتحادي. هل ترون ان الفيدرالية بشكلها الحالي تحقق تسليم السلطة في الجنوب على الأقل، وهل هنالك احتمال تعديل الشكل اذا طلب الموقعون على الميثاق ذلك؟

- اعتقد ان ديوان الحكم الاتحادي يقوم الآن بعمل يصب في اتجاه السلام وهو الاقتسام العادل للسلطة والثروة، ونحن نعلم ان اسباب اندلاع التمرد سنة 1983 كان بسبب الاقتسام غير العادل للسلطة والثروة. ونحن اخذنا العبر من تاريخ الحكم الاتحادي الآن، خاصة في قضية القسمة العادلة للسلطة والثروة حتى تتم ازالة الغبن عن نفوس الآخرين واذا اتفقنا في المحصلة ذلك.

● يتساءل المراقبون للشأن الجنوبي عن دواعي قبول بعض الفصائل المتمردة الفيدرالية في وقت رفضوا فيه صيغة الحكم الذاتي ابان حكم نميري والتي كانت تعطيهم سلطات اوسع. فعلى سبيل المثال كان من حق مجلس الشعب الاقليمي تعيين الحاكم الذي يريده ويرشح لنميري ثلاثة ليختار من بينهم واحدا والآن يحدث العكس ونود معرفة رأيكم في هذا الجانب؟

- احسب ان الفيدرالية تعطي سلطات اوسع وصلاحيات من الحكم الاقليمي، ففي السابق كان الاقليم الجنوبي بكامله يحكمه حاكم واحد والآن يحكمه عشرة حكام في اطار الحكم الفيدرالي، فهذه هي القسمة العادلة للسلطة والثروة. في السابق كان الولاة او الاقليم يعين ثلاثة ثم يختار الرئيس واحدا منهم ولكن رأينا من الاوفق والاصلح ان يترك للرئيس اختيار الثلاثة شخصيات ثم يعطي المجلس التشريعي الحق في اختيار احدهم، وهذا في رأينا هو الداعي الى قيام الحكم الفيدرالي وحرية الاختيار اكثر من السابق.

● أستنادا على ما سبق يتساءل المراقبون عن الضمانات في استمرار الموقعين على الميثاق ثم التنكر لما وقعوا عليه؟

- هنالك ضمانات ادبية ومادية، فالأدبية تتمثل في الدين والخلق السوداني وتتمثل في ثوابت ثورة الانقاذ التي يشهد لها التاريخ بأنها لم تنقض عهدا قطعته على نفسها مع اي من الأطراف اما الضمانات المادية فهذه الاتفاقية كما قلت يتم النص

● يقول مراقبون ان ما يعرض

● ذكرت في المؤتمر الصحافي عقب انعقاد دورة المجلس الأعلى الثالثة مطلع الشهر الحالي بأنكم ماضون في تحقيق السلام سواء حضر قرنق أم لم يحضر. هل يمكن تحقيق السلام مع استمرار البعض في حمل السلاح سواء كان ذلك قرنق او غيره؟

- السلام برنامج وليس شخصا وهدفنا ان يكون البرنامج مقنعا للجميع ومن ثم فان قرنق سيجد نفسه مضطرا لأن يلبي هذا البرنامج لانه يرد على كل الأسئلة الموجودة في خلده، فاذا أراد الوحدة فالوحدة متضمنة في الميثاق واذا أراد الاستفتاء موجود ايضا واذا أراد الانفصال فهو مطروح ايضا، وما عليه إلا ان ياتي، فالبرنامج يلبي جميع طلبات الاخوة الجنوبيين كلها.

● بصفتك رجلا عسكريا، هل ترى ان للاتفاق الذي عقده قرنق أخيرا مع المعارضة الشمالية السياسية بخصوص التنسيق العسكري أي اثار مستقبلية لصالح اي من الطرفين او احدهما؟

- في اعتقادي كشخص عسكري ومراقب أرى ان هذا الاتفاق بين قرنق والميرغني هو خير لحكومة السودان لأن هذه الاتفاقية تسحب البساط من تحت قدميه وتسحب مصداقيته لانه اضاع القضية وخلط الأوراق. ذلك انه سبق لنا أن اعترفنا بأن هنالك قضية في جنوب السودان ووضعنا لها الحل إلا ان قرنق اتجه الى قضية اخرى هي اسقاط النظام فلا شك انه ترك قضيته جانبا وهذا الشيء سيجعل النار تشتعل في قدميه والبساط ينسحب من تحتها.

- نحن لم نناور بل الذين جاءوا ووقعوا على الميثاق علموا بأن هذه الحكومة جادة ونحن على أتم الاستعداد بأن نجلس مع جون قرنق في اي زمان ومكان ليرى مدى جدية الحكومة وعليه ان ياتي ويطلب ما يريد حتى اذا أراد ان يحرك الدول الأخرى كمراقبين فنحن لا نمانع في ذلك، فعليه ان يجلس معنا في مفاوضات حتى يختبر مصداقية الحكومة.

● ولكن لماذا لم يعرض هذا الميثاق خلال مفاوضات ابوجا؟

- حقيقة ان هذا الميثاق هو نتاج طبيعي لجميع المفاوضات السابقة. وجميع بنود الميثاق التي اتفقنا عليها عند التوقيع كنا قد اتفقنا عليها من قبل في فرانكفورت، ابوجا الأولى والثانية ونيروبي الثانية والثالثة والرابعة. ولكن السبب الأساسي في عدم التوصل سابقا الى اتفاق هو ان قرنق كان يناور، كان ذلك هو السبب الأساسي في انشقاق الحركة لأن هنالك من رأى جدية الحكومة في مخاطبة الجنوبيين ازاء قضاياهم ولذلك انفصلوا عن قرنق ووقعوا على الميثاق، اما قرنق فهو لا يزال حتى الآن لم يهاجم الميثاق ولم يمدحه واعتقد ان قرنق يوجد في هذه الفترة ما بين الشك واليقين.

● ما هي أبرز النقاط الأساسية في مبادرة الكنيسة الكاثوليكية التي اعلنتم عنها الشهر الماضي؟

- لا بد لرجال الدين ان يكون لهم دور كما كان لهم دور مهم في اتفاقية اديس ابابا سنة 1972. فاهم بنود المبادرة الكاثوليكية هو اهمية ايقاف اطلاق النار لأنه



محمد الأمين خليفة

قبلية شبيهة بما يجري الآن بين الهوتو والتوتسي، واكد زعماء الدين انهم على اتم الاستعداد بأن يتصلوا بالجهات الكنسية الأخرى حتى يساعدونا في حل القضية.

● هل تعني هذه المبادرة لرجال الدين ان الميثاق كان قاصرا؟

- لا، رجال الدين لم يروا ذلك ونحن اتينا بما في وسعنا ونحن على اتم استعداد لاضافة اي شيء، وما زال التحدي قائما حتى الآن لكل من ينتقد الميثاق وأراد ان يضيف شيئا او ينقص فنحن على اتم الاستعداد لذلك.

● ألا ترون بأن الموقعين على الميثاق يجمعهم العداء لقرنق اولا والصراع القبلي ثانيا؟

- الموقعون على الميثاق اختلفوا مع قرنق لأنهم رأوا ان الحكومة قد طرحت قضيتهم الأساسية وقرنق قضيته الأساسية الآن ليست الجنوب بل اسقاط النظام القائم في السودان. فهم اختلفوا معه في هذا الجانب لأن اسقاط النظام ليس القضية الأساسية لابناء الجنوب ولذلك انشقوا عنه. ومن انشق فلا شك سيكون معارضا وهنالك من ابناء

ووجوده مهم جدا حتى ينشر الميثاق ويقنع قواعده هنالك لانهم ما زالوا هناك. اما كاربينو فرتبته هي رتبة الغابة وليست حكومية وهو مستقل في قيادته ومن حقه ان يأخذ الرتبة التي يريدها ولكن عندما تاتي الاتفاقية التفصيلية فلا شك ان ذلك الفصيل سيأخذ رتبة أخرى، وقد يكون بهذه الرتبة ولكن في رحاب القوات المسلحة وليس بعيدا عنها.

● بدأت ظاهرة غريبة في قضية طائرة الصليب الأحمر هي ان الحكومة كانت تتوسط بين الأطراف. الا يعني هذا سيادة متمرد على اطراف دولة؟

- ما زال التمرد مستقلا ونحن لم نصل الى اتفاق تام بيننا حتى الآن، وموقع الميثاق كاربينو والاعتداء وقع في منطقته هو. ولذلك تتوسط حكومة السودان لتحل القضية ما بين الذين يحملون السلاح ويحملون الذخائر وما بين حكومة السودان التي تريد ان تحل القضية عن طريق الحل السلمي، فنحن في واقع الأمر نحتار جداً ازاء منظمة الصليب الأحمر التي تحمل متمردين في هذه الطائرة وتحمل ذخائر وأسلحة لشن حرب ضد قبيلة كاربينو، فهذا ان دل على

العاهل المغربي يستقبل الغابد وعزالدين العراقي

الرباط: «الشرق الاوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، أول من أمس في الرباط حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي تنتهي ولايته بعد بضعة أيام، وعزالدين العراقي الذي سيتولى الأمانة العامة للمنظمة الشهر المقبل.

ونوه العاهل المغربي بجهود حامد الغابد قائلا: «نود أن ننكر بمدى فضلكم على العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي خلال السنوات التي قضيتموها على رأس الأمانة العامة. وعندما أدلي بهذه الشهادة فإنني أعني ما أقول لأنني عملت شخصيا وبالذات في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي وبذلت فيها جهدي منذ عشرات السنين حيث توليت رئاستها واشتغلنا معا خلال المرحلة الأخيرة من تاريخها». وأضاف: «ويتعين علينا نحن رؤساء الدول الإسلامية جميعا أن نعترف علنا بخصالكم وبالعمل الدؤوب والفعال الذي قمتم به في إطار هذه المنظمة وفي صمت. لقد حرصت كل الحرص على أن أشيد بكم الإشادة التي أنتم جديرون بها. وإنني على يقين من أن الناس في بلدكم كما في باقي البلدان الإسلامية وباقي بلدان افريقيا ستظل تذكر أفضالكم. وسواء توليتم مسؤوليات جديدة أو أخذتم قسطا من الراحة، وهو ما تستحقونه تماما فإننا نتمنى لكم موفور السعادة والصحة والنجاح». وبالمناسبة قام العاهل المغربي بتوشيح حامد الغابد بالحمالة الكبرى من الوسام العلوي.

وخاطب العاهل المغربي الأمين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عزالدين العراقي بقوله: «نحن مسرورون وفخورون باختياركم من طرف جميع المسلمين كأمين عام للمنظمة. بالطبع ستبتعدون عنا ولكن جسميا فقط، أما فكريا وعاطفيا فستبقون معنا وإن كنتم سوف تصبحون قبل كل شيء موظفا دوليا. إلا أن التضامن الاسلامي والأخوة الاسلامية تجعلان كل رئيس دولة كيفما كانت جنسية الأمين العام يعتبر هذا الأخير من بلده ومن قرابته ومن مواطنيه. إننا تعرفنا عليك منذ أمد طويل وعلمنا أن لديك جميع المؤهلات لتضطلع بهذه المسؤولية، فمنذ شبابك وأنت في الحقل الوطني ثم التحقت بمهمة الطب الشريفة. وبعد ذلك تقلدت مناصب مهمة في الإدارة ومهام سياسية في الوزارة وعلى رأس الحكومة. وكل هذا يؤهلك لتقوم بدورك أحسن قيام ولتكون بالنسبة لجميع رؤساء الدول الاسلامية وهم كثيرون وكثرهم الله في المستقبل إن شاء الله لتقوم بدورك من خلال النصيحة اللائقة وبالضمير المهني الكافي والنزاهة التي نعلمها فيك».

منظمة المؤتمر الاسلامي في عهد جديد .... ص الدين

العلاقات الثنائية ومسيرة الاتحاد المغاربي في جدول الأعمال

مكافحة الإرهاب تتصدر محادثات رئيس الوزراء الجزائري في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

يصل الى تونس اليوم أحمد اويحيى رئيس الحكومة الجزائرية في زيارة رسمية لتونس تستمر لمدة ثلاثة ايام بدعوة من نظيره التونسي الدكتور حامد القروي. ويتوقع أن يتصدر موضوع مكافحة الارهاب جدول اعمال المحادثات بين الجانبين.

ويترأس القروي واويحيى خلال هذه الزيارة اجتماعات اللجنة المشتركة الكبرى بين البلدين في دورتها الحادية عشرة والتي كان من المقرر عقدها في الثلث الأخير من شهر يوليو (تموز) الماضي ويجري رئيس الحكومة الجزائرية خلال زيارته الأولى لتونس منذ توليه منصبه محادثات مع رئيس الوزراء التونسي تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والثقافية.

كما تتناول المحادثات عددا من القضايا في مقدمتها مسيرة بناء اتحاد دول المغرب العربي وعقد القمة المؤجلة وتنفيذ الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين الاقطار المغاربية بالاضافة الى موضوع مكافحة الارهاب بجميع أشكاله والذي اكد البلدان دائما على ضرورة مكافحته بجميع الوسائل باعتباره يشكل خطرا على امن واستقرار منطقة المغرب العربي.

وتتناول المحادثات ايضا مسيرة السلام في الشرق الأوسط والجمود الذي وصلت اليه بسبب سياسة الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو.

ويذكر ان رئيس الوزراء التونسي الدكتور حامد القروي كان قد قام بزيارة للجزائر في منتصف شهر يونيو (حزيران) الماضي بحثت خلالها السبل والأساليب الكفيلة بتطوير علاقات التعاون والتضامن بين البلدين. كما تم فيها الاتفاق على عدد من القرارات والتوصيات منها اعداد برنامج عمل مشترك لبحث عدد من الملفات الهامة لتحقيق التكامل التجاري والاقتصادي بين البلدين.

ويذكر ان وزير الداخلية التونسي محمد جغام كان قد قام خلال الشهر الجاري بزيارة الى الجزائر اجرى خلالها محادثات هامة مع نظيره الجزائري واستقبله الرئيس الجزائري زروال.

من ناحية ثانية يقوم جغام اليوم بزيارة رسمية الى مصر بدعوة من نظيره المصري حسن الألفي تستمر ثلاثة ايام ويترأس الوزيران خلال هذه الزيارة اجتماعات اللجنة الأمنية الثنائية المشتركة بين البلدين والتي تعقد اجتماعات سنوية لها لتبادل الخبرات والتجارب في المجالات الأمنية المختلفة.



سيدتان فلسطينيتان محجبتان تقفان امس بصحبة رجل مسن امام كنيسة المهد في ميدان «المدير» في بيت لحم التي تخلو من الزينات المعتادة في اعياد الميلاد (أ.ب)

المؤتمر الوزاري الثامن للفرنكفونية في المغرب يعرب عن قلقه حيال الوضع في البحيرات العظمى

مراكش: «الشرق الاوسط»

أعرب المشاركون في أشغال المؤتمر الوزاري الثامن للفرنكفونية بمراكش عن إنشغالهم بالوضع في منطقة البحيرات العظمى مؤكدين على ضرورة تقديم الدعم والمساندة اللازمين لبلدان المنطقة من أجل تمكينها من مراجعة المشاكل التي تعاني منها.

وأكدت ماروجي سيدرو كاتبة الدولة الفرنسية المكلفة بالفرنكفونية في هذا الصدد على ضرورة تقديم الدعم اللازم للمنظمات الإنسانية لكي تقوم بالمهمات الإنسانية الملقاة على عاتقها في ما يخص تسوية الأوضاع بالمنطقة وأشارت من جهة أخرى إلى أن الاستقرار والوحدة الترابية لزائير تعتبران أساسيتين بالنسبة للقارة الافريقية موضحة أنه يتعين أن تجرى الانتخابات التي ستتوج المرحلة الانتقالية بهذا البلد سنة 1997 في إطار من الشفافية.

ومن جهته أعرب دون بودريا وزير التعاون الدولي والوزير المسؤول عن الفرنكفونية بكندا عن إنشغال بلده بالوضع السائد في منطقة البحيرات العظمى وخاصة بشرق زائير وبوروندي مبرزا أن لغة السلاح لا يجب أن تطغى على الحوار بين مختلف أطراف النزاع في بوروندي ودعا إلى تنظيم مؤتمر دولي حول السلم والأمن في منطقة البحيرات الكبرى باعتباره سيساهم في تسهيل تنفيذ كل القرارات التي أسفرت عنها المبادرات المتخذة في هذا الإطار.

وأكد انستا سعسانا وزير الشؤون الخارجية والتعاون في رواندا أن الاهتمام الذي توليه المجموعة الدولية خاصة الدول الفرنكفونية بالوضع القائم برواندا يعكس بشكل جلي تضامن هذه الدول ومشاركتها في إيجاد الحلول المناسبة لمواجهة الأوضاع في هذا البلد ملاحظا أن مشاكل منطقة البحيرات العظمى يجب أن تجد حلها في إطار جهوي.

وأضاف أنه يتعين على المؤتمر الدولي حول الوضع في هذه المنطقة المقرر عقده مستقبلا أن يتناول بالدرس و التحليل جذور المشكلة وذلك عن طريق البحث ضمن جدول أعماله عن دور الاستعمار والكنيسة ومنظمة الأمم المتحدة في الأزمات التي تواجهها حاليا المنطقة ملحا على ضرورة إيجاد حل جذري لمشكلة اللاجئين.

«الشرق الأوسط» تستكمل استطلاع مواقف التيارات السياسية في إيران

ممثل اليمين التقليدي: ناطق نوري مرشحنا للرئاسة ورفسنجاني يظل رقما رئيسيا في قرارات طهران ومستشارا لخامنئي

طهران: من محمد صادق الحسيني

يعد حجة الاسلام موحدي ساوجي الاكثر شهرة بين اعضاء مجلس الشورى (البرلمان) الايراني على امتداد الدورات البرلمانية الاربع من عمر التجربة البرلمانية في العهد الجمهوري، فهو على امتداد الستة عشر عاما الماضية تميز بنقده اللاذع لبرامج الحكومة. كما برز في انتخابات الدورة البرلمانية الخامسة (الاخيرة) بشكل لافت حين هدد بالتعرض لكفاءة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني حسب بنود الدستور وازاحته من سدة الرئاسة اذا ما اعلن دعمه الكامل لجناح كوادر البناء بصورة مخالفة للقانون». وهو اليوم علم بارز في معركة الرئاسة المقبلة لصالح المرشح الاقوى حتى الآن حجة الاسلام ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي.. هذا البرلماني الفريد في خصوصيته يمكن له ان يعرض افكار التيار الموسوم باليمين التقليدي افضل من غيره بسبب عدم ارتباطه التنظيمي بهم غير انه كما يقول هو عن نفسه «واحد من المؤسسين لرابطة رجال الدين المناضلين في طهران في زمن ما قبل الثورة، وبالتالي فانني وان كنت اعتبر نفسي غير ملزم في تبعية هذا الجناح بصورة عمياء ولا اتلقى اوامر من احد، اميل بشكل واضح لافكارهم واتبنى معتقداتهم والتقي معهم في طروحاتهم الكلية واعتبرهم اقرب الناس واوفاهم لفكر الامام الخميني الراحل وقائد الثورة الحالي اية الله علي خامنئي».

وقد التقت «الشرق الأوسط» ساوجي وأجرت معه الحوار التالي في احد مساجد الضاحية الشمالية لطهران حيث يؤم المصلين كل مساء تقريبا:

● من هو جناحك الفكري المفضل في معركة الرئاسة المقبلة وما هي ميزات هذا الجناح؟

- ثبت لي بالملموس وبالتجربة العملية طوال اربع دورات برلمانية لمجلس الشورى الاسلامي ان افضل الاجنحة او التيارات هم جماعة «رابطة رجال الدين المناضلين» الذين انتمي اليهم فكريا واعتبر من مؤسسي تجمعهم، ذلك لانهم اكثر الناس ولاء للقيادة الدينية - السياسية العليا في البلاد ولقائدي الثورة الراحل والحالي ولانهم ظلوا متمسكين ومدافعين عن ولاية الفقيه بالفكر والعمل اكثر من غيرهم. لكن هذا لا يعني انني اقف معهم في كل المواقف السياسية او التنظيمية بصورة عمياء، لا بل اجد نفسي مستقلا في هذا المجال ولا اتلقى اوامر من اية جهة، وما اراه صحيحا للنظام والناس اوافق عليه وادافع عنه حتى لو كانت الرابطة تعارضه. وما اراه لا يخدم مصلحة النظام اعارضه وانتقده من منبر البرلمان حتى لو كان موقف واتجاه الرابطة يقضي بالدفاع عن هذه اللائحة او تلك من اللوائح البرلمانية.

● لماذا، بنظركم، كل هذه الاهمية وهذه السجالات القوية والعنيفة - احيانا - التي تدور حول معركة الرئاسة؟

- اعتبر ذلك طبيعيا ولا اجد فيه غرابة، فموقع الرئاسة في نظامنا مهم للغاية، والرئيس هو الرجل الثاني في هرم النظام ولديه من الصلاحيات والقدرة على اتخاذ القرارات ما ليس لأحد آخر بعد قائد الثورة سواء كان ذلك في سياسات الداخل او الخارج. نعم قد يكون مجلس الشورى الاسلامي كتشكيل تنظيمي اقوى من موقع الرئاسة ولديه من مهام الرقابة ما ليس لرئيس الجمهورية، لكن هذا، كشخص، اقوى من رئيس المجلس وصلاحياته واسعة جدا وبالتالي فان موقعه هام للغاية في تراتبية النظام وعليه من الطبيعي جدا ان تدور معركة انتخابية حادة على هذا الموقع من جانب التيارات المختلفة لا سيما في ظل الاوضاع والتحديات الراهنة.

● من هو مرشحك المفضل لهذا الموقع في المعركة المقبلة، ولماذا اختيارك له دون غيره؟

- مرشحي المفضل من بين الذين اعلنوا ترشيحهم او يتم تداول اسمائهم في الاوساط والدوائر البرلمانية وغيرها هو حجة الاسلام ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي الحالي، ذلك لانني ارى فيه المميزات التي لا تتوفر في غيره بهذه الجامعية والشمولية، فهو رجل الثورة الملتزم بنظام ولاية الفقيه الذي رافق رحلة النضال قبل الثورة بـ17 عاما وبقي على هذا المنوال حتى هذه اللحظة دون انقطاع، بمعنى انه لم يترجل يوما، لا قبل الثورة ولا بعدها، من هذا القطار النضالي ولا للحظة كما فعل البعض لاسباب دنيوية ومادية معروفة، وهو ايضا رجل اثبت قدرته على ممارسة الحكم في مراحل مختلفة وبات صاحب باع طويل في هذا المجال سياسيا واقتصاديا وعسكريا. كما انه اثبت بما لا يقبل الشك انه من المدافعين عن سياسة التنمية والاصلاح والعمران والبناء ما بعد مرحلة الحرب، وكان معتقدا بضرورة البدء بهذه المرحلة بقوة، وهو قادر في المستقبل على ادامة هذه السياسة النافعة للنظام وللناس دون مواربة، وهو اخيرا امين لسياسة الاقتصاد الاسلامي كاطروحة ترفض النظام الحكومي المتمركز كما ترفض الاقتصاد الرأسمالي الحر وغير الملتزم.

● يقال ان تسلمه للسلطة بعد الرئيس رفسنجاني قد يوقف عملية التنمية واعادة البناء التي بدأها رفسنجاني في ولايتيه، وبالتالي قد تحدث خلخلة في نظام الادارة لعملية البناء؟

- هذا ليس صحيحا، واتحدى من يدعي ذلك ان يأتي بافضل منه خلفا للرئيس رفسنجاني في هذا المجال. نعم قد تكون هناك خصوصيات لدى ناطق نوري في ادارة البلاد فيما لو انتخبه الشعب لهذا المنصب، وهذا امر طبيعي، وقد يعدل بعض البرامج ويصحح بعض الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة في مجالات معينة، الا ان ذلك لن يغير في جوهر العملية التنموية التي اقرها النظام.

● ما هي اهم الاخطاء التي برأيكم ينبغي ان تصحح او تخمنونها على الحكومة الحالية؟

- انها تكمن في الواقع في مجالين رئيسيين: الاول اداري، حيث تتطلب العملية نهضة ادارية شاملة تعيد ترتيب النظام الاداري والحكومة بما يعني تقليص حجمها وتغيير الاسلوب الاداري الذي يتبعه بعض اركان الحكومة الحالية. والثاني - وهو الأهم - يتعلق بالبرمجة الاقتصادية التي تعاني من معضلة مزمنة تتمثل في عدم انتهاج سياسة اقتصادية ثابتة ودائمة ومستقرة. كان يعاد تنظيم شبكة الصادرات والواردات، حيث ارتكبت الحكومة خطأين متتاليين في الخطة الخمسية الاولى ففتحت ابواب الواردات على مصاريعها في البداية في اطار تحرير الاقتصاد من ادارة الدولة المركزية، ثم قامت بلجم هذه العملية كردة فعل فاضرت بعملية الصادرات ايضا، الأمر الذي ساهم في زيادة حجم التضخم.

والمطلوب الآن هو العمل بسرعة على حل مشكلة رواتب العمال والموظفين واصحاب الاجر المحدود بما يوازي نسبة التضخم الفعلية. والخلاصة ان طريقة الاداء مهمة وادارة البرامج حتى الجيدة والممتازة لا بد ان تكون من قبل رجال اكفاء واداريين ممتازين على مستوى القاعدة الكادرية، ولا يكفي ان يكون لدينا رئيس ممتاز ورفيع المستوى في قابلياته وامكانياته.

● يتردد في الشارع الايراني ولدى بعض الدوائر في الخارج ان ذهاب الرئيس رفسنجاني قد يوقف عملية التنمية الجارية وان ناطق نوري ربما كان غير قادر على اكمال برنامج رفسنجاني بذات النفس والقدرات؟

- هذا ايضا ليس صحيحا، واولا اريد ان اطمئنك واطمئن كل القلقين في هذا المجال الى ان الرئيس رفسنجاني لا يقدر ولا يقيم ولا يوزن بمواقعه الادارية فهو رقم اساسي وحي ودائم في صلب صناعة القرار سواء كان في موقعه في الرئاسة او في غيرها، وهو ركن قويم من اركان الثورة لن نستغني عنه بهذه السهولة.

واما الرئيس المقبل فأياً كان سيتعين عليه تطبيق برامج ومشاريع يتم اقرارها وتبنيها من مؤسسات النظام، والبرلمان بشكل خاص، وهو سيكون مضطرا لحمل الامانة والاستمرار في خط التنمية والاصلاح الذي بدأه الرئيس رفسنجاني. وكما قلت فإن ناطق نوري بالذات سيكون خير خلف لخير سلف، ولن يكون هناك تعديل جوهري في هذا المجال بتاتا.

● اين سيكون موقع الرئيس رفسنجاني بنظرك بعد انتهاء مدة رئاسته لدورتين متتاليتين؟ وهل بامكانه ان يستمر في الاشراف على الاعمال والمشاريع التنموية التي بدأها؟

- قلت لك ان الرئيس رفسنجاني لا يحتاج الى منصب حتى يعمل وينشط ويساهم في مسيرة الثورة، كما ان المواقع التي يستطيع ان يخدم فيها شخص مثل الرئيس رفسنجاني ليست قليلة وهو الرجل المصلح والمفكر وصاحب القلم والتاريخ الجهادي الطويل والفكر الثاقب والسياسي المحنك. يمكنه ان يواصل عمله في مجلس صيانة الدستور او مجلس الخبراء المعني بتحديد مستقبل القيادة، بالاضافة الى المواقع الثقافية العديدة، وان كنا نحن في مجلس الشورى الاسلامي نفتخر بعودته الينا كرئيس للمجلس - اذا ما عاد فعلا - حيث سيكون مبعث اطمئنان وارتياح كبيرين للجميع، لكنني اعتقد انه حيثما ذهب سيكون المستشار الاول والافضل لقائد الثورة الاسلامية والامين على سياسات النظام العامة بالتعاون مع القائد العام للقوات المسلحة والولي الفقيه آية الله خامنئي.

● ماذا عن السياسة الخارجية في العهد الرئاسي المقبل، هل سيتم تغيير في بعض بنودها لا سيما تجاه المنطقة العربية والاسلامية وتحديدا منطقة الجوار الخليجي؟

- سياستنا الخارجية باتت ثابتة ومدونة على اساس منهجي متفق عليه بين الجميع ولن تحصل تغييرات كبرى في هذا الاتجاه لا سيما في ما يخص المنطقة الاسلامية والعربية اذ نضع دول هذه المنطقة في صدر اولوياتنا، خاصة اذا كانت من بلدان الجوار، حيث تصبح عندها الاولوية مضاعفة. واود هنا ان اؤكد لك بانه كائن من سيكون الرئيس وايا يكن شكل الحكومة المقبلة فاننا نسعى الى افضل العلاقات وامتنها مع دول الجوار وخاصة الدول العربية، ودول منطقة الخليج في المقدمة، لانها جزء لا يتجزأ من العائلة الواحدة التي نجتمع وإياها في اطار الاخوة والاسلام.

ونحن اذ نشدد على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية سواء السياسية او الاقتصادية او الامنية للآخرين، وهو ما يتم التأكيد عليه في الية صنع القرار في ايران مع جميع المؤسسات التابعة للنظام دون استثناء الا اننا بالمقابل نتمنى من جيراننا العرب ان يتفهموا خصوصياتنا والا يتدخلوا في شؤوننا الداخلية. فمن حقنا ان نرفض التعامل مع الكيان الغاصب للقدس وللاراضي الفلسطينية والعربية وان لا نعترف به، ومن حقنا ان ندعم المناضلين من اجل حرية وتحرير فلسطين، ومثل هذه الشؤون ليست شأنا داخليا لهذه الدولة او تلك حتى نتدخل فيها كما اعتقد، اليس كذلك!

اذا اتفقنا على هذه المقولة اعتقد اننا سنتعامل بطريقة افضل ونتفهم خصوصيات بعضنا البعض ونسير على هدي من ربنا.

● يتردد كثيرا في الاوساط الدبلوماسية، سواء المقيمة في طهران او عبر التقارير الواردة من الخارج، بان ما يطلق عليه اليمين هو الذي سيحل اشكالية عودة العلاقات الدبلوماسية بين طهران وواشنطن، فهل هذا صحيح؟

- ان هذا تحليل يفتقر في رأيي الى العمق وهو لا يفقه الوضع الايراني جيدا. ومن يذهب هذا المذهب لم يدرك بعد التحول الكبير الذي حصل في ايران بعد الثورة الإسلامية. نحن كايرانيين مسلمين ثوريين لا يمكن لنا ان نعود الى الوراء أيا كان الحاكم في الجمهورية الاسلامية الايرانية ما دامت هذه الجمهورية اسلامية، ولن يقبل اي ايراني من اية كتلة برلمانية او جناح او تكتل او تيار سياسي بعودة الهيمنة الاميركية الى ايران، حتى تحت اسم عودة العلاقات. لن يجرؤ اي رئيس او مسؤول ان يقدم على هذه الخطوة ما دام الوضع على حاله من جانب الاميركيين، فهم اوقفوا اموالنا والسلاح الذي دفعنا ثمنه واعتدوا علينا وتآمروا على سيادتنا وحولوا سفاراتهم الى وكر للتجسس مما حدا بالطلبة وانصار الثورة الاسلامية الى القضاء على ذلك الوكر. عودة العلاقات الى سابق عهدها امر مستحيل الا اذا سقطت «الاسلامية» من عنوان الدولة وبقيت ايران جمهورية من دون محتوى. وهذا لا ينطبق على اي عهد من العهود الرئاسية الحالية او المقبلة. لقد رأينا مثل هذه التحليلات في بداية تسلم الرئيس رفسنجاني وقالوا يومها ان مير حسين موسوي رئيس الوزراء السابق هو الذي يقف عقبة امام عودة العلاقات وان رفسنجاني والعياذ بالله سيتخلى عن مبادئ الثورة وشاءت الاحداث تثبت عكس ذلك، وهو ما سيحصل مع العهد القادم أيا كان الرئيس. فايران لن تخضع لاميركا من جديد ولن تطبع علاقاتها معها ما لم تعترف اميركا بالنظام الاسلامي وتعتذر للشعب الايراني المسلم وتتوب عن افعالها النكراء وتبدأ بممارسة سياسة غير عدوانية تقوم على التكافؤ والاحترام المتبادل مثلها مثل أي دولة اخرى من دول العالم الحرة والمستقلة. باختصار شديد: كان الامام الخميني الراحل يقول ان اميركا تريد ان تتعامل معنا على قاعدة الذئب والخروف. ونحن نقول لها هذا حلم مستحيل ان يتحقق لها من جديد في عهد النظام الاسلامي الذي يستند الى ارادة الشعب الايراني التي لا تقهر لا من اميركا ولا من غيرها، واما اذا ما تغيرت موازين الدنيا واستخدمت معايير وموازين مختلفة تماما عن قاعدة الذئب والخروف فعند ذلك لكل حادث حديث.

في ختام مؤتمرها بالرباط

اللجنة المتوسطية للتنمية تعطي الأولوية لتدبير المياه وحماية السواحل المتوسطية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قرر المشاركون في الاجتماع الأول للجنة المتوسطية للتنمية المستديمة الذي انعقد بالرباط من 16 إلى 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وضع تدبير المياه وحماية السواحل المتوسطية على رأس أولوياته. وأعلن نورالدين بنعمر العلمي وزير البيئة المغربي خلال مؤتمر صحافي عقده أول من أمس بالرباط أن اللجنة صادقت على مخطط يتمحور حول حماية السواحل المتوسطية والتدبير العقلاني للموارد المائية في إطار استراتيجية حقيقية للعمل ترتكز على توجهات مستقبلية.

وأضاف الوزير المغربي أنه يتعين على اللجنة المتوسطية للتنمية المستديمة أن تسهم في تقديم منظور جديد في مجال التنمية المستديمة موضحا أنها حددت أولويات أخرى ضمن مخطط عملها خاصة تحديث اقتصاديات بلدان الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط. وأكد من جهة أخرى الإرادة السياسية التي تحذو الاطراف المتعاقدة لإنجاز المشاريع القابلة للتمويل من قبل الدول المانحة.

ومن جانبه قال فرنان ترمس مدير الشؤون العامة والدولية لدى اللجنة الأوروبية أن منح صفة العضوية للجنة الأوروبية في المكتب التنفيذي للجنة المتوسطية للتنمية المستديمة يندرج في إطار روح الشراكة المنبثقة عن المؤتمر الأوروبي - المتوسطي المنعقد ببرشلونة في يونيو (حزيران) 1995 وأضاف أنه يتعين توظيف الاعتمادات المالية التي تتوفر عليها اللجنة الأوروبية في إطار استراتيجيات محددة وتدبيرها على أحسن وجه.

وشدد لوسيان شاباسون منسق المتوسطية للتنمية المستديمة على ضرورة ملائمة النشاط الاقتصادي مع مسألة حماية البيئة مشيدا بالتوافق الذي ميز اشغال اللجنة. وتضم اللجنة المتوسطية للتنمية المستديمة التي انتخب العلمي رئيسا لها لمدة سنة ممثلي عشرين بلد متوسطي وعدة منظمات غير حكومية وكانت اللجنة قد استحدثت في يوليو (تموز) الماضي بمبادرة من برنامج العمل المتوسطي التابع لمنظمة الأمم المتحدة وتتخذ من أثينا مقرا لها. وتهدف اللجنة التي تعتبر هيئة للحوار حول سياسات واستراتيجيات التنمية المستديمة بحوض المتوسط إلى توسيع نطاق عمل بلدان ضفتي حوض البحر الأبيض المتوسط في مجال حماية البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية.

محادثات سلام صومالية باثيوبيا

اديس ابابا - رويتر: قال مسؤول اثيوبي ان زعماء فصائل صومالية تخوض قواتهم معارك في مقديشو منذ اسبوع اجروا محادثات سلام جادة في منتجع اثيوبي امس. وابلغ المسؤول بوزارة الخارجية رويتر ان 26 من زعماء الفصائل من بينهم علي مهدي محمد الذي نصب نفسه «رئيسا» للصومال وحليفه حسن علي عثمان عاتو وصلوا الى «مرحلة مهمة وجادة» في محادثاتهم التي تجري في منتجع سودري. وقال «انهم يجرون مناقشات جادة قد تصل الى حل شامل لازمة بلادهم التي تمزقها الحرب». ولم يشارك حسين عيديد الذي انتخبه مؤيدوه «رئيسا» ايضا للصومال في اغسطس (اب) الماضي اثر وفاة والده الجنرال محمد فارح عيديد، والذي تقاتل قواته تحالفا معاديا من قوات علي مهدي وعاتو، وزعيم اصولي في مقديشو في محادثات سودري على بعد مئة كيلومتر شرقي اديس ابابا. واضاف المسؤول ان زعماء الفصائل الذين يجرون محادثات منذ اكثر من اسبوع يبحثون تشكيل مجلس تنسيق للتحضير لمؤتمر للمصالحة الوطنية.

وقتل اكثر من 135 شخصا واصيب 900 آخرون في القتال الدائر في مقديشو منذ يوم الجمعة الماضي.

أعلن نيته تشكيل حكومة أخرى غدا

موبوتو يعين قائدا جديدا للجيش ويتأهب للحرب لاسترداد أراضيه المحتلة في الشرق

عواصم: «الشرق الأوسط»
كينشاسا ـ وكالات الأنباء

عين الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو في اول عمل له منذ عودته من رحلة طويلة في اوروبا رئيسا جديدا لهيئة اركان الجيش معيدا الى هذا المنصب قائدا يحظى بالاحترام محليا.

وقال التلفزيون الحكومي في اعلان تعيين الجنرال ماهيل بوكونجو ليكو امس الأول ان هذه الخطوة استهدفت مساعدة الجيش الزائيري الذي يعاني من هبوط معنوياته، في مواجهة تحدي التمرد الذي يقوده التوتسي في شرق البلاد. واخمد بوكونجو، الذي عزله موبوتو من قيادة الجيش عام 1993، تمردا قام به زعيم الثوار لورنت كابيلا عام 1984 وساعد في محاربة الثوار التوتسي الذين تحدوا رئيس رواندا الراحل الذي ينتمي الى الهوتو جوفينال هابياريمانا عام 1990. وقال التلفزيون ان تعيينه «جزء من اعادة تنظيم القوات الزائيرية المسلحة على اساس شحذ استعدادها القتالي وتحسين كفاءتها».

وعاد موبوتو، الذي قضى اربعة اشهر في اوروبا اجرى خلالها جراحة لإزالة اورام سرطانية والاستراحة، يوم الثلاثاء وتعهد بإصلاح صورة زائير الملطخة. وقال التلفزيون انه تشاور مع الزعماء السياسيين امس.

وبدأ الثوار، الذين تدعمهم رواندا المجاورة، تمردهم في 18 اكتوبر (تشرين الاول) متهمين السلطات الزائيرية بعدم منح الجنسية للأشخاص المتحدرين من اصل توتسي والذين يعيشون هناك منذ اجيال. وسيطر الثوار على مدن واراض واسعة في الشرق.

وعزل موبوتو بوكونجو، الذين يحظى بشعبية بين الجنود والسكان بوجه عام بعد ان انتقد دور الجيش في زائير ودعا لإجراء تغييرات اثناء مؤتمر قومي بشأن التغيير الديمقراطي عام 1993.

وفي وقت سابق قال لحد المقربين لموبوتو، طلب حجب هويته، انه تم احضار معدات عسكرية شملت 15 طائرة هليكوبتر وعدة طائرات مقاتلة الى زائير خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ومعها 154 عسكريا اجنبيا. وامتنع عن اعطاء تفاصيل بشأن مصدر هذه الاسلحة.

وامس الأول طالب زعيم الثوار في زائير لورانت كابيلا الرئيس موبوتو بنقل السلطة لتحالف المعارضة الذي يتزعمه والذي استولى على سلسلة من البلدان الرئيسية بشرق زائير. وقال كابيلا ان عودة موبوتو للعاصمة كينشاسا «أمر مثير للضحك». واضاف «البلاد في حالة فوضى. ينبغي لموبوتو أن يستقيل الان ويترك السلطة للتحالف». وكان كابيلا يتحدث من بلدة جوما التي استولى الثوار عليها في شرق زائير الشهر الماضي.

وامس الأول ايضا دعت واشنطن موبوتو لـ«ايجاد وسيلة لإقامة ديمقراطية حقيقية في زائير في الاشهر المقبلة». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جلين ديفيز: «بعد خمس او ست سنوات من الوعود يجب العمل على الصعيد السياسي في زائير. من المهم جدا لموبوتو ايجاد وسيلة لإنفتاح النظام السياسي أمام الآخرين والا فستشهد البلاد اضطرابات مؤسفة». وأضاف ان زائير «بلد مهم جدا لإفريقيا، وللعالم، نظرا الى ثراها وموقعها الاستراتيجي».

وفي وقت لاحق أمس قال أحد انصار موبوتو بعد ان اجري محادثات معه ان الرئيس ابلغ كبار الساسة ان زائير «تحتاج الى تعديل حكومي». وقال بيمبا ساولونا وهو برلماني ورجل اعمال ثري: «الرئيس كان واضحا. يتعين تشكيل حكومة ازمة بحلول منتصف نهار السبت... حكومة يرأسها شخص ذو مصداقية ويحظى بتأييد الشعب». ولم ترد اي دلائل تشير الى من سيرأس هذه الحكومة الجديدة.

ولم يحضر الاجتماع رئيس الوزراء كينجو وا دوندو او منافسه على المنصب ايتين تشيسيكيدي المعارض. غير ان وزير الداخلية كان يمثل رئيس الوزراء في الاجتماع



الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو يتحدث الى الصحافيين في قصره بكنشاسا امس قبل اجتماعه مع ممثلي الجماعات السياسية واعلانه نيته تشكيل حكومة جديدة (ا.ب)

موجز

وفاة مخترع القنبلة الذرية الروسية

● توفي أمس ايولي خاريتون، احد مخترعي القنبلة الذرية الروسية، عن 92 عاما. ولم توضح وكالة «ايتار ـ تاس» التي اوردت الخبر ملابسات وفاة خاريتون الذي كان يعتبر قمة في مجال الفيزياء الاختبارية.

وكان خاريتون قد تمكن مع زميله اياكوف سيلدوفيتش في وضع اول سلاح نووي سوفياتي فجر عام 1949 الامر الذي ساهم في بدء الحرب الباردة مع الولايات المتحدة. وكان هذا العالم الروسي ايضا وراء انشاء أهم المراكز للنووية الروسية.

انفجار في مترو سان بيترسبرج

● وقع انفجار ليل الاربعاء ـ الخميس في مترو انفاق سان بيترسبرج، ثاني اكبر المدن الروسية، لم تحدد اسبابه على الفور.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» ان الانفجار وقع في قطار كان متوجها من وسط المدينة الى شمالها. ونقل عن متحدث باسم الشرطة ان الانفجار، الذي يوازي قوة 200 جرام من مادة «تي ان تي» الشديدة الانفجار، الحق اضرارا بنوافذ المقصورة وابوابها وبالاشارات الكهربائية في النفق.

اعتقال مدير عام الشرطة التشيلية

● امر قاض تشيلي باعتقال مدير عام الشرطة الوطنية نيلسون ميري، واتهم مسؤولين حكوميين كبارا باعتراض سير العدالة في تحقيق بشأن جرائم يسارية ارتكبت في اوائل التسعينات.

وقالت «رويتر» ان القاضي وجه لميري اتهامات بإخفاء ادلة لها صلة بخطف ابن احد اقطاب الصحافة عام 1991. كما اتهم ـ ضمن اخرين ـ نائب وزير التنمية الاقليمية مارسيلو شيلينج بحماية مرشدي الحكومة الذين يعتقد ان لهم صلات بالثوار اليساريين.

مانيلا تفاوض الثوار المسلمين

● كشف متحدث عسكري فلبيني ان ممثلين عن الحكومة والثوار المسلمين المنشقين عن جناح المعارضة الرئيسي سيجرون مباحثات تمهيدية لاستكمال الترتيبات اللازمة للشروع في مفاوضات للتوصل الى اتفاق سلام بينهما.

ونقلت «دي ب ا» عن الكولونيل الكسندر كونچمون أمس ان المباحثات التمهيدية ستبدأ يوم 23 ديسمبر (كانون الاول) الجاري في جامعة ميندناو الحكومية في ضواحي مدينة مروي على بعد 510 أميال جنوب العاصمة مانيلا.

وجه في الأخبار

كوفي أنان... من موظف مغمور إلى أمانة أكبر المنظمات الدولية

الأمم المتحدة: من لي مايكل كاتز*

حتى الاسبوع الماضي كان كوفي انان موظفاً مغموراً من موظفي الأمم المتحدة البيروقراطيين، غالباً ما يذهب الى العمل بواسطة الترام عبر الايست ريفر من بيته الواقع في روزيفلت أيلاند.

ويوم الثلاثاء السابع عشر من ديسمبر (كانون الثاني) جلس تحت جدار من الرخام والذهب ليؤدي قسم منصبه الجديد كسابع أمين عام في الأمم المتحدة التي تاسست قبل 51 عاماً. وقال انان مخاطباً سفراء أكثر من 180 دولة «كابن لافريقيا، وموظف مدني قضى عمره في المجال الدولي، اتعهد بان اكون جديراً بثقتكم».

وسرعان ما شددت الحراسة الأمنية حول المواطن الغاني البالغ من العمر 58. وتوقف استخدامه لوسائط النقل العامة. وعندما يبدأ ولايته في الأول من كانون الثاني (يناير) ستكون تحت تصرفه سيارة «مرسيدس» يقودها سائق خاص، وإقامة رسمية في مانهاتن. وكانت أكبر مشكلة واجهها انان يوم الثلاثاء اثناء دورة تقديمه والاطراء عليه هي ارتكاب أخطاء في تلفظ إسمه (كوفي أنان).

وقال دانيال ابيبي مندوب الكونجو محتفياً باختيار افريقي آخر ليحل محل المصري بطرس غالي «لقد اخترقت الأنباء السارة سهولنا وصحارينا وغاباتنا». وقال دينيس دانجو ريواكا مندوب الجابون: «بالنسبة للافارقة السود يعتبر ذلك اليوم يوم حرية». وقد حضر بعض الدبلوماسيين واعضاء البعثات الافارقة احتفال تقليد انان منصبه الجديد وهم يرتدون أزياءهم الوطنية.

وطغت البهجة على العاملين في هيئة الامم المتحدة لأن انان قد وثب، بصورة لم يسبق لها مثيل، من موظفه عمل في الخدمة المدنية لأكثر من 30 عاماً ـ كان مساعداً للأمين العام ـ الى المنصب العالمي الرفيع، منصب الأمين العام. وانان، ذو الشعر الأشيب واللحية الصغيرة المشذبة، يحمل امتيازاً رفيعاً، فهو ينتسب الى عائلة امراء في غانا. غير انه منذ عام 1962 لم يقض سوى سنتين في غانا، حيث انه عام 1962 لم يقض سوى سنتين في غانا، حيث عمل كمدير للسياحة. وكان قد تخرج في كلية ماكاليستر في مينيسوتا، حيث سجل رقماً وطنياً كعداء مسافات قصيرة ظل مسجلاً باسمه لفترة اكثر من عشر سنوات. وحصل ايضاً على شهادة في الادارة من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا. وهو متزوج من محامية ورسامة سويدية هي ناني. وعمل في مناصب للأمم المتحدة من اديس ابابا باثيوبيا إلى جنيف في سويسرا.

ويقول مساعده شاشي تارور: «قوة انان تتمثل في هدوئه الداخلي المتفرد في مواجهة الأزمات. فبعد ان غزا الرئيس العراقي صدام حسين الكويت عام 1990، كان انان هو الذي قام بالتفاوض من أجل تحرير 900 من الموظفين العاملين في الامم المتحدة».

وهو ايضا انسان دافئ المشاعر على المستوى الانساني. فقد شق طريقه وسط حشد المهنئين يوم الجمعة الماضي ليصافح احد حراس الامن الجدد. ويقول تارور ان انان تناول، ذات مرة، طعام الغداء شخصياً مع طفل يبلغ الرابعة من عمره كان والداه قد طلبا منه ان يكتب توصية لمدرسة خاصة.

وسيقف انان، الانسان الرقيق المهذب، على رأس هيئة دولية ترهقها ازمات كثيرة، قال انان عنها، ذات مرة، انها هيئة «مفلسة على الدوام». فالدول الاعضاء مدينة للأمم المتحدة بما يزيد على بليوني دولار، كمبالغ متراكمة على الدول، وكتكاليف لعمليات حفظ السلام.

وأعاقت الولايات المتحدة، التي اقلقها عدم قيام بطرس غالي باصلاحات في الامم المتحدة، ترشيحه لولاية ثانية. وفي خطاب رحيله عن منصبه شن غالي هجوماً عنيفاً على الولايات المتحدة. وقال ان «مصداقية المنظمة هي اول شيء افكر فيه عندما استيقظ في الصباح». وقال ان اخفاق الولايات المتحدة في تسديد ديونها للمنظمة البالغة بليون دولار وضع «عقبة كأداء» أمام الاصلاح.

وقالت مندوبة الولايات المتحدة مادلين أولبرايت ان انان «يتولى منصبه في وقت يتسم بالقلق بشأن الوجهة التي ستتخذها هذه المنظمة»، وأصبحت الأمم المتحدة هدفاً مفضلاً للجمهوريين الذين يوجهون انتقادات لمساعي حفظ السلام.

وعلى الرغم من توليه مناصب رفيعة في مجال عمليات حفظ السلام خلال تلك السنوات المضربة، فقد خرج انان سالماً، من الناحية السياسية، من مهمات حفظ السلام في البوسنة والصومال. وهو، على حد تعبير الجمهوري من ولاية إنديانا، لي هاملتون، «المسؤول الوحيد في الامم المتحدة الذي خرج من كل ذلك بسمعة عززت مكانته». وكانت نقطة الانعطاف عندما افلح انان العام الماضي في تحويل عمليات حفظ السلام في البوسنة من قوات الامم المتحدة الى مجموعة الحلف الاطلسي الاوروبية.

وكان انان الشخص المفضل لشغل المنصب بالنسبة للولايات المتحدة.

وحتى المتشككون في الامم المتحدة ميالون الى منحه شهر عسل. وقد اثنى مارك تايسون، المتحدث باسم جيسي هيلمز المتحدث باسم لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، على عدالة انان قائلاً «ان لديه سجلاً نظيفاً. ونريد ان نمنح هذا الرجل فرصة لاثبات كفاءته» كمصلح.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

رئيس الوزراء الصيني يزور موسكو من 26 الى 28 ديسمبر

بكين ـ وكالات الأنباء: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس ان رئيس الوزراء الصيني لي بينج سيقوم بزيارة رسمية لروسيا من 26 الى 28 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقال المتحدث شين چوفانچ ان هذه الزيارة «ستلعب دورا مهما في تطوير التعاون بين البلدين على جميع المستويات». ولمح الى ان الاتفاق حول خفض عدد القوات المسلحة على الحدود الروسية الصينية «لن يوقع خلال هذه الزيارة». واضاف في لقاء مع الصحف النصف اسبوعية ان «الخبراء يتابعون اعمالهم ولا تزال هناك اشياء يتم بحثها في هذا الصدد».

من جهة أخرى قال تونچ تشي هوا زعيم هونچ كونچ المقبل امس انه لا يستشرف حدوث مشاكل في المستقبل تتطلب تدخل بكين بعد عودة الاقليم الى السيادة الصينية في منتصف العام القادم.

وقال تونچ خلال مؤتمر صحافي عقده بعد يوم من تعهد الرئيس الصيني جيانچ زيمين بتقديم كل العون لهونچ كونچ بعد تولي زعيمها الجديد السلطة: «في الوقت الراهن لا اري مشاكل تتطلب مساعدة خاصة من الحكومة المركزية». واضاف تونچ قوله انه في حالة حدوث مثل هذه المشاكل فلن يتأخر في طلب عون بكين.

وقال تونچ انه سيعود الى هونچ كونچ بثقة كبيرة في مستقبل الاقليم بعد ان تستعيد الصين سيادتها عليه في منتصف ليل 30 يونيو (حزيران) 1997. واعلنت الصين عزمها على حل برلمان هونچ كونچ المنتخب فور تسلمه السلطة واستبدال جهاز اقليمي به.

خلافات وراء تأجيل اللقاء التاجيكي ـ التاجيكي تحت رعاية تشيرنوميردين

موسكو: «الشرق الأوسط»

تئجل الى صباح اليوم اللقاء بين الرئيس التاجيكي إمام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الموحدة التاجيكية سيد عبد الله نوري بسبب تأخر وصول الأخير الى العاصمة الروسية.

وذكرت مصادر الحكومة الروسية ان نوري وصل متأخراً 12 ساعة وهبطت طائرته في منتصف الظهر قادمة من طهران. وكان الرئيس رحمانوف قد وصل الى العاصمة الروسية مع مستشاريه السياسيين والعسكريين في العشية من اجل اجراء المفاوضات مع زعيم المعارضة والتوقيع على اتفاقية شاملة تقضي بتشكيل لجنة المصالحة الوطنية واعداد آلية ايقاف اطلاق النار واعلان العفو العام. والمعتقد ان سبب تأخر وصول وفد المعارضة هو حدوث خلافات بين قادة المعارضة حول بنود البروتوكول الذي وقعه زعيمها نوري والرئيس رحمانوف في 11 ديسمبر (كانون الأول) الحالي ابان لقائهما في شمال افغانستان. وذكر حاج اكبر ثورة جان زاده نائب رئيس «حركة النهضة الاسلامية» وزعيم المعارضة الموحدة لايتار ـ تاس عشية سفر وفد المعارضة الى موسكو ان الوفد يعتزم المطالبة باجراء تعديلات في مشروع الاتفاقية المقرر توقيعها. وقد اتخذ قادة المعارضة قرارا بذلك لدى اجتماعهم في طهران يوم الاربعاء الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» من سفارة تاجيكستان بموسكو ان الوفد الحكومي مستعد للحوار البناء ولبحث اقتراحات الطرف الآخر والبحث عن حلول وسط من اجل التسوية السياسية للأزمة التاجيكية، واذا تم كل شيء على ما يرام فسيتم التوقيع على الاتفاقية الشاملة.

كما وصل الى موسكو ديتريخ ميريم المبعوث الخاص للسكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة في تاجيكستان، الذي يشارك في المفاوضات ايضا. وقد أبدى تفاؤله ازاء نتائج الجولة الحالية للمفاوضات التي «لن تكون سهلة» حسب رأيه «لا سيما بعد ان طرحت المعارضة الموحدة مطالب جديدة يجب ادراجها في مشروع الاتفاقية الشاملة المقترحة».

يذكر ان حاج اكبر ثورة جان زاده قد انتقد الاتفاقات التي تم التوصل اليها في اللقاء السابق بين رحمانوف ونوري قائلا: «مطالبنا باقية على حالها. والشيء الرئيسي هو: يجب ان تشارك في هيئات السلطة في تاجيكستان جميع القوى السياسية في البلاد، وبدون ذلك من المستحيل احلال السلام الوطيد في تاجيكستان».

من جانب آخر أعلن جينادي تاراسوف الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ان روسيا كانت أحد المبادرين الى اصدار قرار مجلس الأمن الدولي في 13 ديسمبر بشأن الوضع في تاجيكستان. وجاء صدور القرار في الوقت المناسب، وذلك بسبب احتدام المواجهة المسلحة في الجمهورية واستمرار الجهود في عملية المفاوضات منذ يوليو (تموز) الماضي من جهة، ولأنه جاء فور انعقاد اللقاء الواعد بين الرئيس التاجيكي وزعيم المعارضة في 10 ـ 11 ديسمبر في افغانستان من جهة الأخرى.

وفي وقت لاحق امس اعلنت مصادر المعارضة التاجيكية في موسكو ان سبب تأخر وصول الوفد الى العاصمة الروسية لمدة 12 ساعة يكمن في عدم وجود جوازات سفر لدى غالبية اعضاء الوفد. وكان من الممكن بدء المفاوضات في النصف الثاني من نهار امس بمشاركة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين. لكن الأخير سافر الى مدينة يلابوجا (تتارستان) في زيارة تستغرق يوما واحدا، ولهذا تقرر تأجيل لقاء القمة التاجيكي ـ التاجيكي الى صباح اليوم. وعلم من المصادر نفسها ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي سيشارك في المفاوضات ايضا.

الشيشان يتهمون رجال أمن روسيا بقتل العاملين الستة في «الصليب الأحمر»

موسكو: «الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

اتهمت قيادة الثوار الشيشان متمردين في قوات الأمن الروسية بإصدار اوامر بقتل ستة من العاملين في الصليب الاحمر في محاولة لعزل الاقليم وإفساد الانتخابات».

وقال مولادي اودوجوف المتحدث باسم الحكومة الشيشانية المؤقتة في حديث هاتفي «القوات الروسية الخاصة وقوات الامن الاتحادية متورطة في تمويل وتدبير اعمال ارهابية على الاراضي الشيشانية». وقتل ستة من العاملين الاجانب في اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالرصاص في مستشفى يوم الثلاثاء الماضي مما دفع اللجنة وغيرها من الجماعات الانسانية الى الانسحاب من الاقليم. وقال اودوجوف ان القوات الروسية «كانت وراء مقتل ستة اشخاص من عائلة مختلطة روسية وشيشانية في چروزني» امس الأول.

وقد هاجمت مجموعة من اربعة مجهولين عائلتين من اصل روسي في منزلين قرب ساحة مينوتكا في وسط العاصمة الشيشانية. وقتل في المنزل الاول خمسة اشخاص بالاسلحة الآلية وفي المنزل الثاني شخص واحد بمسدس كاتم للصوت. واوضح بوفيسير افتايف المسؤول عن الفريق الوزاري المكلف التحقيق ان اعمار جميع الضحايا تزيد على 50 عاما.

واضاف اودوجوف ان الحكومة الشيشانية «لا تعتقد ان القيادة الروسية على علم بهذه الانشطة» التي قال انها «تتم على يد قتلة شيشان مأجورين وتهدف الى افشال الانتخابات» المقررة في 27 يناير (كانون الثاني) المقبل وقطع المعونات الدولية والروسية عن الاقليم الذي تمزقه الصراعات.

وزادت حدة الصراع في الشيشان بسبب مزاعم من كلا الجانبين. ولم يتسن الحصول على تعليقات من قوات الامن الاتحادية الروسية على اتهامات اودوجوف على الفور.

استقالة نارسيمها راو من رئاسة الكتلة البرلمانية لحزب «المؤتمر» الهندي

لندن: «الشرق الأوسط»
نيودلهي: وكالات الأنباء

استقال امس نارسيمها راو رئيس وزراء الهند السابق من آخر منصب حزبي يتولاه وهو رئاسة الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر، وجاءت الاستقالة التي تأتي في خضم اتهامات له بالفساد، في كتاب مقتضب من سطر واحد هو: «بهذا اقدم استقالتي من رئاسة الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر».

مما يذكر لراو انه قاد اتجاه بلاده للتحول من الاقتصاد الاشتراكي الموجه الى اقتصاد السوق الحر خلال الفترة من 1991 عندما خلف رئيس الحكومة الزعيم الراحل راجيف غاندي وحتى مايو (ايار) الماضي، عندما تكبد حزب المؤتمر العريق الذي تاسس قبل 111 عاما اسوأ هزيمة له في انتخابات عامة. وكان رئيس الحزب سيتارام كيسري قد اعطى راو مهلة لتقديم استقالته بعدما وافق النواب البرلمانيون الحزبيون على قرار غير مسبوق اول من امس يطالبه بالاستقالة لصالح وحدة الحزب. مع الاشارة الى ان راو طلب كذلك من قيادة الحزب الدعوة لعقد اجتماع للكتلة البرلمانية في الحزب البالغ عدد اعضائها 229 نائبا وشيخا ليوجه شكره اليهم.

ولد بي في نارسيمها راو يوم 28 يونيو (حزيران) عام 1921 في مدينة كريم ناجار الصغيرة في ولاية اوتار براديش، اكثر ولايات الهند سكانا. وهو ارمل واب لثلاثة ابناء وخمس بنات.

تلقى علومه في جامعتي عثمانية وناجبور حيث تخرج مجازا في العلوم ثم الحقوق. وبدأ حياته السياسية الفعلية نائبا في برلمان ولاية اوتار براديش بين عامي 1957 و1977. وبعدها تولى منصب وزير في حكومة الولاية لفترة طويلة ثم اصبح رئيسا لوزراء الولاية بين 1971 و1973. شغل عامي 1975 و 1976 منصب الامين العام للقيادة الوطنية العامة لحزب المؤتمر. وعام 1977 بدأ عمله الطويل في البرلمان الاتحاد الهندي. واختير رئيسا للوزراء عام 1991 اثر اغتيال راجيف غاندي. بعدما كان قد تقلب في العديد من المناصب الوزارية الاتحادية على امتداد الثمانينات.

وقد اتهم راو في الآونة الاخيرة بالتورط في ثلاث قضايا. الا انه نفى ان يكون متنبا في اي مشروع غير شرعي. لكنه رغم تأكيده براءته اضطر بعد توجيه التهم اليه الى التخلي عن رئاسة حزب المؤتمر في سبتمبر (ايلول) الماضي.

غالي يحذر من «شعور كاذب بالاستقرار» في قبرص

الامم المتحدة ـ وكالات الأنباء: حذر بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة من «شعور كاذب بالاستقرار في جزيرة قبرص» المقسمة ودعا لاجراء محادثات مباشرة بين قادة القبارصة الاتراك واليونانيين للتوصل الى اتفاق شامل.

وحث غالي، الذي تنتهي فترة ولايته اول يناير (كانون الثاني) المقبل، في تقرير مكتوب قدمه الى مجلس الامن الجانبين على الابتعاد عن الهجمات والاتهامات المتبادلة والبدء في تطبيق عدد من اجراءات بناء الثقة بينهما بما في ذلك الاتصالات بين المجتمعين التركي واليوناني والمشروعات المشتركة.

وقال غالي في تقريره عن الجزيرة القبرصية التي [illegible] وعلاقتهما بالعالم الخارجي». وطالب غالي ببذل جهود ملحة عام 1997 لاجراء محادثات مباشرة مبكرة بين قادة الجانبين.

من جهة اخرى اعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ليل الاربعاء ـ الخميس انها حصلت على تأكيدات من موسكو على انها ستمتنع عن بيع اسلحة هجومية للقبارصة اليونانيين. وقالت انها عبرت لرئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين عن «القلق إزاء ان الافراط في بيع اسلحة روسية وخصوصا هجومية سيعرض توازن القوى في قبرص للخطر». واوضحت ان تشيرنوميردين اكد لها ان روسيا «لن تبيع في المستقبل اسلحة هجومية للقبارصة اليونانيين». ولم يؤكد مكتب رئيس الوزراء

إسرائيل بدأت ضم الضفة والقطاع بصمت

عبد الجبار عدوان

● تراوح التوضيح الاسرائيلي لقرار الحكومة الاخير بين وصفه مساواة الضفة والقطاع مع بقية اسرائيل ووصفه بالمساواة مع الجولان السورية التي يطبق عليها القانون الاسرائيلي، و«المساواة» هنا لا تطول طبعاً السكان العرب الذين يراد لهم حكماً ذاتياً بدون الارض

اوضحت التطورات في الايام العشرة الماضية اسباب المخاوف الفلسطينية من محاولات اسرائيل بتعديل اتفاق الخليل، وبالتالي المبررات الفلسطينية لرفض التعديل بدعم مصري وعربي شامل وتفهم دولي. ورغم ان المفاوضات حول الخليل عادت لمجراها بعد عملية اطلاق النار على سيارة للمستوطنين يوم الاربعاء قبل الماضي فان افاق الاتفاق شبه معدومة الا اذا قبلت حكومة الليكود تطبيق الاتفاق الموقع بين الفلسطينيين وحكومة العمل الاسرائيلية حول الخليل وبقية المواضيع التي تنتظر التنفيذ وفي مقدمتها ثلاثة انسحابات اسرائيلية من الضفة.

لقد ادى التهويش الاسرائيلي بعد عملية الجبهة الشعبية الى لقاء فلسطيني اسرائيلي بوساطة اميركية لتخفيف التوتر وتمخض عنه جولة اضافية من المحادثات حول الخليل. لكن ذلك التهويش اظهر ايضاً مبررات المخاوف الفلسطينية من مبدأ التغيير في الاتفاقيات الموقعة. فالسيد نتنياهو لا يريد فقط التغيير في اتفاق الخليل، ولكنه اكد بعظمة لسانه انه يريد الدخول في المفاوضات النهائية قبل اجراء الانسحابات المتفق عليها من الضفة وقبل تطبيق بقية البنود الاخرى التي تاخر تطبيقها. ويطرح رئيس الوزراء هذا التصور وكأنه يريد التسريع في الحل النهائي، لكنه في حقيقة الامر يريد الغاء اتفاق اوسلو ويؤكد انه في مطلع العام الجديد سيطرح تصورات حكومته للحل النهائي ليبدأ التفاوض حولها. ولهذا كان المفاوض الفلسطيني يصر على تطبيق اتفاق الخليل كما هو دون تغيير ويصر على الحصول من حكومة الليكود على تأكيدات بانها ستطبق بقية ما اتفق حوله من الحل المرحلي والدخول في مفاوضات الحل النهائي حسب البنود والجداول الزمنية المتفق عليها. ويعرف الفلسطينيون ان تقبلهم لمبدأ التغيير في الخليل سيؤدي لاستكمال نتنياهو رؤيته بالغاء بقية ما اتفق عليه والدخول في مفاوضات جديدة حول الحل النهائي قبل الانسحاب المقرر من الضفة اي عودة التفاوض حول حجم الانسحابات ايضاً.

لا يجد المتتبع لمجريات السياسة الاسرائيلية اي صعوبة على الاطلاق في رصد الرؤية الليكودية للحل. فالحكومة الاسرائيلية في احسن صورها لا تريد الغاء ما طبق من اوسلو للآن ولكنها تريد وقف تطبيق بقية الاتفاق والتوصل الى نتيجة باعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً على انفسهم كبشر وليس على الارض وبالطبع تحت السيادة الاسرائيلية ولنراجع بعد ما فعل وقال نتنياهو وحكومته في الايام العشرة الماضية من منظور رؤيته للحل النهائي الذي سيطرحه العام القادم:

- اعلان الحكومة ان الضفة والقطاع ستأخذ معاملة «اولوية وطنية أ» ويستفاد من نص الاعلان وحيثياته ان الحكومة لم تقصد فقط المستوطنات وانما كل الضفة والقطاع والترجمة الوحيدة لذلك تعني الضم الفعلي للاراضي الفلسطينية المحتلة عملياً دون اطلاق اسم «الضم» الآن. فالقرار ساوى بين الضفة وغزة وبين الجولان التي تطبق عليها قوانين اسرائيلية نصاً وتفسيراً وللمزيد من الايضاح قال نتنياهو للراديو الاسرائيلي يوم الاحد الماضي في رده على النقد الدولي لقراره هذا «العالم ضد الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل ولكننا نعتقد انه من حق اليهود الاستيطان في وطنهم» واضاف «هدف القرار دعمهم - اي المستوطنين في وطنهم - ادبياً ومادياً عبر سلسلة من الاشياء».

- «سلسلة الاشياء» هذه توضح ان القرار لا يقتصر على المستوطنات فقط اذ تشمل دعماً في رأس المال بمقدار 20 في المائة او اعفاء من الضرائب لعشر سنوات على كل مصنع او مشروع يقام عبر الخط الاخضر اي في الضفة والقطاع. وهذا في حد ذاته تفضيل للاستيطان والاستثمار في الارض المحتلة عن الحياة والاستثمار في اسرائيل. وتشمل الخطوة ايضاً تفضيلا للتعليم باعفاء من الرسوم وازالة الفوارق بين المدارس الصغيرة والكبيرة، وزيادة حجم القروض لشراء البيوت مع تسهيلات في الدفع الى جانب تحمل الحكومة جانبا من ثمن البيت وكل ذلك غير متوفر للمواطن الاسرائيلي العادي ويهدف لتشجيع الاستيطان في الارض المحتلة.

- ضمن محاولته تهدئة واشنطن اتصل نتنياهو بالسفير الاميركي قبل اعلان القرار وابلغه ان الامر لا يعني زيادة المستوطنات كما قال في الراديو واضاف ما يجب على العرب استيعابه وما يوضح رؤيته حول الاستيطان الحل النهائي «في رؤيتي فالوقت ليس الان للقرار حول ذلك الاستيطان ولعله من الانسب ترك القرار حول هذا الموضوع للحل النهائي عندها سنعرف بالضبط ما هي مناطق الامن والاستيطان في اسرائيل من الصحيح اننا سنقرر في الوقت المناسب لنا وحسب طريقتنا بصدد التوسع في المناطق الجديدة» هذا بالحرف ما قاله نتنياهو للراديو الاسرائيلي واعتبر مجدداً الضفة والقطاع كجزء من اسرائيل.

- اعلن عن اللقاءات بين زعيم تجمع الليكود في البرلمان ميخائيل ايتان وبين يوسي بيلين الزعيم المرشح لحزب العمل للتباحث في صيغة مشتركة بين الطرفين حول الحل النهائي غير اتفاقيات اوسلو وفسر ايتان رؤية حزب العمل للحل النهائي بانها «اقل من دولة» للفلسطينيين ورؤية حزبه الليكود بانها «اكثر من حكم ذاتي»، وقال نتنياهو ان الفرق بين العمل والليكود «قليل جداً» حول الحل النهائي. وجاءت هذه اللقاءات ضمن محاولات التوصل لحكومة وحدة وطنية بين الحزبين. ونسب لزعيم حزب العمل قوله ليس من المهم التوصل لحكومة وحدة ولكن التوصل لوحدة في السياسة، واضاف بيرس اذا وجدت هذه الوحدة فان حزب العمل سيدعم حكومة الليكود في البرلمان بدون المشاركة فيها بالضرورة.

وما نفهمه من هذا كله ان الليكود يمارس سياسة مفادها ان الضفة والقطاع اراض اسرائيلية يوجد بها عرب ايضا يمكن منحهم الحكم الذاتي لانفسهم بدون الارض المخصصة للاستيطان، علما بان الليكود يريد «مثل العمل زيادة المستوطنين 50 في المائة كل اربع سنوات» ونفهم انه لا يريد استكمال اتفاقيات اوسلو ويحاول التوصل مع حزب العمل المعارض لاتفاق حول مضمون الحل النهائي خارج اطار اتفاقيات اوسلو، وعندما يتفق الليكود والعمل على ذلك سيطرحان المضمون على الطرف الفلسطيني للاتفاق حوله في مفاوضات جديدة.

الحكومة الاردنية فهمت الرسالة بسرعة واعلن اكثر من مسؤول ان هدف اسرائيل هو احياء فكرة الوطن البديل للفلسطينيين عبر رفض قيام دولة فلسطينية او الانسحاب من كل الاراضي المحتلة ومنع اللاجئين من العودة وبالتالي توطينهم حيث هم في الاردن او غيره من الدول. ومن الطبيعي ان السلطة الفلسطينية فهمت ومنذ زمن اهداف حكومة الليكود ولهذا اصرت على عدم تغيير اتفاق الخليل حتى لا يكون فاتحة لالغاء كل الاتفاق والعودة لنقطة الصفر.

ومن المنطقي ان يواصل الطرف الفلسطيني في المفاوضات الجارية الاصرار على موقفه وعلى تحصيل ضمانات بالتزام اسرائيل تطبيق بقية الاتفاق المرحلي وبداية مفاوضات الحل النهائي ضمن الاسس المتفق حولها ومنها ازالة المستوطنات وعودة اللاجئين. ان بقاء بؤر الاستيطان في الخليل ضمن المزايا التي تطالب بها حكومة الليكود قد يعني بقاءهم الدائم وزيادة متمثلة في اعدادهم ولا يبدو من تصرفات نتنياهو انه يفكر فعلا في ازالتهم لاحقا، ولذلك فمن الخطأ ترحيل هذه المشكلة للمستقبل ولا مناص من الاصرار على التطبيق التام للاتفاق المرحلي وبداية التفاوض حول الحل النهائي من المنظور المتفق حوله، فقد اتضحت الصورة تماماً في الايام القليلة الماضية.

اثر جريمة فتح النفق في القدس وملحقاتها قبل ثلاثة شهور تقبلت السلطة الوطنية الطلب العالمي والاميركي تحديدا بالعودة للتفاوض دون الاصرار على اغلاق النفق واعتبار نتنياهو جديدا على عالم القيادة واتخاذ القرارات. عادت السلطة للتفاوض ولكنها لم تتنازل او ترضخ للضغط الاسرائيلي بتغيير الاتفاق وقد حصلت القيادة الفلسطينية على الدعم العربي الهائل مما ثبت موقفها حتى الان.

لقد امسك نتنياهو بالمقود منذ اكثر من ستة اشهر ولا ندري لماذا لم يتعلم القيادة للان واتجه بقوة الى معسكر المستوطنين واثار حفيظة آخر واهم حلفاء اسرائيل سواء المبعوث الاميركي دينس روس او الرئيس كلينتون ومعهما وزراء خارجية في الادارات السابقة وشخصيات رفيعة لعبت ادواراً في الصراع العربي الاسرائيلي. وبعد تعليقات كل هؤلاء الواضحة الجلية ضد قرار الحكومة الاسرائيلية باعتبار الضفة والقطاع منطقة ذات اولوية وطنية أ» يرد عليهم رئيس المتحدثين في مكتب نتنياهو السيد ديفيد بار ايلان ان واشنطن وليس اسرائيل عليها ان تغير موقفها من الاستيطان. لقد وصل الغرور الى درجة الجنون لدى الحكومة الاسرائيلية، او بالاحرى بعض الاعضاء فيها، وربما اصبح من الضروري جداً الان ان تصر السلطة الفلسطينية على سحب حكومة اسرائيل لقرارها الاخير والتراجع عنه بدل الموافقة على تخبطات نتنياهو وتحولها الى منهج. وقبل ان نصل لمفاوضات الحل النهائي سيكون هذا القرار قد عقد الامور بشدة وعزز فرض الامر الواقع الاستيطاني وهذا ما يرفضه العالم وواشنطن والرئيس كلينتون ويجب ان لا نقبل به.

حتى لا تدفع أمريكا ثمنا باهظا

أدونيس هوفمان *

● اذا لم تتعلم الولايات المتحدة مهارة القيام بدور الزعامة، فانها لن تصل الى المركز القيادي العالمي الذي تسعى اليه. واذا استمر الاخفاق الراهن فان المحصلة النهائية ستكون وجود عالم تقف فيه الولايات المتحدة ضد جميع دوله، وعندها سيصبح ثمن هذا النوع من القيادة باهظاً

ليس ثمة شك في ان قيادة العالم عملية لها ثمنها، كما ان عملية تزعم عالم اصبحت اكثر تكلفة مما كانت عليه في السابق، وبصورة غير مسبوقة. ويضاف الى قائمة التحديات، التي تواجه الولايات المتحدة الأميركية، مهمة الحفاظ على دورها القيادي المفترض على المسرح العالمي. وتحاول الولايات المتحدة، اكثر من اي دولة اخرى في العالم، ممارسة عملية الاقناع على كل من حلفائها واعدائها حول مجموعة من القضايا الدولية.

كما ان الدول الحليفة للولايات المتحدة ترفض باستمرار مفهوم اتباع بعض السياسات التي تطرحها اميركا ضمن تصورها لحل بعض المشكلات التي تهم دول العالم. ويأتي رفض حلفاء الولايات المتحدة لمفهوم الاتباع الاعمى لهذه السياسات من منطلق انها تتعارض مع مصالحها الوطنية.

لقد وجدت الولايات المتحدة نفسها سابحة عكس تيار قوي من المواقف الرافضة لمجموعة من القرارات التي اتخذتها واشنطن مؤخراً، ومنها، على سبيل المثال فقط معارضتها المستمرة للأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي، بالاضافة الى اصرارها على الابقاء على المقاطعة المفروضة على كوبا. اما السياسات الخاصة بهاتين المسألتين فقد اعلنت عنها واشنطن دون اعطاء اي اعتبار للمجتمع الدولي.

وتعارض الدول الأوروبية الحليفة للولايات المتحدة بشدة العقوبات المفروضة من جانب واشنطن على ايران وليبيا ونيجيريا والسودان، وفي نفس الوقت كان التجاهل التام مصير المناشدة بدعم ومساندة دولية لخطة الولايات المتحدة الخاصة بانشاء قوة افريقية للتدخل في حل ازمات القارة.

وفي الوقت الذي لا تجد فيه الولايات المتحدة منافساً لها في الهيمنة والسيطرة على المسرح الدولي، تواجه واشنطن صعوبة في قيادة الدول التي يمكن ان تصبح حليفة لها في المستقبل ومؤيدة لسياساتها.

وبالنظر الى السياسات الاميركية، تجاه عدد من القضايا العالمية، يمكن ان نلاحظ موقفاً احتجاجياً من عدد من الدول النامية، بالاضافة الى ان هذه السياسات ساهمت ايضا في تقوية موقف كل من الصين وروسيا. وتعتقد واشنطن في صحة وصواب قراراتها ومواقفها تجاه مختلف القضايا وتطالب بقية دول العالم بالاتفاق مع ما ذهبت اليه من مواقف وما اتخذته من قرارات، ولسنا بحاجة هنا للتدليل على خطأ وعدم واقعية الاستجابات والتوقعات التي تفترض اميركا حدوثها من قبل الدول الاخرى. ويعتقد ان جذور هذه المشكلة تعود الى خلل اساسي في الموقف الأميركي في عمومياته، ليس فقط ازاء بقية دول العالم، وانما تجاه نفسها ايضاً. وعلى الرغم من ان «الحقيقة والعدل» كان طابعاً للتعامل الاميركي مع القضايا العالمية، فان العديد من الدول العالمية تبدي تذمراً واستياء واضحين تجاه الرؤى والسياسات الاميركية المفروضة فرضاً. وتظهر تداعيات هذا الموقف بجلاء عندما تتوقع واشنطن من الدول الحليفة دعم ومساندة جهود الولايات المتحدة في معاقبة او عزل او تحييد 3 دول عن طريق العقوبات الاقتصادية او الدبلوماسية اذا ما رأت الولايات المتحدة ذلك.

المهم في الأمر، ان هناك رفضا قويا يعتمل داخل الدول الحليفة للولايات المتحدة بعد ان اصبحت سياسة «فرض السياسات» واقعاً يومياً عندما تريد واشنطن «معاقبة» او «تأنيب» احدى الدول. لم يعد هناك استعداد لدى الدول الحليفة لطاعة واشنطن بالمطلق والانقياد الأعمى لها في تنفيذ سياسات لا تعود بأية فائدة على المجتمع الدولي او الدول الحليفة، وانما تصب فقط في مصلحة الولايات وحدها. لذلك بدأنا نلاحظ تزايد رفض عدد من حلفاء الولايات المتحدة لسياسات واشنطن الرامية الى حملها على تأييد القرارات الخاصة ببعض انواع العقوبات، او مواجهة فقدان امتيازات تجارية تتمتع بها هذه الدول. وأوضح مثال على ذلك قانون «هلمز بيرتون» وقانون العقوبات المفروضة على ليبيا وايران. فوفق نص هذين القانونين لا يجوز لحلفاء الولايات المتحدة الدخول في اي علاقات تجارية مع كوبا او ليبيا او ايران والا تعرضوا للملاحقة القانونية في الولايات المتحدة. ويذكر ان الدول الأوروبية ودول الكومنولث عارضت الجهود التي قادتها الولايات المتحدة لفرض عقوبات على النظامين الحاكمين في كل من السودان ونيجيريا على أساس دعم نظام الخرطوم للارهاب وانتهاك السلطات النيجيرية لحقوق الانسان.

وبالاضافة الى عدم منطقيته، ومجافاته للواقع يعتبر الافتراض الاميركي بانقياد الدول وطاعتها العمياء لسياسات واشنطن وهماً قائماً على اساس قيم مشتركة لا تدرك الولايات المتحدة انها لم تعد مسيطرة على التفكير العالمي مثلما كان عليه الحال في السابق. فهذه القيم قد تجاوزت بالفعل تاريخ صلاحيتها. فقد كان رد فعل العديد من الدول سلبيا تجاه المبادرات الاميركية ذات الصلة بخطط تنظيم الأسرة في مؤتمر القاهرة الدولي للسكان. يضاف الى ذلك رفض عدد من الدول الإصرار الاميركي على تبني نمط الديمقراطية السائد هناك كشرط اساسي للاعتراف بشرعية حكومات هذه الدول. كما اصبح الاستياء والامتعاض هما الموقف ورد الفعل الطبيعيين تجاه الاصدار والتأكيد من جانب اميركا باستمرار على الانتخابات التعددية والجيد عن سجل حقوق الانسان وانتهاج اقتصاد السوق الحر. ولا يخفى على احد اتهام الكثير من الدول للولايات المتحدة باستخدامها لأسلوب المعيار المزدوج باستمرار. ففي الوقت الذي تتهم فيه واشنطن منظمة الأمم المتحدة بالتبذير واللامسؤولية في النواحي المالية، بلغت متأخرات الولايات المتحدة الواجبة السداد للمنظمة ما يزيد على البليون دولار. كما ان واشنطن تتهم عدداً من الدول بارتكاب انتهاكات ضد حقوق الانسان ودعم ورعاية الارهاب وحيازة السلاح النووي في الوقت الذي تحتفظ فيه الولايات المتحدة بعلاقات وروابط متينة مع دول تنطبق عليها ذات الاتهامات. اما السبب في استمرار احتفاظ واشنطن بعلاقات مع هذه الدول فيعود الى تغليب المصلحة الاقتصادية للولايات المتحدة سواء كان ذلك في الوقت الراهن او مستقبلا. وفي الوقت الذي تنتقد واشنطن وتهاجم الدول التي تتبع نظام الحزب الواحد احتضنت الولايات المتحدة بعض الدول التي تتبع نفس النظام.

لا يمكن ان تمر هذه التناقضات دون انتباه وملاحظة المجتمع الدولي. فهذه التناقضات لن تقود حلفاء الولايات المتحدة فقط الى التشكيك في إصرار واشنطن على ضرورة الالتزام بالسياسات الأميركية بل ستؤدي، دون شك، الى الارتياب في الدوافع الاميركية وراء هذا الاصرار.

ويمكن بوضوح ملاحظة جهل الولايات المتحدة للواقع الذي فرضه النظام الاقتصادي العالمي الجديد عندما نأخذ في الاعتبار مطالبة واشنطن لحلفائها في اميركا الجنوبية وأوروبا وآسيا وافريقيا بقبول قيادة الولايات المتحدة للمجتمع الدولي. فتحت ظل نمط التنافس الذي يسود السوق العالمية الحالية تسعى كل دولة الى ما يحقق مصالحها وفق الآليات التي يفرضها شكل التنافس الجديد في الاسواق العالمية. ويمكن القول ان بضع دول فقط على استعداد على تغليب المبدأ على البراغماتية ارضاء لما تمليه السياسة الخارجية الاميركية.

في نهاية الأمر قد تجد الولايات المتحدة الاميركية نفسها مواجهة بعزلة واضحة من المجتمع الدولي، كما قد تواجه موجة اكبر من الإستياء والامتعاض من الدول التي تسعى واشنطن لقيادتها. ومهما يكن من امر، فان هناك مجموعة من التعريفات لمسألة «القيادة» تتضمن جميعها وجود «اتباع». واذا لم تتعلم الولايات المتحدة مهارة القيام بدور الزعامة، فانها لن تصل الى المركز القيادي العالمي الذي تسعى اليه. واذا استمر الاخفاق الراهن فان المحصلة النهائية ستكون وجود عالم تقف فيه الولايات المتحدة ضد جميع دوله وعندها سيصبح ثمن هذا النوع من القيادة باهظاً للغاية.

* كاتب في القانون والسياسة والسياسة الخارجية في «مركز كارنيجي الدولي للسلام» في واشنطن، الولايات المتحدة. خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور».

إلى الشرق الأوسط

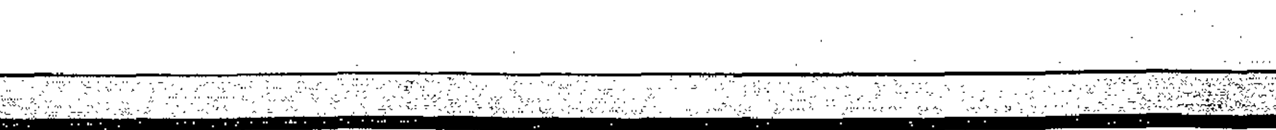
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

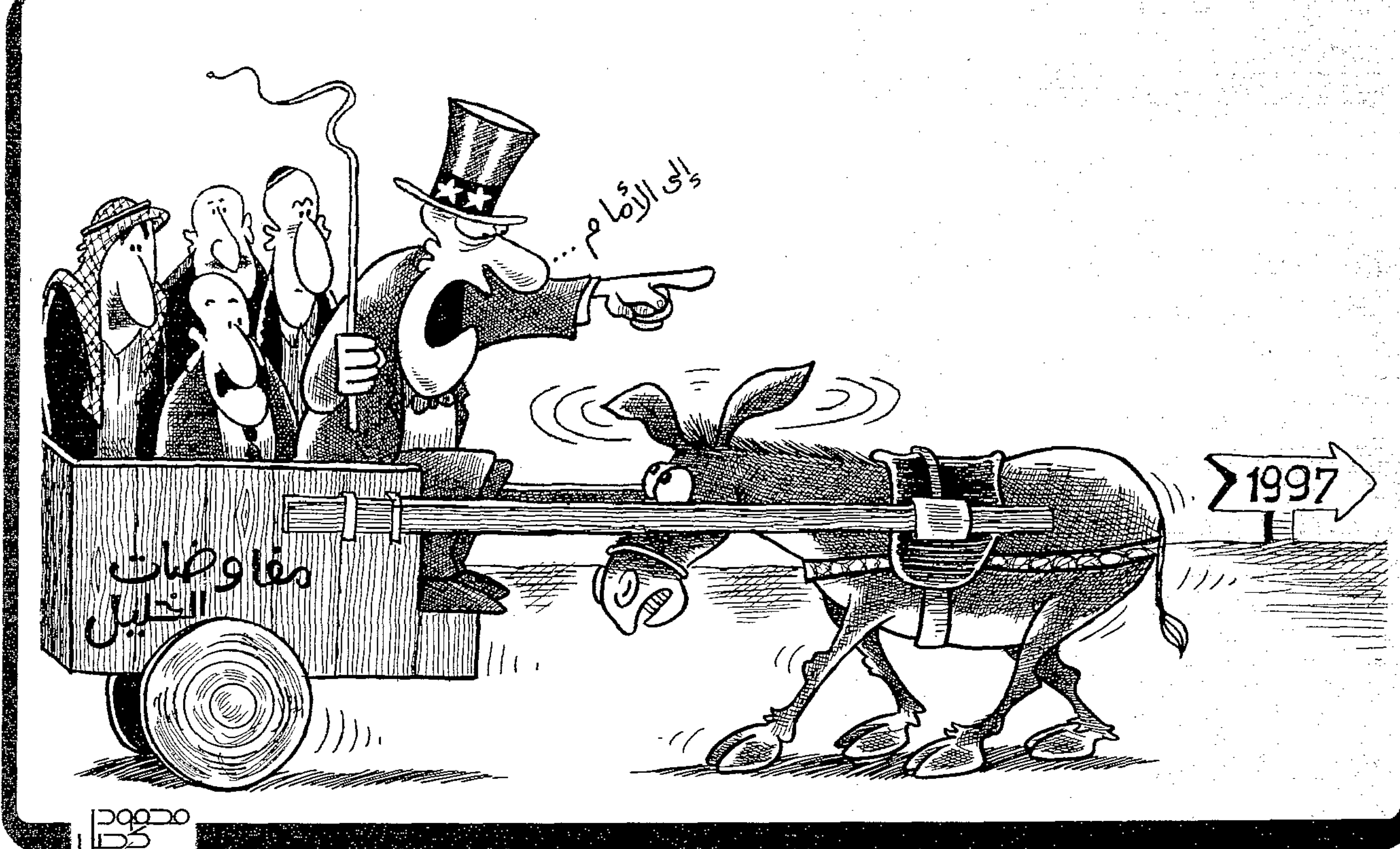
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها ...

لماذا تغيب أسعار الأسهم العربية؟

● من تيسير داوود - أردني مقيم في اليمن:

اني ارى في «الشرق الأوسط» كل ما يستحق القراءة بصفحاتها المختلفة. ولكن لي مأخذ صغير ومهم للغاية، اذ ان الصفحة الاقتصادية دسمة ومليئة ولكن ...





ضوضاء ثقافية

أحمد عباس صالح

قال وزير الثقافة المصري، الفنان فاروق حسني، في البرلمان، انه يحدث ضوضاء ثقافية. وأيا كان مقصده فإن في مصر، وفي القاهرة بصفة خاصة، ضوضاء صاخبة في اكثر من مجال. ومن الصعب على الانسان الذي يريد أن يستخلص صورة منطقية للأحوال في مصر ان يصل الى نتيجة. ويبدو ان منطق الصخب والضجيج اصبح سائدا، الى جانب تزاحم كل شيء، فانت ترى هذه الزحمة في الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون وقنواته الفضائية، وبيانات المشروعات الاقتصادية، وكوارث الغش والإهمال في المباني، وتناقض الآراء في أغلب القضايا المطروحة.

ولم تكن القاهرة، في أي وقت من الأوقات، اشبه ببابل القديمة منها الآن. والشد والجذب فيها يأتي من أكثر من اتجاه ولأكثر من غرض، وقد انتهت أزمة التجديد للدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة بهدوء مثير للدهشة، فعلى الرغم من الضجة الكبرى التي بدأت بها المشكلة وعشرات المقالات التي كتبت تأييدا له وهجوما على الولايات المتحدة، فقد انتهى كل شيء ببساطة تامة ووافق جميع اعضاء مجلس الأمن، بما في ذلك مصر، على ترشيح خليفته، وقوبل تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الأمريكية بشيء من القلق ثم لم تلبث الامور ان هدأت في انتظار ما سوف يحدث.

أما الضوضاء الثقافية فظاهرة غريبة حقا، ففي كل مكان نشاط ما، فهناك مهرجان للسينما وجوائز ومناقشات مع وضد المؤتمر، وأحاديث ومناقشات ملهوجة، وكذلك مسابقات للفن التشكيلي، وندوة للشعر، واحتفال بذكرى الكاتب الراحل محمد حسين هيكل، ثم اكتشافات اثرية يعلن عنها على انها بالغة الخطورة، وتنشر المجلات والصحف عنها حقائق مختلفة، بحيث يصعب معرفة ما حدث بالضبط، وكذلك سرقات للآثار مما يكشف عن وجود مافيا او مافيات في هذا المجال.

وهناك قضايا كبرى مثل انشاء الجامعات الأهلية. فقد نوقش الموضوع، بطريقة ما، وصدر قرار بالتصريح بانشاء اربع جامعات منها واحدة تكلفت مبانيها ملايين عديدة، من الواضح ان اصحابها شرعوا في بنائها قبل أن يحصلوا على التصريح. ومع ان الموضوع انتهى، إلا ان هناك ندوات تعقد حول هذا الموضوع وكأنه لم يبت فيه بعد.

ويرى بعض المتابعين للقضية ان هناك تعليما موازيا لتعليم الدولة، وانه يبدأ من الحضانة وكان ينتهي الى جامعة واحدة وهي الجامعة الامريكية، وكان من الضروري ان يكتمل بالجامعات الجديدة. ويتميز هذا التعليم بالاهتمام باللغات الاجنبية وباعداد خريجيه للأعمال المصرفية وللتجارة الدولية. فالطفل يبدأ بالحضانة مرورا بالمدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية ثم لا يجد الجامعة التي تتفق مع تأهيله في اللغات والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

وربما كان في هذا شيء من المنطق، فليس هناك مهرب من جنوح الشركات العابرة للقارات نحو مصر، على الرغم من كل العراقيل، ومنها حالة عدم الاستقرار التي تنشئها الحركة الصهيونية، ومغامرات اليمين الاسرائيلي البالغ التعصب، والواقع تحت تأثير جنون عظمة عرقي فاق كل ادعاءات العنصريين والنازيين في العصر الحديث. فالتحرك نحو هذه المناطق متوقع جدا، بعد تشبع اسواق عديدة في آسيا وغيرها من القارات، وبعد وصول اوروبا الى الدرجة القصوى في النمو، وبالتالي في ارتفاع التكلفة.

وعلى الرغم من ان سياسة مصر الاستراتيجية هي فتح الأبواب أمام استثمارات هذه الشركات، بل الإلحاح عليها في القدوم، فان سياسة التعليم لم تتغير، وتكاد هذه السياسة تتعثر بين المتناقضات الكثيرة. فهل يحتفظ التعليم بطابعه المحلي، الذي كان يتفق مع استراتيجية للتنمية الداخلية وبمعونة المدخرات المحلية، أم ينفتح على العالم بما في ذلك اللغة التي يتم بها التعليم والقيم الجديدة التي تتفق مع الانتشار العالمي، بما في ذلك التخلي عن معان واحاسيس مازالت متاججة منذ المرحلة الاستعمارية، كالوطنية والسيادة والشخصية أو الهوية. وكل ذلك فيه مواجهة شديدة الصعوبة مع العالم الخارجي الذي كان ومازال معتبرا من الاعداء الى عهود لم تتجاوز العقود الاربعة.

والمجتمع المصري يدرك - بشكل ما - هذه الأزمة، وقد بدأت نخبة تحضر نفسها للاندماج الجديد، وراحت تعيش منذ هذه اللحظة في مجتمع مخملي متاورب او متآمرك. فاولادها وبناتها يتعلمون في تلك المدارس الخاصة ويذهبون الى الجامعة الامريكية ويزورون الجامعات المصرية باعتبارها شيئا متخلفا، ثم يسافرون الى اوروبا وامريكا لاستكمال تعليمهم. وقد امكن في خلال عقد واحد ان تؤسس هذه النخب قواعد مؤهلة من ابنائها

المطربين من العالم الخارجي، من الفرق المشهورة في اوروبا وامريكا، وبالفعل اصبح نمط الحياة اليومية مهيأ تماما لاحتمالات التغيير القائمة.

ان سياسة التعليم حائرة بين ضغط القوى التي تتشبث بالهوية الثقافية الى حد التعصب المنغلق، وبين التراث الوطني الثقافي الذي مازال ينظر الى القوى الخارجية باسترابة، وبين هؤلاء المهرولين، على حد التعبير السائد. والحق ان التعليم اصبح بعيدا عما يحدث من متغيرات، وأي استثمار على مستوى الصناعة المتطورة والتكنولوجيا الحديثة لا يجد القاعدة البشرية القادرة على التجاوب معه، وقد يكون هذا عقبة كأداء أمام الحلم المصري في الدخول الى العالم الحديث، وخوض السباق العالمي الذي يجري على قدم وساق. وإذا كان التعليم غير قادر على وضع سياسة حاسمة للانتقال الى عصر العولمة بسبب تلك المتناقضات وما ينشأ عنها من شد وجذب، فإن الأعلام والثقافة ليسا أقل حيرة. ومقولة الضوضاء الثقافية متمشية تماما مع هذه الحالة، إذ هي تعني الافتقار الى خطة أو رؤية، إنما تخبط خبط عشواء، مما ادى فعلا الى بلبلة عامة، انعكست في كل شيء تقريبا. وليس لدى الأجهزة الثقافية أو الاعلامية وقت للتأمل والمراجعة، فهي نفسها محملة بإرث من الصراعات الايديولوجية والشخصية والافتقار الى الآليات الصحيحة التي تبرز بها الكفاءات لتتقدم بالعمل الثقافي والاعلامي في اتجاهه الصحيح.

من المفهوم بالطبع انه في تلك التنقلات الكبرى تحدث الاضطرابات، ويقلق الناس، ويسهل استهدافهم للفساد، ولكن الخروج من هذه الأزمة - على الرغم من الصعوبات الكثيرة - ليس مستحيلا. فتوزيع الكتب والمجلات الثقافية، بل الصحف اليومية في هبوط، وقد حدثني مسؤول في ادارة الصحف يعرف عمله جيدا، ان مجمل توزيع الصحف في سنة 1996 أقل من مجمل توزيعها في الستينات. اما الكتب فقد تدهور توزيعها الى درجة مخيفة، وقد قال لي كاتب كبير لا جدال في تفوقه الادبي والعلمي بل وفي شهرته ككاتب، ان كتبه لا توزع اكثر من اربعمائة نسخة للكتاب، وان احد الكتاب، وهو ينشر مقالا اسبوعيا في أكبر جريدة مصرية، لا يزيد نصيبه في توزيع كتبه على هذا العدد الغريب. بل قيل ان نجيب محفوظ قد هبط توزيع كتبه حتى بعد حصوله على جائزة نوبل واتساع شهرته محليا وعالميا. ولكن الكتب التي طبعتها هيئة الكتاب للكتاب التنويريين، على حد التعبير السائد، وبيعت باسعار زهيدة لاقت اقبالا شديدا، مما يشير الى ان هبوط توزيع الكتب لا يرجع لعدم الاهتمام بالقراءة، بل للأسعار المتزايدة للكتب مع قلة الأجور التي يتقاضاها قطاع المتعلمين في مصر. ومع ذلك فضآلة توزيع الكتب ظاهرة قديمة في مصر، ولها أسباب عديدة، وان كنت اذكر انني سالت الاستاذ عباس محمود العقاد أوائل الخمسينات عن متوسط توزيع كتبه فقال لي انه حوالي 25 الف نسخة، وكان هذا الرقم يشمل البلاد العربية، ومن الصعب ان يصل توزيع كاتب جاد الى هذا الرقم الآن.

وطوال العقود الماضية لم يوضع حل ناجع لمشكلة القراءة، وكانت الطبقة الوسطى وقطاعاتها العريضة تبدي اهتماما ضئيلا بالقراءة، ومن النادر ان تجد مكتبة في البيوت، بل ان الآباء والأمهات يبعدون ابناءهم عن القراءة خارجا عن الكتب المدرسية باعتبارها مضيعة للوقت تصرفهم عن مذاكرة الدروس. وقبيل ثورة 1952 اكتشفت وزارة «المعارف» طريقة لتوسيع القراءة ومكافأة المؤلفين ماليا بما يشجعهم على الانصراف للكتابة، فكانت تقرر مؤلفات كبار الكتاب على الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، وكانت تطبع منها عشرات الألوف، وكانت هذه المكافآت تصل الى عدة ألوف من الجنيهات بما اتاح للكتاب حياة مستقرة وانتشارا واسعا. ربما يوجد في هذه الطريقة شيء من الفرض أو التعسف ولكنها كانت ناجعة في توسيع دائرة القراءة.

على أنه بسبب انزواء الكتاب، سواء لأسباب اجتماعية او تاريخية أو ثقافية، اتسع الفراغ الثقافي وراح يملأ بمسلسلات تلفزيونية يغلب عليها الطابع التجاري، وتسيطر عليها مافيا خطيرة راحت تتربح منها مئات الملايين وامتدت شبكتها الى كل قطاعات الانتاج العربية في مصر وخارجها. ومنذ صارت الرشوة باشكالها المختلفة هي الأساس في التعاقدات اصبح الشعب العربي وتكوينه الثقافي في قبضة هؤلاء الذين يسخرون في دواخلهم من الفن والثقافة والمثقفين.

وما أصاب الكتاب والفنون عامة، أصاب المسرح فانطفأت انواره وقام مقامه مسرح مرتجل يقوم على النجم الواحد مقلدا أسوأ انواع الهزليات، وبشيوع هذا المسرح الذي اصبح يتوجه الى القادرين على دفع مبالغ ضخمة ثمنا لتذكرة الدخول اكتمل الانقطاع الثقافي، وتركت غالبية الطبقة الوسطى، بل ونخبها، معزولة عن هذا الكرنفال العابث الذي يصخب في كل مكان. في هذا المناخ الكاسح أصبح على مؤلفي المسرح الجاد ان ينخرطوا في اللعبة، وان يقيموا مسرحا سطحيا تساعده الرقصة والأغنية والنكتة، وهو ما حدث فعلا، إذ راح هؤلاء المؤلفون يسعون الى المسرح التجاري ويتضرعون الى القائمين عليه.

والواقع ان تفككا ما قد حدث في بنيان المجتمع، وان آبار الفكر والعلم والمعرفة قد تسممت، وقد انفرط العقد حقا، واصبح تطهير هذه المنابع او هجرها بالغ الصعوبة، وربما كان هذا الدافع وراء تلك الضوضاء الثقافية التي يقول وزير الثقافة المصري انه يحدثها، وهي أشبه بفرقعات الألعاب النارية، لعلها تلفت النظر وتجنب أنظار هؤلاء المشدوهين هنا وهناك. على ان

الانفجار في فلسطين والمغامرة في لبنان

كريم بقرادوني

● نحس في لبنان ان «شيئاً ما» سيحصل في المنطقة وعلى ارضنا، وهذا يتطلب الكثير من الدراية والحذر. ولن نفاجأ غدا اذا ما حدث شيء اكثر من التصعيد الذي نشهده حالياً وأقل من الحرب التي يتخوف منها البعض، وقد نكون على مشارف انفجار في فلسطين ومغامرة في لبنان.

قال بنيامين نتنياهو في مقابلة اجرتها معه صحيفة «هارتس» ما ترجمته: «لن تتوقف الصراعات في الشرق الاوسط. اننا في منطقة لم تدخل بعد مرحلة الديمقراطية، وتنمو فيها حركات اسلامية متشددة وتتميز بهشاشة الاتفاقات المعقودة».

انه خطاب مثير يندرج في اطار المنطلقات الفكرية التي أطلقها رئيس الحكومة الاسرائيلية قبل توليه السلطة، وما زال مصراً عليها بعد وصوله الى الحكم. انه مقتنع في العمق بان لا حل للصراع العربي - الاسرائيلي، وينظر الى الاتفاقات المعقودة على أنها مجرد مسكنات لا يتقيد بها ولا تقيده، ويتعمد ان يظهر بمظهر الصهيوني العقائدي الذي لا تستهويه التسويات السياسية.

الفارق كبير بين العقائدي والسياسي. فالعقائدي ينتابه شعور مزدوج يتراوح بين الخوف من الآخر والاستخفاف به، وتتحكم به كراهية الآخر والاعجاب بالذات. اما السياسي فيفتش عن شريك يتفاهم معه، ويرى في الآخر مرآة لذاته يتعرف من خلاله على حدوده وحقوقه. ومن المفارقات الملفتة انه في حين اقلع العرب عن الرومانسية العقائدية واقتربوا من المنطق السياسي، فان القادة الاسرائيليين يسلكون الطريق المعاكسة فيخرجون عن البراغماتية وينخرطون في الايديولوجيات. ان البرغماتية تؤسس للتسويات والايديولوجيا تولد الحروب.

منذ انتخاب بنيامين نتنياهو عاد شبح الحرب يسود في المنطقة محل مسار التسوية. ووسعت حكومة الليكود المتشددة مساحة الاستفزاز السياسي ضد سوريا والاهتزاز الامني ضد لبنان، فهي تهدد سوريا وتقصف لبنان.

لقد اوقف بنيامين نتنياهو المسيرة السلمية عند محطة الخليل ولم يعتبر نفسه ملزما بالاتفاقات المعقودة. وتصرف على اساس ما جاء في كتابه «سلام وامن» الذي اصدره قبيل اغتيال اسحق رابين فوصف اتفاق اوسلو «بالخطأ» واضاف: «ما زال ممكنا تصحيح الخطأ الذي ارتكبته حكومة العمال». وهو يحاول بعد انتصاره الانتخابي على حزب العمل ان يصحح ما يعتقده «خطأ» في التمسك باحتلال الارض والعودة الى سياسة شاملة للاستيطان في الضفة والقدس والجولان.

ان سياسة حكومة الليكود ادخلت المنطقة مجدداً في احتمالات اندلاع دورة عنف جديدة. ومما لا شك فيه ان الاراضي الفلسطينية تعيش حالة انفجار، وقد بدأت مؤشراته تبرز على الصعيد الميداني وفي تحذيرات المسؤولين العرب، خصوصاً المصريين والسوريين واللبنانيين والفلسطينيين انفسهم.

في المقابل اوقف بنيامين نتنياهو المفاوضات مع سوريا عند محطة الجولان عملا بالوثيقة السرية التي اعدها قسم التخطيط في هيئة الاركان الاسرائيلية في العام 1995 والتي تضمنت سبع عشرة نقطة بينها نقطة رئيسة تؤكد ان الجيش الاسرائيلي يجب ان يواصل تواجده في جبل الشيخ لانه المكان الوحيد الذي يزودنا بالمعلومات التي نرغب، وهو يحاول المحافظة على هذا «المكان الوحيد» من خلال رفض مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان مقابل السلام الكامل الذي تتمسك به سوريا ولا يمكن ان تحيد عنه.

* * *

ان مجرد تراجع حظوظ التسوية وتصاعد احتمالات التوتر العسكري يجعل الانظار تتجه تلقائيا الى لبنان وهو ساحة الصراع الساخنة. فالاحتلال الاسرائيلي لاكثر من عشر الاراضي اللبنانية منذ 1978 شرع لقيام مقاومة فاعلة بدأت تنزل بالجيش الاسرائيلي الاصابات المباشرة. وقد اقدمت اسرائيل على عمليتين عسكريتين واسعتين للقضاء على هذه المقاومة دونما جدوى: الاولى

العمليات ضمن الاراضي اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي. كما قيد من جهة ثانية العمليات الاسرائيلية ضد المدنيين اللبنانيين من دون ان يمنع اسرائيل من استعمال القوة العسكرية داخل الاراضي اللبنانية. لم يعلن «تفاهم نيسان» وقف اطلاق النار فقط بل نظم ايضاً عمليات اطلاق النار. انها حال لن تدوم طويلا.

ونرى ان تفاهم نيسان مرشح للسقوط في المدى المنظور، وان اسرائيل تقف امام ثلاثة سيناريوهات محتملة في لبنان: الرد العسكري او استمرار اللاحرب واللاسلم او الاحتواء السياسي.

يستند السيناريو الاول على مبدأ يحلو للقادة الاسرائيليين ان يسموه «تغيير قواعد اللعبة». ولا يتحقق هذا المبدأ الا من خلال عمل عسكري كبير يبدل التوازنات والمعطيات القائمة بين لبنان وسوريا من جهة واسرائيل من جهة ثانية. ويفترض هذا السيناريو ضوءا اخضر اميركيا، او على الاقل ضوءا اصفر. وجاءت التعيينات الرئيسية التي اعلنها بيل كلينتون لولايته الثانية توحي بان قدرة اسرائيل على الحركة امست اكبر في ظل مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية، ووليام كوهين وزيرا للدفاع، وصموئيل بيرغر مستشارا للأمن القومي، وكلهم معروفون بتأييدهم العلني لاسرائيل وعدائهم المبطن للعرب. على هذا الاساس نفهم، وحتى اشعار آخر، الارتياح الاسرائيلي البادي على بنيامين نتنياهو الذي ما زال مصمماً اكثر من الماضي على التمسك بمواقفه المتصلبة، والقلق العربي الذي راح يسود كل الدول العربية بما فيها الدول التي عقدت اتفاقات سلام مع اسرائيل او التي اقدمت على خطوات تطبيع.

وعلى الرغم من الدعم الاميركي المتزايد لاسرائيل وتفوق جيشها النوعي، لن يكون بالامر السهل على حكومة الليكود ان تقرر عملاً عسكريا كبيراً خشية ان تجد نفسها في موقع المغامر، وان تحصد في المحصلة المزيد من الخسائر دون ان تحقق الكثير من المكتسبات. ان الحرب على لبنان وسوريا تشكل بالنسبة لاسرائيل مغامرة غير محسوبة النتائج والعواقب، لكنها مغامرة تستهوي العقائدي نتنياهو.

ويعكس سيناريو استمرار حالة اللاحرب واللاسلم رغبة اسرائيل في عدم التورط في مغامرة عسكرية والاكتفاء بالتصعيد العسكري المحدود واحيانا غير المحدود الذي تمارسه بصورة شبه يومية في جنوب لبنان. ويفترض هذا السيناريو القبول بالوضع الراهن الذي يسمى «بالستاتيكو» دون السعي الى تغيير غير محسوب لقواعد اللعبة. هذا ما فعلته حكومة العمل برئاسة اسحق رابين وشمعون بيريز، وهذا ما تطبقه ظاهريا حكومة الليكود في الوقت الراهن، وهذا ما تبغيه الادارة الاميركية بانتظار معاودة المفاوضة التي لم تتوافر شروطها بعد. ان واشنطن تتمسك بحالة اللاحرب واللاسلم على امل ان تحرك عجلة السلم، اما اسرائيل فتتقبل حالة اللاحرب واللاسلم بقصد كسب الوقت لتحضير الظروف الموضوعية للقيام بمغامرة عسكرية.

اما السيناريو الثالث، وهو الاحتواء السياسي، فيقضي ان تهول اسرائيل عسكريا بقصد حمل العرب على القبول بشروطها، او حمل واشنطن على القيام بخطوات سياسية خارجة عن الاسس التي اعتمدت في مؤتمر مدريد. انه تعديل في قواعد اللعبة بالطرق السياسية بدل الوسائل العسكرية. ان هذا السيناريو اصبح مكشوفا ولن تخضع له بيروت ودمشق. وقد بدأت اسرائيل تدرك ان هذه الخطة غير مجدية، خصوصاً انه لا يمكن لشخص كبنيامين نتنياهو ان يستمر طويلاً في اطلاق التهديدات من دون تنفيذها حفاظا على مصداقيته.

في مطلق الاحوال يبدو ان اسرائيل ترفض القواعد المتفق عليها للتسوية ليس لانها لا تحقق السلام والامن معا، بل لانها تتعارض والمشروع الصهيوني القائم على الاستيطان والتوسع في فلسطين والاحتلال والهيمنة في سوريا ولبنان. ان اسرائيل تقتنص لحظة الضعف العربي لتحقيق اقصى المكاسب المقبولة وغير المقبولة انطلاقا من تفوقها الاستراتيجي الراهن في الجيش والاقتصاد والثقافة.

ومهما تكن السيناريوهات فلبنان قادم على مرحلة صعبة على الرغم من نجاح «مؤتمر اصدقاء لبنان» في واشنطن، ويمكن بسبب هذا النجاح. ففي كل مرة افلح لبنان في احراز تقدم ما، تتعمد اسرائيل الغاء مفاعيله، كل خطوة يخطوها لبنان الى الامام تحاول اسرائيل ان تعيده خطوتين الى الوراء.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

استقرار لبنان مستهدف

● شهد لبنان خلال اليومين الماضيين محاولات توتير أمنية في حين واصلت إسرائيل تعدياتها على منطقة الجنوب

اذا اعتبرنا ان الضحية في اي توتر أمني في لبنان هي استقرار لبنان بالذات، وان الغاية هي نسف هذا الاستقرار، فان منطق التحليل يقودنا الى ان الجاني هو من لا يريد للبنان استقرارا، هذا اذا كان يريده ان يكون موجودا في الاصل.

توقيت التوتير ايضا لافت للنظر، فهو يأتي في خضم احداث متتالية كلها تنم عن هوية الشبح المتخفي وراءها. فقد شهدت واشنطن قبل ايام معدودات مؤتمرا لـ«اصدقاء لبنان» تمخض عن تعهدات طيبة جدا بدعم الاقتصاد اللبناني ومسيرة الاعمار والبناء التي لا يمكن ان تتحرك الا على ارضية صلبة من الاستقرار السياسي والامني. كذلك نُظم في العاصمة اللبنانية بيروت مؤتمر حضره امين عام جامعة الدول العربية لأول مرة منذ فترة طويلة، مما يبشر اللبنانيين بأن بيروتهم عادت اليهم منبرا اقليميا مرموقا.

في المقابل تحتدم على الساحة السياسية اللبنانية حاليا مناقشات حامية حول تعديل الدستور واعادة تقاسم الحصص بين الطوائف، وتحاول عدة قيادات تحسين مواقع طوائفها وصلاحياتها في هيكل السلطة توطئة لتحقيق مكاسب اكبر لها في المعترك السياسي. كما تواصل قوى الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اعتداءاتها برا وجوا على الاراضي اللبنانية لحماية احتلالها الشريط الحدودي، الذي هو (الاحتلال) جزء لا يتجزأ من استراتيجية تركيع المنطقة برمتها، والقضم من ترابها وسلب موارد مياهها، لتوسيع رقعة الاستيطان.

بناء على ما تقدم نلاحظ ان هناك ثلاثة عوامل رئيسية عند المستفيد من اي توتير أمني في لبنان:

العامل الاول، هو محاولة تدمير فرص التحسن المالي والاجتماعي الموجود والموعود عن طريق ضرب الوضع الامني اوالتشكيك في استقراره.

والعامل الثاني، هو محاولة الصيد في الماء العكر عن طريق استغلال المطالب والمطالب المضادة في الساحة السياسية، وابتزاز الاطراف المعنية بها وتشجيع المتطرفين منهم على تصعيد مطالبهم الطائفية، بحيث تصب في نهاية المطاف في فصل المسارين اللبناني والسوري في عملية سلام الشرق الاوسط.

والعامل الثالث، تخفيف الضغط عن حالة «الامر الواقع» في منطقة الشريط الحدودي المحتل، لا سيما في مناخ الانتقادات الدولية، وحتى الاميركية، الموجهة لسياسة التعنت الاسرائيلي.

ومن التمعن في العوامل الثلاثة تنكشف بصمات من شأنها توجيه اصابع الاتهام، او، في اضعف الايمان، تسليط الضوء على المستفيد من أي توتير امني يهدد استقرار لبنان.

«الشرق الأوسط»

* * *

المقاومة السياسية عنوان المرحلة

● في انصراف «حماس» الى العمل كحزب سياسي مصلحة لها وللعمل الفلسطيني

اذا خطت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين خطوة التحول الى حزب سياسي، وتبعتها بخطوة الانصراف الكامل الى العمل السياسي، فان الخطوتين ستكونان في صالحها على المستوى الخاص، وفي الصالح الفلسطيني على المستوى العام. ومعروف ان التفكير في هذا التحول هو موضوع يتفاعل النقاش حوله داخل أطر الحركة منذ فترة طويلة. وقبل ايام قليلة تبلور هذا التفاعل في صيغة الاعلان عن قرب تشكيل مكتب سياسي للحركة، الامر الذي يشير الى ان النقاش يقترب من مرحلة النضوج في اتجاه التوصل الى الحسم والتنفيذ.

سيصب هذا التحول في مصلحة «حماس» لأنه سيجد قبولا في اوساط اغلبية الجماهير الفلسطينية. فهذه الاغلبية دفعت، وتدفع، الثمن المترتب على رد الفعل الاسرائيلي على العمليات المسلحة، مخصوصا - أي الثمن - من قدرة الناس على العمل، وحرية الحركة، وتلبية متطلبات الحياة اليومية. ولا شك ان قيادات «حماس» لست عن قرب مدى فداحة الثمن الذي دفعه بسطاء الناس، وهم الاغلبية، كما لا شك ان تلك القيادات احست بمدى حجم التضحية التي تحملها السواد الاعظم، وما يزال، بصمت.

لكننا نفترض ان قيادات «حماس» ادركت في الوقت نفسه، بحسها النضالي، ان تجاهل تأثير استمرار دفع ذلك الثمن، واللامبالاة ازاء تأثير استمرار تلك التضحية، على علاقة الحركة بالشارع، سيكونان - التجاهل واللامبالاة - نوعا من العمى السياسي. كذلك نفترض ان قيادات «حماس» ادركت بالفطرة والتجربة معا، ان اية مكابرة في غض النظر عن خطورة عدم التجاوب مع نبض الشارع سيكون اشبه بالاستسلام للذة النوم في حلم يقظة تدور وقائعه حول افكار ملخصها ان «الشارع معنا، الناس لا تلومنا بل تلوم اسرائيل، للخطأ في اتفاق اوسلو وليس في استمرار المقاومة» فيما حقيقة الواقع غير ذلك تماما.

فالمواطن البسيط في مناطق الحكم الذاتي بدأ ينفر من الاسباب التي تؤدي الى تضييق الخناق عليه، لكنها لا تؤدي الى انفراج في امر آخر، ولا حتى في الافراج عن اسير واحد. والناس اخذت تتململ من اية جهة فلسطينية تقدم على اي عمل تعتبره اسرائيل ذريعة للاستمرار في الاغلاق، لكنه لا يقدم اي بديل، لا للاغلاق ولا لاتفاق اوسلو. ويمكن القول انه صار واضحا في العقل الجماعي ان اي تصعيد للعمل المسلح سيقابله مزيد من ضغط الكماشة الاسرائيلية على معيشة الناس وعلى اعصابها. ولو ان تصعيداً كهذا حدث بالفعل، لكان، على الارجح، أدى الى سحب ما تبقى لحركة «حماس» من حضور في الشارع.

بالطبع، سيقول قائل ما خلاصته ان هذا الطرح فيه تسليم بأن سياسة الاغلاق الاسرائيلي اثمرت. هذا صحيح، وليس في الاعتراف بذلك ما يعيب. فالتسليم بحقيقة موجودة على الارض، ثم التعامل معها ومع نتائجها، افضل من المكابرة بانكار وجودها، اوالتحايل بمحاولة الالتفاف عليها.

والحقيقة التي يجب مواجهتها من دون تحرج هي ان اتفاق اوسلو، احببنا ام كرهنا، ادخل النضال الفلسطيني مرحلة لا تنسجم مع النضال المسلح، بل ان العمليات المسلحة اصبحت تعطي مردودا سلبيا، سواء في المواجهة التفاوضية مع اسرائيل، او على صعيد مصالح أغلبية الناس داخل مناطق الحكم الذاتي.

نخلص الى ان مصلحة العمل الفلسطيني نفسه باتت تفرض على التنظيمات الفلسطينية داخل مناطق الحكم الذاتي ان تكون مرنة في برامجها، ومبدعة في تكتيكها. ومن المرونة اعادة النظر في البرامج إن هي اصبحت حجة للعدو واحراجا للذات وللصديق. ومن الابداع في النضال إحلال اسلوب محل آخر، كلما اقتضت المصلحة ذلك.

بكر عويضه

* * *

دكتور... ولكن للكذب!

● الأوساط السياسية البريطانية مشغولة بالبحث عن أصل أحدث مصطلحاتها

منذ أسابيع قليلة، دخل إلى المصطلحات السياسية هنا في بريطانيا تعبير جديد سرعان ما شاع، وهو: SPIN DOCTOR، أي: «الدكتور الغزّال». انه الدكتور الذي يعالج رجال السياسة بحيث يجعلهم محبوبين لدى الجمهور، ويجعل الجمهور يغفر لهم خطاياهم وتخبطاتهم، وحتى فسادهم، وذلك كله بطريقة مغازلة الجمهور، وايضا.. نعم، وايضا بغزل الاكاذيب لهم. الواقع ان الطريقة ليست غريبة عنا تماما. فالكلام المغزول، و«فلان يغزل ويغزل»، من العبارات الشائعة في لغتنا الدارجة. وربما تكتشف قريباً ان الغربيين في الحقيقة هم الذين استعاروا اصطلاح «الدكتور الغزّال» منا، ولم يدفعوا لنا ثمن الاختراع!

هذه وسيلة عريقة ومجربة في الولايات المتحدة، ولكنها اخذت تتغلغل شيئاً فشيئاً في الآونة الاخيرة في الميادين السياسية الاوربية. ولما كانت الانتخابات البريطانية قد اصبحت على الابواب، واحتدم النزاع بين جون ميجر وتوني بلير، فقد اصبح الغزل السياسي حديث الساعة. بدلاً من ان يتكلم الناس عما فعله توني بلير بحزب العمال، او ما يرمي ان يفعله جون ميجر بالمحافظين، اصبحوا يتساءلون عن الدكتور الغزّال لتوني بلير والدكتور الغزّال لجون ميجر. وبدلاً من ان يسألوا عمن يرسم سياسة هذا او ذاك، اخذوا يقولون من يغزل كلام هذا او ذاك.

انفجر الموضوع بصورة خاصة في الأيام الأخيرة عندما اتضح ان بعض المستشارين الغزّالين، غزلوا لحزب المحافظين مجموعة من الرسائل وطلبوا من انصارهم ان يستنسخوها ويوقعوا عليها ويبعثوا بها الى وسائل الاعلام للتأثير عليها. سمع احد الاستشاريين الغزّالين لحزب العمال بذلك، فصاح: وما العجب؟ ألم نقل لكم ان المحافظين غير قادرين على التفكير بانفسهم ويحتاجون لمن يكتب رسائلهم؟!

بيد ان الغزّالين المحافظين كشفوا بدورهم عملية غزل مخجلة من جانب العمال. لقد طلب الغزّالون العمال من مناصريهم ان يمطروا برنامج «هذا اليوم» من الاذاعة البريطانية بغيث من الرسائل يرشحون فيها توني بلير، كأعظم شخصية لعام 1996، وبحيث يضمنون فعلاً فوزه بهذا اللقب.

كما نعلم، هناك رجل العام وامرأة العام ورياضي العام ومطرب العام. لم يبق والحالة هذه غير ان يختاروا ايضاً غزّال العام. والمؤهلات واضحة وجاهزة للقياس. فالدكتور الغزّال البارع هو من يستطيع ان يغزل ساعات من الكلام الفارغ الذي لا يعني شيئاً، ولا يربط صاحبه باي وعد، او عهد، في حين يجعله قرة أعين الجمهور

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ الأنبياء / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس
5.30	5.35	5.08	5.07	5.13	4.46	5.35	5.55
6.54	7.01	6.34	6.33	6.46	6.16	7.26	7.28
12.18	12.19	11.39	11.51	11.52	11.47	12.30	12.24
3.23	3.18	2.23	2.50	2.40	2.58	3.04	2.48
5.44	5.39	4.42	5.10	4.59	5.27	5.26	5.08
7.14	7.09	6.03	6.40	6.22	6.37	6.56	6.39

الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
5.12	5.46	4.58	4.45	5.23	5.12	5.05	5.31
6.37	7.07	6.20	6.15	6.43	6.22	6.32	7.01
11.45	12.26	11.35	11.40	12.08	12.04	11.32	12.08
2.35	3.25	2.31	2.39	3.07	3.04	2.18	2.35
4.53	5.45	4.50	4.51	5.29	5.41	4.34	5.05
6.16	7.04	6.10	5.21	6.54	6.41	6.02	6.25

اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد
6.46	5.19	6.02	6.33	6.50	3.53	6.49	6.55
8.24	6.49	7.36	8.03	8.40	7.33	8.41	8.53
1.03	11.46	12.24	11.59	11.50	12.09	12.42	1.14
3.22	2.41	2.53	2.02	2.41	2.26	2.24	3.35
5.41	4.40	5.11	3.54	3.59	4.44	4.41	5.54
7.14	6.05	6.40	5.24	6.42	6.18	6.24	7.25

جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
6.27	5.52	6.20	6.29	6.37	6.37	6.53	5.37	5.47
8.13	7.41	8.13	8.20	8.41	8.53	8.46	7.15	7.22
12.35	11.54	12.06	12.25	11.47	12.09	12.40	11.55	12.08
2.36	1.47	1.40	2.10	12.43	1.27	2.15	2.15	2.33
4.54	4.05	3.57	4.27	2.51	3.41	4.31	4.35	4.52
6.35	5.48	5.44	6.12	4.49	5.32	6.18	6.06	6.21

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن لله تعالى أهلين من الناس: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته».

دعاء اليوم

رب أنزلني مُنزلا مباركا وأنت خير المنزلين في جوار نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في حظيرة قُدسك برحمتك يا أرحم الراحمين.

منظمة المؤتمر الإسلامي في عهد جديد

عبد القادر الادريسي

بانتخاب الدكتور عز الدين العراقي امينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي، تدخل المنظمة عهدا جديدا، لا لسبب تغيير شخص المسؤول الأول فيها فحسب، وانما لعدة اسباب، منها الشخصية المتميزة للامين العام المنتخب التي توفرت لها عناصر القيادة المتوازنة والكفاءة العالية والاقتدار، الى جانب التجربة الغنية والخبرة المهنية في الادارة والتسيير والتدبير، وفي الأداء والتنفيذ والمتابعة، ومنها أيضا طبيعة المرحلة التي يجتازها العالم الإسلامي التي تتطلب اسلوبا جديدا في معالجة القضايا، وفكرا جديدا في النظر الى المسائل والموضوعات وتحليلها والانتهاء الى الرأي الصائب والسديد بشأنها، الى ما يقتضيه العصر من تحرك وثاب ونشيط، ومن تفاعل حصيف وبصير مع المستجدات والمتغيرات، ومع الأزمات والمشاكل.

لقد ادى الدكتور حامد الغابد دوره احسن اداء، وتمكنه من قيادة المنظمة في ظروف بالغة الصعوبة. وقد شهد له بذلك كل من اقترب منه، ووقف على الجهود المضنية التي بذلها طوال السنوات التي قضاها على رأس الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وتابع الانشطة والتحركات التي قام بها وراقب المواقف التي اتخذها، ووازن بينها وبين ما كان يتم في عهد سابق، وهو بذلك دخل تاريخ المنظمة من بابه الواسع.

ويأتي اليوم الأمين العام الجديد وهو ينتمي الى دولة ذات ريادة في مجال العمل الاسلامي المشترك، على رأسها عاهل قد مشهود له بالحكمة البالغة والحنكة المتناهية والفهم العميق لروح العصر، مما أهله ليرأس مؤتمر القمة الاسلامي ثلاث مرات، في سابقة غير معهودة تدل دلالة بليغة على معان عميقة تتمثل اساسا في القدرات والمكان والمواهب التي توفرت للعاهل المغربي وفي السياسة المتزنة التي ينهجها، وفي المواقف الحكيمة التي يتخذها. ومن هذه الخلفية، وخلفيات اخرى كثيرة، يستمد الأمين العام المنتخب مقومات شخصيته، وعناصر تفوقه وتمكنه واقتداره.

ينتمي الدكتور عز الدين العراقي الى مدرسة الوطنية المغربية المشبعة بروح العروبة والاسلام، فلقد نشأ في كنف النضال الوطني المغربي ضد الاستعمار وتلقى دروس التكوين السياسي والثقافي المبكر، والمقاومة الفكرية والصلابة الروحية، من الزعيم المغربي علال الفاسي، الذي كان يقود الحركة الوطنية في المغرب، ويرأس حزب الاستقلال الذي هو وريث افكار النهضة العربية واليقظة الاسلامية في المشرق العربي في مطالع هذا القرن، فهو قائد سياسي، ومفكر اسلامي، وعالم مشارك، واستاذ الجيل في المغرب دون مبالغة. فقد تتلمذ له رجالات العمل الوطني السياسي وقادة الفكر والرأي، وتخرج من مدرسته السياسية والفكرية والثقافية افواج من الرجال والنساء، توزعوا على الساحة المغربية وانتشروا في مواقع العمل العام، وهم يملكون تلك الشعلة الفكرية والوجدانية التي كان يحملها جمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، ورشيد رضا وشكيب ارسلان، وسعد زغلول، ومصطفى النحاس، وقبلهما مصطفى كامل، ومحمد فريد، وعبد العزيز جاويش، وطائفة اخرى من اعلام الفكر والجهاد الوطني ضد الاستعمار والاحتلال والتبعية وروح الهيمنة، ومن العاملين من اجل الوحدة الاسلامية والتضامن الاسلامي.

ويعلن الدكتور عز الدين العراقي اعتزازه بمدرسة علال الفاسي، ويؤكد دائما انتماءه الى الفكرة الاسلامية التي تقوم على اساس التمسك بثوابت الدين الصحيح، مع التفتح على آفاق العصر، والابداع في العمل والاجتهاد في الأداء، ونشدان الكمال والاتقان والاستقامة والنزاهة.ولقد كان عز الدين العراقي دائما، مثالا للمثقف التقنوقراطي ذي القدرات العالية في مجال تخصصه بصفته طبيبا مرموقا، واستاذا لاجيال من الأطباء تخرجوا على يده من كلية الطب بجامعة محمد الخامس، وكان ايضا ولا يزال، نموذجا للرجل العام الناجح، والمتفوق في عمله، والملتزم بمبادئ الحق والعدل والفضيلة.

وبمكارم الاخلاق والموصوف بسمو النفس وعلو الهمة. وهو بذلك يجمع بين الثقافة العربية الاسلامية بفروعها الشرعية والأدبية والتاريخية ومن مصادرها النابعة من جامعة القرويين بفاس، وبين الثقافة الأوروبية والتخصص العلمي الدقيق، الى جانب الاستيعاب الواسع والعميق بمشاكل العصر وقضاياه، وعلاقات متينة مع فئات متعددة واطراف متنوعة على صعيد العالم العربي الاسلامي، وعلى المستوى الدولي في آن واحد. فهو رجل دولة، وشخصية دولية في الوقت نفسه، يستثمر اتصالاته ومعارفه وعلاقاته لخدمة الأهداف التي يعمل من اجلها، والمبادئ التي يؤمن بها.

ولعل المرحلة الدقيقة التي يمر بها العالم الاسلامي اليوم، تستدعي وجود قيادة من هذا المستوى الرفيع على رأس منظمة المؤتمر الاسلامي. واستطيع ان اقول ان الامين العام المنتخب للمنظمة الاسلامية، هو - وبكل التأكيد - الرجل المناسب، في المكان المناسب، وفي الزمان المناسب ايضا. ومع ذلك فان المهمة التي تنتظر الدكتور عز الدين العراقي، ليست هينة، او سهلة وميسورة، فأمامه صعوبات يتعين عليه التغلب عليها، وفي طريقه عراقيل ومعوقات تقتضي منه تجاوزها، وعليه ان يبذل الجهد مضاعفا ومكثفا، حتى تتيسر له السبل وتتفتح في وجه الآفاق، وتتوفر له الامكانات. واعتقد ان الدكتور عز الدين العراقي يستطيع ان يكسب الرهان، وان ينتصر على المعوقات جميعا، وان يتيح لمنظمة المؤتمر الاسلامي فرصا جديدة، ويوفر لها امكانات جديدة، ويفتح امامها آفاقا جديدة، لما يعرف عنه من عزم شديد، وحزم رشيد، ولما يعهد فيه من رؤية متفتحة، وحصافة عقل وسعة افق، وعلم غزير، واطلاع واسع، وصبر وجلد على العمل الشاق الذي يهدف الى الصالح العام وخدمة المصالح العليا للأمة الإسلامية.

لقد قضى الدكتور عز الدين العراقي فترة مهمة قريبا من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وزيرا للتربية الوطنية وتكوين الاطر، ووزيرا اول، وامينا للسر مساعدا لأكاديمية المملكة المغربية. وقد مكنه هذا الاقتراب المباشر من العاهل المغربي من معرفة الحقائق في عمق وتوسع واستفاضة، ومن فهم للأمور العامة فهما مستنيرا، ومن تقدير للقضايا المتشعبة في ابعادها وآفاقها، ومن الاحاطة المستوعبة بشؤون الحكم والادارة والسياسة العامة. وعلى مستوى آخر، فقد اتيح للدكتور عز الدين العراقي، ان يغترف من منابع الحكمة السياسية عند العاهل المغربي، وان يدرس قضايا العمل الاسلامي العام، وان يطلع على ملفات منظمة المؤتمر الاسلامي، وان يمثل الملك الحسن الثاني مرتين في قمتين اسلاميتين، الأولى في الكويت سنة 1987 والثانية في داكار سنة 1991. وهذا دون شك مكسب عظيم الشأن يعزز من مكانة الأمين العام المنتخب لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

لقد دخل العمل الاسلامي المشترك منعطفا جديدا بعد حرب الخليج الثانية، وظهور المشكلات التي ترتبت على هذه الحرب، والتي لا تزال تعمل عملها في اضعاف الكيان العربي الاسلامي. ولذلك كان على منظمة المؤتمر الاسلامي ان تتعامل مع المتغيرات الجديدة في ظل بروز ارهاصات النظام الدولي الآخذ في التبلور، وان تثبت حضورها على الساحة الدولية من موقع الدفاع عن المجموعة الاسلامية، ونصرة قضايا العالم الاسلامي، وتعزيز جهود الدول الأعضاء الرامية الى المحافظة على حقوقها الوطنية الكاملة.

ولقد فرض الوضع الدولي الجديد على منظمة المؤتمر الاسلامي ان تتكيف مع المناخ السائد، وان ترقى الى مستوى الناطق باسم العالم الاسلامي والمسلمين في كل مكان. ولا يزال هذا الوضع القارض وجوده بالهيمنة والقوة المالية والسياسية يتطلب تضافر الجهود على صعيد دول منظمة المؤتمر الاسلامي، وحشد كل الامكانات للدفاع عن مصالح الأمة وحقوق شعوبها.

ويأتي في مقدمة المهام التي تقتضي حنكة قوية في الاضطلاع بها، التصدي لتصحيح صورة الاسلام لدى الغرب. وهو موضوع طرح مرة على صعيد القمة الاسلامية في الدار البيضاء في سنة 1994 ليصبح من الموضوعات الملحة ذات الثقل والقيمة والخطورة معا. وكان هذا الموضوع يعالج في ما سبق على مستوى فكري ثقافي ولم يرق قط الى مستوى المعالجة السياسية والدبلوماسية. ويقع عبء هذه المعالجة اليوم على منظمة المؤتمر الاسلامي، وعلى الأمين العام بصفة خاصة. وكانت قد تشكلت لجنة لهذا الغرض عقدت بعض الاجتماعات، ولكنها لم تصل بعد الى نتائج ملموسة.

والواقع ان تصحيح صورة الاسلام لدى الغرب، يبدأ من تصحيح الأوضاع في العالم الاسلامي، بسيادة قيم التضامن والتعاون والاحترام المتبادل بين دوله وحكوماته وشعوبه، بحيث تستقر هذه الأوضاع، وتسود روح الاسلام العلاقات الثنائية والجماعية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، بما يقوي ركائز الأمن والاستقرار في البلدان الإسلامية ويتحقق أحد اهداف ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، وهو تعميق التضامن الاسلامي.

ان جميع المشكلات والأزمات والقضايا العالقة على جدول اعمال المؤتمرات الاسلامية سواء على مستوى وزراء الخارجية، او على صعيد القادة، تنبع اساسا من الخلافات والحروب التي تنشب بين المسلمين بعضهم مع بعض. فالمناطق الساخنة على خريطة العالم الاسلامي، باستثناء فلسطين وكشمير والبوسنة والهرسك ونقط أخرى محدودة، تقع تبعتها على المسلمين انفسهم، وهي غالبا ما تنبع من التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة. ولذلك فان القضاء على اسباب التوترات والأزمات داخل العالم الاسلامي، يجب ان يكون البند الأول في جدول اعمال اي تحرك اسلامي جديد. وفي ذلك الخطوة الأولى نحو تصحيح صورة الاسلام لدى الغرب. لأن الغرب التي تروج في وسائل اعلامه، وجامعاته ومراكز البحوث فيه، الصورة المشوهة عن الاسلام وعن المسلمين لن يقتنع بأي مجهود فكري وثقافي، وبأي تحرك سياسي ودبلوماسي، ما لم تصحح صورة الاسلام في البلدان الاسلامية، وما لم يكن الواقع الإسلامي هو الصورة الحقيقية عن الاسلام. ومهمة منظمة المؤتمر الاسلامي في هذا الصدد بالغة الاهمية، كما ان المسؤوليات التي تتحملها ثقيلة الحجم. والنهوض بهذه المهمة ضرورة من ضرورات ترشيد العمل الاسلامي المشترك وتقويمه. ولكن الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لن تنهض بهذه المسؤوليات الثقيلة ما لم تساندها الدول الأعضاء وتمدها بأسباب العمل ووسائله. وتوفر لها الامكانات المالية. لأن الأمين العام وحده، ومهما تكن قدراته واستعداداته، لن يقوى على القيام بالأعباء جميعا.

ومن اجل هذا فان العهد الجديد التي تدخله منظمة المؤتمر الاسلامي، لا بد ان يقترن بتغيير شامل في الجهاز الاداري للمنظمة، بحيث يعاد تنظيم الأسلوب والمنهج وطريقة العمل، ضبطا وتقويما وترشيدا. وكل القرائن تؤكد ان الدكتور عز الدين العراقي قادر على احداث هذا التغيير لاصلاح الوضع، ولجلب ثقة الدول الأعضاء حتى تساهم في دعم المنظمة ماديا، لأن العمل الكبير المطلوب القيام به، يتطلب اموالا تتناسب وحجم المهام المنتظرة.

ان عمل منظمة المؤتمر الاسلامي متشعب ومتعددة المجالات، ويشمل جميع الانشطة التي تقوم بها الاجهزة المتفرعة والتابعة والعاملة في اطار المنظمة. وهو في مجموعه يشكل نظاما متكاملا يكمل بعضه بعضا. ومعظم الجهود التي تبذل في هذه الميادين تتم في صمت، ولكنها ذات تأثير على النتائج العامة للعمل الاسلامي المشترك. ومن المنتظر ان تتع``زز هذه الأنش`طة جميعا، وتتطور وترقى الى مستوى طموح المنظمة.

ولا شك ان الدكتور عز الدين العراقي جاء ليدافع بمنظمة المؤتمر الاسلامي في هذا الاتجاه، وهو المسؤول الكفء والمقتدر الذي ينتظر ان يقدم للمنظمة خدمات هامة في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الأمة الاسلامية. ويستشد الدول الأعضاء من أزره وستمده بوسائل العمل وامكاناته.

من عيون التراث

أربعة من الإسلام

حدثنا معاوية بن عمرو عن ابي اسحاق عن هشام بن حسان قال كان الحسن يقول: اربعة من الاسلام الى السلطان: الحكم والفيء والجمعة والجهاد». وقال كعب: «مثل الاسلام والسلطان والناس مثل الفسطاط والعمود والاطناب والاوتاد. فالفسطاط الاسلام. والعمود السلطان. والاطناب والاوتاد الناس. لا يصلح بعضه الا ببعض».

السلطان للبر والمروءة

حدثني سهيل بن محمد قال حدثني الاصمعي قال، قال ابو حازم لسليمان بن عبد الملك: «السلطان سوق فما نفق عنده اتى به». وقرأت في كتاب لابن المقفع: «الناس على دين السلطان الا القليل وليكن للبر والمروءة عنده نفاق فسيكسد، بذلك الفجور والدناءة في آفاق الارض». وقرأت فيه ايضا: «الملك ثلاثة ملك دين وملك حزم وملك هوى. فأما ملك الدين فإنه اذا اقام لأهله دينهم فكان دينهم هو الذي يعطيهم ما لهم ويلحق بهم ما عليهم. ارضاهم ذلك وانزل الساخط منهم منزلة الراضي في الاقرار والتسليم. واما ملك الحزم فإنه تقوم به الامور ولا يسلم من الطعن والتسخط ولن يضره طعن الضعيف مع حزم القوي. واما ملك الهوى فلعب ساعة ودمار دهر».

حراس الله

حدثني يزيد بن عمرو بن عصمة بن صقير الباهلي قال حدثنا اسحق بن نجيح عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان لله حراسا، فحراسه في السماء الملائكة وحراسه في الأرض الذين يأخذون الديوان».

واخبرني شعبة عن شرقي عن عكرمة في قول الله عز وجل: «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله» قال «الجلاوزة يحفظون الامراء».

وقال الشاعر:

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... خليا من اسم الله والبركات

يعني باسم الله. وفيه قول الله تعالى: «يحفظونه من امر الله» اي بأمر الله.

وقرأت في كتاب من كتب الهند: «شر المال ما لا ينفق منه وشر الاخوان الخاذل وشر السلطان من خافه البريء وشر البلاد ما ليس فيه خصب ولا امن».

وقرأت فيه: «خير السلطان من اشبه النسر حوله الجيف لا من اشبه الجيفة حولها النسور». وهذا معنى لطيف واشبه الاشياء به قول بعضهم: «سلطان تخافه الرعية خير للرعية من سلطان يخافها».

حدثني شيخ لنا عن ابي الاحوص عن ابن عم لابي وائل قال، قال عبد الله بن مسعود: «اذا كان الامام عادلا فله الاجر وعليه الشكر. واذا كان جائرا فعليه الوزر وعليك الصبر».

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ثلاث في الفواقر: جار مقامة ان رأى حسنة سترها وان رأى سيئة اذاعها. وامرأة ان دخلت عليك لسنتك وان غبت عنها لم تأمنها. وسلطان ان احسنت لم يحمدك وان اسأت قتلك».

من «عيون الاخبار» لابن قتيبة الدينوري

No. 6597 - Friday 20/12/1996 ● العدد 6597 - الجمعة 1996/12/20

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

وزير النفط السعودي في احتفال غرفة الشرقية:

أرامكو تستثمر 15 مليار ريال لتوسيع شبكة الغاز واستخدامه بدلا عن النفط في الكهرباء والتحلية

الدمام: من وليد بو علي

اكد المهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية بالسعودية إن شركة الزيت العربية «ارامكو السعودية» تخطط للدخول في اسواق جديدة بجانب اسواقها الحالية، كذلك تسعى في زيادة ورفع مساهمتها وحصصها المختلفة في المشروعات المختلفة خارج السعودية في كل من الولايات المتحدة الاميركية وكوريا الجنوبية والفلبين واليونان. وقال اننا نعمل جاهدين على زيادة مساهمتنا وزيادة عدد الدول التي تعمل فيها، مشيرا الى ان تلك المشروعات المشتركة تعطي السعودية دخلا اضافيا وتؤمن سوقا مضمونة للبترول السعودي، حيث انها ذات جدوى اقتصادية جيدة، واضاف الوزير النعيمي: يتم حاليا تكرير 15% من الصادرات البترولية السعودية في المشروعات المشتركة خارج السعودية واضاف الوزير النعيمي بالقول: لقد دخلت شركة ارامكو السعودية مرحلة التكامل في الصناعة البترولية السعودية على المستوين المحلي والدولي، فمحليا اتجهت الشركة في التوسع في استكشاف البترول والغاز حيث تم اكتشاف مخزونات جديدة ذات جودة عالية من البترول والغاز، وقد بدأ استغلال هذه المخزونات بجانب دمج معظم عناصر ومرافق الصناعة البترولية في السعودية من خلال ضم مصافي التكرير ومعامل زيوت التشحيم المشتركة مع ارامكو، كما تم شراء نصيب الشريك الاجنبي في مصفاة رابغ، ومن المتوقع ان يبدأ العمل قريبا في تحديثها وتطوير امكانياتها، ويتم حاليا تطوير مصفاة رأس تنورة اقدم واكبر مصافي السعودية البترولية.

وكان النعيمي يتحدث في احتفال غرفة الشرقية بمرور 45 عاما على انشائها والذي حضره امس الاول الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية. وكشف النعيمي ان ارامكو السعودية ستستثمر ما يربو على 15 مليار ريال سعودي لمشروع توسعة شبكة الغاز الرئيسية والتي تغطي جميع مراحله واجزائه خلال خمس سنوات. مشيرا بان الشبكة الحالية لا تستطيع تلبية السعودية من الغاز الطبيعي والذي ينمو بمعدل 8% سنويا، وبانتهاء المشروع ستلبي حاجة الصناعات البترولية من الوقود والمواد الخام وتدعم نموها.

كما ستؤدي الى استخدام الغاز بدلا عن الزيت الخام او زيت الوقود في محطات الكهرباء ومعامل التحلية، مما سيوفر جزءا اكبر من الزيت الخام والمنتجات البترولية لتصديرها للخارج والحصول على عوائد اضافية.

ومن المشروعات الاخرى التي تقوم ارامكو السعودية على تنفيذها حاليا انتاج البترول من حقل الشيبة في صحراء الربع الحالي حيث من المتوقع ان ينتهي العمل في هذا المشروع، ويبدأ الانتاج من الحقل في عام 1998 بطاقة انتاجية تصل الى نصف مليون برميل من الزيت الخام الخفيف، كذلك مشروع انشاء شبكة انابيب لنقل المنتجات البترولية بين بعض مناطق السعودية، وسيشتمل هذا المشروع في مرحلته الاولى وهي الحالية ربط المنطقة الشرقية بمنطقة الرياض ومن ثم منطقة القصيم.

وقال النعيمي استطاعت شركة ارامكو ممثلة في شركة فيلا البحرية العالمية وهي شركة النقل البحري التابعة لها بناء اسطول خاص بها لنقل البترول الخام والمنتجات. حيث يعد حاليا من اكبر اساطيل نقل البترول في العالم، ويتكون من 27 ناقلة جميعها مملوكة للشركة، ويبلغ اجمالي حمولتها اكثر من 500 مليون برميل، بجانب ناقلات اخرى مستأجرة، ويقوم الاسطول بنقل حوالي 30% من الصادرات البترولية السعودية للخارج، واضاف: لقد بدأنا في عام 1995 بتنفيذ برنامج يتمثل في نقل ادارة هذا الاسطول تحت ادارة ذاتية تبلغ نسبة السعودة فيها 60%.

واوضح النعيمي في كلمته ان عائدات تصدير البترول تلعب دورا رئيسيا في الدخل الوطني للسعودية الا ان هذه العائدات كما هو معروف غير ثابتة المستوى فهي تتذبذب من سنة الى اخرى ومن شهر الى آخر، ففي شهر فبراير (شباط) الماضي كان متوسط سعر البترول السعودي 16 دولارا للبرميل، وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كان متوسط السعر 21 دولارا، واسعار البترول تتحكم في عوامل السوق العالمية المختلفة والمعقدة، والتي يدخل من ضمنها العرض والطلب وحركة المخزون ودرجة الطقس والحرارة وسياسات دول أوبك والتطورات السياسية المختلفة بجانب العوامل الفنية في مناطق الانتاج، ومما لا شك فيه ان التغيرات التي تشهدها الاسواق العالمية تؤثر على دخل السعودية وقطاعاتها الاقتصادية المختلفة ومن هذا المنطلق فان حكومة السعودية تسعى جاهدة الى تقليل الآثار السلبية الناجمة عن هذه التقلبات وذلك عن طريق توسيع قاعدة الدخل الوطني وخفض اعتمادها على البترول. الى حوالي 40% في السنوات القليلة الماضية، كما ان الصادرات غير البترولية من السعودية زادت بحوالي النصف خلال السنتين الاخيرتين. وقال ان الحكومة السعودية حريصة على توسيع القاعدة الاقتصادية الوطنية مع التأكيد على عدم ربط هذا التوسع باسعار البترول وعوائده، ومن المتوقع ان تكون النجاحات اكثر خلال السنوات القليلة القادمة، حيث سيتوسع قطاع التعدين بشكل اكبر ويصبح من اكثر القطاعات نموا في السعودية، اذ قد يصل معدل النمو فيه الى حوالي 10% سنويا.

وحول السعودة قال النعيمي: يعد قطاع البترول من اكثر القطاعات الصناعية نجاحا في عملية السعودة فنسبة السعوديين فيه تصل الى اكثر من 80% وهناك خطة تدريجية سترفع النسبة الى 90% وذلك خلال السنوات القليلة القادمة.

من جانبه القى حمد العبد الله الزامل رئيس الغرف السعودية ورئيس مجلس غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية كلمة اكد فيها بان القطاع الخاص بالسعودية يحظى باهتمام بالغ ومتواصل من قبل كافة الجهات، مما يكون له الاثر في تنامي الدور الذي يقوم به هذا القطاع الحيوي في كافة المجالات، وكان للدعم ان اصبح هناك دافع لتحقيق الانجازات التي شهدتها المنطقة الشرقية، حتى أصبح القطاع الخاص ركيزة اساسية من ركائز النمو لا يقتصر في المنطقة الشرقية بل شمل مختلف المناطق بالسعودية ودول الخليج، واضاف ان الآمال المعقودة على القطاع الخاص في المرحلة الراهنة والمقبلة قد فرضت على الغرف مسؤوليات أكبر من اجل العمل على تحسين ادائه وحشد طاقاته ودفع امكانية تجاه النهوض بهذا الدور.

وقال الزامل لقد تبنت غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية مجموعة من الاهداف الاستراتيجية التي تسعى الى تحقيقها منها المساهمة في دعم التبادل التجاري بين السعودية والدول الاخرى مع التركيز بصفة اساسية على تنمية الصادرات وتحسين المناخ الاستثماري خاصة للقطاع الصناعي وجذب الاستثمارات للمنطقة الشرقية بجانب دعم وتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالاضافة الى تنشيط وتفعيل دور اللجان المتخصصة بها.

وفيما يتعلق بقضية السعودة قال الزامل ان غرفة الشرقية قامت بانشاء مكتب خاص لتنسيق توظيف السعوديين في منشآت القطاع الخاص، وغرفة الشرقية تسعى جاهدة الى بذل ما بوسعها تجاه عملية السعودة من خلال المؤتمرات التي تعقدها وتكثيف المساهمة في تدريب الشباب السعودي وعقد برامج تدريبية متخصصة وتحفيز رجال الاعمال للاعتماد عليهم باعتبارهم الاستثمار بعيد المدى.

وشهدت قاعة المؤتمرات بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية حضورا كبيرا حيث فاق عدد الحضور ثمانمائة شخصية اقتصادية سعودية وخليجية، وتضمن الحفل توزيع جوائز تقديرية لشركات ومؤسسات لجهودها المتميزة في مجال السعودة، وقال ابراهيم الجميح نائب الرئيس في غرفة الشرقية والذي رأس اللجنة التي قامت على تنظيم الاحتفال: لقد اقر مجلس ادارة الغرفة استحداث جائزة للشركات المنتسبة لها في مجال السعودة وهي الجائزة الاولى من نوعها على مستوى السعودية، وستقوم الغرفة بتوسيع دائرة المنافسة على نيل هذه الجائزة لتشمل جميع الشركات العاملة على مستوى السعودية اعتبارا من العام المقبل 1997.

وقال النعيمي ان وزارة البترول تقوم حاليا بدراسة شاملة لتطوير واعادة تنظيم الصناعات البترولية والتعدينية في السعودية. واضاف ان اهم ملامح عملية التنظيم هذه، انشاء شركة تعدين وطنية يتم طرحها في الوقت المناسب للمساهمين من رجال الاعمال والمواطنين.

الأمير محمد بن فهد والى يمينه المهندس النعيمي اثناء احتفال غرفة المنطقة الشرقية بمرور 45 عاما على تأسيسها (تصوير: عمران حيدر)

«السعودية» تنظم رحلتين بين الظهران والقاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعتبر مدير الخطوط العربية السعودية في مصر عبد الاله البحراني تشغيل خط الظهران - القاهرة اضافة جديدة لشبكة الخطوط الدولية لـ«السعودية» في القارة الافريقية.

وابلغ المدعوين في الحفل الذي اقامته محطة القاهرة اول من امس ان افتتاح الخط جاء لمواجهة الحركة المتنامية في مجال الركاب والشحن بين البلدين.

وكان مطار القاهرة استقبل اول امس (الاربعاء) أول رحلة طيران للخطوط الجوية السعودية من الظهران الى القاهرة.

وتقرر تنظيم رحلتين اسبوعيا من الظهران الى القاهرة يومي الاربعاء والجمعة وذلك بعد الاتفاق الذي تم حديثا بين سلطات الطيران المدني وشركات الطيران في كلا البلدين خلال الاجتماع الذي عقد قبل اسبوعين في القاهرة. ويذكر ان الخطوط السعودية وشركة مصر للطيران قد اتفقا على تعديل الاتفاقية القديمة الموقعة بينهما لاقتسام حركة الركاب والمقاعد بين البلدين.

الحريري: الليرة تزداد قوة ولم تعد مشكلة أمام الاستثمار

لوس انجليس - ا.ف.ب: دافع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس في لوس انجليس عن قضية الاقتصاد اللبناني واكد لرجال الاعمال الاميركيين ان «الاستثمار في لبنان استثمار جيد». وقد وصل الحريري الى لوس انجليس في كاليفورنيا غداة مؤتمر دولي عقد في واشنطن حول المساعدة من اجل اعادة اعمار لبنان. وقد وعد اجتماع «اصدقاء لبنان» الذي عقد بمشاركة 29 دولة وعدد من المؤسسات الدولية بتقديم ثلاثة مليارات من المساعدات للبنان.

وفي خطاب القاه امام «مجلس الشؤون العالمية» (وورلد افيرز كاونسل) في لوس انجليس اكد الحريري ان «الامن والازدهار الاقتصادي» لبلاده «شرط ضروري للاستقرار» في الشرق الاوسط.

واضاف ان «روح الديمقراطية والمبادرة الحرة راسخة في لبنان» واكد ان بلاده لم تعد تشهد مشاكل امنية. واضاف ان «الليرة اللبنانية تزداد قوة» مؤكدا «اذا اردتم الاستثمار في لبنان، فالليرة لم تعد مشكلة». وفي مؤتمر صحافي، عبر الحريري مجددا عن ارتياحه لنتائج اجتماع «اصدقاء لبنان».

وقال «نعتقد أننا حصلنا على ما كنا نطلبه» موضحا ان المساعدة التي قرر المؤتمر تقديمها 3.2 مليار دولار على اربع سنوات - ليس بعيدة عن المساعدة التي كان يريدها اصلا وهي خمسة مليارات دولار على خمس سنوات.

اكتشاف 40 مليار دولار معادن في السودان

المنطقة التي اكتشفت فيها المعادن
الدامر
الخرطوم
السودان
0
200 كلم
اثيوبيا
زائير
يوغندا
كينيا

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

السودان يرجئ البت في قانون فرض الضرائب على المنظمات الخيرية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

ارجأ المجلس الوطني امس البت في قانون التعديلات لعام 97 المصاحب لميزانية العام الجديد الى ما بعد عودة المجلس من عطلته التي تستمر حتى مارس (آذار) المقبل. ويقضي القانون المقترح بفرض ضرائب على المنظمات الخيرية والطوعية التي قامت في عهد الانقاذ ومسموح لها وفقا للقوانين الخاصة بالتصدير والاستيراد.

ويعد الارجاء حلا وسطا ولكنه غير قانوني للنزاع الذي نشأ خلال مناقشة الميزانية والقوانين المصاحبة بين وزير المالية الدكتور عبد الوهاب عثمان وبين عدد من الاعضاء الذين شكلوا جماعة ضغط لسحب القانون. واجاز المجلس ميزانيته دون القانون المعني خلافا للعرف البرلماني حيث يطلب من الاعضاء مناقشة المطروح دون صلاحية الاسقاط. وكان وزير المالية قد نبه في مستهل تقديم الميزانية يوم 9 ديسمبر (كانون الأول) الى الفساد الذي يصاحب منح هذه الجمعيات من فساد ورفع لاسعار الدولار. وقد صوت 192 عضوا على اقتراح تقدم به أحد اعضاء المجلس بارجاء مناقشة القانون وكانت المفارقة في تصويت كل الوزراء بمن فيهم وزراء القطاع الاقتصادي الى جانب الارجاء بينما صوت 119 عضوا الى جانب اجازة القانون مع الميزانية بينما اجيزت بنود الميزانية العامة والقوانين الأخرى بالاجماع. ويبلغ عدد الجمعيات المستفيدة من الاعفاء 13 جمعية أبرزها منظمة الدعوة الاسلامية، منظمة الشهيد، ديوان الزكاة، صندوق ومال اللاجئين، صندوق دعم الطلاب والهلال الاحمر السوداني.

وكانت لجنة شؤون المجلس قد عقدت اجتماعا امس الأول برئاسة الدكتور الترابي حتى وقت متأخر قررت فيه ارجاء اتخاذ قرار في هذا القانون الخلافي اي ان رئاسة المجلس مع عدم فرض ضرائب على هذه المنظمات.

وقد أدى تصويت المجلس الى جانب الارجاء الى خروج وزير المالية من قاعة المجلس غاضبا قبل رفع الجلسة وتبعه الاعضاء الـ 119 الذين صوتوا الى جانب الغاء الاعفاءات. وكان وزير المالية قد أبلغ المجلس يوم 9 ديسمبر خلال تقديم الميزانية الجديدة والقوانين المصاحبة ان استمرار هذه الاعفاءات يفقد الخزينة العامة حوالي 50 مليار جنيه سوداني سنويا الى جانب انه يفتح الباب واسعا أمام فساد مديري هذه الجمعيات والمنظمات ورجال الأعمال... حيث تقوم هذه المنظمات مقابل بضع ملايين من الجنيهات تذهب الى جيوب المديرين بمنح رخصها لعدد من رجال الأعمال الذين يدخلون سلعا معفاة من الضرائب.

الهند بصدد أخذ حصة من مشروع رأس لفان القطري

الدوحة: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول هندي كبير ان الهند تسعى للحصول على حصة في شركة راس لفان القطرية للغاز الطبيعي المسال «راس غاز» وانها عرضت شراء ما يصل الى خمسة ملايين طن من الغاز سنويا على مدى 25 عاما اعتبارا من سنة 2001. وقال ر. ب. شارما مدير هيئة الغاز الهندية المحدودة ان الامرين غير مرتبطين لكننا نفضل صفقة على هذا النحو ان وافقت السلطات القطرية. واضاف ان المحادثات الجارية حاليا مع قطر تركز على كمية تتراوح بين اربعة وخمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال لتلبية احتياجاتنا على المدى القصير. ومضى قائلا «لكننا نحتاج للحصول على كميات اكبر لامتياز للتنقيب في حقل غاز وتطويره أو المشاركة في مشروع غاز رئيسي كمشروعات موبيل أو انرون في قطاع الغاز الطبيعي المسال القطري».

ويشارك شارما في وفد حكومي هندي لقطر للاتفاق على صفقة للحصول على الغاز. وصرح لرويتر بقوله «قدمنا اقتراحا للسلطات القطرية وأمامها مهلة حتى 15 يناير للرد علينا». واضاف: ابلغناهم انه يمكنهم ايضا الحصول على حصة تصل الى 50 في المائة من كونسورتيوم سنؤسسه لاقامة سلسلة من منشآت معالجة الغاز ومحطات للغاز الطبيعي المسال في الهند.

وتملك المؤسسة القطرية العامة للبترول حصة قدرها 66.5 في المائة في راس غاز في حين تملك شركة موبيل 26.5 في المائة وشركة نيشو ايواي اليابانية اربعة في المائة وايتوتشو اليابانية ثلاثة في المائة. ورفض وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية التعليق على طلب الهند الحصول على حصة مشاركة في راس غاز، لكنه قال انه يمكن بحث عرض الاستثمار في الكونسورتيوم المقترح. وقال لرويتر: قطر على استعداد للتعاون في جميع أوجه الاستثمار في الهند ادراكا منها بقدرتها على استيعاب كميات كبيرة من الغاز يمكن أن تزودها قطر بها. وأشار شارما الى أن الكونسورتيوم المقترح ستشارك فيه ثلاث شركات هندية من القطاع العام هي «جايل أويل» ومؤسسة الغاز الطبيعي ومؤسسة النفط الهندية بنسبة 50 في المائة وان الحصة الباقية معروضة على الشركة التي ستوفر الغاز. واضاف ان الكونسورتيوم يعتزم انشاء محطات للغاز الطبيعي المسال ومنشآت لمعالجة الغاز تتعامل مع 2.5 مليون طن سنويا في كل من انور بولاية تاميل نادو في جنوب الهند وفي نيو مانجالور بجنوب الهند ايضا. وقال: لكن نظرا لاحتياجاتنا المتزايدة من الطاقة سيتعين علينا انشاء عدد اكبر بكثير من المحطات في أجزاء أخرى من البلاد. ونحن نتوقع أن يزيد استهلاكنا للطاقة الى 200 مليار متر مكعب يوميا من الغاز او 50 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال بحلول سنة 2010.

أول عملية اندماج مصرفي بالمغرب منذ بدء الإصلاحات

مصرف الوفاء المغربي يشتري «الإسباني - المغربي» مقابل 30 مليون دولار

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

كشف محللون ماليون بسوق الأوراق المالية بالدار البيضاء عن اجراء عملية اندماج مصرفي ويتعلق الأمر ببنك الوفاء الذي امتص 100 في المائة من راسمال البنك الاسباني - المغربي «يونيبان» UNIBAN البالغ 246.4 مليون درهم (أي حوالي 30 مليون دولار اميركي). وبالرغم من أن الاعلان الرسمي لم يصدر بعد لتوضيح تفاصيل هذه العملية التي وافق عليها مجلس ادارة بنك الوفاء فيما ينتظر ان يجتمع مجلس ادارة البنك الاسباني في نهاية الشهر فان اوساط بنكية اسبانية اكدت الاندماج MER-GER OPERATION مشيرة بان الترتيبات القانونية والتقنية للعملية سوف تنتهي في الربع الأول من 1997. وحسب نفس المصادر فان بنك الوفاء نجح في انجاز مفاوضاته مع الأطراف الاسبانية في جو من التكتم تمشيا مع خطته الهادفة الى «البحث عن شركاء أجانب وتطوير مصادر التمويل وتجديدها».

وعلق أحد السماسرة على العملية قائلا: «بامتصاصه للبنك الاسباني يقوي بنك الوفاء موقعه في السوق... فيما تندثر مؤسسة مصرفية أجنبية من بورصة الدار البيضاء الى الأبد».

ويتكون راسمال «يونيبان» الذي تم تأسيسه في بداية الثمانينات من 2.4 مليون سهم وله أزيد من 30 فرعا بالمغرب معظمهما بشمال المغرب ومكتب بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

من جهة اخرى فان بنك يونيبان «الاتحاد البنكي الاسباني المغربي» هو بمثابة فرع للمصرف الاسباني «بنك بلباو فيسكايا».

وقد قرر الطرفان المغربي والاسباني (WAFA BANK-UNIBAN) بأن يمنح بنك الوفاء ما قيمته سهم واحد مقابل خمسة اسهم لحاملي الحافظة المالية الاسبانية UNIBAN .

ومعروف بان بنك الوفاء الذي تبلغ رسملته في سوق الأوراق المالية 2.9 مليار درهم هي مؤسسة عائلية خاصة بالرغم من وجود البنك الفرنسي «اندوسويس» INDOSUEZ في رأسمالها بحصة 10 في المائة. والمتتبعون لتطورات السوق لاحظوا في الأسابيع الأخيرة صعود اسهم بنك الوفاء لتصل الى 523 درهما للسهم الواحد فيما ظلت اسهم يونيبان تتدحرج الى الأسفل لتصل الى 112 درهما بعدما ضيعت حوالي 20 في المائة من قيمتها الاجمالية من بداية السنة. وقد ساعد على هذا الصعود والهبوط لاسهم البنكين الشائعات التي غذت السوق منذ انطلاق الموسم في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان يونيبان قد أعلن عن أرباح طفيفة في النصف الأول من هذه السنة بلغت أزيد من نصف مليون دولار مقابل خسائر بلغت حوالي ثلاثة ملايين دولار في الاثني عشر شهر من السنة الماضية. ومن خلال عملية الاندماج هذه سوف يحصل بنك يونيبان على 6 في المائة من راسمال بنك الوفاء، حسب محللي بورصة الدار البيضاء. كما ينتظر أن يرفع بنك الوفاء من حجم رأسماله البالغ ازيد من 553 مليون درهم في بداية الماضية للسماح للمساهمين في «يونيبان» أن يحصلوا على سهم البنك المغربي مقابل أسهمهم في البنك الاسباني الذي سوف يشطب عن اسمه من لائحة المصارف المسجلة ببورصة الدار البيضاء بعد انهاء العملية.

وحسب الأرقام التي نشرت في وقت سابق فان بنك الوفاء قد حقق أرباحا خالصة بلغت 83 مليون درهم في النصف الأول من السنة مقابل 78.4 في الستة الأشهر الأولى من 1995.

ويلغ في نفس الأثناء حجم معاملاته 801.5 مليون درهم مقابل 711 مليون درهم في النصف الأول من السنة الماضية.

وبغض النظر عن كون عدد المصارف بالمغرب لا يتعدى 18 مؤسسة بنكية معظمها ينتمي الى القطاع الخاص فان القيمة المضافة التي تولدت عن أنشطتها وحجم معاملاتها الاجمالية قد بلغ 29 مليار درهم سنة 1995 أي حوالي 10 في المائة من الناتج القومي الخام.

وفي انتظار ردود الفعل حول هذا الاندماج من طرف مختلف القطاعات بالبورصة فان اسهم بنك الوفاء قد عرفت تداولا لا بأس به بالرغم من الجمود الدي عرفته البورصة والذي وصل 0.01 في المائة بالمقارنة مع الحصة التي سجلتها البورصة في بداية الاسبوع. وهكذا ارتفعت تدريجيا أسهم بنك الوفاء لتصل الى 523 درهما. ويعتبر اندماج بنك الوفاء «يونيبان» الاول من نوعه منذ انطلاق عمليات الاصلاح المالي والبنكي سنة 1993 والتي تهدف الحكومة المغربية من وراءها الى خلق ديناميكية في السوق وجلب رؤوس الأموال الأجنبية الضخمة الى جانب خلق منافسة شديدة بين القطاع البنكي نفسه.

منحت المصرية والسورية

شركات أدوية أجنبية ترفض إعطاء براءات اختراعاتها لمؤسسات أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تتمكن شركات ادوية اردنية من التوقيع مع شركات اجنبية للحصول على امتياز براءات اختراع لاصناف دوائية بعد ان دخلت في مفاوضات معها ضمن سياساتها القائمة لمواجهة التحديات التي ستفرضها اتفاقيات التجارة العالمية الجديدة بعد انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية «WTO» والمتوقع ان ينضم اليها الاردن العام المقبل وخاصة في ما يتعلق بفترة السماح التي يجب ان تكون اكبر ما يمكن حتى تتمكن هذه الصناعة من موائمة اوضاعها وفق متطلبات WTO لضمان الاستمرار ولخلق آفاق ايجابية لمستقبل صناعة الدواء الاردني.

هذا ما اكده خبراء صناعة الدواء الاردني في ندوة عقدت امس حول واقع الصناعة الدوائية وافاقها المستقبلية. وقال مدير عام شركة دار الدواء محمد القتياني ان صناعة الدواء الاردني اصبحت اميركا واوروبا.

وان 70 في المائة من هذه الصناعة يعتمد على التصدير الذي تجاوز حجمه 120 مليون دولار العام الماضي وبلغ حوالي 81 مليون دولار خلال فترة الثمانية اشهر الاولى من هذا العام، وتشكل 13 في المائة من حجم الصادرات الاردنية. واضاف ان السوق الاردني يستوعب حوالي 40 - 50 في المائة من الدواء الاردني والباقي يتم استيراده من الخارج رغم أن تكلفة الدواء

تكاملها الانتاجي والتسويقي والاستثماري على الصعيد العربي وتخفيف آثار وتحديات الانضمام الى WTO، خاصة ان WTO تسمح بايجاد مثل هذا التعاون الاقليمي.

مؤكدا ان حجم السوق العربي كبير في استيعاب المنتجات الدوائية وان حجم التجارة العربية الدوائية البينية لا تزيد عن 10 في المائة. وان هذا التعاون الدوائي العربي اذا ما تحقق فإن الصناعة الاردنية الدوائية

شركة الرازي الدوائية ان الدواء الاردني مطابق لمواصفات GMP وحقق نجاحا كبيرا في الاسواق الخارجية، معربا عن آمله في ان يرتفع حجم استيعاب السوق الاردني لمنتجاته الى 75 في المائة خاصة أن حجم المستورد الاجنبي وصل الى 130 مليون دولار عام 96. وطالب الحكومة وشركات الادوية لزيادة مخصصات البحث والتطوير احد اهم الوسائل الكفيلة بمواصلة تطور هذه الصناعة التي تحتاج الى اموال

الدوائية لتضافر جهود الشركات الاردنية والعربية والحكومات العربية لزيادة مخصصات البحث والتطوير العلمي بمساعدة المعاهد والجامعات ومراكز البحوث لمواكبة مجريات التطور في صناعة الدواء خاصة خلال الفترة المقبلة التي ستشهد منافسة حادة ما بين الشركات الدولية في الاسواق العالمية.

وقال ان الشركات الاجنبية رفضت اعطاء رخص امتياز لانتاج اصناف تحتكر براءات الاختراع

الكويت تنوي بيع 90 مليون سهم من حصتها في بنك الخليج

الكويت - رويتر: قالت وكالة الانباء الكويتية امس ان الكويت تنوي بيع 90 مليون سهم من حصتها البالغة 97 مليون سهم في بنك الخليج عبر عملية تخصيص ذات مرحلتين.

وقالت الوكالة الرسمية ان الهيئة العامة للاستثمار، وهي الذراع الاستثماري للدولة وتملك 12.4 في المائة من الاسهم المصدرة للبنك، ستبيع 30 مليون سهم عبر مزاد علني يعقد في 16 يناير (كانون الثاني) بسعر ابتدائي قدره 510 فلوس (1.70 دولار). واقفل سهم بنك الخليج على 510 فلوس امس الاول الاربعاء. واضافت الوكالة ان الهيئة ستعرض 60 مليون سهم اخرى للبيع عبر اكتتاب علني لم تحدد تاريخه او سعر السهم فيه بعد.

والبنك، وهو احد البنوك التجارية الكويتية الست، اعلن عن تحقيق ارباح صافية بلغت 15.2 مليون دينار في النصف الاول من عام 1996 مقارنة مع 12.3 مليون دينار في الفترة ذاتها من عام 1995. وتأتي عملية البيع تمشيا مع خطة تخصيص تم الاعلان عنها بعد حرب الخليج وتهدف لبيع حصة الدولة في نحو 60 شركة محلية اضافة الى خدمات

عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي لـ «الشرق الأوسط»

يجب إعادة النظر في برنامج التخصيص قبل فشله

الرباط : من علي انوزلا

قطاع الماء والكهرباء ليس خاضعا للتخصيص، بل ينتظر فتح المجال امام القطاع الخاص للمساهمة في عملياته.

هذا ما قاله عبد الرحمن السعيدي، وزير التخصيص المغربي واضاف ان جميع ايرادات برنامج التخصيص في المغرب تم توجيهها الى الاستثمارات. واشار السعيدي الى أن وزارته ما زالت تنتظر رد وزارة المالية لتصدر سندات للتخصيص موجهة الى السوق الخارجية، معربا عن اعتقاده بان تكون هناك عوائد كبيرة.

من جهة اخرى نفى الوزير المغربي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أن تكون وزارته قد ساعدت على تهميش دور لجنة التقويم التي تقوم بتحديد السعر الأدنى للشركات المراد بيعها للقطاع الخاص، واوضح ان النقاش الدائر حاليا هو حول دور هذه اللجنة. وطالب بضرورة اعادة النظر في دور كل الأطراف المعنية ببرنامج التخصيص، محذرا من مغبة استمرار الوضع الحالي الذي تمر به عملية التخصيص وامكانية ان يؤدي الى فشل برنامج التخصيص برمته. وفي ما يلي نص الحديث:

● بلغت ايرادات عملية التخصيص 9.7 مليار درهم مغربي، هل يمكن أن نعرف أين تم توجيه تلك الايرادات؟

ـ في المغرب ما زال هناك مبدأ توجيه الايرادات الى صندوق خاص. وللتذكير فقط، ليس عندنا عجز في الميزانية العامة وانما هناك عجز في الصافي، لأن الايرادات العادية تتجاوز المصاريف العادية. وقد نصل الى العجز عندما نحتسب الديون والاستثمارات. فاذا تجنبنا احتساب ايرادات عملية التخصيص، فان المصاريف الوحيدة التي سوف تتأثر من هذا التقليص هي مصاريف الاستثمارات. اذن فلولا ايرادات عملية التخصيص لتم التقليص من مصاريف الاستثمار بنفس الحجم.

● يحدد قانون التخصيص المصادق عليه من قبل البرلمان عام 1990، والمعدل عام 1995، قائمة الشركات والفنادق المقترحة للبيع قبل نهاية عام 1998. لكن قبل ان يتم تخصيص المؤسسات العامة الموجودة على نفس القائمة أصبحتم الآن تنادون بتخصيص قطاعات غير مدرجة في هذه اللائحة مثل قطاع الماء والكهرباء، كما أن هناك مشروع قانون يدرس الآن في البرلمان لتحرير قطاع الاتصالات في المغرب. فهل تريدون تجاوز القائمة الموجودة، ولأية أسباب؟

ـ نحن لم نتجاوز القائمة. والقطاعات التي تحدثت عنها خاصة الماء والكهرباء ليست خاضعة للتخصيص. فالأمر يجب فهمه في اطار المفهوم الواسع لكلمة التخصيص، اي فتح المجال للقطاع الخاص للمساهمة في هذه القطاعات. الموضوع لا يتعلق بالبيع او تحويل مؤسسات معينة من ملكية الدولة الى القطاع الخاص. فالمفهوم الواسع لعملية التخصيص يعني فتح المجال للمستثمرين في القطاع الخاص عن طريق عقود التسيير، أو ما يسمى بعقود الامتياز، مثلما حصل أخيرا في مجال الكهرباء عندما تم منح عقود لمجموعة دولية لتوليد الكهرباء. فهنا لا يتعلق الأمر بالتخصيص لأنه لم تتم اعادة النظر باحتكار الدولة لهذا القطاع. وما حصل هو البحث عن طرق جديدة لتغطية محدودية امكانياتها. فقانون احتكار الدولة لهذا القطاع مازال محترما ولم يتم المساس به. وعندما يقتضي الحال وجوب تخصيص مؤسسات رغم أنها غير مدرجة في قائمة المؤسسات القابلة للتخصيص، فمن الطبيعي أن يتم عرض هذه المؤسسات على البرلمان للتصويت على جدوى تخصيص المؤسسة. وغالبا عندما تكون الحكومة مقتنعة بقابلية تخصيص مؤسسة عامة فانها تحاول اقناع البرلمان بمقترحها للتصويت لصالحه.

● هل يمكن أن نعتبر أن عقود الامتياز التي أصبحت الدولة تمنحها للمستثمرين في القطاع الخاص للقيام بأعمال هي من صميم واجباتها، مثل بناء الطرق والموانئ وانتاج الكهرباء، تندرج في سياق تخلي الدولة التدريجي عن مهامها التقليدية؟

ـ هذا الأمر لا يعني تخلي الدولة عن بعض مهامها الأساسية، وانما هو مجهود تقوم به الدولة لايجاد حل للتمويل والاستثمار في بعض المصالح الضرورية. ان الأمر يتعلق بحل لمحدودية امكانية الدولة.

فالدولة تتدخل لتوقيع عقود مع المستثمرين في القطاع الخاص لأنها لا تملك الامكانيات الكافية للقيام بنفس المشاريع. وعندما تقوم بتوقيع هذه العقود فهي تراعي المحافظة على مصالح المستهلك بالدرجة الأولى. فالهدف ليس تخلي الدولة عن مهامها وانما تلبية الحاجيات الأساسية والضرورية لتنمية البلاد، مثل بناء البنيات التحتية وتجهيزها. فهذه طرق جديدة لاستقطاب المستثمرين، لأن الدولة لا يمكنها ان تقوم بكل الاستثمارات بنفسها نظرا لمحدودية امكانياتها. وهذه الطريقة سارية في الكثير من الدول، لأن المنافسة هي أيضا طريقة لتحسين الخدمات، ولخفض أسعار هذه الخدمات بالنسبة للمستهلك.

ويتم اللجوء الى القطاع الخاص نظرا لمحدودية امكانيات الدولة. ولكن في نفس الوقت نحاول ان نخلق مناخا من المنافسة يكون المستفيد منها بالدرجة الأولى هو المستهلك. فنحن لا نريد أن نغير احتكار الدولة باحتكار القطاع الخاص. اذ ان فلسفة التخصيص كمناخ اقتصادي تستوجب المنافسة. ودور الدولة يبقى هو مراقبة وتقنين شفافية هذه المنافسة، والحفاظ على مصالح المستهلك.

● تفكرون الآن ببيع سندات التخصيص في الخارج، ماهي آفاق نجاح هذه التجربة؟

ـ من الناحية التقنية نحن مطمئنون لنجاح هذه الفكرة لأن المصارف الدولية التي نتعامل معها تؤكد لنا ثقتها في هذا المنتوج المالي الجديد، لأنه يعد شيئا جديدا بالنسبة للاقتصاد المغربي. وحسب معرفتنا بالسوق التي نتعامل معها فان كل المؤشرات تؤكد لنا نجاح هذه التجربة. ولكن ينبغي قبل كل شيء أن نكون متفقين على هذا المبدأ. فالقرار لا يرتبط فقط بوزارة التخصيص، لأن سندات التخصيص هي أصلا سندات في ملكية الدولة يمكن تحويلها الى اسهم.

من جهة اخرى يرتبط هذا المنتوج بجهتين. فهناك السندات التي تعود ملكيتها للدولة، او لوزارة المالية. وهناك اسهم التخصيص التي هي من اختصاص الوزارة المعنية بالقطاع المعين. فلا بد من حصول اتفاق بين الجهتين. وان نقنع وزارة المالية ليس فقط بنجاح العملية، وانما بكونها في صالح الاقتصاد المغربي والخزينة المغربية. وحسب اعتقادي يمكن ان يكون لهذه العملية مردودية كبيرة. ولكننا ما زلنا ننتظر رد وزارة المالية. وبخصوص هذا الموضوع سنطلب منها مساعدتنا في انجاح هذه العملية واخراجها الى حيز الوجود. وعندما تكون لدينا عمليات تخصيص يتطابق حجمها وكمها وكيفها مع متطلبات السوق الدولية سنشرع في ترويج سندات للتخصيص في الخارج، لأنه لا يمكننا فعل ذلك دون أن تكون لدينا أسهم معروضة للبيع تتطابق مع متطلبات السوق الخارجية. ولكن كما قلت لك فنحن ما زلنا ننتظر رد وزارة المالية بخصوص هذا الموضوع.



عبد الرحمن السعيدي

● توجه لكم الكثير من الانتقادات نظرا لتهميشكم دور لجنة التقويم، وأعنف هذه الانتقادات جاء على لسان محافظ البنك المركزي للمغرب الذي هو عضو في نفس اللجنة، كيف تردون على هذه الانتقادات؟

ـ لم يكن هناك قط تهميش من طرفنا للجنة التقويم. فالقانون ينص على أن هذه اللجنة لها دور محدد يتمثل في تحديد السعر الأدنى للمؤسسة المعروضة للبيع. ولحد الآن احترمنا هذا السعر. وحتى في حالة عدم مطابقة هذا السعر مع العروض الموجودة فاننا نعود مرة أخرى الى اللجنة لمراجعة تقييمها، ولو أن هذا الأمر ليس في صالح عملية التخصيص، لأن الوقت الذي قد تتطلبه المراجعة في حالة قبولها، يساهم هو الآخر في الخفض من قيمة الشركة المعروضة للبيع. ورغم ذلك فنحن لم نقم بتهميش دور هذه اللجنة. والنقاش الحاصل الآن في الساحة هو حول الدور المستقبلي لكل الأطراف المعنية بعملية التخصيص. فهناك ثلاثة طرفان هما: الوزارة، ولجنة التفويت المباشر، لأنه بدون موافقة هذه اللجنة فان العملية تتعطل برمتها. وهناك هيئة التقويم التي تحدد السعر الأدنى للشركة المعروضة للبيع. وفي رأينا فاذا أردنا الاسراع في عملية التخصيص وتجاوز كل الصعوبات التي تواجهها الآن لا بد من مراجعة دور كل هذه الأطراف الثلاثة، وخاصة ظروف ومفهوم تحديد السعر.

فقد منح القانون للجنة التقويم صلاحية تحديد السعر الأدنى والذي بأقل منه لا يمكن تفويت المؤسسة المعنية بالبيع. لكن هذا السعر الأدنى تحول الى السعر المعقول. والسعر المعقول من المستحيل أن تحدده لجنة معينة، وانما تحدده السوق. فاذا لم تتم عملية البيع لا يمكن أن نتحدث عن سعر معين وانما عن قيمة، لأن السعر يتحكم فيه قانون العرض والطلب في السوق. فمثلا هناك نموذج الفنادق التي تم تحديد سعرها الأدنى من طرف لجنة التقويم. وقد انتظرنا سنتين ولم يتم بيعها، رغم اننا كررنا طلب العروض مرتين. والآن تم خفض السعر بنسبة 30 في المائة وأعلنا عن طلب عرض جديد، ومع ذلك فما زلنا ننتظر الطلب. وحسب اعتقادنا فان بعض هذه الفنادق لن تجد من يشتريها حتى بعد تخفيض سعرها بنسبة 30 في المائة.

الأمر اذن لا يتعلق بتهميش وانما هناك نقاش حول طرق ترشيد مسلسل التخصيص في المغرب حتى يتحقق له النجاح الذي نطمح اليه. وعندما أثير مؤخرا النقاش حول عملية التخصيص كانت الوزارة المعنية بالقطاع هي التي تحاسب وتوجه لها الانتقادات. فهي الجهاز التنفيذي الذي يحاسب امام البرلمان، ونحن في الوزارة نقبل بهذه المحاسبة شرط أن تعطى لنا المسؤولية الكاملة في ادارة العملية.

ان نجاح او فشل هذه العملية مرتبط بسعر البيع. واذا كنا نحن كوزارة لا نتحكم في هذا العامل الأساسي فلا يمكن أن نحاسب على شيء نحن لا نملك سلطة التحكم فيه. فالمشكلة القائمة الآن هي حول دور اللجنة. وفي رأيي أن هذه اللجنة كان ينبغي أن تكون لها وظيفة استشارية، اي ان تعطي سعرا استشاريا وليس السعر الأدنى. فالدور المنوط بهذه اللجنة الآن هو ذو طبيعة تقريرية. لذلك يمكنها أن تعطل المسلسل أو تسرع من وتيرته عن طريق تحديد السعر. فعندنا على سبيل المثال نموذج مصر التي تأخرت في تطبيق برنامج التخصيص، لأن الهيئة المكلفة تحديد الأسعار كانت تحدد الأسعار بطريقة بيروقراطية. فاللجنة التي تحدد السعر ليست هي المسؤولة عن البيع. لذلك فان الطرف المتضرر هو الذي يسهر على عملية البيع. وقد اتخذ البرنامج المصري وتيرة أسرع في التطبيق في الشهور الستة الأخيرة لأن الحكومة الجديدة أعادت النظر في المسلسل برمته وخاصة في دور الهيئة التي كانت مكلفة بتحديد الأسعار. وخلال الفترة الأخيرة تم تخصيص أكثر من خمسين شركة. وربما يصبح برنامج التخصيص في مصر متقدم على البرنامج المغربي. وهذا ما نطالب حكومتنا به، أي أن تقوم بتقييم برنامجنا الحالي، وتدرس نقاط ضعفه ونقاط قوته. نحن الآن لا نتحكم في العنصر الأساسي في عملية التخصيص والمتمثل في السعر. واذا استمر الوضع على ما هو عليه فقد نصل الى مرحلة يفشل فيها المسلسل برمته دون أن تكون لنا أية قدرة لانقاذه.

● هل أنتم اذن مع مطلب انشاء لجنة محاسبة لتقويم المنشآت التي تم تخصيصها حتى الآن؟

ـ نحن نرحب بكل مراجعة ومحاسبة تتعلق بما قمنا به حتى الآن. لأنه من صالحنا أن تكون الأحزاب وجميع المغاربة مقتنعين بما نقوم به. فليس من مصلحتنا الغموض. ونحن رهن جميع الأحزاب لمراجعة وتقويم ما قامت به الوزارة ومحاسبتها ومساءلتها عما تنوي القيام به مستقبلا، فنحن مع الشفافية، ونسعى أن ننجز هذا البرنامج بطريقة شفافة.

مدير عام مؤسسة الموانئ الأردنية

ميناء العقبة يدر 705 ملايين دولار على الاقتصاد الأردني سنويا

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير مؤسسة الموانئ الاردنية الكابتن محمد الدلابيح ان ميناء العقبة وهو الميناء الوحيد في الاردن يدر عائدا مقداره 500 مليون دينار (705 ملايين دولار) سنويا.

واضاف ان ميناء العقبة كميناء له مردود اقتصادي وسياسي من خلال العلاقات الوطيدة والتعاون المستمر بين الاردن والدول المجاورة المطلة على البحر الاحمر، مشيرا الى ان للميناء قدرة على استيعاب البواخر القادمة الى الاردن والراسية بانتظار المغادرة.

واوضح ان الميناء الذي يقسم الى ثلاثة اجزاء يغطي الحاجات التجارية للاردن سواء لتصدير واستيراد الحمولات العامة او الحاويات او صادرات التعدين الاردنية (الفوسفات والبوتاس) والنفط.

واكد الدلابيح ان اجمالي عدد سفن الركاب التي امت الميناء خلال الخمس سنوات الماضية بلغ 2075 سفينة تحمل 460.5 الف راكب قادما و407.4 الف راكب مغادرا.

واضاف ان اجمالي الصادرات والواردات الاردنية من البضائع المختلفة عبر ميناء العقبة بلغ 11.6 مليون طن عام 1996، مقابل 12.6 مليون طن عام 1991، مشيرا الى ان حركة التجارة بلغت ذروتها في الميناء عام 1988 عندما بلغت 20 مليون طن.

وتوقع زيادة ملحوظة في عدد السفن التي تصل ميناء العقبة بعد قرار تخفيض رسوم عبور البواخر لقناة السويس وبالتالي نمو معدل النقل البحري للعقبة.

وفي ما يتصل بحركة النقل بين الاردن واسرائيل قال الدلابيح ان هذا التعاون ما زال محدودا حاليا، ولم يصل الى الاهداف المتوقعة. مؤكدا ان الحركة اقتصرت على نقل الاغنام والابقار بواسطة الشاحنات.

وعن خطط المؤسسة قال انه في سبيل تنشيط الدور السياحي لميناء العقبة قامت المؤسسة بانشاء محطة حديثة لاستقبال الركاب بمختلف جنسياتهم واتجاهاتهم، مما جعل للحركة السياحية دورا فاعلا بين دول المنطقة.

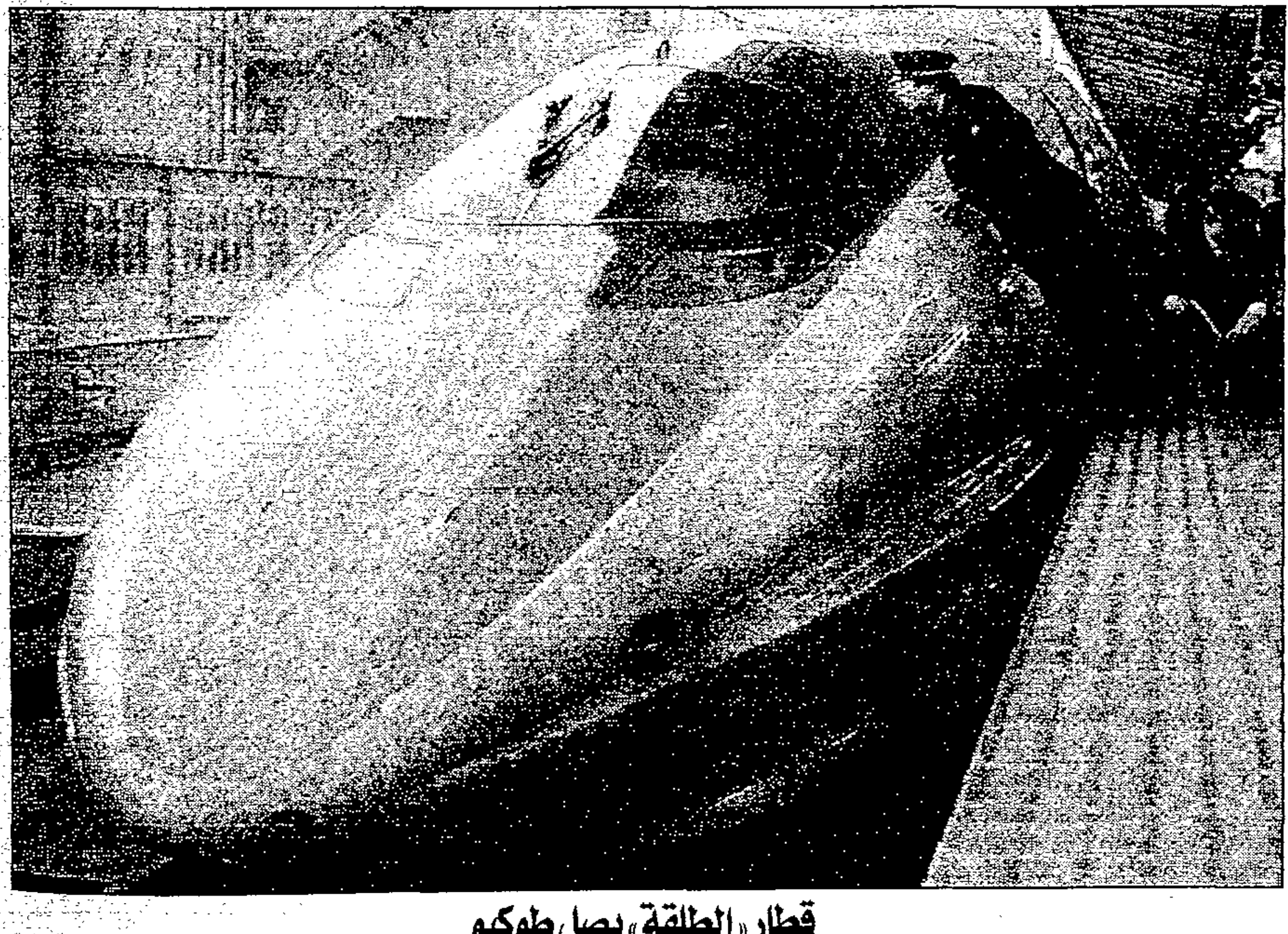
واضاف ان شركة الجسر العربي قامت بشراء قارب سريع يتسع لحوالي 250 راكبا للعمل بين ميناء العقبة والموانئ المصرية. وقال ان المؤسسة بصدد انشاء رصيف مختص في بواخر نقل الركاب.

المعهد العربي للتخطيط يعقد ندوة حول تخطيط القوى العاملة وأسواق العمل العربية

الكويت: «الشرق الأوسط»

يعقد المعهد العربي للتخطيط ندوة وبرنامج عمل حول «تخطيط القوى العاملة واسواق العمل العربية» وذلك خلال الفترة 21 ـ 31 من الشهر الجاري في مقر المعهد بالكويت.

واكد مدير عام المعهد الدكتور عيسى الغزالي على اهمية موضوع الندوة بقوله ان ادارة الموارد البشرية في اي بلد هي مفتاح التنمية فالانسان هو مفتاح التنمية وغايتها القصوى. وقال ان تخطيط القوى العاملة يعني السعي لاستشراق جوانب العرض والطلب في مجال القوى العاملة، آخذا في الاعتبار التغيرات المهمة في اسواق العمل نتيجة للتغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية المحلية والدولية، والى التقدم الكبير في التكنولوجيا والتعليم وتقنية العمل وحاجاتها. ويشارك في هذا النشاط 13 دولة عربية.



قطار «الطلقة» يصل طوكيو

موظف في شركة السكك الحديدية اليابانية يفحص مقصورة القيادة في طراز 500 من قطار شانكانسين الجديد اثناء وصوله الى محطة العاصمة طوكيو بعد تجربة اول من امس. وتبلغ سرعة هذا القطار 300 كيلومتر في الساعة.

يضم في عضويته 4 وزراء

وفد اقتصادي مصري إلى السعودية للترويج لمشروعات استثمار قيمتها 4.4 مليار دولار



القاهرة: من يوسف شاكر

في اطار سعي الحكومة المصرية لجذب المزيد من الاستثمارات العربية وزيادة حجم المبادلات التجارية مع دول مجلس التعاون الخليجي ولا سيما السعودية، من المقرر ان يطرح وفد اقتصادي مصري يصل الى السعودية اليوم الجمعة حزمة مشروعات تتعلق بالحديد والصلب والاسمنت والاسمدة والورق والسياحة والصناعات الغذائية والنفطية تتجاوز تكاليفها الاستثمارية 4.4 مليار دولار على المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوفد المصري، الذي يضم وزراء قطاع الاعمال العام والمالية والصناعة والرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار ومدير مركز المعلومات بمجلس الوزراء، سيطرح امام رجال الاعمال في السعودية قائمة بالشركات العامة المنتظر طرحها للبيع في المرحلة المقبلة لتشجيع الجانب السعودي على شراء اسهم تلك الشركات ـ تبلغ قيمتها الدفترية 1.3 مليار دولار ـ وتغطي مجالات صناعية عديدة كانتاج الاجهزة المنزلية المعمرة وصناعة الاسمنت والغازات الصناعية والغزل والنسيج والكيماويات والاسمدة والمبيدات والبويات.

ويتضمن جدول اعمال الوفد المصري اجراء مباحثات مع المسؤولين السعوديين وأعضاء الغرف التجارية والصناعية تتناول زيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين التي من المتوقع ان تصل لنحو 980 مليون دولار خلال العام الحالي. مقابل 883 مليون دولار العام الماضي.

ويسعى الجانب المصري لزيادة حصيلة الصادرات المصرية للأسواق السعودية لا سيما ان تلك الصادرات لا توازي سوى 1% من الواردات السعودية السنوية كما ان الميزان التجاري بين البلدين يميل لصالح السعودية التي بلغت صادراتها لمصر العام الماضي نحو 588 مليون دولار مقابل صادرات مصرية بـ295 مليونا.

وقالت مصادر اقتصادية مصرية ان المباحثات ستتناول سبل ازالة القيود والمعوقات التي تحول دون زيادة حجم المبادلات التجارية وبحث توحيد المواصفات القياسية والرقابية للسلع وتفعيل خطوات انشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين وزيادة السلع المدرجة في القائمة المعفاة من الجمارك بين البلدين والتي تضم 134 سلعة بواقع 60 سلعة للسعودية و74 سلعة مصرية. كما ستتطرق المباحثات الى زيادة دورات المعارض المتبادلة للمنتجات بين مصر والسعودية لتعريف المستهلكين ورجال الاعمال بفرص الاستثمار والتبادل التجاري المتاحة بين الطرفين خاصة على ضوء الصفقات التي يجري ابرامها على هامش تلك المعارض والتي بلغت نحو 250 مليون دولار في معرض المنتجات المصرية الاخير بجدة.

ومن جهته قال الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار الدكتور ابراهيم فوزي لـ«الشرق الأوسط» ان الزيادة تأتي في اطار الترويج والتسويق لمناخ الاستثمار في مصر والتسهيلات والاعفاءات والحوافز التي تمنحها الحكومة المصرية للمستثمرين وتتفوق على نظيرتها المتاحة في العديد من دول المنطقة. كما ستتركز حول شرح فرص الاستثمار الجديدة لا سيما في مشروعات البنية التحتية كالطرق والكهرباء ومشروع الدلتا الجديد في جنوب الوادي. واضاف ان قيمة الاستثمارات في المشروعات التي يساهم رجال الاعمال السعوديون في تمويلها داخل مصر بلغت 11.5 مليار جنيه وراسمالها 7.2 مليار جنيه موزعة على 345 مشروعا منها 327 داخل البلاد باستثمارات 10.9 مليار جنيه وراسمال 6.7 مليار جنيه. وبلغت المساهمة السعودية 2.8 مليار جنيه في نحو 18 مشروعا بكلفة 587 مليون جنيه وراسمال 550 مليون جنيه ومساهمة 98 مليون جنيه في المناطق الحرة. وتوقع ان تحقق الزيادة نتائج ايجابية تزيد من حجم الاستثمارات السعودية في مصر.

ويذكر ان الحكومة المصرية دشنت قبل شهرين عدة زيارات لوفود اقتصادية الى دول مجلس التعاون الخليجي بدأت بالكويت ثم البحرين وان زيارة الكويت اسفرت عن ابرام عقود شراكة في 3 مشروعات بتكلفة استثمارية 1.5 مليار دولار في مجالات السياحة وصناعة الورق والاسمنت.

في مؤتمر بيروت حول التحكيم العربي الأوروبي

عبد المجيد: تعزيز حل المنازعات ضروري لمواجهة التكتلات
الحجيلان: مناطحة هيئات التحكيم الدولية غير مبررة

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح الرئيس اللبناني الياس الهراوي اول من امس مؤتمر التحكيم العربي الاوروبي المنعقد في جامعة بيروت العربية والذي تنظمه الجمعية اللبنانية للتحكيم بمشاركة الهيئة العربية للتحكيم الدولي.

وتحدث في افتتاح المؤتمر عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية والشيخ صلاح الحجيلان رئيس النظام الاوروبي ـ العربي للتحكيم وعبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وسمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم.

وقال عبد المجيد: «الدول العربية مدعوة الى توحيد جهودها لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية وتحرير التجارة الدولية ومستجدات تفرض علينا اللحاق بركب التشريعات وهمها اعتماد نظام التحكيم التي تسعى جامعة الدول العربية لاطلاقه في الدول العربية». مضيفا: «ذلك يعزز جذب المزيد من الاستثمارات وتشجيع المحكمين العرب على حل النزاعات التجارية العربية الدولية لكي لا يبقى الاوروبيون والاميركيون وحدهم اسياد هذا المجال خاصة انهم اصدروا احكاما في نزاعات تجارية كانت ضد المصالح العربية».

اما الشيخ الحجيلان فقال: «يهالنا احيانا ان بعض الاجهزة المحلية تحرق الجهد والوقت في مناطحة الهيئات التحكيمية العالمية ومحاولة منافستها وهذه منافسة لا مبرر لها في عالم تداخلت حدوده الاقتصادية والاجدر باجهزتنا العربية ان تقيم سبلا من التعاون معها كي تنهل من خبرتها».

واضاف «نود ان نجذب الانتباه الى نقاط رئيسية نامل ان يهتم بها المؤتمر من بينها ان ينال الصلح بالتحكيم العناية الكافية لانه سيد الاحكام ومن بينها ايضا ان الاختيار الارادي للمحكمين هو سمة مميزة للتحكيم، والتساهل الحالي في اعداد جداول المحكمين يعتبر اغتيالا لمصداقية التحكيم العربي».

وقال «نؤكد ان التنفيذ التلقائي لأحكام التحكيم طوعا واختيارا لا يكون الا بحس عال بقيمة التحكيم اما مناواة التنفيذ التلقائي فتأتي اساسا من تعثر القدرة المالية، لذا نرى انه من الملائم ان يكون التحكيم بين المؤسسات التجارية».

وقال محمد علي عبد الرحيم رئيس جامعة بيروت العربية: «موضوع التحكيم مهم جدا اذا ما اخذنا في الحسبان ظاهرة بطء التقاضي واجراءاته المعقدة». فيما اكد عبد الحميد الاحدب ان «التحكيم ليس منافسا للقضاء بل هو مكملا له والمؤتمر منعقد لنرى اي تحكيم نريد بديلا عن تحكيم الاثرياء على الفقراء والمتحضرين على المتخلفين والاجانب على العرب.

نريد تحكيما عربيا مقبولا دوليا وفي هذا تحد كبير لقلب الحواجز امام خدمة التجارة العربية الدولية». واضاف «مؤسسات تأمين ضمان الائتمان الخارجي الاوروبية مثل كوفاس وهرمس لا تبرم عقدا في العالم دون ضمان بند تحكيمي، اذ اضحى التحكيم الرفيق الملازم لكل حركة تجارة في العالم وكل عقود الاعمار الدولية في لبنان مثلا تتضمن بنودا تحكيمية لفض النزاعات المحتملة وتوجد في الدول العربية 10 مراكز تحكيم علينا دعمها وتوفير كل سبل تعاونها لترقى الى المحافل الدولية في هذا المجال».

اما اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية فقال «التحكيم سبق القضاء وهو قديم قدم المنازعات العالمية وقام القضاء مع قيام الانظمة والدول.

والتحكيم يأخذ الآن ابعادا دولية في ظل عولمة الاقتصاد وفي ظل التجارة الدولية المتعاظمة». لكنه شدد على «ضرورة ايجاد ضوابط للتحكيم والا تتحول الى عملية تخصيص للقضاء العادي». وقال: «الجامعة اللبنانية تدرج في مناهجها مواد حول التحكيم».

ويشهد المؤتمر عرض بحوث من قبل عدة مشاركين من بينهم سير مايكل كير الرئيس الفخري لمحكمة لندن للتحكيم الدولي وناصر النصر الله وكيل وزارة العدل الكويتية

وفيليب فوشار رئيس تحرير المجلة الفرنسية للتحكيم، وحميد الاندلسي ممثل المغرب امام المحكمة الدولية للتحكيم التابعة لغرفة التجارة الدولية وجيورجيو بسرنيني وزير التجارة الايطالي السابق وإيف جيون الاستاذ في كلية الحقوق في جامعة السوربون الباريسية. وتشمل اهم موضوعات المؤتمر انواع التحكيم في الدول العربية وطرق اختيار المحكمين والصيغة التنفيذية للقرارات التحكيمية وتقييم التحكيم العربي ـ الاوروبي. وتم توقيع بروتوكول تعاون تحكيمي قبيل المؤتمر بين الجمعية اللبنانية للتحكيم ومركز القاهرة للتحكيم التجاري الدولي ووزارة العدل الكويتية.

المنظمة العربية للتنمية الإدارية ترصد 1.2 مليون دولار لميزانية العام المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصف مدير معهد الادارة العامة بالرياض ورئيس الوفد السعودي في اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية الدكتور حمد ابراهيم السلوم المتأخرات المستحقة للمنظمة لدى الدول الاعضاء بانها باتت مشكلة مزمنة تهدد انشطة المنظمة وتعوق عملها، مشيرا الى ان الاجتماعات توصلت الى اسلوب محدد لسداد هذه المتأخرات.

وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على هامش الاجتماعات التي اختتمت اعمالها اخيرا في القاهرة انه جرى الاتفاق على اسلوب جديد في مجال المتأخرات يقضي بتأكيد الاتصال الشخصي من خلال الامين العام للمنظمة الدكتور صقر عاشور مع المسؤولين المعنيين في الدول الاعضاء لمحاولة جدولة هذه المديونية وسدادها في اسرع وقت ممكن لا سيما انه لا توجد أية اعتراضات من جانب الدول على هذه المتأخرات.

واضاف الدكتور حمد ان السعودية تسدد حصتها في ميزانية المنظمة بانتظام ولا توجد عليها اية متأخرات، مشيرا الى ان قائمة الدول التي لم تسدد حصتها تضم العديد من الدول، معللا استمرار هذه المشكلة حتى الآن برغبة بعض الدول في اعادة النظر في الحصص واعادة توزيعها من جديد.

واوضح ان الاجتماعات التي جرت برئاسة وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية بدولة الكويت علي فهد الزميع ومشاركة وفود من 6 دول عربية اخرى تركزت على اعادة ترتيب الاولويات في برامج المنظمة للعام المقبل على ضوء التخفيض الذي اجراه المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي للميزانية من 1.6 مليون دولار الى 1.2 مليون دولار بالاضافة لموازنة مبنى المنظمة الجديد المقرر اقامته في القاهرة والتي تبرعت الحكومة المصرية بارضه مجانا، بالاضافة لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس التنفيذي السابق.

وتناول الدكتور حمد السلوم نشاط معهد الادارة العامة بالرياض، مشيرا الى ان ميزانية المعهد العام الحالي بلغت 137 مليون ريال ومن المنتظر زيادتها العام المقبل لتغطية انشطة المعهد وتوسعاته التي تتضمن اضافة ارض فضاء مجاورة لبناء مبنى اضافي عليها، موضحا انه جرى تشكيل لجنة من داخل المعهد وخارجه لتقييم ادائه وان هذه اللجنة بدأت اعمالها وجلساتها.

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى
ربع مليون ريال
250,000
ريال نقداً

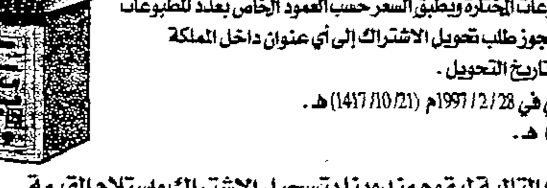
484 جائزة
قيمة كل جائزة
3000
ريال نقداً

جدول حملة الاشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجال	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	١١ عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	١١ عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90

نظام الاشتراك :

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/ 2/ 1997م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997 م (9/ 1/ 1418) هـ .



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	Saudi Distribution Co.
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

الهاتف المجاني: 800 - 244 0076 — الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 800 - 244 0014

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

يمكن تصوير هذه القسيمة



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3925
استرليني	6.2694	6.0847	0.6435	6.1391	0.6301	0.5009	1.1850	5.6702

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5485	113.37	1.6714	5.2272	1.7376	1525.02

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2450	1.2450	1.3642	1.3239	244.85

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت
تسليم يناير

أمس	السابق
23.77	23.94

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 19570.67	«داوجونز» 6394.06	«فوتسي» 4050.7
▼ 522.4	▲ 47.29	▲ 32.5

اسعار الصرف — إغلاق لندن:

DM	£	¥	$
الين 73.10	الين 189.40	الاسترليني 0.005[illegible]	الين [illegible]
الدولار 0.641[illegible]	الدولار 1.662[illegible]	الدولار 0.0088	الاسترليني 0.60
الاسترليني 0.385[illegible]	المارك 2.59[illegible]	المارك 0.013[illegible]	المارك 1.5[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - أ ف ب



بسبب إخفاق موسكو في تعديل الاتفاقية التجارية الموقعة

«دي بيرس» تعتزم وقف تسويق الماس الروسي اعتبارا من بداية العام المقبل

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط»

شددت شركة «دي بيرس»، عملاق تعدين الالماس الجنوب افريقي، الضغط على روسيا للموافقة على توقيع اتفاق جديد لتجارة الماس باعلانها عن عزمها على وقف العمل باتفاقية تسويق ما قيمته 1.2 مليار دولار سنويا من الماس مع روسيا في نهاية الشهر الحالي، منهية بذلك علاقة استمرت 35 عاما.

وذكر مراقبون ان هذا الاعلان يعبر عن غضب «دي بيرس» بشأن فشل الحكومة الروسية في تعديل الاتفاقية الموقعة. ويأتي هذا الاعلان في وقت كشفت فيه الشركة الجنوب افريقية ان مبيعات الماس الخام من قبل المنتجين والتي تتضمنها الادارة المركزية للمبيعات لدى شركة «دي بيرس» قد ارتفعت بنسبة 7 في المائة الى مستوى قياسي عند 4.834 مليار دولار.

وتتولى الادارة المركزية للمبيعات تسويق نحو 75 في المائة من الانتاج العالمي للماس الخام وتقدم روسيا 20 في المائة من اجمالي مبيعاتها.

وقال نيكولاص اوبينهايمر، رئيس مجلس الادارة المركزية للمبيعات ونائب رئيس شركة «دي بيرز»، ان انهاء عقود التسويق يعني ان «روسيا ستخسر تعهداتنا بشراء صادراتها من الماس بسعر محدد سلفا يسري في الاوقات الجيدة والعصيبة». لكنه لمح الى ان «دي بيرس» لا زالت تتطلع الى اقدام الحكومة الروسية على التوصل الى اتفاق تجاري جديد.

من جهته قال تيم كابون مدير الادارة المركزية للمبيعات «ان ما نقوله هو اننا نتوقع اجراء محادثات مع الروس كي نشتري منهم مرة اخرى في 1997 غير اننا لسنا مستعدين للاستمرار في العمل معهم وفق نفس الاسس». واضاف ان «دي بيرس» تريد مراجعة علاقاتها مع الروس في العام المقبل وذلك لان روسيا لم تعط بعد موافقتها على اتفاقات جديدة للمبيعات.

وكانت محادثات شاقة قد تمت خلال الفترة بين فبراير (شباط) وسبتمبر (ايلول) الماضيين بين ممثلين عن شركة «دي بيرس» وشركة «الماز روسي - ساخا»، اكبر منتج للماس في روسيا، تم التوصل من خلالها الى صياغة اتفاقية جديدة بشأن تسويق الماس الروسي. غير ان الحكومة الروسية قد فشلت حتى الآن في المصادقة على هذا الاتفاق.

وفي موسكو اعرب رايموند كلارك ممثل شركة «دي بيرس» عن استيائه من موقف رئيس الحكومة الروسية فكتور تشيرنوميردين الذي لم يجد الوقت للرد على رسالة «دي بيرس» طوال شهر كامل، والتي تطلب الشركة فيها استحثاث العمل في اعداد الاتفاقية كما ان جيرمان كوزنشوف مدير خزانة الدولة وعد باستقبال نيكي اوبنهايمر رئيس شركة «دي بيرس» في اواسط الشهر الحالي، لكنه لم يبر بوعده.

ويشير الخبراء الى ان مشروع الاتفاقية التجارية يتطلب اجراء تعديلات كثيرة وان شركة «دي بيرس» تدرك ذلك، وتريد التعجيل باجرائها. وربما ان الشركة عمدت الى التهديد بايقاف المفاوضات كخطوة تكتيكية بهدف جذب انتباه السلطات الروسية . فلم يحدث في تاريخ «دي بيرس» على مدى اكثر من مائة عام ان هددت الشركة مسبقاً محذرة من اتخاذ خطوات ما. ولو ارادت قطع العلاقات مع روسيا فعلا لما اعلنت ذلك الا بعد اتخاذ القرار بهذا الشان فعلا.

ومعروف ان «دي بيرس» تحصل من بيع الماس الروسي في الاسواق العالمية على ارباح صافية تبلغ مائة مليون دولار سنويا. ويؤكد الخبراء على ان روسيا لن تخسر شيئا الان لو قطعت علاقاتها مع الشركة المذكورة. لان وضع روسيا يختلف الان عن السابق، وبوسعها الانفصال عن الشركة الاحتكارية الجنوب افريقية كما فعلت شركة لجريل داياموند ماينز الاوسترالية. وتدور اشاعات عن احتمال تاسيس تحالف روسي - اوسترالي لتجارة الماس ينافس الشركة الجنوب افريقية. علما ان روسيا تود في الاعوام الاخيرة دخول سوق الماس العالمية بصورة منفردة، وافتتاح بورصة الماس في احدى المدن الروسية.

وتولي حكومة تشيرنوميردين اهتماما خاصا الى صناعة الماس الروسية بعد كشف فضائح تهريب وسرقة الاحجار الكريمة والماس بكميات كبيرة. وتقرر تأسيس مصلحة جديدة للمعادن الثمينة والاحجار الكريمة في روسيا بدلا من لجنة الدولة للمعادن الثمينة الملغاة. وكانت لجنة الرقابة على تنفيذ الميزانيات قد اجرت مراجعة لنشاط اللجنة المذكور وخلصت الى استنتاج مفاده انه جرى تهريب ما قيمته نصف مليار دولار من الماس والمعادن الثمينة الى خارج البلاد بتغاضي المسؤولين في اللجنة.

وقد اصبحت تجارة الماس مربحة جدا بعد ان ثبت اسعار الماس الخام في روسيا بقدر اقل من اسعاره العالمية. ويمكن تحقيق الارباح لكن الدولة لم تحصل شيئا من هذه الارباح الطائلة .

انخفاض العجز التجاري الاميركي بنسبة 30 في المائة في أكتوبر

واشنطن - رويتر: أعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز في الميزان التجاري الاميركي تقلص بشدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي حيث انخفض بنسبة 30.2 في المائة الى 7.99 مليار دولار.

وعزت الوزارة السبب الرئيسي لهذا الانكماش الى الزيادة الكبيرة في مبيعات الطائرات. ورغم ذلك قفز العجز في ميزان التجارة الاميركية مع اليابان الى أعلى مستوياته منذ اكثر من عام.

وانخفض العجز في الميزان التجاري الى 7.99 مليار دولار من 11.44 مليار دولار في سبتمبر (ايلول) الماضي. وبذلك سجل العجز التجاري أدنى مستوى شهري له بلغ 7.87 مليار دولار في مارس (اذار) الماضي.

وزادت الصادرات من السلع والخدمات بنسبة 4.2 في المائة في اكتوبر لتصل الى 71.74 مليار دولار مسجلة رقما قياسيا بينما انكمش اجمالي الواردات بنسبة 0.7 في المائة الى 79.72 مليار دولار.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا ان يبلغ العجز 10.4 مليار دولار.

ويرجع انكماش العجز في جانب كبير منه الى زيادة صادرات الطائرات الى 1.75 مليار دولار في أكتوبر من 759 مليونا في سبتمبر.

وارتفع العجز في التجارة الاميركية مع اليابان الى 4.899 مليار دولار في أكتوبر من 3.789 مليار في سبتمبر.

أسهم طوكيو تنخفض إلى أدنى مستوياتها هذا العام والاسترليني يفقد مكاسبه

لندن: «الشرق الاوسط»

لليوم الثاني على التوالي تتكبد الاسهم اليابانية خسائر باهظة حيث هبطت الاسعار امس بنسبة 2.6، وهو ثالث اكبر انخفاض لها في يوم واحد يسجل هذا العام، ليصل مؤشر البورصة الى ادنى مستوياته في 1996.

وفي اوروبا قفزت اسعار الاسهم في بورصتي لندن وباريس بفضل الاغلاق القوي في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية لكنها انخفضت في بورصة فرانكفورت. وفقد الدولار بعض مكاسبه رغم بقائه عند مستويات مرتفعة مقابل الين في حين بدأ الاسترليني تعاملاته بمواصلة ارتفاعه مقابل العملتين الاميركية والالمانية لكنه عاد لفقدانها جميع المكاسب والانخفاض امام المارك والدولار.

وسجلت الاسهم انخفاضا حادا في بورصة طوكيو مع تصاعد عمليات بيع الاسهم في السوقين الفورية والآجلة في اللحظات التي سبقت الاغلاق.

وعند الاغلاق انخفض مؤشر نيكي المكون من أسهم 225 شركة يابانية كبرى 522.36 نقطة أي بنسبة 2.60 في المائة ليصل الى 19570.67 نقطة. وهذا هو ثالث اكبر انخفاض يسجله نيكي في يوم واحد منذ بداية العام الجاري.

وفي بورصات اوروبا خيم على التعاملات التفاؤل بالارتفاع الذي شهدته بورصة نيويورك خلال اليومين الماضيين. اذ شهدت الاسهم في بورصتي لندن وباريس اكبر زيادة في الصفقات الاولى التي نشطت نتيجة لانتماج شركات.

لكن الاسهم في بورصة فرانكفورت انخفضت في معاملات خفيفة قبل فترة العطلات. فقد قفزت الاسهم في بورصة لندن 0.4 في المائة حيث نشطت التعاملات بفضل عمليات اعادة شراء اسهم في السوق بلغت قيمتها على مدى اليومين الماضيين 2.5 مليار جنيه استرليني (4.2 مليار دولار).

واستمرت بورصة وول ستريت في تأكيد اتجاهات السوق. فقد ارتفع مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية 38 نقطة في الليلة قبل الماضية الى 6346 نقطة في تهافت قرب نهاية العام على شراء اسهم شركات التكنولوجيا. وافتتح المؤشر تعاملاته امس بارتفاع قوي تجاوز 2.30 نقطة الى 6385.0 نقطة.

وارتفعت بورصة باريس 0.7 في المائة في افضل اداء في اوروبا صباح امس. لقيت السوق تشجيعا من نيويورك واعلان حالات انتماج في قطاعات الادوية وتجارة التجزئة. غير ان قرار البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) الابقاء على اسعار الفائدة بدون تغيير خفض اسعار الاسهم.

وفي أسواق العملات فقد الجنيه الاسترليني جميع مكاسبه مقابل المارك والدولار وانخفض في التعاملات المسائية اكثر من سنت ونحو فينيج بعد ان تجاوز في وقت مبكر 2.6 مارك و1.67 دولار. وارتفع الدولار بعد الانخفاض الحاد في الاسهم اليابانية وبسبب الشكوك التي احاطت باجتماع البوندزبنك. فقد انخفض الين وسط تعزز التوقعات بالابقاء على اسعار الفائدة اليابانية عند مستوياتها القياسية المنخفضة الحالية بعد هبوط الاسهم.

وارتفعت العملة الاميركية الى 1.5583 مارك في وقت ما قبل ان تنخفض لكنها بقيت فوق مستوى 1.541 مارك في اواخر التعاملات امس الاول. وانخفض الفرنك الفرنسي في اوروبا وهبط الى اقل مستوى في عامين عند 1.3372 مقابل الدولار والى اقل مستوى في ثلاث سنوات مقابل المارك الالماني حيث بلغ 85.82 سنتيم مقابل المارك.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الاسترليني 1.6595 دولار و 2.5905 مارك في حين جرى تداول الدولار بسعر 1.5567 مارك و 113.85 ين بالمقارنة مع 1.5541 مارك و 113.65 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز في لندن 26.9 نقطة الى 4045.1 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 16.70 نقطة الى 2235.59 نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني انخفض 13.00 الى 2807.75 نقطة.


علامات الضجر بدت على متعامل في سوق طوكيو للأسهم بعد أن تكبدت أمس ثالث أكبر خسارة لها خلال العام الحالي

الاتحاد الأوروبي يحذر من مخاطر اندماج «بوينج» و«مكدونل دوجلاس»

بروكسل - رويتر: حذرت اللجنة الاوروبية شركتي «بوينج» و«مكدونل دوجلاس» عملاقي صناعة الطائرات من أن خطة اندماجهما التي يبلغ حجمها 13.3 مليار دولار قد تضر بالمنافسة في أوروبا.

وقال كارل فان ميرت المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة في مؤتمر صحافي أمس الاول: «قد يثير الامر تساؤلات حول حدوث هيمنة». وأضاف ان اللجنة الاوروبية يجب أن تبحث الصفقة التي أعلنت يوم الاحد الماضي بدقة بالغة لتقييم ما اذا كانت ستعزز قبضة الشركتين المندمجتين على أي منتج أو سوق في الاتحاد الاوروبي. لكنه رفض الخوض في التفاصيل قائلا انه يريد أولا بحث جزئيات الصفقة التي وصفها بانها معقدة. وبامكان اللجنة أن تعرقل أي عملية انتماج أو تملك ضخمة لشركات دول غير أعضاء بالاتحاد الاوروبي اذا كانت لهذه الشركات أعمال كبيرة داخل دول الاتحاد الخمس عشرة. وتوقع فان ميرت أن تعرض «بوينج» و«مكدونل دوجلاس» صفقة الاندماج على الاتحاد الاوروبي في يناير (كانون الثاني) للحصول على موافقته عليها. واجتمع ممثلون لشركة «بوينج» مع مسؤولين باللجنة الاوروبية يوم الثلاثاء الماضي. ويرى البعض أن رد فعل اللجنة السريع يعكس رغبة سياسية في حماية كونسورتيوم «ايرباص اندستري» الاوروبي بقدر ما يهدف للدفاع عن نزاهة المنافسة في أوروبا.

وقال محام مقره بروكسل يعمل في مجال مكافحة الاحتكار «أجد صعوبة في تصديق أن الاتحاد الاوروبي طرف محايد. اذ ان له مصلحة في تعزيز الصناعة الاوروبية وتعزيز ايرباص» وتوقع فان ميرت زيادة نصيب شركتي «بوينج» و«مكدونل دوجلاس» مجتمعتين في الاتحاد الاوروبي لاكثر من 60 في المائة.

ولم يدع فان ميرت مجالا للشك في أن أوروبا ستعرقل صفقة الاندماج اذا وجدت أنها ستضر بالمنافسة واذا رفضت الشركتان المعنيتان دفع تعويضات.

أثار قلقا في موسكو ولقي تأييدا في پولندا وأوكرانيا

مشروع لمد أنابيب نفط من الشيشان دون المرور بالأراضي الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

أثارت الأنباء حول تشكيل كونسرتيوم دولي بمشاركة پولندا واوكرانيا لنقل النفط عبر جمهورية الشيشان وجورجيا قلقا في الأوساط الرسمية الروسية. وكان حاج احمد نوحايف النائب الأول لرئيس الحكومة الشيشانية وروسلان تشيمايف وزير الخارجية الشيشاني قد اعلنا في مؤتمر صحافي عقد في طوكيو منذ أيام بان الكونسرتيوم الجديد سيقوم بمد خط انابيب النفط الذي سيمر عبر أوكرانيا وپولندا مع ربطه لاحقا بخط انابيب «دروجبا» من اجل نقل امدادات النفط عبر الأراضي الشيشانية وميناء بوتي في جورجيا ومن هناك بالناقلات الى اوكرانيا بدون المرور بالأراضي الروسية. كما صرح منصور باخيمتشيك كبير مستشاري الحكومة الشيشانية في الشؤون الاقتصادية الخارجية بان هذه الفكرة الطموحة قد حظيت بتأييد «الرئيسين البولندي والأوكراني».

وذكرت صحيفة «كوميرسانت ديلي» بان الخطة المذكورة تتفق تماما مع خطط باكو وكييف ايضا. والمقصود بالأمر تكوين ما يسمى «طريق النقل الأوراسي» الذي لا يمر بروسيا. وحسب المفهوم الشيشاني الحالي فان الالتفاف على روسيا يعني المرور عبر جمهورية الشيشان. وطبقا لتقديرات دعاة الاستقلال الشيشان فان كلفة نقل النفط الأذربيجاني مثلا عبر اراضيهم ستكون اقل بكثير منها لدى نقله عبر الأراضي الروسية (الى ميناء نوفوروسيسك ومنه بواسطة خط الأنابيب عبر بلغاريا واليونان)، وذلك بنسبة تعادل حوالي 20 في المائة وبنى دعاة الاستقلال آمالا كبيرة على انبوب النفط الذي يمكن ان يمد الى حدود الجمهورية من حقول تنجيز في قزقستان. وتعول القيادة الشيشانية الحالية كثيرا عن الكونسرتيوم الدولي لبحر قزوين في نقل النفط عبر الأراضي الشيشانية. فقد كشف تيري ادامز رئيس لجنة العمليات في الكونسرتيوم قبل أيام عن ان الخطة الأولية لنقل القسم الأكبر من النفط المستخرج من الحقول الاذربيجانية الواقعة في بحر قزوين مثل آذري وتشيراغ وغونشيلي ستحظى بالمصادقة في مايو (ايار) عام 1997. ومعروف ان الكونسرتيوم حدد خطين من اجل نقل «النفط المبكر» الاذربيجاني عبر روسيا (الى نوفوروسيسك) وجورجيا (الى بوتي). وذكر آدامز ان البحث يجري الآن في اعتماد اقتراحين او ثلاثة عن هذا الخط فالى جانب مد خط باكو - جيهان (تركيا) وباكو - نوفوروسيسك «من المحتمل بالالتفاف على مضيق البوسفور» عبر بورجاس (بلغاريا) والكسندروبولس (اليونان). وكانت باكو قد أيدت سابقا بشكل قاطع فقط فكرة خط الأنابيب التركي. علما ان إلهام علييف نائب مدير شركة النفط الحكومية الاذربيجانية يلمح الآن ايضا الى ان باكو تعطي الأفضلية كالسابق الى تصدير الجزء الأكبر من النفط عبر تركيا.

لكن باكو لا تتخذ الآن موقفا متشددا من موضوع البدائل الأخرى، وبات استعدادها للحديث عن خطوط النقل الأخرى يبدو جليا لكثر لسببين هما: انتهاء الحرب في جمهورية الشيشان والدبلوماسية المكوكية التي قام بها بوريس بيريزوفسكي نائب سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي الذي ناقش في باكو موضوع خطوط انابيب النفط الروسية.

ويشير المراقبون الى ان بعض دعاة الاستقلال الشيشان يدعمون الخطط الكبيرة في مجال نقل النفط على طريقتهم بتنفيذ أفعال ارهابية كقتل واختطاف الناس وغير ذلك. وظهرت اخيرا المحاولات لتصدير «الثورة الخضراء الشيشانية» الى داغستان وتصريحات بعض القادة الميدانيين المتمردين مثل سلمان رادويف بشأن.. اعادة توحيد جميع الأراضي الشيشانية.

ويكمن العنصر الجديد مبدئيا في «العامل النفطي» في أن القادة الميدانيين الذين انتهى دورهم القتالي صاروا يطمعون في ممارسة اللعبة النفطية الكبرى في المنطقة محاولين خلق انطباع بان من الممكن الاتفاق معهم. وقد أجروا اتصالات تبعث لديهم مثل هذا الأمل مع اذربيجان وتركيا منذ ايام الحرب.

ومن حيث المبدأ فهم يستطيعون الاتفاق حتى مع موسكو بالتوصل الى حل وسط بين اكبر لاعبين (اي روسيا وتركيا). ولو ان كل واحدة منهما تريد فرض سيطرتها على خطوط نقل النفط لوحدها. ولربما ان تانسو تشيللر قد تناولت في مباحثاتها بموسكو اخيرا هذا الموضوع الحساس بشأن العلاقات بين موسكو وجروزني وانقرة.

ويؤكد بعض المحللين على ان تطور الأمور لاحقا سيتوقف على نتائج الانتخابات القادمة والشخصيات التي ستتولى السلطة في جروزني فعلا.

«إلف اكيتين» الفرنسية تسمح باندماج «سانوفي» مع شركات أخرى

باريس - رويتر: فتحت شركة النفط الفرنسية «الف اكيتين» الباب امس امام اندماج بين شركة «سانوفي» للادوية التابعة لها وشركات ادوية اخرى بهدف دعم ربحيتها.

وقال بيان ان شركة «الف اكيتين» لن تصر على الاحتفاظ بحصة الاغلبية في «سانوفي» لكنها ستبقى «مساهما رئيسيا» في الشركة التي تنتج مستحضرات طبية.

ولشركة «الف اكيتين» حصة نسبتها 55 في المائة في شركة «سانوفي» قبل تخفيف قروض قابلة للتحويل ستخفض حصتها الى 53 في المائة.

وقالت شركة الف «سيكون من المرجو لشركة سانوفي التقرب اكثر من معامل الادوية الاخرى من خلال الاندماج من اجل الاسراع بتطوير وزيادة ربحيتها». وذكرت الشركة ان قرارها بالسماح لاندماج «سانوفي» اتخذ في اجتماع لمجلس ادارتها اول من امس تم فيه بحث خطط تطوير الشركة في المدى البعيد.

وفي الشهر الماضي فقط استبعدت شركة «الف اكيتين» اي اندماج لشركة «سانوفي» على غرار ما اشارت اليه شائعات ربطت بين «سانوفي» ووحدة «رون بولنك روريه» التابعة لشركة «رون بولنك» للادوية.

وقال محللون ان «رون بولنك» مازالت المرشح المفضل للاندماج مع شركة «سانوفي».

صعود أسعار النفط يدفع النرويج لرفع توقعاتها للنمو الاقتصادي

اوسلو - رويتر: عدل البنك المركزي في النرويج توقعاته لمعدل نمو اجمالي الناتج المحلي عام 1997 برفعه بواقع نصف نقطة مئوية الى 3.5 في المائة، مؤكدا ان البلاد الغنية بالنفط تشهد نموا مطردا للعام الرابع على التوالي.

وأبقى البنك المركزي النرويجي في تقرير توقعاته في الربع الأخير من العام على معدل التضخم في العام القادم عند 2.5 في المائة دون تغيير عن توقعاته منذ ثلاثة أشهر.

ومن المتوقع ان ينمو اجمالي الناتج المحلي باستبعاد قطاع النفط والغاز البحري بنسبة 3 في المائة من 2.5 في المائة في التوقعات الواردة في التقرير السابق.

وقال محافظ البنك المركزي كيل ستورفيك في بيان «ان الاقتصاد النرويجي يمر بدورة تصاعدية ممتدة. وللعام الرابع على التوالي يزدهر النمو في الانتاج والوظائف».

وتنتج النرويج التي يبلغ عدد سكانها 4.3 مليون نسمة اكثر من 3 ملايين برميل نفط يوميا، حيث تعد ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية.

وقال ستورفيك انه في أعقاب بعض عمليات التحديث في عام 1995 اظهر الاقتصاد نموا أقوى واشمل هذا العام عن العام السابق.

وذكر التقرير في توقعاته للنمو حتى عام 2000 انه يتوقع نموا اقل بدرجة طفيفة في السنوات الاخيرة من التسعينات مع زيادة في استغلال الطاقة الانتاجية وتراجع في البطالة لتقترب من 3 في المائة في عام 2000. وبلغ معدل البطالة في نوفمبر (تشرين الثاني) 3.5 في المائة.

وقال ستورفيك في كلمة تحذير ان التوقعات اظهرت زيادة تدريجية في الاسعار وتضخم الاجور حيث يقدر التضخم في الاسعار عند 3 في المائة سنويا ونمو الاجور عند 5.5 في المائة في نهاية فترة التوقعات.

كونسورتيوم «أونوكال» الأميركية و«دلتا أويل» السعودية بدأ عمليات المسح

ثلاث شركات عالمية تتنافس لبناء خط أنابيب للنفط والغاز عبر أفغانستان

كابل - رويتر: ذكر مسؤول في حركة طالبان الإسلامية في كابل ان ثلاث شركات تتنافس لبناء خطوط لأنابيب النفط والغاز تتكلف عدة مليارات من الدولارات عبر افغانستان التي خربتها الحرب الى باكستان. وقال ان خطوط الانابيب ستبدأ في جمهورية تركمانستان المجاورة.

وقال الملا شير عباس ستاناكزاي القائم باعمال نائب وزير الخارجية في حكومة طالبان ان المتنافسين الثلاثة هم كونسورتيوم من «اونوكال» الأميركية و«دلتا اويل» السعودية وشركة «دايو» الكورية الجنوبية و«بريداس» الارجنتينية. واضاف انه لم يتم توقيع اي عقد بعد.

وتابع قائلا «لم نقرر بشكل نهائي اي شركة ستتولى اقامة خط الانابيب. سنرى أي شركة ستتولى زمام المبادرة واي شركة يمكنها الوفاء بالعقد».

ومضى قائلا ان كونسورتيوم «اونوكال/ دلتا» وافق على انشاء مكتب في مدينة قندهار بجنوب افغانستان التي تتخذها حركة طالبان مقرا وبدء المسح.

ووافقت حركة طالبان التي اجتاح مقاتلوها العاصمة الافغانية يوم 27 سبتمبر (ايلول) الماضي من ناحية المبدأ على ان يمضي مشروع اقامة خط الانابيب قدما. وقال ستاناكزاي «من ناحية المبدأ نحن مستعدون لخط الانابيب ونريده ان يسير عبر افغانستان».

وستمر خطوط الانابيب المقترحة من حقول النفط والغاز في تركمانستان الى حقول غاز في باكستان. ويمتد مسار خط الانابيب المقترح الى نقطة قرب مدينة هرات التي تسيطر عليها طالبان بالقرب من خط القتال بين طالبان والمعارضة.

وتسيطر طالبان الان على نحو 75 في المائة من افغانستان بما في تلك كل الاراضي التي يتوقع ان تمر بها خطوط الانابيب. غير انه لم يتم الاعتراف بعد بحركتهم على انها الحكومة الشرعية في افغانستان ومازال يمثل البلاد مسؤولون من حكومة الرئيس المعزول برهان الدين رباني في معظم الهيئات الدولية.

وتعهدت طالبان بالاستيلاء على بقية البلاد والتطبيق الصارم للشريعة.

والمسار المقترح لخطوط الانابيب يمر بالقرب من طريق بين الحدود الباكستانية بالقرب من بلدة كيتا وحدود تركمانستان في شمال البلاد. ولحقت بهذا الطريق اضرار بالغة خلال الحرب الاهلية المستمرة منذ 17 عاما في افغانستان.

وقال ستاناكزاي ان من المتوقع ان يبدأ تنفيذ عقد لاصلاح الطريق في المستقبل القريب. وقال ان الحكومة الباكستانية شريك في العقد. واضاف «تم توقيع عقد بين الحكومة الافغانية وحكومة باكستان منذ بضعة اشهر. ومن المفترض ان تسلم باكستان بعض المعدات وبعض الاموال لاصلاح الطريق». وقال «اعتقد انه خلال ايام سيتلقى جانبنا معدات من باكستان وسنبدأ على الفور اصلاح الطريق».



العدد 6597 - الجمعة 1996/12/20 ● No. 6597 - Friday 20/12/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

رغم عدم توفر احصائيات رسمية عن حجم الدروس الخصوصية في السعودية فإن وجودها أصبح يشكل ظاهرة معروفة في المجتمع السعودي وخصوصاً مع قرب الاختبارات الفصلية حيث تعلن البيوت هناك حالة الاستنفار ولا تجد وسيلة غير الاستعانة بالمدرس الخصوصي لدرجة ان وجود ما يسمى بالمدرس الشامل الذي يقوم بتدريس جميع المواد رغم عدم حصوله على المؤهل الذي يسمح اصبح مألوفاً هناك.

نظرة الى إيجابياتها وسلبياتها (2)

دعوات لتقنين الدروس الخصوصية في السعودية

احد الفصول الدراسية في مدرسة سعودية (خاص «الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

رغم ان الجهات التعليمية في السعودية تعتبر الدروس الخصوصية مخالفة تربوية وتعليمية يجب القضاء عليها ومعاقبة مرتكبيها اذا كانوا من منسوبي التعليم الا ان هذه الدروس التي تشكل ظاهرة في المجتمع السعودية أصبحت مطلبا ضروريا لكثير من الاسر في محاولة لتقوية مستوى تحصيل ابنائهم وبناتهم منذ بداية العام الدراسي، ولضمان تحصيلهم الجيد لتحقيق نسب ممتازة في اختبارات نهاية الفصلين الدراسيين.

ومن المفارقات العجيبة التي خرجنا بها من هذا التحقيق ان كثيرا من المدرسين يلجاون الى الاستعانة بمدرسين خصوصيين لابنائهم لدرجة ان مدرساً سعودياً يقوم بتدريس مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة استعان بمدرس خصوصي لتدريس ابنه.

وقد اجمع المدرسون الخصوصيون الذين التقتهم «الشرق الأوسط» على عدم وجود مدرس خصوصي سعودي الا نادرا وراوا بان ظاهرة المدرس الخصوصي منتشرة بين المعلمين المقيمين، او يقوم بها مقيمون لا يعملون اساسا في وظائف التدريس اما مرافقون لمحارمهم او موظفون يعملون في قطاعات اخرى غير القطاعات التعليمية.

بداية التقى مندوب «الشرق الأوسط» بمجموعة من المدرسين الخصوصيين للخروج بتصور واضح حول هذه الظاهرة واسبابها وايجابياتها وسلبياتها.

يقول (عدنان. م) فلسطيني مقيم بالرياض: عملت بالتدريس في المدارس الابتدائية لمدة 23 عاما، ولما تمت «سعودة» التعليم بالمدارس الابتدائية اصبحت بلا عمل، ونظرا لبعض الصعوبات المتعلقة بعودتي الى وطني ووجود ارتباطات لدي هنا فقد رأيت ان اخوض تجربة الدروس الخصوصية ووجدتها تجربة مشوقة بل هي رافد جيد للحصول على الرزق بل انني احيانا اكسب من هذه الدروس اكثر مما كنت اتقاضاه عندما كنت اعمل في سلك التدريس النظامي.

ويضيف: اعطي دروسا منتظمة لـ 11 طالبا وطالبة وابدا عملي معهم اعتبارا من الساعة الثانية ظهرا وحتى التاسعة مساء بما في ذلك ايام الخميس واحيانا الجمعة.

وعندما سالناه عن فوائد الدروس الخصوصية اجاب: هذه الدورة لها فوائد كبيرة فالاولاد او البنات الذين اقوم بتدريسهم اكتشفت وجود ضعف فيهم. ولولا الشرح الذي اقدمه لهم لرسبوا في الاختبارات، واكتشف عندما اتعرض لمرض او ظرف يمنعني من تدريسهم لمدة اسبوع تدهور مستواهم مما يجعلني ابذل جهدا مضاعفا لاعادة مستواهم الى حالته الطبيعية.

كما ان من فوائد الدروس الخصوصية تنظيم وقت الطالب او الطالبة حيث ان معظم المدرسين الخصوصيين يقومون بالمساعدة في عمل الواجبات المنزلية وكذلك مراجعة المواد التي سيكون فيها اختبار في الغد او فيها تسميع للاناشيد او الاحاديث او الآيات القرآنية التي من المفروض على الطالب ان يحفظها.

اما (م. ع) ـ مصري مقيم في الرياض ـ فيقول انه عمل في مصر قبل مجيئه للسعودية في حقل التدريس ويقوم حاليا بالعمل في احدى المؤسسات، وفي اليوم الثالث من وصوله الى الرياض اسر له كفيله بان خبراته في التدريس لا تناسب العمل لديه ويمكنه ان يجد رزقه في السوق» وبدا وبعض العاملين في المؤسسة في البحث عن طلبة لتدريسهم دروسا خصوصية، وقد استفدت من هذه الدروس لدرجة انني اسكن في شقة جميلة والطلاب ياتون الى الشقة لتدريسهم، كما انني اذهب الى البعض منهم في بيوتهم.

ويضيف انه يقوم بتدريس شقيقين بمبلغ 2000 ريال سعودي وموسمه هو ايام الاختبارات حيث يعمل في اليوم اكثر من 18 ساعة، وفي العام الماضي كافاه ولي امر طالبين بمبلغ مالي وهدية قيمتها اكثر من 1000 ريال لاجتيازهما الاختبارات النهائية بعد تكرار رسوبهما في صفهما الدراسي.

ويرى بأن الدروس الخصوصية لها فوائد للطلاب والطالبات الذين يسجلون ضعفا في تحصيلهم الدراسي في ظل وجود والدين مشغولين او غير قادرين على متابعة ابنائهم، حيث يقوم المدرس الخصوصي بدور الاب او الام في متابعة الابناء، واضافة الى هذه الفوائد فان الدروس الخصوصية لا تخلو من السلبيات والمتمثلة في تعود اعتماد الطالب او الطالبة على غيرهما وعدم بذل ادنى جهد حقيقي في متابعة الدروس واداء الواجبات المدرسية

الحل المتاح لمشكلة نقص التحصيل

ومن جانبه يرى المعلم (م. ف) سوداني يعمل معلما في احدى المدارس الخاصة بان مرتبه البسيط جعله يلجا الى القيام بتدريس دروس خصوصية، فالحاجة هنا متبادلة مؤكدا بان الدروس الخصوصية ليس فيها ضرر والدليل استمرار الطلب عليها واخفاق كل التدابير التي اتخذتها العديد من الدول العربية لمنعها، لذا ارى بان الدروس الخصوصية ضرورية لاعتبارات تتعلق بنظم التعليم في الدول العربية التي تحتاج الى اعادة نظر، فالفصل الدراسي مليء بالتلاميذ بل ان هناك مدارس في بعض الدول العربية يصل اعداد الطلاب في الفصل الواحد فيها الى حوالي 90 طالبا فكيف يكون المعلم ايجابيا مع هذا العدد، وحتى لو كان هذا المعلم على كفاءة عالية فماذا هو فاعل؟! ان الدروس الخصوصية هي الحل المتاح لمعالجة نقص التعليم في المدرسة رغم ان لها سلبيات تتمثل في اقدام بعض المعلمين الخصوصيين بعمل الواجبات المدرسية نيابة عن الطالب مما يفقد هذه الواجبات اهدافها ويخلق طلابا اتكاليين.

ويضيف: بأن العمل في اداء الدروس الخصوصية ليس سهلا بل هو مسؤولية حيث ان المدرس الخصوصي محله مكان الاب، واسوا ما في الدروس الخصوصية هو ان بعض الآباء والامهات يرجعون تدني درجات الابن او الابنة الى المدرس الخصوصي وتناسوا قدرات ابنهم او ابنتهم ومدى متابعته للدروس في المدرسة.

وللوقوف على نظرة الآباء عن الدروس الخصوصية كان هناك لقاء مع اكثر من اب الذين يؤمنون لابنائهم مدرسين خصوصيين.

ويقول (ع.م): انني اقتطع من مرتبي مصاريف للمعلمين الخصوصيين لاولادي، ولكن ما حيلتي فضعف مستوى ابنائي في المدارس قادني لان استعين بهؤلاء المدرسين وهو اجراء لا بد منه خصوصا اذا كان الفصل الدراسي في المدرسة مكتظا بالطلاب يصل عددهم احيانا الى 40 طالبا مما يجعل هناك صعوبة من قبل المعلم لتوصيل المعلومة الى جميع هؤلاء الطلاب مع اختلاف قدراتهم واستعدادهم للتحصيل اضافة الى ضعف كفاءة بعض المعلمين مما يجعل هناك صعوبة في توصيل المعلومات للطلاب.

وقد احضرت معلما خصوصيا لابني الذي يدرس في السنة الثانية بالمرحلة الثانوية ولاحظت تحسن مستواه، وبعد مدة تغير معلم الرياضيات في المدرسة وجاء معلم آخر بديل له وكان اكثر قدرة من سابقه فاضطررت الى الاستغناء عن المدرس الخصوصي الذي اصبح وجوده شرا لا بد منه خصوصا ان كثيرا من الآباء والامهات لا يستطيعون معرفة بعض المواد كالرياضيات او الفيزياء، كما ان بعضهم لم ينل قسطا من التعليم ولا يستطيع متابعة ابنائه او المراجعة معهم.

بلبلة وضعف تأهيل

ويشدد الاب (عواد محمد) على ان الدروس سببت ضررا بليغا، فقد يكون من المقبول ان يستعين الطالب المقصر او الفاشل بمدرس خصوصي ولفترة محددة حتى تنتفي دواعي الضعف او التقصير، ولكن من غير المقبول ان تتم الاستعانة بالمدرسين الخصوصيين لمتابعة وحل الواجبات اليومية التي يتم تكليف الطلاب بها مما خلق طلابا وطالبات اتكاليين

ومن الامور العجيبة ان احد الاصدقاء استعان لمتابعة بناته بمدرسة خصوصية لا تحمل سوى الشهادة الابتدائية واتضح انها تقوم بتدريس 30 طالبا وطالبة ايضا.

ويشير عواد الى ان الخطر الاكبر يكمن في ان شرح المدرس الخصوصي يكون في الغالب مختلفا عن شرح معلم المدرسة وهذا يسبب بلبلة في ذهن الطالب او الطالبة ويجعله غير ملم بمادته.

ويرى علي عبد الله البريدي (ولي امر طالب) بان المدرس الخصوصي هم ونكد ولكن نضطر الى الاستعانة به موضحا بأن لديه ولدين وبنتا وثلاثتهم ضعفاء في الدراسة وخاصة في مادة اللغة الانجليزية ولغتي ولغة امهم ضعيفة مما اضطرني الى احضار مدرس خصوصي من هؤلاء الذين يدرسون كل المواد، وقد تعرض المدرس الى حادث مروري مما خلق غيابه عنا نوعا من الارتباك، وذات يوم وبينما كانت ابنتي تراجع مادة اللغة الانجليزية وجدت صعوبة في اداء احد التمارين ونظرا لوجود خادمة اجنبية لدينا في المنزل فقد استعانت ابنتي بها لافهامها ما صعب عليها وقد فوجئنا بمقدرتها على ايصال المعلومة ومن خلال هذه المصادفة تم الاستغناء عن المدرس الخصوصي واوكلنا مهمة تدريس الابناء الى الخادمة التي تحمل دبلوما متوسطا وبدانا امام المسؤولية الجديدة للخادمة بالتخفيف عنها في الاعمال المنزلية واصبحت شبه متفرغة لتدريس الابناء اللغة الانجليزية وشهد مستواهم تحسنا في هذه المادة.

وبعد ان استمعنا الى وجهة نظر المعلمين الخصوصيين والاباء كان لابد من الاستماع الى المسؤولين عن التعليم ورايهم في هذه القضية.

ويوضح مصدر بوزارة المعارف بان الوزارة ومنذ سنوات منعت قيام المعلمين باعطاء دروس خصوصية للطلبة، وتقوم في كل فصل دراسي باصدار تعاميم تتضمن اقامة مجاميع للتقوية داخل المدارس ووضعت لذلك اسعارا معقولة لا تثقل كاهل الاباء واولياء امور الطلاب.

ورأى المصدر بان هناك طرقا اخرى يمكن من خلالها تقوية الطلبة ذوي المستويات المتدنية ومنها زيارة بعض المدرسين ممن يدرسون الطالب الضعيف له في المنزل ومساعدته في ايضاح بعض الجوانب التي تساهم في تدني مستواه، ومثل هذه الاجراءات تم عملها لمنع انتشار الدروس الخصوصية التي نرى ان ضررها اكثر بكثير من نفعها فضلا عما تكلفه لأولياء امور الطلبة.

ويؤكد المصدر بأنه لا تتوفر احصائيات رسمية عن حجم الدروس الخصوصية ولكن يلاحظ انها منتشرة وذلك يقع على كاهل اولياء الامور.

ويقول ابراهيم بن عبد الله العثمان مشرف تربوي بوزارة المعارف: بنظرة معاشه نجد ان للدروس الخصوصية سلبيات وايجابيات، فميزاتها انه يتم من خلال المدرس الخصوصي تركيز جهد المعلم على طالب واحد بما يضمن وصول المعلومات المطلوبة باسرع وقت، كما انه عن طريق الدروس الخصوصية يمكن للطالب فهم ما لا يمكنه فهمه عن طريق الدروس الجماعية في الفصل، كما ان تكرار الدروس عن طريق الدروس الخصوصية يساعد الطالب على فهم المادة ويسهل عليه النجاح فيها، اما عيوبها فانها تعود الطالب على الكسل والاعتماد على الآخرين، كما ان هذه الدروس الخصوصية تستنزف جهد الطالب وطاقته ووقته الى جانب استنزاف جيوب اولياء امور الطلبة، ومن العيوب ايضا ان بعض المدرسين لا يقدمون ما لديهم من علم في المدرسة، كما ينبغي مما يضطر الطلاب الى اللجوء الى المدرس الخصوصي.

مدرس شامل ولكن

ويصف الحميدي المطيري (مشرف تربوي) وضع الدروس الخصوصية بانها سيئة جدا حيث ان الذين يقومون بهذه المهمة اشخاص غير مؤهلين في النواحي التربوية، كما برز في سوق التدريس ما يسمى بالمدرس الشامل لجميع المواد وهذا من الوجهة التربوية مستحيل لان لكل مادة اساليب وطرق تدريس خاصة بها، ويرفض رجال التربية والتعليم هذا الاسلوب اقتناعا منهم بان رسالة التعليم رسالة انسانية في الدرجة الاولى وليست تجارية، واعتقد ان لجوء اولياء الامور الى المدرس الخصوصي ناتج عن اربعة امور رئيسية وهي:

ـ عدم تاهيل اغلبية المدرسين بما فيه الكفاية ودخول تخصصات غير تربوية في مجال التعليم مما يدعو الى جعل تمهين التعليم مطلبا اساسيا.

ـ اعتماد المنهج الدراسي في معظم الدول العربية على الكم وليس الكيف.

ـ كثافة التلاميذ في الفصل حيث ان معدلات الفصل من الطلاب في معظم الدول العربية اكثر من 30 طالبا وقد يكون ضعف هذا العدد في بعض الفصول، وهذا يزيد من اعباء المعلم ويقلل من كفاءته في التدريس.

ـ الوسط التعليمي من مبان وفصول ومرافق في معظم الدول لا يفي بالاحتياجات التربوية الصفية واللاصفية.

ويوضح الحميدي المطيري: بان من وجهة نظري فان الذين يطالبون بالغاء الدروس الخصوصية والتشديد عليها يطالبون بالمستحيل وذلك لان هناك اسبابا كثيرة تدعو للجوء اليها لعدم مقدرة ولي امر الطالب على تدريس ابنه في معظم المواد او كل المواد، وكثرة المناهج والمقررات في المدارس العربية وصعوبة استيعاب معظم المواضيع في هذه المقررات من قبل الطلاب.

ويضيف بانه يجب علينا كتربويين اقتراح البدائل والحلول للدروس الخصوصية، وقد لجأت وزارة المعارف في الآونة الاخيرة الى اسلوب جديد للتقوية وذلك بافتتاح مراكز للخدمات التربوية تقوم باعطاء دروس اضافية في الفترة المسائية خلال الفصلين الدراسيين وفي العطلة الصيفية للطلاب لمساعدتهم على رفع مستواهم وتحصيلهم وتتقاضى هذه المراكز مبالغ رمزية نظير الخدمات التي تقدمها، وقد وفر لهذه المراكز مبان تفي بالاحتياجات الضرورية ويقوم بالتدريس فيها مدرسون متميزون وتربويون وتعتمد عمليات التدريس فيها على شكل مجموعات بالمركز بحيث لا يزيد العدد عن 10 طلاب في المجموعة الواحدة لكل مادة وبمعدل ثلاث حصص اسبوعيا في الفصلين الدراسيين واربع حصص اسبوعيا في الصيف ومدة الحصة ساعة كاملة، اضافة الى التدريس الفردي داخل المركز. ويحدد معدلات الحصص الاسبوعية احتياجات الطالب وولي امره، كما تعتمد هذه المراكز في عملية التدريس فيها على التدريس الفردي خارج المركز في المنزل وتحدد معدلات الحصص الاسبوعية ومدتها احتياجات الطالب ايضا.

ومن جانبه يرى خالد عبد العزيز الحمد المشرف التربوي على برنامج صعوبات التعلم بالامانة العامة للتربية الخاصة بوزارة المعارف بان الحكم على فوائد ومضار الدروس الخصوصية يعتمد بشكل كبير على كيفية ونوعية هذه الدروس التي تعطى للطالب وعلى مدى احتياجه لها.

ويضيف بان الدروس الخصوصية تعطى لعدة شرائح من الطلاب منهم من يعاني من مشكلة وتعثر وبالتالي يلجا الى هذه الدروس لمحاولة حل هذه الصعوبة التي تواجهه، ومن هؤلاء الطلاب ذوي صعوبات التعلم والذين يكون تعثرهم غير معزي الى اسباب ظاهرة وبالتالي فهم بحاجة الى متخصصين في مجال صعوبات التعلم ولا يمكن للدروس الخصوصية بواقعها الحالي ان تؤدي الدور المطلوب ورفع مستوى التحصيل لدى هؤلاء الطلاب لان من يعطي هذه الدروس لا يكون لديه الحس ان يكتشف جوانب الضعف وان يختار الطريقة المناسبة لايصال المعلومة، ولا شك ان هذا ناتج عن عدم تخصصه في هذا المجال، ومن الطلاب من تكون مشكلته عادية او بسبب اهمال من الطالب او ظروف اسرية او مدرسية وبالتالي يلجا لهذه الدروس وقد يستفيد منها بعض الاحيان، وهناك شريحة من الطلاب لا يعانون من اية مشكلة وبالتالي يلجاون للدروس الخصوصية بغرض تحسين الاداء والحصول على نتائج افضل وتحقيق التفوق في المادة العلمية.

ويحدد خالد الحمد مشكلة الدروس الخصوصية في جوانب ثلاثة هي:

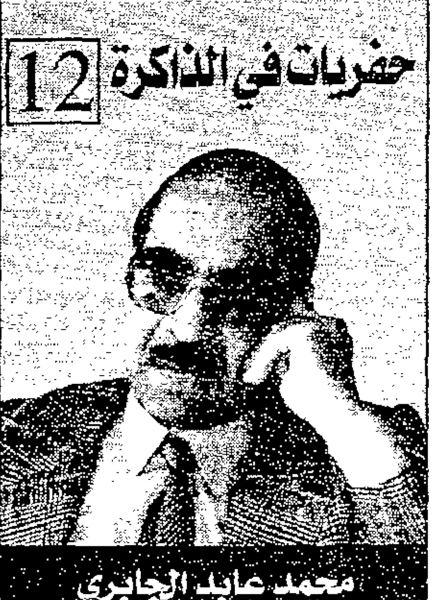
ـ الجانب الأول: ان الدروس الخصوصية عادة تتميز بالربحية فهي مدار العملية وبالتالي يؤثر ذلك على كمية ونوعية المادة المعطاة للطالب.

ـ الجانب الثاني: ان الدروس الخصوصية في غالبها تعتمد على المدرس فقط ومحاولة القيام بصب المعلومة في اذهان التلاميذ لغرض تادية الامتحان فقط وذلك يهمش دور الطالب في العملية التعليمية.

ـ الجانب الثالث: ان كثرة الدروس الخصوصية والاعتماد عليها بشكل كامل ووصولها الى الظاهرة ستساهم في تهميش دور المدرسة في العملية التعليمية والتي من المفروض ان تكون القناة التي تقدم من خلالها جميع الخدمات التربوية.

وقد يتساءل البعض عن الحل لهذه المشكلة واقول: بانه ينبغي وضع اطار واضح تكون فيه الدروس الخصوصية عبارة عن احدى الخدمات السائدة التي تقدمها المدرسة للطلاب وان تكون مرتبطة مباشرة معها.

ويختم سيف عبد الرحمن القرشي (مشرف تربوي) الحديث عن الدروس الخصوصية بالتركيز على اهمية «تمهين» التعليم موضحا بان ذلك يتحقق بجعل المدرسين مهنيين وليسوا موظفين من خلال حصولهم على مؤهل تربوي يساعدهم على حسن الشرح والعرض وايصال المعلومة للطلاب بيسر وسهولة حينها لن تكون هناك حاجة للدروس الخصوصية.



هل يتعلق الأمر بجنس في الكتابة جديد..؟ أم بمجرد اسم آخر يضاف الى قائمة الاسماء التي تطلق على جنس أدبي معروف منذ القديم، يسمى تارة بـ «السيرة الذاتية» وأخرى بـ «اعترافات» وثالثة بـ «مذكرات»، مع ما يقيمه المختصون في هذا المجال من فروق بين هذه الاصناف؟

ليس من اختصاص كاتب هذه السطور، ولا من اهتمامه، الخوض في مثل هذه الموضوعات التي هي من اختصاص نقاد القول الأدبي واهتمامهم.. كل ما يطمح اليه في التقديم الوجيز، لهذا «المكتوب»، هو توضيح الطريقة التي حاول بها قراءة مرحلة من مراحل حياته الشخصية، هي تلك التي تمتد من الطفولة الأولى الى الانخراط في «سلك الرجال». ان الامر يتعلق بسرد «تاريخي» لوقائع حياة شخص، يتوخى الاستقصاء ويتقيد بالتسلسل الزمني. كلا، ان الغرض من هذا الغرض من هذا القول هو، اساسا، القيام بعرض وتحليل، مع نوع من التأويل، لما يبدو لـ «الكاتب» ـ بالمعنى الاصطلاحي للكلمة ـ انه يستحق، على وجه ما، ان يحكى وينقل الى القارئ/السامع. وبما ان وقائع الحياة الشخصية، وكذا الاجتماعية العامة، تتحول بمجرد وقوعها الى ذكريات في «نفس» الانسان، تتراكم مع مرور الزمن وتتدافع، ويغطي بعضها بعضا او يخنقه او يمحوه ويلغيه، فإن ما يبقى منها صامدا هو، حسب ما انتهى اليه كاتب هذه السطور بعد استبطان وتأمل، اشبه ما يكون بالقطع الاثرية التي تمكنت، بهذه الدرجة او تلك، من مقاومة عوامل التحلل والاندثار، وسط ما تراكم عليها وحولها من مواد لا ـ اثرية، لا ـ تاريخية، فغدت تفرض نفسها على الباحث الاركيولوجي، الباحث المنقب عن الآثار، كمعالم وشهادات ذات معنى، لا اقول في ذاتها، ولكن اقول، بالنسبة للمحلل الذي يعطي للأشياء معاني ودلالات استنادا، لا الى ذاته وحدها، فهمه وميوله واصطلاحه ومراده، بل ايضا وبالدرجة الأولى استنادا الى كل ما يتشكل منه حاضره: بما فيه من رواسب الماضي ونزوعات المستقبل.

واذا نحن شئنا الاقتصاد في الكلام، بتوظيف صورة أدبية والكف عن لغة التحليل النظري المجرد لموضوع نريد له ان يبقى القول فيه على السليقة ما امكن، قلنا ان كاتب هذه السطور يشعر، حينما يلتفت وراءه ويجول ببصره وبصيرته، بعيدا عن حاضره، يشعر وكأن هذه السنين الستين التي مرت من حياته اشبه ما تكون فعلا ـ وهذا تشبيه مبتذل ولكنه مناسب وجميل ـ بنهر... نهر يمتد منبعه بعيدا الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن حيث يتصل بروافد آتية من مسافات ابعد، تنقل اليه ارتسامات وانطباعات وتوضيحات اندمجت بصورة او بأخرى في مجراه الخاص الذي يتسع حينا ويضيق حينا، يفيض ماء تارة ويجف اخرى، وهو يشق طريقه عبر معارج والتواءات ولف ودوران، حتى اذا مضى عليه ربع قرن اخذ في الانقسام الى تيارين متوازيين، متداخلين ومنفصلين في الوقت نفسه: تغمر احدهما تجربة سياسية، وتغمر الآخر اهتمامات وهموم ثقافية. ولا يزال التياران يغتنيان... ويتنافسان في تكامل، او قل يتكاملان في تنافس.

مشروع هذه «الحفريات» يطمح الى التحقق كاملا في ثلاثة اجزاء. اولها هذا الذي بين يدي القارئ وهو يغطي ـ بل «يعري» فالحفر الاركيولوجي تعرية ـ مرحلة ما قبل انقسام المسار الى التيارين المذكورين. ان المواد التي نتعامل معها هنا جميعها وقائع وقعت فعلا. ليس ههنا قصة ولا تخيل، ولا «خلق» ولا «ابتكار». ولكنها كجميع «المواد» لا تنطق بنفسها الا عن وجودها الزمني، اذ لا تملك الا هويتها الوجودية.. اما ما عدا ذلك فهو قراءة تحاول استنطاق معنى ما كان له معنى، واعطاء نوع من المعنى لما كان يقدم نفسه بلا معنى.. تماما كما يفعل عالم الآثار. ومن هنا اصطلاح «الحفريات» و«الحفر الاركيولوجي» وما في معنى هذه العبارات. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة ـ كما للقطع الأثرية ـ عملية تتعاون عليها عدة عناصر: هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم فيه الذاكرة بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور. وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الأفق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية. وبذلك تكتسب الذكرى المسترجعة بعدا انسانيا يحيل الى الانسان كانسان، وبعدا اجتماعيا يحيل الى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.. وقد يندمج البعدان معا في سياق واحد. وهناك ثالثا لغة العرض وأساليب التأويل. ان الأمر يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني».. انه نص بياني يوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة. هذه التحديدات تخص الجزء الأول من هذا المشروع. اما الجزءان الآخران فلا يمكن الحديث عنهما قبل انجازهما. ولكل مقام مقال.

الدار البيضاء 1996/11/01

* ملاحظة: باستثناء بعض الشخصيات التي ذكرت في سياق وطني، لا شخصي، اقتصرنا على ذكر اسماء الذين فارقوا الحياة من الاهل والأصدقاء ولم نذكر اسماء الاحياء تجنبا للإحراج.

العربية لغة جيدة لولا المثنى

يرتبط مشهد هذه الذكرى في ذهن صاحبنا بذكرى اخرى، من نوع آخر، تقدم وقائعها تفسيرا للاتهام الذي وجهته تلك الفتاة المحترمة لصاحبنا وصديقه، تفسيرا لم يكن ليصدقه صاحبنا لولا انه أتاه، وبلغة تعلو مفرداتها على ميزان الصدق والكذب، اللذين توزن بهما لغة الكلام: لغة بصرية، لا سمعية، ترسلها عينان الى اخريان ارسالا متصلا اتصال الخيط الذي تمسكه حمامتان بمنقاريهما.. أو اتصال العمود الضوئي الذي كان يفسر به بعض الفلاسفة عملية الابصار.

كان صاحبنا يجلس عادة وبتلقائية «بريئة» في المقعد الامامي على الصف الذي يقع الى يسار مقاعد البنات. وكان مكتب الاستاذ يقع الى الامام على اليمين، فكان التلميذ الذي يجلس في المقعد الامامي محاذيا للجدار، على اليسار، يلتقي ببصره، عندما يتجه صوب الاستاذ، بوجوه التلميذات، وأيضا بأبصارهن، عندما يلتفتن الى اليسار علانية او خفية. كانت تربط صاحبنا بتلميذة كانت تجلس على المقعد الامامي في صف البنات علاقة «التقاء النظر» من النوع الذي سنشرحه، وقد فهم منها، من خلال تجدد هذه العلاقة في اليوم التالي لتعرضه هو وصديقه لعقاب المدير، ان ما دفع تلك الفتاة التي اشتكت الى المدير الى الكذب عليهما هو الغيرة، فلقد كان موقعها، في آخر مقعد للبنات، يمكنها من مشاهدة عمود الاتصال الذي يربط بين عيني صاحبنا وعيني الفتاة التي في المقعد الامامي.

وما يشغل وعي صاحبنا الآن، وقبل الآن منذ اصبح قادرا على استبطان تجاربه والحفر في ذكرياته، هو كنه ذلك النوع من «الاتصال البصري» الذي كان يربطه بتلك الفتاة. انه يتذكر الآن نظرية ديكارت في تفسير عملية الابصار. ومع ان العلم قد اثبت خطأها إلا انه يجدها اقرب الى تفسير ذلك النوع من اتصال، الذي يحس الآن انه يفرض عليه شيئا من بقايا بطانته الوجدانية. كان ديكارت يعتبر الشعاع الضوئي بمثابة عمود ضاغط ينقل الضوء من الجسم المشع الى العين، وفاقا مع نظريته العامة التي توحد بين المادة والامتداد، وبالتالي تنفي الفراغ وتقول بالاتصال. وهكذا يكون اتصال النظر بالنظر، والتقاء العين بالعين يجري، حسب هذه النظرية، عبر عمود ضاغط، تضغط به كل من العينين المتقابلتين على الاخرى: تلامسها وتنقل اليها ما تحمله الاعصاب المتصلة بها، وبلغة الادباء والشعراء «ما يجيش في قلب صاحبها من احاسيس ومشاعر»، فيتم الشعور بها في وجدان صاحب العين الاخرى وقد انتقلت اليه بدون توسط اللسان والاذن، بدون وساطة اللغة.

وما يستهوي صاحبنا في هذه النظرية الآن، وهو يحفر في مشهد هذه الذكرى، هو فكرة «العمود الضاغط»: ذلك لانني اذا كنت لا استطيع التأكد، بالحفر والاستبطان، من ان رؤيتي لهذه الشجرة التي امامي تتم بفعل «ضغط» يمارسه على عيني شعاع الضوء الذي ينقل صورة تلك الشجرة الي فإن تجربة التقاء عيني شخص بعيني شخص آخر وتركيز الواحد منهما النظر في عيني الآخر، او انجذاب عينيه الى عيني الآخر، تجعل فكرة «الضغط» مبررة تماما. فالنظر في هذه الحالة هو فعلا اشبه ما يكون بتبادل الضغط ولكنه في مثل الحال التي نتحدث عنها يكون ضغطا دافئا... ولا يزال صاحبنا يتذكر كيف كان هو وأصدقاؤه الصغار يقومون بمباريات «تركيز العين في العين» والرابح في المباراة هو من يستطيع تركيز عينيه في عيني منافسه اطول مدة دون ان ترف جفناه، والخاسر هو من يقوى عليه «ضغط» عين منافسه فيتحرك جفنه ويضطرب. وكان الصمود في هذه المباريات، في اعتقاد الاطفال، دليل الرجولة القوية. فالمرأة لا تواجه الرجل عادة في عينيه ـ في الظروف العادية ـ فلا تحدق فيهما بل تنحني ببصرها وتغض من طرفها، علامة على انوثتها وتعبيرا عن ضعفها ـ على الاقل كما يعتقد «الرجال».

ويستطيع صاحبنا الآن، وهو يستعيد في ذاكرته ذلك «العمود» الذي كان يربط بين عينيه وعيني تلك الفتاة، لفترات من الوقت كانت تستغرق احيانا المدة التي يقضيها الاستاذ في شرح الدرس، يستطيع ان يؤكد ان ما كان ينساب عبر ذلك «العمود»، وفي الاتجاهين معا، لم يكن ضغطا ولا ما يشبه الضغط بل كان بالعكس من ذلك انجذابا متبادلا متصلا. لم يكن اي منهما يحاول الحاق الهزيمة بالآخر، بل بالعكس كان كل واحد يطرد الرمش والاعياء من عيني الآخر، وكأن انجذاب العين للعين، في مثل هذه «التجربة الاتصالية»، يحررهما تحريرا كاملا من كل علاقة مع جفنيهما.

وأهم من ذلك وأبلغ، ما كان ينساب عبر ذلك «العمود». فلم تكن صورة العينين، لا شكلهما ولا حجمهما ولا اهدابهما ولا حتى «انسان العين» فيهما، ان ما كان ينساب فيه كان شيئا آخر تماما، كان اشبه بتيار دافئ يربط وجدانا بوجدان، ولنقل قلبا بقلب، باعتبار ان الوجدان في هذه «التجربة الاتصالية» يبدو وكأن مركزه القلب أو كأن ثقله يقع كله على القلب فيزداد خفقاته، ولكن لا كما يحدث للخائف أو لمن ينتظر عزيزا تأخر عن موعد وصوله او من يسمع اسمه ضمن اسماء الفائزين في امتحان مصيري... لا، ان خفقان القلب في هذه «التجربة الاتصالية» التي تتم باندماج النظر في النظر، بين الفتاة والفتى، خفقان من نوع خاص: خفقان متصل ممتد هادئ دافئ تتقلص فيه حركة القلب الى درجة الصفر. انه ذوبان.. لا بل هو «الفناء» الذي يتحدث عنه الصوفية.

لم يسبق لصاحبنا من قبل ان خاض تجربة من تجارب الحب. ومع ان هذه اول «تجربة اتصالية» له من هذا النوع، فانه اذ يحاول استرجاعها كاملة مع ما كان يلفها ويسري فيها من شحنات وجدانية، لا يستطيع ان يحكم ـ الآن ـ انها كانت تجربة حب. لقد كانت هناك عوامل يستعيد الآن بكل وضوح دورها في صرفه عن اعطاء معنى «الحب» لهذه التجربة يوم كان يعيشها. انه يتذكر جيدا انه كان يعي تماما ان نظام المدرسة الصارم لم يكن يسمح له بتجاوز تجربة اتصال العينين تحت حماية الاستقطاب الذي يمارسه شرح الاستاذ للدرس. لم يكن هناك امل في امكانية الانتقال من لغة العينين الى كلام اللسان، فاحرى الى ما بعد ذلك. ان نظام المدرسة كان من الصرامة بحيث لم يكن يسمح لا بالوقوف ولا بالكلام مع اية فتاة. اما خارج المدرسة فالامر اصعب..

هذا من جهة، ومن جهة اخرى كان يقرأ بوضوح في عينيها مثل هذا الشعور.

كان يقرأ وجدانها مثلما كان يشعر انها تقرأ وجدانه. كانت اصابع يمنى كل منهما، وبالخصوص السبابة والوسطى، ترسم من حين لآخر، لا علامة النصر، بل علامة الاتصال والاتحاد، ثم تتلاشى هذه العلامة باسترخاء الاصبعين تعبيرا عن اليأس. [illegible] هذا الاتصال الذي كان يعمر الحاضر [illegible] اليأس [illegible] جانب [illegible] نفسه جزءا من «التجربة»، يأسا معترفا به، افقده الاستسلام الطبع له كل مرارة اليأس، فصار محايدا، لا هو حلو ولا هو مر. ان منطق «ليس في الامكان ابدع مما كان» هو وحده الذي كان سائدا في هذه التجربة. ولذلك كان كل املها محصورا في حاضرها.

ليس هذا وحسب، بل لقد كان هناك عامل ثالث قلص من مجال هذا «الامكان» في وجدان صاحبنا، ولا شك انه فعل الشيء نفسه في وجدانها هي. كان عم صاحبنا قد تعرف على والد هذه الفتاة، اذ كان من كبار زبنائه يخيط عنده قمصانه ويتبادل معه التحية، واحيانا الحديث، كلما مر امام الدكان ذاهبا الى المسجد أو راجعا منه. بل لقد كان ذلك طريقه ايضا الى داره. كان الاتصال بينهما اذن يتم يوميا، مما فسح المجال لقيام نوع من الصداقة بينهما قوامه الثقة والاحترام المتبادلين.. ومع الايام تبلور لدى عم صاحبنا مشروع طلب يد ابنة صديقه هذا. ولا يعرف صاحبنا بالضبط كيف علم عمه بكون صديقه هذا له بنت في سن الزواج.. ولكنه لا يستبعد ان يكون قد اكتشف ذلك يوما عند مرورها امام دكانه مرتدية جلبابها الاحمر، الذي كان ملفتا للنظر حقا.. لقد سمع صاحبنا عمه ذات يوم يتحدث الى مساعده عن «ذات الجلباب الاحمر».

ومع ان صاحبنا كان يستبعد بينه وبين نفسه ان تقبل المعنية بالامر الزواج من عمه، اولا بسبب فارق السن، ثم لكونه كان متزوجا وطلق، وايضا لان المعنية بالأمر كانت، في تقدير صاحبنا، راغبة في اتمام الدراسة وانها لن تقبل الزواج قبل الباكالوريا ـ تماما مثلما كان يفكر... لنفسه.. ولها..! ـ ومع ذلك كله فانه كان يشعر ان مجرد تفكير عمه فيها يكفي ليضطره على حمل نفسه على صرف النظر عن اي مشروع مستقبلي ينقل ذلك «الاتصال البصري» الى مستوى آخر من «الاتصال». وهل يعقل ان ينافس عمه عليها، حتى ولو على مستوى الحلم؟

انتهت السنة الدراسية، وانقطع الاتصال بين العينين. لقد انتقل صاحبنا في السنة الموالية الى الدار البيضاء حيث سيتابع دراسته الاعدادية.. وتمر مدة يقدرها صاحبنا الآن ما بين سبعة الى عشرة اعوام، كاد خلالها ان ينسى تلك التجربة تحت ضغط المسار الجديد الذي دخل فيه. ومع انه لا يستطيع ان يدعي ان ذكرى تلك التجربة كانت قد غابت تماما عن وجدانه، ولا انها كانت تستقر فيه استقرارا.. فانه يستطيع ان يؤكد، بالمقابل، ان مشروع زواج عمه منها قد مات في المهد. اما اخبارها هي فقد انقطعت عنه تماما، مثلما انه لا بد ان تكون اخباره قد انقطعت عنها ايضا. هذا اذا جاز استعمال كلمة «اخبار» في هذا المقام... وعلى كل حال فيبدو ان لارسطو «الحق» في تاكيده ان ما حدث مرة لا بد ان يحدث مرة اخرى ولو في شكل جديد، طبقا للتصور الدوري للزمن الذي كان سائدا لدى اليونان. ذلك ان الاقدار أبت الا ان ترتب لقاء بينهما، ولكن فقط على مستوى «اتصال العينين»، هذه المرة ايضا. كان صاحبنا يراجع دروسه ذات مساء في حديقة لارميطاج بالدار البيضاء، كما كان قد تعود ان يفعل. وفجأة تبين من بعيد مجموعة من الفتيات بلباسهن الابيض ـ ممرضات ـ يغادرن الحديقة مصطفات، مثنى مثنى.. وما ان اتجه ببصره نحو صف هؤلاء الفتيات حتى شدته اليها شدا قويا فتاة في وسط الصف كانت هي الاخرى تنظر اليه بنفس الطريقة التي كان ينظر بها.. ترك صاحبنا مقعده في الحديقة ومشى في اتجاه الفتيات، واذا ببهشة عارمة تعم كيانه عندما اكتشف ان الفتاة التي تنظر اليه هي نفسها.. فتاة وجدة. اتصلت عيناهما من جديد، وتبسمت تبسم الذي يفاجأ بما ينتزع منه الفرح، وأحس هو ايضا بمثل ذلك، ورآها تحرك شفتيها بكلمة لم يسمعها لانه كان هو ايضا يحرك شفتيه بكلام لا يسمع.. ولم يقله، لانه لم يكن في الحقيقة يدري ما يقول. ومشى صف الفتيات وهي في وسطه لا تستطيع خرق نظامه، ولا هو يستطيع الاقتراب منه. ان النظام والانضباط قد فرض عليهما هنا ايضا ان لا يجاوز «الاتصال» مستوى النظر.

انصرف صف الفتيات الممرضات.. وعاد صاحبنا ادراجه. وعبثا حاول بعد ذلك الترصد والانتظار في الحديقة، لفرصة اخرى تجود بها المصادفة. ولكن يبدو ان زمانهما المشترك لا يدور اكثر من دورة واحدة، وان الرياح قررت، بصفة نهائية، ان تجري بما لا تشتهيه السفن.

***

مع انتهاء السنة الدراسية التي قضاها صاحبنا في السنة الاولى الاعدادية بمدرسة التهذيب بوجدة (1950 ـ 1951) كانت مدرسة النهضة المحمدية بفجيج قد اثمرت فوجها الثاني من حملة الشهادة الابتدائية. فقد اصبح المتخرجون فيها الحاملون للشهادة الابتدائية مهددين بالضياع والعودة الى الامية، الشيء الذي يهدد مستقبل النهضة نفسها. كان لا بد اذن من التفكير في ايجاد حل لانقاذ مستقبل المتخرجين في هذه المدرسة الوطنية التي قامت على التحدي: تحدي السلطات الاستعمارية ونظام تعليمها، وتحدي فقر البيئة الصحراوية القاسية، فقرها الاقتصادي والثقافي الذي ما كان يمكن الانتصار عليه لولا عزيمة الحاج محمد فرج وجماعة الاربعين الذين تجندوا للمشروع فعبأوا كل الامكانات المتوفرة لانجاحه.

كان لا بد اذن من مواصلة التحدي. ولكن كيف؟

ان كاتب هذه السطور لا يعرف بالضبط كيف تبلورت فكرة ارسال التلاميذ المتخرجين في مدرسة النهضة المحمدية بفجيج الحاملين للشهادة الابتدائية، الى الدار البيضاء لمتابعة دراستهم الثانوية فيها. لقد كانت المدارس الوطنية الحرة، التي كانت منتشرة في المغرب من اقصاه الى اقصاه مدارس ابتدائية في معظمها، ولم يكن يشتمل منها على المرحلة الاعدادية سوى اربع أو خمس في المغرب كله وبصورة تجريبية متقطعة، باستثناء «مدارس محمد الخامس» بالرباط التي توافرت لها الشروط الضرورية: دعم مباشر من قيادة الحركة الوطنية والملك محمد الخامس الذي تحمل اسمه، وتوافر الاساتذة المتطوعين القادرين على تدريس العلوم الحديثة باللغة العربية، وكان معظمهم من الاطباء والصيادلة والمهندسين الذين تخرجوا في المعاهد والجامعات الفرنسية وكانوا على معرفة، بهذه الدرجة أو تلك، باللغة العربية.

- ● الاستسلام التام للعم حول مشروع الحب المستقبلي
- ● العين تعشق قبل اللغة في معظم الأحيان
- ● عادة ما يتم نقل الأحاسيس دون توسط الأذن أو اللسان
- ● لا بد من مواصلة تحدي كافة الصعوبات ولو في الدار البيضاء
- ● الطلبة الفجيجيون في مقامهم الجديد في الدار البيضاء ينامون مصطفين كالسردين على السدات
- ● مقولة فلسفية لأرسطو.. ما حدث مرة لا بد أن يحدث مرة أخرى ولو بشكل آخر وهذا ما حدث لفتاة وجدة

اما في الدار البيضاء، التي عرفت بعض مدارسها الابتدائية الوطنية الحرة اقساما تكميلية تعثرت لضيق بناياتها التي كان معظمها في الاصل دورا للسكن اضافة الى عدم توافرها على اساتذة اكفاء أو قادرين، فقد قررت القيادة الوطنية فيها (=حزب الاستقلال) تجميع ما تبقى من تلامذة تلك الاقسام التكميلية في مدرسة «عبد الكريم الحلو» (وهي بناية مدرسية عصرية شيدها احد الاثرياء الوطنيين من ماله الخاص، وحملت اسمه). وقد ارادت الحركة الوطنية بهذا المشروع حل مشكلة حاملي الشهادة الابتدائية الوطنية الحرة في الدار البيضاء والاقاليم المجاورة، فالتحقت بها مجموعات من حملة الشهادة الابتدائية، من ابي الجعد وبني ملال والجديدة وغيرها. وكانت ابرز مجموعة «اقليمية» فيها هي مجموعة التلامذة الفجيجيين الذين كان صاحبنا واحدا منهم.

من فجيج... الى الدار البيضاء مسافة ألف كيلومتر.. من واحة على تخوم الصحراء الكبرى الى عاصمة المغرب الحديث، عاصمته الصناعية والتجارية الخ... كيف؟ ولم لا وجدة أو فاس أو الرباط؟

يبدو ان قيادة الحركة الوطنية لم تكن قادرة في تلك الفترة ـ وهي التي كانت تعيش تحت الضغط والقمع ما بين سجون ومناف واشكال اخرى من التعسف وخنق الانفاس ـ على تبني مشروع للتعليم الاعدادي والثانوي قادر على استيعاب المتخرجين في مدارسها الابتدائية، دراسة وسكنى ومتطلبات اخرى. ولذلك اكتفت بانشاء مرحلة اعدادية في الدار البيضاء تستقبل الطلبة من جهات مختلفة، على ان تتولى القيادات الوطنية المحلية، في تلك الجهات، النفقة والاشراف المادي على التلاميذ القادمين منها. وبما ان عددا متزايدا من العمال والحرفيين الفجيجيين كان قد بدأ يستقر في الدار البيضاء، وكانوا جميعا من شباب الحركة الوطنية، فقد قاموا بتوجيه من الحاج محمد فرج بتشكيل لجنة تسهر على اقامة التلاميذ، خريجي مدرسة النهضة المحمدية بفجيج، في الدار البيضاء لمتابعة دراستهم الاعدادية والثانوية في مدرسة عبد الكريم الحلو المذكورة.

لا يتذكر صاحبنا بالضبط السبب الذي جعله يتأخر اياما في وجدة عند افتتاح الموسم الدراسي 1951 ـ 1952. والغالب ان والده كان ينتظر ان تفتح المدرسة التي تابع فيها صاحبنا دراسته في السنة الاعدادية الاولى ابوابها للتأكد مما اذا كان مديرها سيواصل فتح اقسام المرحلة الاعدادية ام انه سيتوقف عند السنة الاولى، وخصوصا وسلطات الحماية الفرنسية كانت قد دشنت سياسة قمعية جديدة فاعتقلت القادة الوطنيين وجميع العناصر النشطة وضيقت الخناق على المشاريع الوطنية وفي مقدمتها التعليم الوطني الحر.

ومهما يكن، فقد التحق صاحبنا بالدار البيضاء ليجد مجموعة من رفاقه القدامى في مدرسة النهضة المحمدية بفجيج من جيله والجيل الذي جاء بعده يدرسون في ثانوية عبد الكريم الحلو، منهم من قبل في السنة الثانية اعدادي، وكانوا قد قضوا سنة في القسم التكميلي بفجيج، والباقي التحق بالسنة الاولى. لم يجد صاحبنا صعوبة في الالتحاق بالسنة الاعدادية الثانية خصوصا وكان قد اجتاز امتحانات نهاية السنة الاعدادية الاولى بوجدة بتفوق، علاوة على ما كان قد تلقاه بالقسم التكميلي بفجيج.

كان التدريس في الثانوية المذكورة باللغة العربية، مع عناية باللغة الفرنسية كلغة اجنبية اولى. وكان الاساتذة، في معظمهم، من رجال الحركة الوطنية، [illegible] الذين تولوا تدريس المواد الادبية (اللغة العربية، الفقه، النحو والبلاغة، الادب العربي، التاريخ والجغرافيا). وكان على رأس هؤلاء السي بوشتى الجامعي، الذي كان بحق الساهر على المشروع كله: مشروع انشاء ثانوية عربية وطنية حرة بالدار البيضاء لحل مشكلة المتخرجين في المدارس الابتدائية الوطنية الحرة.. اما اساتذة المواد العلمية فقد كانوا من العناصر الوطنية الذين تابعوا دراستهم في المدارس الفرنسية بالمغرب والتحقوا بجامعات فرنسا، وجلهم لم ينهوا مرحلة الاجازة (الليسانس) كاملة لسبب او لآخر. لقد كانت معرفتهم باللغة العربية محدودة جدا، سواء على مستوى قواعد اللغة أو على مستوى المفاهيم والمصطلحات، مما جعلهم يضطرون الى استعمال الفرنسية بصورة أو باخرى.

وفي هذا الصدد يتذكر صاحبنا جيدا كيف ان استاذ الرياضيات كان يكتب على السبورة النظرية الهندسية او المعادلة الجبرية بالفرنسية ويطلب من التلاميذ ترجمتها معه الى العربية. ولم تمض سوى بضعة اشهر حتى تعرب هذا الاستاذ المقتدر، الذي كان يحظى باعجاب الجميع وتقديرهم، فأصبح يملي بالعربية ويشرح بالعربية. وفي نهاية السنة قال للتلاميذ: «العربية لغة جيدة وسهلة لولا المثنى». والواقع انه كان يعاني من أعراب المثنى مع إن وأخواتها، خصوصا في الهندسة حيث يكثر استعمال عبارات التثنية في الحديث عن خصائص الزوايا والمثلثات وغيرها من الاشكال الهندسية. ومهما يكن فإن هذه الصعوبات المهنية لم تكن تعني شيئا على الاطلاق بالنسبة لهؤلاء الاساتذة الذين كانوا متطوعين لا يتقاضون اجرا: فالتلاميذ لم يكونوا يدفعون رسوما والاساتذة كانوا يعتبرون العمل في هذه المدرسة ومثيلاتها واجبا وطنيا. ولذلك، فكما ان التحاقهم بهذه المدرسة كان تحديا لمضايقات سلطات الحماية كان كذلك تحديا للمشاكل المهنية، وفي مقدمتها التدريس باللغة العربية التي كان عليهم ان يتعلموها وهم اساتذة يدرسون. انه جيل الرواد... جيل التضحية من اجل الاستقلال الوطني والاعدادي له.

***

عندما التحق صاحبنا برفاقه وأصدقائه التلاميذ الفجيجيين في الدار البيضاء وجدهم «يسكنون» في دكاكين الخياطة التي كان يعمل فيها مستضيفوهم من ابناء مدينتهم الذين تكفلوا بالجانب «المادي» من مقامهم هناك.

كانت تلك الدكاكين ـ وتقع في حي «درب الشرفاء الطلبة» ـ تحتوي على «طابقين»: ارضية الدكان، و «سدة»، وهي عبارة عن سقف من الخشب يتوسط ارتفاع سقف الدكان. كانت ماكينات الخياطة تحتل الارضية، بينما كانت «السدة» مخصصة لخزن البضاعة، وايضا للنوم اذا كان صاحب الدكان غير متزوج ولا بيت له. على هذه «السدات»، اذن، كان «يسكن» التلاميذ الفجيجيون في الشهور الاولى من التحاقهم بالدار البيضاء: فيها كانوا ينامون، وعليها أو على ارضيتها يهيئون اكلهم. اما غسل ملابسهم وتنشيفها فقد كان يتم في «العوينة» المجاورة، التي كانت تحتوي، اضافة الى صنابير الماء، على احواض لغسل الاواني والثياب وايضا لملء الجرار الجلدية والحاويات الحديدية التي كان اصحابها يطوفون بها في الازقة يبيعون «الماء الحلو» للمنازل التي لم تكن تتوفر على تجهيزات الشبكة العامة لتوزيع الماء.

كانت وضعية استثنائية فعلا، تلك التي عاشها صاحبنا والطلبة الفجيجيون اخوانه، في الشهور الاولى من مقامهم في الدار البيضاء: ينامون مصطفين كالسردين «على السدات» أو بين ماكينات الخياطة، ويهيئون اكلهم في قدور جماعية متزودين بالخضر والخبز من «القريعة» القريبة منهم، وهي سوق شعبية للاشياء القديمة والرخيصة. اما مذاكرة الدروس وانجاز الواجبات المدرسية فكانوا يقومون بها في حديقة لارميطاج العمومية، في منتصف المسافة بين المدرسة واماكن سكناهم، وهي مسافة كانوا يقطعونها على الارجل أو على الدراجات... ومع ان حالهم صارت افضل عندما انتقلوا الى شقة من ثلاث غرف (وكان عددهم نحو العشرين) فإن وضعيتهم الغذائية بقيت سيئة للغاية، وكان صاحبنا من أوائل ضحايا تلك الوضعية حيث اصيب باضطرابات معوية حادة سرعان ما صارت مزمنة.

كان المرحوم بوشتى الجامعي من اكثر القادة الوطنيين في الدار البيضاء اهتماما بالتعليم الوطني الحر عامة والطلبة «الآفاقيين» خاصة، وفي مقدمتهم الطلبة الفجيجيون، بكيفية اخص. كان يتصل بهم في المدرسة ويسأل عن احوالهم ويبذل جهده لحل مشاكلهم، سواء خلال السنة الاولى التي قضوها في مدرسة عبد الكريم الحلو أو في المدرسة المحمدية التي انتقل اليها التعليم الثانوي العربي الحر. وعندما تعرض صاحبنا لتلك الازمة المعوية الحادة ذهب به السي بوشتى الى احد الاطباء الوطنيين الذي تولى علاجه ومراقبة حالته الصحية. ويتذكر صاحبنا جيدا ذلك الحديث الذي دار بين الطبيب والسي بوشتى والذي اكد فيه هذا الاخير على ضرورة حل مشكلة هؤلاء الطلبة قبل ان يسقطوا جميعا فريسة للامراض.

ولم تمر سوى اسابيع حتى هيأ رجال الحركة الوطنية بالدار البيضاء وفي مقدمتهم السي بوشتى ومحمد بلمنصور ـ وكان منفيا من وجدة ـ دارا أكثر اتساعا وتهوية لسكنى الطلبة الفجيجيين وآخرين من أبي الجعد وبني ملال. ثم رتبت لهم وجبات الاكل في مطعم خيري كانت قد اقامته محسنة لتقديم وجبات اضافية للتلاميذ الفقراء باحد احياء الدار البيضاء. لقد تحسنت وضعية الطلبة الفجيجيين اذن. غير ان اعتماد المطعم المذكور اعتمادا كليا في وجباته الغذائية على القطاني (=اليابس من الفول والعدس والجلبانة) تسبب في امراض معوية مزمنة للكثيرين منهم.

ومع ذلك، فلم تكن الوضعية المادية لهؤلاء الطلبة مما يشغل بالهم. لقد كانوا يعرفون الظروف الصعبة التي كانت تجتازها الحركة الوطنية على عهد الجنرال جوان والجنرال كيوم اللذين كانا من اكثر المقيمين العامين الفرنسيين في المغرب امعانا في قمع الحركة الوطنية وتضييق الخناق عليها. وهكذا لم يقترب صيف عام 1953 حتى طالت حملة الاعتقال والنفي السي بوشتى وأساتذة آخرين فضلا عن القادة الوطنيين على صعيد المغرب كله. وكان من نتيجة ذلك ان توقفت الدراسة الثانوية بالمدرسة المحمدية في وقت كان طلبتها يتهاوون لامتحان الدورة الاخيرة. وتفرق الطلبة الفجيجيون [illegible] المشرق العربي، وبكيفية خاصة الى سورية لمتابعة دراستهم الثانوية، وبعضهم [illegible] فجيج، وكانت وضعية اسرته المادية لا تسمح بتحمل النفقة عليه، لا في المغرب او خارجه..





المجموعة الأولى			المجموعة الثانية			المجموعة الثالثة		
1	الامارات ... [illegible] ... كوريا (ج)	1	6	السعودية ... 5 ديسمبر ... تايلاند	0	2	اليابان ... 6 ديسمبر ... سورية	1
2	اندونيسيا ... [illegible] ... الكويت	2	1	ايران ... 5 ديسمبر ... العراق	2	0	الصين ... 6 ديسمبر ... أوزبكستان	2
3	الامارات ... [illegible] ... الكويت	2	1	السعودية ... 8 ديسمبر ... العراق	0	4	اليابان ... 9 ديسمبر ... أوزبكستان	0
4	كوريا (ج) ... 7 ديسمبر ... اندونيسيا	2	1	تايلاند ... 8 ديسمبر ... ايران	3	0	سورية ... 9 ديسمبر ... الصين	3
2	الامارات ... 10 ديسمبر ... اندونيسيا	0	0	السعودية ... 11 ديسمبر ... ايران	3	1	اليابان ... 12 ديسمبر ... الصين	0
2	الكويت ... 10 ديسمبر ... كوريا (ج)	0	4	العراق ... 11 ديسمبر ... تايلاند	1	1	أوزبكستان ... 12 ديسمبر ... سورية	2

ربع النهائي 15 ـ 16 ديسمبر		
1	الامارات ... V ... العراق	0
0	اليابان ... V ... الكويت	2
6	ايران ... V ... كوريا (ج)	2
4	السعودية ... V ... الصين	3

نصف النهائي 18 ديسمبر		
1	الامارات ... V ... الكويت	0
4	السعودية ... V ... ايران	3

بضربات الترجيح

النهائي 21 ديسمبر		
	الامارات ... V ... السعودية	

الأمير سلطان بن فهد: لاعبو السعودية أبطال

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعتبر الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس وفد السعودية المشارك في بطولة أمم آسيا الحادية عشرة لكرة القدم أن فوز منتخب السعودية على ايران مستحق تماما رغم كونه بضربات الترجيح.

وقال الأمير سلطان بعد المباراة ان منتخب السعودية قدم مباراة جيدة وكان لاعبوه ابطالا وفرضوا تفوقهم في كثير من أوقات المباراة على الفريق الايراني.

وأشار الأمير سلطان في تصريحه الى ان جهود منتخب السعودية للمباراة النهائية دليل على القوة التي تتميز بها الكرة السعودية. وامتدح الأمير سلطان جميع لاعبي الفريق السعودي وقال انهم كانوا ابطالا بحق. وعن المباراة الختامية في البطولة قال الأمير سلطان: بلا شك أنها مباراة بين اشقاء بالدرجة الأولى والفريق السعودي جاهز للفوز بها.

وأشاد الأمير سلطان بمؤازرة الجماهير الاماراتية مشاركة للجماهير السعودية لمنتخب السعودية وقال: الاماراتيون اشقاؤنا وما فعلوه يستحق التقدير.

واعتبر الأمير سلطان ان حكم المقابلة المصري جمال الغندور كانت قراراته مثالية ورائعة.

دائي هداف إيران فقد بريقه .. وهجوم كويتي على ماتشاله

حماس الإماراتيين ودفاع السعوديين يوصلهما لنهائي آسيا

أبوظبي: من مجدي وعدو

«نهائي آسيا 96.. عربي لاول مرة» هي الكلمة الفصل التي قالها المنتخب العربي السعودي ومدربه «فنجادا» في استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي بعد ان نجح المنتخب السعودي في اجتياز محطة نظيره الايراني (مفاجأة الدورة) عبر ركلات الترجيح 3/4 في مواجهة الدور نصف النهائي لكاس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم اول من أمس. وكان المنتخب الاماراتي (المضيف) قد سبق السعودي الى حجز مقعده في المباراة النهائية بفوزه في المباراة الاولى على منتخب الكويت (وللمرة الثالثة خلال 45 يوما) بهدف نظيف لنجم وسطه حسن سعيد. وسيكون نهائي كاس آسيا الحالية الذي يجمع المنتخبين العربيين الاماراتي والسعودي على استاد مدينة زايد الرياضية غداً هو النهائي الاول الذي بين منتخبين عربيين في تاريخ المسابقة التي انطلقت للمرة في هونج كونج عام 65.

اول ورابع مرة

وفي الوقت الذي يتأهل فيه المنتخب الاماراتي الى المباراة النهائية لكاس آسيا للمرة الاولى، فإن المنتخب السعودية يبلغ النهائي للمرة الرابعة على التوالي. حيث كان قد صعد للنهائي في البطولة الثامنة في سنغافورة عام 84 وفاز باللقب اثر تغلبه في النهائي على منتخب الصين 2/صفر وصعد لنهائي البطولة التاسعة في الدوحة عام 88 واحتفظ باللقب بفوزه على كوريا الجنوبية بركلات الترجيح 3/4 وصعد للمرة الثالثة الى النهائي في البطولة العاشرة في اليابان عام 92 حيث خسر في النهائي امام اليابان صفر/1.

وقبل لقاء السعودية وايران في الدور نصف النهائي كان مهاجم المنتخب الايراني علي دائي هو اللاعب رقم 1 في منافسات آسيا الحالية، لكنه فقد الكثير من وهج بريقه عقب المباراة حيث تفرغ دائي كثيراً لمخاشنة الدفاع السعودي (ونال انذارا) واثناء تنفيذ ركلات الترجيح اهدر الركلة الاولى لمنتخب بلاده بعد ان سدد خارج المرمى ليسهم بذلك في احباط عزيمة رفاقه والجمهور الايراني العريض (والمتحمس) الذي تابع اللقاء.

فيما ان المنتخب الاماراتي حافظ على سجله (وحيدا) في بطولة آسيا الحالية بدون خسارة في 5 مباريات لعبها حيث فاز 4 مرات على الكويت (مرتين) وعلى العراق واندونيسيا وتعادل مرة واحدة مع كوريا الجنوبية.

اما الطرف الثاني في موقعة النهائي المنتخب السعودي فقد تعرض الى خسارة وحيدة كانت امام ايران في الدور الاول بنتيجة صفر/3.

بانتهاء مباراتي الدور نصف النهائي بلغ عدد الاهداف المسجلة في البطولة (78) هدفا في (24) مباراة. سجل منها في الدور الاول (59) هدفا في (18) مباراة. وفي الدور ربع النهائي (18) هدفا في (4) مباريات. وفي الدور نصف النهائي هدف وحيد في مباراتين.

وما زال مهاجم المنتخب الايراني علي دائي يحتفظ بصدارة لائحة الهدافين برصيد (7) اهداف يليه مهاجم الكويت جاسم هويدي وله (5) اهداف. ثم المهاجم السعودي فهد المهلل وله (4) اهداف.

بصعوده الى المباراة النهائية ضمن المنتخب الاماراتي المشاركة في بطولة كاس القارات التي ستقام في المملكة العربية السعودية خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل، وذلك حتى لو خسر المنتخب الاماراتي المباراة النهائية لبطولة آسيا امام المنتخب السعودي، كون ان الاخير سيشارك في بطولة القارات بوصفه منتخب الدولة المضيفة.

خطة سعودية في الوضع الصحيح

ومن حسنات فينجادا مدرب المنتخب السعودي انه وبرغم الفترة القصيرة التي قضاها مع المنتخب السعودي الا انه توصل لتشكيلة تكاد تكون مثالية للفريق، فهو يضم خمسة من لاعبي المنتخب الاولمبي السعودي الذين تقل اعمارهم عن 23 سنة وهم: عبد الغني وماطر والعويران وشلية وسليمان الأمر الذي يؤكد حسن تخطيط المدرب. لكن عدم الترابط بين لاعبي خط الوسط يسأل عنه المدرب وحده هذا من ناحية وتغيير يوسف الثنيان، وكان التغيير الاخير للمدرب في مباراة، تحتمل اوقات اضافية كان غير صائب بالمرة، لولا تحامل عبد الغني ومسعد على اصابتيهما اللتين حدثتا بعد تغيير الثنيان لتغير الوضع عما آل اليه وقد يكون المدرب غير مسؤول عن عدم ترابط خط الوسط السعودي لانه قد يفاجأ مثله مثل جميع المتابعين لهبوط مفاجئ يطال اثنين من ابرز لاعبي خط الوسط مثل خالد مسعد الذي كان بعيداً عن جو المقابلة وتفرغ لمناقشة الحكم وخالد التيماوي الذي مرر اكثر ما مرر للاعبي الفريق المنافس.

لكن ما يحسب للمدرب فعلاً هو الخلاقة التام لمنطقة الدفاع السعودي ونجاحه في عدم وصول الخطورة الايرانية لمرمى «ممتاز» محمد الدعيع الا لماماً. وبخاصة وهو يوعجز «للشاب» عبد الله سليمان بمراقبة علي دائي مهاجم ايران كظله طوال اشواط المباراه الاربعة ورقابته اللصقة لدائي وخاصة في الكرات الراسية التي يجيدها الهداف تماماً. كما انه يحسب للمدرب ايضاً ارجاعه للاعب الوسط خميس العويران لمساندة الدفاع وتفريغ الخليوي او احمد جميل في الشوط الثاني الامر الذي يؤكد ان مدرب السعودية وان اخطأ في التغير المبكر لثلاثة لاعبين الا انه نجح تماماً في اغلاق الدفاع السعودي امام فريق سجل 13 هدفاً في 4 مباريات بمعدل يقترب من 3.3 هدف في المباراة الواحدة وهو معدل مرتفع عالمياً وليس قارياً فقط.

اعضاء المنتخب السعودي يحتفلون بالفوز على ايران والتأهل للمباراة النهائية للكأس الآسيوية (اب)

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

أربعة سعودية

دخل منتخب المملكة العربية السعودية الأول لكرة القدم سجلات كتب الكرة العالمية والاسيوية من اوسع ابوابها، ويلحرف من ذهب وهو يوثق اسمه كاول منتخب آسيوي (في التاريخ) يبلغ نهائي بطولة كاس الامم الاسيوية.. اربع مرات متتالية.

للتوضيح اولا نقول «نعم» يظل الرقم القياسي في بلوغ النهائي مسجلا باسم منتخب كوريا الجنوبية، بعدد خمس مرات، الأوليان منهما توج فيهما كبطل في عامي 1956، و1960، عندما كانت الكرة الاسيوية في عصورها الحجرية.

وفي الثلاث مرات التالية اعوام 72 و80 و88 حل وصيفا لمنتخبات ليران والكويت والسعودية.

كما ان منتخب ايران حقق البطولة ثلاث مرات بلغ فيها النهائي اعوام (على التوالي) 68 و72 و1976، ومنتخب اسرائيل بلغ النهائي ثلاث مرات (في الدورات الاولى ذات الطابع الحجري المتخلف) عامي 56 و60 كوصيف وبطل في العام 1964.

هذا تاريخيا.. والتاريخ لا يعترف بالميول والعاطفة او التزييف يقول التاريخ (اليوم) ان المنتخب السعودي هو الأول (والوحيد حتى الآن) الذي يتأهل الى النهائي اربع مرات على التوالي في عام 84 و88 بطلا على حساب الصين وكوريا الجنوبية، وفي عام 1992 حل وصيفا لليابان، وها هو بلغ النهائي في العام الجاري 1996 مع شقيقه المنتخب الاماراتي الذي يبلغ هذه المرحلة لأول مرة في تاريخه.

ترى هل يستعيد الفريق السعودي (الأخضر) لقبه الاسيوي الكبير بعد ان كان قد فقده امام الفريق الياباني قبل اربع سنوات أم يتوج الفريق الاماراتي بطلا جديدا.

أي من الاحتمالين وارد، ووارد جدا، ففي هذه البطولة الآسيوية التي تستضيفها الامارات شاهدنا اغرب النتائج، لذلك لن نستبعد حدوث اغرب نهائي المهم في هذه السيادة تشديدنا على فرصتنا الكبرى ببلوغ منتخبين خليجيين عربيين للنهائي الاسيوي.

وهكذا فالمنتخب السعودي سجل تاريخا جديدا له لا ينافسه عليه احد بطول وعرض القارة ومنتخب الامارات برهن جدارته بالمنافسة على افخم كؤوس آسيا بالتأهل التاريخي الأول له.. فلنبارك للفائز؟!

لقطات

● يبدو ان هدف اللاعب الاماراتي حسن سعيد في المرمى الكويتي الذي اوصل الامارات لنهائي بطولة اسيا للمرة الاولى في تاريخها سيكون «اثمن» هدف في عام 1996 لان قيمته وصلت لحوالي 20 الف دولار، بعدما اهداه احد رجال الاعمال الاماراتيين خاتماً من الالماس يساوي 70 الف درهم. كما ان احد الشيوخ الاماراتيين وعد بمكافآت ستكون حديث الوسط الرياضي الاماراتي اذا فازت الامارات بكأس البطولة الحادية عشرة.

● وصف الكرواتي «اقيتش» مدرب منتخب الامارات لاعبيه بانهم من رجال الكوماندوز داخل الملعب. وقال: من حق شعب الامارات ان يفخر بهؤلاء الكوماندوز. من جهته ظل مدرب الكويت ميلان ماتشاله يردد بعد خسارة فريقه: هذا هو حال كرة القدم.

● طرح اسم الحكم السوري جمال الشريف لقيادة المباراة النهائية في البطولة، والجماهير السعودية لاتتفاءل كثيرا بهذا الحكم لان له مواقف مع الكرة السعودية وآخرها كان مع ممثل الكرة السعودية «الهلال» في البطولة العربية الاخيرة التي اقيمت بالقاهرة.

● يقال ان اختلافا حادا وقع بين اعضاء الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. لان ممثلي دول غرب آسيا يطالبون بتغير القواعد التي تساوي غرب القارة بشرقها بعدما وضح بشكل جلي ان الغرب يتفوق كرويا ويمراحل على الشرق.

● طاف الجمهور الإماراتي شوارع ابوظبي في مسيرات فرح عارمة عقب فوز الامارات على الكويت (1/صفر) وتأهلها الى المباراة النهائية. وقد تابع اللقاء زهاء (80) ألف متفرج، فيما تابع لقاء السعودية وايران نحو (40) ألف متفرج منهم نحو (20) ألفا من الجمهور الايراني المتحمس والذي ضم نسبة كبيرة من العنصر النسائي.

● قبل دقيقتين من لقاء السعودية وايران في الزمن الاضافي دفع مدرب المنتخب الايراني مائل بالحارس الاحتياطي احمد رضا استعدادا لركلات الترجيح. وبغية (التأثير نفسيا) على لاعبي المنتخب السعودي عند تنفيذ الركلات سارع كافة لاعبي المنتخب الايراني الى تقبيل الحارس الاحتياطي قبل صافرة النهاية. بل عمد الايرانيون الى تضييع الوقت لبلوغ ركلات الترجيح. وبالرغم من ان رضا نجح في صد ركلتين للسعودية إلا ان ذلك لم يمكن فريقه من بلوغ النهائي.

● بلوغ المنتخب الاماراتي للدور نصف النهائي ثم النهائي لبطولة اسيا حرم الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم من ادارة اي مباراة. وعلق بوجسيم (الذي ربما يدير لقاء الكويت وايران لتحديد المركزين الثالث والرابع) قائلا: فوز المنتخب.. اهم.

فينچادا: فزنا على إيران لأننا الأقوى

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

ابدى مدرب منتخب السعودية نيلو فينچادا سعادته بفوز فريقه على ايران 3/4. وقال فينچادا ان المنتخب السعودي كان الأفضل طوال المباراة واتيحت له فرص اكثر من الفريق الايراني إلا انه لم يكن موفقا في التسجيل خاصة في الكرات التي صدتها العارضة الايرانية واشار الى ان الفريق الايراني يلعب كره جيدة ومتطورة. وأضاف ان منتخبات السعودية وايران وكوريا واليابان متقاربة المستوى وان احتمال فوز اي منها على الآخر كان واردا في البطولة. وأشاد فينچادا في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد المباراة باداء المنتخبين السعودي والايراني. وقال ان الفريقين لعبا مباراة كبيرة تعد الأفضل في الدورة.

وذكر ان المباراة بين الفريقين كانت اوروبية المستوى ودليلا على ان الكرة الآسيوية في طريقها الى البروز على المستوى العالمي. واستطرد قائلا انه كان من الظلم ان يلعب الفريقان مباراة قوية بهذا الحجم بعد اقل من 48 ساعة فقط من مباراتي قبل النهائي حيث نال الارهاق من اللاعبين. وأشار الى انه لعب مدافعا في هذه المباراة بسبب قوة هجوم ايران ووسطه الفعال الذي يستطيع السيطرة على الملعب وتزويد الهجوم بكرات خطرة.

وعن الفارق بين مباراتي الفريقين الأولى والثانية قال فينچادا انه لا يرى اختلافا كبيرا في خطة الاداء إلا ان الذي اختلف هو طريقة الفريق السعودي فقط.

وأشار الى انه كان يتوقع اللجوء لركلات الترجيح في نهاية المطاف ولذلك ركز عليها في التدريب الأخير. واختتم تصريحه بالقول ان المباراة النهائية احتفال كبير يجب ان يستمتع بها الجميع والفريق السعودي سيلعب للفوز.

إعلان الفائز باستضافة البطولة الآسيوية المقبلة غدا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

● يبدو لبنان واثقا من حصوله على شرف استضافة نهائيات كاس اسيا الثانية عشرة لكرة القدم عام 2000 رغم التنافس الشديد الذي يلقاه من دول كبرى في مقدمتها الصين الشعبية، كوريا الجنوبية، هونج كونج وماليزيا.

● وسوف تشهد أبوظبي ظهر الغد وقبل وقت قصير من اقامة للمباراة النهائية على كاس اسيا الحادية عشرة، تحديد هوية الدولة المستضيفة لكاس اسيا المقبلة وذلك من خلال اجتماع هام وحاسم للجنة التنفيذية في الاتحاد الاسيوي لكرة القدم الذي يضم سبعة عرب من اصل 16 يحق لهم التصويت.

● العرب السبعة هم: اسد تقي من الكويت، عبد الله الدبل من السعودية، محمد بن همام من قطر، فاروق بوظو من سورية، يوسف الركال من الامارات، رهيف علامة من لبنان اضافة لممثل عن البحرين خلف ممثل الصين الشعبية الذي توفي اخيرا.

● عضو عربي بارز في اللجنة التنفيذية أكد لـ«الشرق الأوسط» ان الاصوات العربية السبعة سوف تصب في مصلحة لبنان لكنه حذر من توحد اصوات الباقين لصالح الصين الشعبية التي تدفع بكل اتجاه من اجل استضافة النهائيات لأول مرة عبر تاريخها.

● من جهته قال رهيف علامة امين سر الاتحاد اللبناني لكرة القدم الموجود في الامارات منذ ثلاثة اسابيع بهدف الترويج لطلب لبنان انه يقدر عاليا الموقف العربي الموحد الذي عبر عنه اجتماع المجموعة الاسيوية العربية في دبي بتوجيهات الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، وأضاف ان هذا الموقف وحرص الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي على رئاسة اجتماع للمجموعة العربية الاسيوية وحضور الشيخ احمد فهد الأحمد رئيس اتحاد الكرة الكويتي رئيس المجلس الأولمبي الاسيوي وكذلك الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم وتكليفه برئاسة لجنة التنسيق الخاصة، كل ذلك يؤكد ان العرب سيقفون صفا واحدا في اللجنة التنفيذية حتى تبقى بطولة كاس آسيا على أرض عربية.

● رهيف علامة الذي يبدو واثقا من نجاح مساعي بلاده يؤكد على ان التفاؤل في هذا الاتجاه يجب الا يكون مفرطا، منوها ان لبنان سوف يحقق نجاحا لافتا فيما لو اتيحت له هذه الفرصة الذهبية التي تحتاجها الرياضة والكرة اللبنانية وكذلك الشعب اللبناني.

هذا وعلم ان الملف اللبناني الذي يقدم السبت المقبل مرفقا بشريط فيديو كلف 100 الف دولار سوف يدهش الحضور ويدفعهم لاسناد المهمة الى لبنان رغم ان الملف الصيني قد يتضمن الكثير من الاغراءات.

ريڤر بلات يفوز بدوري الأرجنتين

بوينس ايرس ـ رويتر: حصل ريڤر بلات على البطولة الاولى من الدوري الارجنتيني لكرة القدم قبل مباراتين من انتهائها بفوزه على فيليز سارسفيلد 3/صفر.

وقد سجل لاعب خط الوسط التشيلي مارسيلو سالاس هدفين في المباراة التي طرد فيها ارييل اورتيجا نجم ريڤر بلات في الشوط الثاني وكلاوديو حسين لاعب سارسفيلد. وهذه هي البطولة الخامسة والعشرون التي يفوز بها ريڤر بلات في مسابقات المحترفين بالارجنتين.

وفي العام الماضي جمع سارسفيلد بين بطولتي الدوري ليصبح اول من يحقق ذلك منذ بدء البطولة بهذا النظام عام 1991.

وفاز فريق بوليڤار بالدوري البوليڤي لكرة القدم بعد أن هزم اوريانتي بيتروليرو 1/3.

وكانت هذه المرة العاشرة التي يفوز فيها بوليڤار وهو من العاصمة لاباز بالبطولة منذ بدء دوري المحترفين عام 1977.

شيفيلد ونزداي يضعف آمال مانشستر يونايتد في الاحتفاظ بالدوري الإنجليزي

انترناسيونالي يطيح يوفنتوس من كأس إيطاليا

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

تعادل مانشستر يونايتد على ارض شيفيلد ونزداي 1/1 بعد ان هدده الفريق الزائر بالخروج من المنافسة على الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وتقدم ونزداي بهدف من بنيتو كاربون في الدقيقة 55 من المباراة الوحيدة التي اقيمت في البطولة غير ان بول سكولز انتزع نقطة ليونايتد بعد ست دقائق بقذيفة من 20 مترا سكنت مرمى الحارس كيڤن بريسمان.

وظل يونايتد بذلك في المركز السادس بفارق تسع نقاط عن ليڤربول فريق الصدارة الذي يبلغ رصيده 37 نقطة. وكانت هذه نتيجة مزيلة جديدة ليونايتد الذي اصبح له أسوأ سجل بين اول عشرة اندية في قائمة الدوري حيث لم يفز خارج ارضه الا في مباراتين.

وفي كاس المحترفين الانجليزية حقق ستوكبورت كاونتي فريق الدرجة الثانية مفاجأة في لقاء الاعادة بالدور الرابع بالفوز 1/2 على وستهام فريق الدوري الممتاز ليصعد لدور الثمانية وهو افضل دور يصل اليه على الاطلاق في بطولة رئيسية. وكان ستوكبورت اخرج بلاكبيرن فريق الدوري الممتاز من البطولة.

وتأهل ايضا سوثهامبتون لدور الثمانية بفوزه على أرضه على اوكسفورد 2/3. ويلعب سوثهامبتون في دور الثمانية مع ستوكبورت، وليڤربول على ارض ميدلسبره، وليستر على ارض ابسويتش وويمبلدون على ارض بولتون.

* كاس ايطاليا: اطاح انترناسيونالي فريق يوفنتوس من البطولة بعد ان تعادل معه 1/1 في لقاء العودة بدور الثمانية لسابق فوزه في مباراة الذهاب 3/صفر.

ويلعب انترناسيونالي مع نابولي في قبل النهائي الشهر المقبل ويتقابل فيتشنزا مع بولونيا. ولعب يوفنتوس حامل لقب كاس اوروبا لابطال الدوري باداء رفيع رغم غياب مهاجميه اليساندرو ديل بيرو والين بوكسيتش عن المباراة.

وتقدم يوفنتوس بهدف من نيكولا اموروسو قبل ثلاث دقائق من نهاية الاول، الا انه بعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني سجل موريسيو جرانتس هدفا لانترناسيونالي ليبدد اي مخاوف من احتمال تعويض يوفنتوس هزيمته بفارق ثلاثة اهداف في لقاء الذهاب. وتنفس جمهور انترناسيونالي الذي بلغ 15 الف مشجع الصعداء بهذا الهدف حيث انه لم ينس هزيمة فريقه في الدوري من سمبدوريا 3/4 بعد تقدم انترناسيونالي 1/3 حتى اخر خمس دقائق من المباراة التي اقيمت يوم الاحد الماضي. الا ان يوفنتوس يبقى له عزاء انه المرشح للفوز بالدوري المحلي الذي يتصدر قائمته منذ فوزه بكأس السوبر العالمية للاندية الشهر الماضي.

* الدوري الهولندي: اقترب فينوورد وهو يلعب بعشرة لاعبين من ايندهوفن فريق الصدارة بعد ان هزم رودا كيركرادا 1/صفر في لقاء حفل بالخشونة. سجل رونالد كومان كابتن فينوورد الهدف من ضربة جزاء في الدقيقة 36 احتسبت بعد عرقلة المهاجم جاستون تاومنت داخل منطقة الجزاء. وطرد هينك فريزر مدافع فينوورد بسبب محاولة استخلاص الكرة بعنف قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الاول للمباراة. واثناء خروج فريزر اصيب مراقب الخط بجسم القي من المدرج، ومدد الحكم وقت الاستراحة الى 20 دقيقة حتى يتأكد من كفاية اجراءات الامن في استاد فينوورد. وفي الشوط الثاني حاول رودا جاهدا التعادل ولكن القائمة وحارس مرمى فينوورد ايد دي جوي حالا دون ذلك. واصبح رصيد فينوورد 42 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن ايندهوفن بعد لعب 19 مباراة في البطولة.

وفي مباراة اخرى تعادل فورتونا سيتارد مع بريدا 2/2.

إسپانيا تسحق مالطا في تصفيات كأس العالم

فاليتا ـ رويتر: سجل جولين هيريرو ثلاثة اهداف في مرمى مالطا تصدرت بها اسپانيا مجموعتها في تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

واحرز هيريرو أهدافه في الدقائق 8 و26 و33 من المباراة التي اقيمت في مدينة تاجلاي المالطية في المجموعة السادسة امام ستة الاف متفرج. وطرد داريون ديبون مدافع مالطا في الدقيقة 70 لحصوله على ثاني انذار وبعدها بقليل طرد جيليرمو أمور الاسپاني لحصوله على ثاني انذار ايضا.

واستهل هيريرو التهديف من خطأ من الدفاع ثم اضاف الهدف الثاني من تمريرة من جوارديولا الذي اجاد بتمريراته طوال المباراة والتي اضاف هيريرو الهدف الثالث منها ايضا. وتخطت اسپانيا بذلك يوغوسلافيا لتتصدر المجموعة برصيد 13 نقطة بفارق نقطة واحدة عن يوغوسلافيا بعد لعب خمس مباريات. وظلت مالطا في ذيل القائمة بعد ان دخل مرماها 21 هدفا في المباريات الاربع التي لعبتها وهزمت فيها كلها.



● تصفيات كأس العالم: سحقت اسپانيا منتخب مالطا بثلاثة اهداف لتتصدر مجموعتها.

● الدوري الانجليزي: تعادل مانشستر يونايتد مع شيفيلد ونزداي 1/1.

● كأس المحترفين الانجليزية: حقق ستوكبورت كاونتي فريق الدرجة الثانية مفاجأة بالفوز 1/2 على وستهام فريق الدوري الممتاز ليصعد لدور الثمانية.

وتأهل ايضا سوثهامبتون بفوزه على اوكسفورد 2/3.

● كأس ايطاليا: اطاح انترناسيونالي فريق يوفنتوس من البطولة بعد ان تعادل معه 1/1 في لقاء العودة بدور الثمانية لسابق فوزه في مباراة الذهاب 3/صفر.

● الدوري الهولندي: فاز فينوورد على رودا كيركرادا 1/صفر، وتعادل فورتونا مع بريدا 2/2.

الدوري الارجنتيني: حصل ريڤر بلات على اللقب بفوزه على فيليز سارسفيلد 3/صفر.

● الدوري البوليڤي: فاز فريق بوليڤار بالبطولة بعد ان هزم اوريانتي بيتروليرو 1/3.

الجولة الخامسة من بطولة كأس الدوري السعودي

لقاء متكافئ بين الهلال والشباب والنجمة مرشح للفوز على القادسية

جدة: «الشرق الأوسط»

تستكمل مساء اليوم مباريات الجولة الخامسة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين حيث تقام مباراتان في كل من مدينة الرياض يلتقي الهلال والشباب وفي مدينة عنيزة يلعب النجمة والقادسية.

فعلى ارض ملعب رعاية الشباب بالملز بالرياض يسعى كل من فريقي الهلال والشباب لكسب النقاط الثلاث للبقاء ضمن فرق المقدمة وزيادة رصيدهما من النقاط ليتسع فارق النقطة الواحدة بينهما وتصب في مصلحة الفريق الاول الذي يحتل المركز الثالث برصيد ثماني نقاط فيما يحتل الثاني المركز الرابع برصيد سبع نقاط.

المباراة متكافئة فنيا فظروف الفريقين متشابهة الى حد كبير وان كان الهلال هو المرشح الاقوى للفوز بمباراة اليوم اذا شارك نجمه المحترف المغربي بصير صلاح الدين الذي يعد الورقة الرابحة للمدرب الكرواتي بوزك الذي من المتوقع ان يشرك ايضا اللاعب يوسف الحيائي منذ بداية المباراة.

الهلال يمتاز بخط الدفاع بقيادة الزامبي ليتانا الذي يعد صمام الامان في الفريق ووجود حارس الخبرة صالح السلومي، اما الشباب هو الآخر تحسنت عروضه وفاز على القادسية في الجولة الرابعة بقيادة المحترف المغربي سعيد ركبي الذي بدأ بتقديم مستويات جيدة في المباريات الاخيرة. مدرب الشباب الفرنسي فرنانديز اكد من خلال تصريحاته ان فريق الشباب بدأ في رفع مستواه الفني وسيعود منافسا قويا على البطولة هذا الموسم.

المباراة الثانية ستجمع فريقي النجمة والقادسية على ارض ملعب التعليم بعنيزة، وكلاهما جريحان بعد الهزيمة التي تعرضا لها في الجولة الماضية، ويعتبر النجمة اكثر حظوظا من القادسية للفوز بمباراة اليوم لتفوقه فنيا على القادسية في ظل وجود لاعبين جيدين مثل منصور الموسى وسليمان الحنيني والتيجيري كواكي، ويملك النجمة من النقاط ستا فيما يمتلك القادسية اربع نقاط.



جانب من احدى مباريات الهلال والشباب في الدوري السعودي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في كؤوس أفريقيا الثلاث لكرة القدم

مهمة سهلة للفرق المغربية في منافسات الدور الأول

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تدخل فرق الرجاء البيضاوي والجيش الملكي والكوكب المراكشي وشباب المحمدية، خلال الاسبوع الاول من شهر مارس (آذار) المقبل تصفيات الدور الاول لكؤوس افريقيا الثلاث بعد اعفائها من طرف الاتحاد الافريقي من خوض مباريات الدور التمهيدي.

فريق الرجاء البيضاوي حامل لقب بطولة الدوري الكروي للموسم الماضي سيلعب في مباراة الذهاب من تصفيات كاس ابطال افريقيا في ميدانه ضد سوناكوس بطل السنغال، ويلعب الجيش الملكي المنهزم امام الرجاء في نهائي كاس العرش ضد فريق ريال باماكو بطل الدوري المالي بذهاب تصفيات كاس الكؤوس الافريقية في الرباط. وعلى مستوى تصفيات كاس الاتحاد الافريقي يستقبل الكوكب المراكشي حامل هذا اللقب في مراكش فريق لينيجير السنغالي، على ان يرحل شباب المحمدية الذي احتل المركز الرابع في الدوري المغربي لمنازلة جوريا كوناكري بطل غينيا في التصفيات نفسها.

ويسود التفاؤل الوسط الكروي المغربي بشان فرص الفرق المغربية الاربعة في هذه التصفيات الافريقية للمساهمة في الصحوة الكروية المغربية التي بدأها المنتخب المغربي في تصفيات كاس امم افريقيا وكاس العالم وكذا الكوكب المراكشي الذي فاز بكاس الاتحاد الافريقي قبل ثلاثة اسابيع في مراكش بعد تفوقه على نجم الساحل التونسي، وتاكيد حضور الكرة المغربية التي لها موقع متميز في الساحة الكروية الافريقية ان على مستوى المنتخبات او الفرق.

ويامل مناصرو ومشجعو الفرق الاربعة في المضي بعيدا في هذه التصفيات في الوجهات الثلاث، لإضافة القاب اخرى للألقاب التي حققتها فرق الجيش والرجاء والوداد البيضاويين والكوكب، سيما انها ستلعب مباريات الذهاب في ملاعبها، الشيء الذي سيكون من بين العوامل المشجعة لحسم التأهل في المغرب لتفادي مؤثرات الاجواء التي تحيط بمباريات الاياب في الدول الافريقية، باستثناء شباب المحمدية الذي يتحتم عليه تفادي الخسارة في كوناكري حتى يلعب لقاء الاياب في المحمدية بنوع من الارتياح.

وكان عبد القادر يومير مدرب الكوكب المراكشي قد دعا في اعقاب فوز فريقه بكاس الاتحاد الافريقي الى تكوين لجنة من الاتحاد المغربي لكرة القدم تختص باعداد الفرق المغربية للتصفيات الافريقية على غرار اللجنة التي ترعى شؤون المنتخب المغربي لتفادي المؤثرات السلبية التي تتميز بها الرحلات الى الادغال الافريقية، وطالب ادارات الفرق المؤهلة لمختلف التصفيات لتبادل المعلومات والتجارب في الاطار نفسه.

ويرى مسؤولو الكوكب المراكشي ان مهمة فريقهم لن تكون يسيرة في هذه التصفيات لانه يتحتم عليه الدفاع عن اللقب الذي في حوزته، لذا عليه الاستعداد بما فيه الكفاية لتجاوز الدور الأول امام لينيجير السنغالي، فيما يؤكد اداريو الرجاء البيضاوي ان تجربة فريقهم في مثل هذه التصفيات سيكون حافزا للذهاب بعيدا فيها، سيما ان المدرب رابح سعدان له الخبرة الكافية في المجال الافريقي وسبق ان كان وراء تتويج الرجاء بلقب كاس ابطال افريقيا في العام1989، فيما تحفظ مسؤولو الجيش في ابداء رأيهم حول فرص فريقهم في تصفيات كاس الكؤوس الافريقية، رغم انه كان اول فريق مغربي احرز كاس ابطال افريقيا في العام 1985حين كان المدرب البرازيلي المهدي فاريا مشرفا على الادارة الفنية للفريق العسكري، نظرا للظرف الحرج الذي يعيشه الجيش في بطولة الدوري اذ يحتل حاليا المركز الرابع عشر بعد الهزيمة التي مني بها السبت الماضي في ملعبه في مباراة مؤجلة ضد الكوكب المراكشي بهدفين لصفر، فيما يعقد مناصرو شباب المحمدية آمالا كبيرة على تجربة المدرب الزاكي بادو في التصفيات الافريقية، لتحقيق خطوات موفقة فيها للمساهمة في بلورة الانتعاشة التي عرفها الفريق المحمدي في المباريات الاخيرة، رغم المشاكل المادية التي يجتازها.

من جهة اخرى يذكر ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم فرض عقوبة مالية على ادارة النادي المكناسي بسبب الاحداث التي واكبت مباراة الاياب ضد الزمالك المصري من تصفيات ربع نهائي كاس ابطال افريقيا التي جرت في 21 سبتمبر(ايلول) الماضي في مكناس.

وتقدر الغرامة المالية المفروضة على النادي المكناسي بالف دولار اميركي، بسبب اعمال الشغب التي قام بها مناصرو الفريق المكناسي، خاصة بعد هدف التعادل الذي احرزه الفريق المصري.

خلال الفترة من 23 ديسمبر إلى 3 يناير في الدوحة

النصر السعودي ينهي استعداداته لبطولة التعاون الخليجي لأبطال الدوري

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

انهى نادي النصر السعودي لكرة القدم كافة استعداداته للدفاع عن لقبه الخليجي من خلال المشاركة في البطولة الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي، والتي ستقام الاسبوع المقبل بالعاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من 23 ديسمبر (كانون الاول) الحالي الى 3 يناير (كانون الثاني) المقبل. وتشارك فيها ستة اندية خليجية هي كاظمة الكويتي والنصر السعودي والشارقة الاماراتي والمحرق البحريني وصور العماني بالاضافة الى الريان القطري مستضيف البطولة.

وسيبدأ النصر السعودي مشوار مبارياته للدفاع عن اللقب امام فريق المحرق البحريني يوم الثلاثاء المقبل، وكانت ادارة النصر السعودي قد عقدت الاسبوع الماضي اجتماعا موسعا حضره اعضاء شرف النادي، وتقرر خلاله تجديد الثقة في مدرب الفريق الروماني بلاتشي، واعتبروا ان هزيمة الفريق امام الاتحاد في بطولة الدوري صفر/6، ماهي الا دافع قوي للاعبين من اجل الحفاظ على لقب البطولة.

يذكر ان تمرينات الفريق شهدت عودة اللاعبين المصابين وفي مقدمتهم اللاعب ماجد عبد الله وزميله محيسن الجمعان والسنغالي ثكتور ومساعد الطرير وعبد العزيز المليفي بالاضافة الى الغاني اوهين كيندي التي انتهت فترة ايقافه.

يذكر ان اللجنة المنظمة لبطولة كاس الخليج قد اصدرت جدول البطولة الذي جاء على النحو التالي:

● الاثنين 23 ديسمبر الريان القطري وكاظمة الكويتي
● الثلاثاء الشارقة الاماراتي وصور العماني
النصر السعودي والمحرق البحريني
● الاربعاء راحة
● الخميس الريان القطري وصور العماني
كاظمة الكويتي والمحرق البحريني
● الجمعة النصر السعودي والشارقة الاماراتي
● السبت الريان القطري والمحرق البحريني
● الاحد النصر السعودي وصور العماني
كاظمة الكويتي والشارقة الاماراتي
● الاثنين راحة
● الثلاثاء صور العماني وكاظمة الكويتي
المحرق البحريني والشارقة الاماراتي
● الاربعاء النصر السعودي والريان القطري
● الخميس المحرق البحريني وصور العماني
● الجمعة النصر السعودي وكاظمة الكويتي
الريان القطري والشارقة الامارتي

5 مدن استرالية تتنافس على استضافة مسابقات القدم الأولمبية

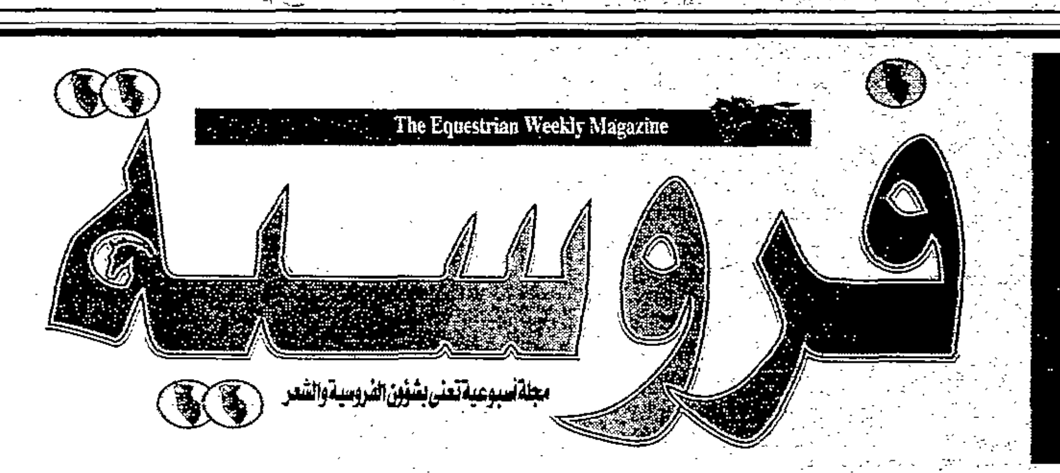
سيدني - رويتر: انضمت اربع مدن استرالية الى مدينة سيدني في استضافة مباريات الادوار التمهيدية لكرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية عام 2000 التي تستضيفها سيدني. وقالت سيدني انها ستستضيف مباريات الادوار اللاحقة ونهائي البطولة لفرق الرجال في استادها الاولمبي الذي ستبنيه.

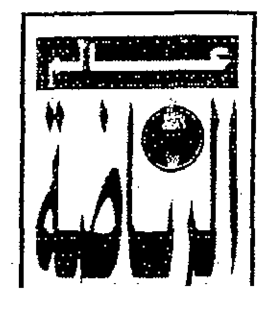
كان مسؤولو الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» غضبوا لاقامة كل مباريات كرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا في المدينة نفسها رغم جذب مسابقات اللعبة متفرجين اكثر من اي رياضة اخرى.

وقال مسؤولون اولمبيون استراليون امس ان سيدني ستكون مكان اقامة مباريات كرة القدم الرئيسي في الدورة وان كانت مدن ملبورن وكانبيرا وبريزبين واديليد تفي بمعايير استضافة المباريات التمهيدية.

وستقسم قرعة كل من مسابقات الرجال التي تضم 16 فريقا والنساء التي تضم ثمانية فرق الى اربع مجموعات كل منها تقام مبارياتها في مدينة خارج سيدني.

وقال جون كوتس رئيس اللجنة الاولمبية الاسترالية ان مباريات الدور قبل النهائي ومعظم مباريات دور الثمانية والمباراة النهائية ستقام في سيدني.







الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 صلاة الجمعة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 14.55 برنامج «مرايا» 15.50 منوعات غنائية 16.00 البطولة الافريقية لكرة السلة لاقل من 22 سنة مباشرة من الدار البيضاء (مقابلة الافتتاح) 18.50 المسلسل التاريخي «الامام البخاري» 19.50 منوعات غنائية 20.00 كواليس الشاشة 20.30 الاخبار الرئيسية 21.40 فيلم تلفزيوني «هو.... وهو» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة الشريط التلفزيوني 23.50 منوعات غنائية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برامج عيال الديرة: تقديم ماما انيسة 10.00 برنامج مكتبة الاطفال 12.30 برنامج CNN 13.30 برنامج «تنانيف» تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الملف الاخباري 16.00 فيلم عربي 18.00 لعم الانباء 18.30 برنامج الفرق واضح 19.30 برنامج «من حياة الشعوب» 20.00 برنامج «ميزان العدالة» 20.30 برنامج «وسائل ومسائل» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج «السنعوسي» 23.00 برنامج «سهرة كويتية قديمة» تقديم سهام مبارك 00.00 نشرة الاخبار

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 احداث القرن العشرين 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 العلم والحياة 21.30 الاخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.05 برنامج «على الهاتف» 12.05 نقل اذان وخطبتي وصلاة الجمعة 13.50 برنامج «معكم على الهواء» 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 المسلسلة المسائية 19.02 برنامج «حدث الاسبوع» 20.25 برنامج «منوعات» 20.55 برنامج «ايقاعات خليجية» 22.15 رسالة الفروسية 23.25 المسلسلة اليومية 00.20 منوعات مختارة 01.15 مسلسل السهرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.30 مسلسل عربي «قلب الاسد» 11.30 شعائر صلاة الجمعة 13.05 مشهد من مسرحية 13.15 من اغاني الاطفال 15.00 فيلم عربي أو مباراة كرة القدم بين الزمالك ونيجيريا 17.15 دنيا نجيب محفوظ 17.30 استعراض برامج 17.45 امومة وطفولة 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي «قافلة الزمان» 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 مجلة الاغاني 21.00 فيلم عربي «البؤساء» فريد شوقي و فردوس عبد الحميد 23.15 امسية ثقافية 00.15 مسلسل عربي «لعبة الفنجري» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 اغنية ام كلثوم 02.30 فيلم عربي «المرايا» نجلاء فتحي ونور الشريف 05.00 مسلسل ديني

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج ابتسامات والحان 10.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 دراسات اسلامية 12.10 صلاة الجمعة 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج زوايا 16.00 برنامج نادي الكلمات 17.00 نشرة الاخبار 20.05 برنامج ما وراء الاحداث 21.05 المسلسل اليومي 22.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج اخبار الفن 01.50 الاعمال اليوم 02.20 منوعات غنائية 03.00 مسرحية عربية 05.05 دراسات قرآنية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 دين ودنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي - اعادة 11.15 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة 13.35 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 تتمة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «ايام الغضب» نور الشريف - يسرا 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 برنامج «اخترنا لكم» 23.00 نشرة الاخبار 23.25 العالم هذا الاسبوع - اعادة

LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 اغاني عربية مصورة 08.30 برامج الاطفال 14.00 لا امس بعد اليوم 15.00 فيلم اميركي 17.00 «تيليه اوتو» - مجلة عن عالم السيارات 17.30 فيلم اجنبي «لانز اند» 18.30 مسلسل مدبلج - ماريا مرسيدس 19.30 ليلة حظ 96 - برنامج تسلية ومنوعات 21.30 مسرحية «الملير واستير» 22.30 اغاني عربية مصورة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الاطفال 06.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 برامج كوميدية 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 برنامج ترفيهي: كوكتيل 15.00 برنامج للأطفال: سفينة نوح 17.00 برنامج كوميديا 17.30 برنامج ترفيهي 18.00 برنامج عن الموضة 18.30 وبعد سهار: يستضيف وسيم طبارة وورونزا 21.00 مسلسل اميركي 22.00 فيلم عربي «الاحضان الدافئة» بطولة زبيدة ثروت وسمير صبري

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.55 ابتهالات دينية 07.00 قصة آية 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل: شمس الاسلام - اعادة 9.20 أذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات - اعادة 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 عصاميون - اعادة 13.35 حرم السفير 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 بانوراما عربية 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 غرناطة بين الماضي والحاضر 17.05 مسائل اقتصادية 17.55 لحظة ضعف 19.50 ليلة عربية 20.00 مع حمدي قنديل 20.45 مسرحية 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 2.20 الوان من الحب /جمعة وجيرانه 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب» - اعادة 05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

06.30 برنامج «مون شوت» 07.00 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم - فيورنتينا × سبارتا بريغ 09.00 تلي ماتش 10.00 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - رسالة خاصة 10.30 اخبار رياضية من ارت 11.00 مباريات كأس العالم 12.45 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة 13.30 الاتحاد الاسباني لكرة القدم - اعادة 15.30 اضواء على كرة القدم من اسبانيا - اعادة 16.00 اضواء على كرة القدم من ايطاليا 17.00 بولنج 19.00 مباشر: كرة القدم من المانيا 21.00 اخبار رياضية من ارت 21.30 برنامج «استاد ART» 22.30 برنامج «لقاءات عربية» 23.30 استعراض رياضي من آسيا 00.00 مباريات كأس العالم 01.45 كأس الامم الافريقية 1996 03.30 كرة القدم من المانيا - اعادة 05.15 استعراض اوروبي لكرة القدم - اعادة

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

05.20 لست مستهترة - بطولة: نبيلة عبيد وحسن يوسف 07.15 ما وراء الشاشة 07.25 الأب الثائر - رجاء الجداوي وعزت العلايلي 09.05 المير الفني - ليلى طاهر وفريد شوقي 10.50 الافلام الجديدة 11.00 موال - صباح ووحيد جلال 12.50 الارض - نجوى ابراهيم وعزت العلايلي 15.05 الافلام العشرة الاولى 15.25 بدوية في روما - سميرة توفيق 16.55 قضايا سينمائية (جزء 10) 17.30 بطل للنهاية - بطولة: ليلى طاهر وفريد شوقي 19.30 سمر النجوم: فريد شوقي 20.10 مرزوقة - يوسي وفاروق الفيشاوي 21.50 مئوية السينما المصرية 22.20 جيتار الحب - جورجينا رزق وصباح 00.10 سوق السلاح - هدى سلطان وفريد شوقي 02.05 البنات والصيف - مريم فخر الدين وكمال الشناوي

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية - الأمير خالد بن سلطان 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر - عبد الرب ادريس 15.00 كان زمان - داني بسترس 16.30 برنامج بدون موعد - منير كسرواني 18.00 منوعات غنائية 18.30 برنامج مقابلة شخصية - الأمير خالد بن سلطان 20.00 برنامج محاكمة 22.00 برنامج اضواء - خذ بالك من عيالك 00.30 برنامج كبسة زر

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 برنامج هوبس لكرة السلة 1.30 الرياضات العجيبة 02.00 كرة القدم الاميركية للجامعات (مباشر) 05.30 المركز الرياضي العالمي 06.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 08.00 سباق سيارات 09.00 المركز الرياضي 10.00 برنامج هويس لكرة السلة 10.30 الرياضات العجيبة 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 اخبار الكرة الآسيوية 13.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 15.00 سباق سيارات 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج المصارة الاولى 17.30 برنامج تاتش داون 18.00 كرة القدم الاميركية للجامعات: لاس فيجاس × بول 96 22.00 ايام مجيدة 22.30 دوري الهوكي الاميركي 23.30 المركز الرياضي العالمي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 فترة الأطفال الصباحية 08.45 مسلسل «عائلة خمس نجوم» 09.15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 11.00 برنامج المجلة الرياضية 12.00 مسلسل - من بيوت الله 12.30 برامج الاطفال 15.00 مسلسل المساء 16.30 برنامج الريف والبادية 17.50 برنامج اسبوع في التاريخ 18.00 البرنامج الاخباري: «ستون دقيقة» 19.00 برنامج ملاحظة صحية 19.15 برنامج مع المشاهد 20.45 فيلم نسمات أردنية الوثائقي 21.15 سهرة دردشات فنية 22.45 تمثيلية عربية

في ختام اجتماعات اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العربية في القاهرة

الاتفاق على تزويد هيئة الإذاعة الفلسطينية بمواد تلفزيونية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت الجمعية العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية في ختام اجتماعاتها في القاهرة اول من امس اعادة النظر في الهيكل التنظيمي للاتحاد لتسهيل اعماله واستحداث أنشطته الجديدة.

وكانت الجمعية العامة قد اختارت عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري رئيسا للاتحاد في العامين المقبلين كما اختير عادل اليازجي رئيس اتحاد الاذاعة السوري واحمد سالم رئيس اتحاد الاذاعة في دولة الامارات نائبين للرئيس.

واتفق مسؤولو الاذاعات العربية على ضرورة الاسراع بانهاء الدراسات البرامجية والهندسية المتعلقة بتبادل البرامج المسموعة عبر الاقمار الصناعية وكذلك التفاوض مع شركة عرب سات لتأجير قنوات قمرية لتوفير التبادل الاذاعي والتلفزيوني بين القنوات العربية.

وأكدت الجمعية العمومية ضرورة ان يتولى اتحاد الاذاعات شؤون الاتفاقيات الجماعية، خاصة في ما يتعلق بتغطية الاحداث الرياضية العالمية وضرورة الامتناع عن العمل بالاتفاقيات الفردية التي تؤثر سلبيا على الموقف التفاوضي للاتحاد.

واعتمدت الجمعية العامة لاتحاد الاذاعات العربية الموازنة التقديرية للعام المقبل 1997 والتي تبلغ 8.5 مليون دولار كما اعتمدت موازنة المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق والنظام الاساسي للمركز الدولي لتبادل الاخبار في الجزائر وتقرر عقد الاجتماع المقبل للجمعية العامة للاتحاد في بيروت في ديسمبر (كانون الاول) 1998.

ويذكر ان اتحاد اذاعات وتلفزيونات الدول العربية هو احد الهيئات التابعة للجامعة العربية ويضم في عضويته 19 دولة عربية بالاضافة الى ثلاث شبكات تلفزيونية خاصة وسبعة مراقبين يمثلون عدة اتحادات اقليمية ودولية للاذاعة والتلفزيون.

ومن جهة أخرى تقرر تشكيل المجلس التنفيذي للاتحاد خلال العامين المقبلين ويضم كلا من تونس وعمان والكويت وفلسطين والجزائر والعراق وليبيا واليمن.

وأكدت الجمعية العامة للاتحاد على تطوير اتفاقية الاتحاد وشروعه في الاعتماد على التمويل الذاتي بدلا من التمويل من الحكومات العربية وذلك من خلال تقديم خدمات للاعضاء.

وطالبت الجمعية العامة في نهاية اجتماعاتها بتدعيم التبادل البرامجي بين الدول الاعضاء بما ينعكس على التعاون العربي وتزويد هيئة الاذاعة الفلسطينية بالمواد الاذاعية والتلفزيونية ومعاونتها في النهوض برسالتها الاعلامية والسياسية.

تستغني عن المذيع في التقديم

«أورونيوز» شركة تلفزيونية أوروبية تتوزع ملكيتها حكومات وشركات خاصة

باريس: من بوعلام رمضاني

«أورو نيوز» هي القناة الاخبارية الوحيدة في اوروبا التي تبث دون انقطاع كل الاخبار العالمية على مدار عشرين ساعة يوميا وبخمس لغات الفرنسية والانجليزية والالمانية والايطالية والاسبانية.

ومن خصوصيات «أورو نيوز» تلقيها الاخبار من كل انحاء العالم وتقديمها من وجهة نظر أوروبية، ولقد اسست اصلا بهدف تحقيق هذا الغرض «باعتبارها قناة اتصال تعكس الهوية الأوروبية». ومن المواصفات التي انفردت بها هذه القناة دون غيرها، تفضيلها لاسلوب الاخبار التي تستند على الصورة والتعليق واعتمادها على روح الفريق التحريري الجماعي، اذا ان كل موضوع اخباري يعد ثمرة عمل فريق مكون من خمسة صحافيين، وكل صحافي مكلف باعداد موضوع ما باحدى اللغات الاجنبية السالفة الذكر، وتحاول القناة ان تقدم المادة الخبرية بموضوعية بدون انحياز لهذا الطرف او ذاك. تأسست القناة عام 1992 بمبادرة من الاتحاد الأوروبي للبث الاذاعي بغرض تلبية حاجة اعلامية اوروبية ملحة، وانطلقت في البث عمليا يوم 1 يناير (كانون الثاني) من عام 1993. «أورو نيوز» هي شركة القناة الأوروبية للاخبار المتعددة اللغات (بالفرنسية وتشترك فيها 10 قنوات تلفزيونية أوروبية عمومية وشاركت في تأسيسها مؤسسة تلفزيونية هي «س بي سي» القبرصية و«ارت» اليونانية والتلفزيون المصري والقناتان الفرنسيتان FR2 وFR3 و«الراي» الايطالية و«الارتي بي ف» البلجيكية والتلفزيون البرتغالي والتلفزيون الاسباني وتلفزيون موناكو والتلفزيون الفنلندي، وفيما بعد التحق بالركب كل من «اس س ار جي» السويسري والتلفزيونيان الجزائري والتونسي وتلفزيون سلوفينيا وبلغاريا وسلوفاكيا ومالطا.

تساهم في تمويل القناة الأوروبية الاخبارية المتعددة اللغات شركة «اورو نيوز» بنسبة 51% من الاسهم وشركة لاجنرال اوكسندونتال بنسبة 49% وتركت هذه الاخيرة في وقت لاحق نسبة 15% لمستثمرين خواص واكتفت بنسبة 34% فقط وعلاوة على ذلك، يقوم تمويل «أورو نيوز» على مساهمات المؤسسات التلفزيونية المذكورة والمؤسسات العمومية التابعة للجنة الأوروبية، وبعض الحكومات الأوروبية، ذلك عن طريق مؤسسة «أوريكا» المسموعة والمرئية، الى جانب المؤسسات المحلية والجهوية الموجودة في ليون المدينة الفرنسية الثالثة، وتحصل القناة على موارد مالية تجارية اخرى من خلال الاشهار وبيع البرامج والرعاية.

وانطلاقا من 1 يناير 1993، فرضت «أورو نيوز» نفسها بسرعة على رأس القنوات التلفزيونية كقناة تلفزيونية اخبارية تبث عبر القمر الصناعي وتغطي 38 بلدا في أوروبا والبحر المتوسط يشاهدها حوالي 83 مليون شخص بواسطة القمر الصناعي والكيبل والبث عبر الذبذبات وعن قريب ستنطلق في البث بلغات اخرى علاوة عن اللغات الخمس الحالية.

والى جانب روح الفريق التي تميز القناة، يجدر التذكير بأن الصحافي هو الذي يقوم بالتركيب ويكتب التعليق بلغته الأم، كما انها تتميز بكمية هائلة وكبيرة من الصور التي تحصل عليها من كافة انحاء العالم، بواسطة الاوردفيزيون والوكالات الصحافية الرئيسية «WTN» وAPTV وRevters TV ومتعاملين اخرين بهدف مواكبة الاحداث وتقديم الاخبار كاملة في الوقت المطلوب، ويحدث ان تبث مباشرة لاهمية الاخبار الأوروبية والعالمية التي تفرض نفسها.

تقدم القناة نشرة اخبارية كل نصف ساعة وفقرات اخبارية في الصباح ومنتصف النهار وفي المساء، وتقدمها بالصورة والتعليق الاخباري المستند على معطيات الحدث بدون ادخال «الرأي» و«الموقف الشخصي» للمقدم.

تشاهد اليوم

أوربت الثانية

«مقابلة شخصية» مع الأمير خالد بن سلطان و«محاكمة» أحمد شوقي

تقدم قناة اوربت الثانية اليوم في الساعة الثانية عشرة والنصف بتوقيت جرينتش برنامج «جار القمر» حيث سيكون ضيف هذه الحلقة المطرب عبد الرب ادريس. وفي الساعة السادسة والنصف تعرض القناة حلقة جديدة من برنامج «مقابلة شخصية». وضيف حلقة اليوم الامير خالد بن سلطان الذي يستمر في سرد تجربته عن المهام العسكرية التي اوكلت له، خاصة في حرب الخليج. اما في الساعة الثامنة فيعرض برنامج «محاكمة» حيث سيحاكم اليوم امير الشعراء احمد شوقي.

MBC

«حوار مع الغرب» عن صفقة النفط مقابل الغذاء للعراق

ستتناول حلقة اليوم من برنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مباشرة على الهواء صفقة «النفط مقابل الغذاء». والمنظورين العراقي والاميركي عن احتمال رفع الحصار الاقتصادي الكامل عن العراق، فضلا عن الانعكاسات الايجابية المحتملة مثل اضفاء الهدوء والاستقرار على شمال العراق وتحسين العلاقات السياسية والاقتصادية مع الاردن وتركيا، وتحفيز فرنسا وروسيا للسعي في مجلس الامن لانهاء الحصار.

كما ستعرض حلقة البرنامج للشروط الاميركية لرفع الحصار مثل السياسة العراقية الداخلية ازاء الاكراد والشيعة، وغلق ملف اسلحة الدمار الشامل، وعلاقة العراق بجيرانه.

البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي، ويشاركها في الحوار مجموعة من الشخصيات السياسية العربية والاجنبية. ويمكن متابعة الحوار مساء اليوم بعد موجز الخامسة بتوقيت جرينتش.

ليلى الشيخلي

برنامج «اخترنا لكم» ينتقي أخبارا ولقاءات فنية متفرقة

برنامج المنوعات «اخترنا لكم» الذي تبثه MBC في سهرة اليوم يقدم باقة ملونة من الاخبار الفنية عن نجوم الفن والغناء مقتطفات غنائية خفيفة ومعاصرة. وفي البرنامج ايضا مجموعة من اللقاءات الفنية مع انوشكا، وامل وهبي واحمد ابراهيم ومحمد محيي. ويقدم البرنامج الذي تعده وتقدمه شافكي المنيري آخر واجمل انتاج هؤلاء الفنانين من اغنيات شبابية.

الفضائية المغربية

مباريات البطولة الأفريقية في كرة السلة

سيلتقي الجمهور الرياضي اليوم في الساعة الرابعة بعد الظهر ويوم السبت الساعة الخامسة مساء ويوم الاحد ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر، مع النقل المباشر للمباريات التي ستجري برسم البطولة الافريقية لكرة السلة.

وبمناسبة حلول شهر شعبان، سيشرع التلفزيون المغربي بداية من اليوم في الساعة الواحدة و45 دقيقة بتوقيت جرينتش في تقديم سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية التي القيت في حضرة العاهل المغربي، في السنة الماضية، ودرس هذا الاسبوع بعنوان: «التحكيم وموقعه من القضاء في الشريعة والقانون الوضعي» الذي القاه الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية.

الفضائية الاردنية

الجزء الاول من تمثيلية «يا قاتل يا مقتول»

تبث الفضائية الاردنية في سهرة اليوم الجزء الاول من تمثيلية «يا قاتل يا مقتول» والجزء الثاني الجمعة المقبل. والتمثيلية من اخراج وتأليف حسين عمارة وبطولة يونس شلبي وليلى طاهر ومحمد عوض. وتحكي القصة عن فتحي وزوجته فريدة ومعاناتهما مع المشاكل المالية.

أخبار النجوم

● الكاتب **مروان نجار** سيطل في الشهر المقبل بعملين تلفزيونيين الاول عنوانه «هريبة يا جرجي» بطولة بيار شمعون والثانية بعنوان «بلا بيلي وبلا بلاويه» من بطولة جورج دياب.

● الفنانة **ايمان الطوخي** تستعد لوضع اللمسات الاخيرة على البومها الغنائي الجديد الذي يضم سبع اغنيات من الحان الموسيقار **عمار الشريعي**، والمنتظر ان يطرح في الاسواق مع نهاية العام الحالي، كما تستعد للقيام ببطولة مسلسل جديد تحت عنوان «التوأم» قصة **يحيى الجندي** واخراج **يحيى العلمي**، حيث تلعب ايمان دور شخصيتين توأم تتناقضان في تصرفاتهما وافكارهما، وهذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها الفنانة **ايمان** بمثل هذا الدور.

● **ريما القوقة** مذيعة نشرة الاخبار في تلفزيون الكويت انتهت من اعداد تسع حلقات تلفزيونية عن «الارهاب» حيث تطرقت الى نشأة الارهاب في التاريخ وتطوره خلال العصور، وركزت في تناولها للموضوع على الارهاب السياسي الحديث. وتولى اخراج الحلقات **علي الريس** ومن المتوقع ان يبث البرنامج خلال الدورة التلفزيونية الجديدة.

● فرقة عازفي الناي «ذي ماستر ميوزشنز أوف جاجوكا» المغربية تقوم حالياً بجولة عبر اسبانيا تقودهم الى مدن مورسية وغرناطة ومدريد.

وسيقدم العازفون اول حفل لهم في المسرح المركزي باشبيلية، ثم ينتقلون الى غرناطة حيث سيحيون في قصر المؤتمرات سهرة ستكون هي الثانية لهم في هذه المدينة منذ 1994.

وتتزامن جولة هؤلاء الموسيقيين القادمين من جبال الريف بشمال المغرب، مع طرح شريط مدمج لما تم تسجيله عام 1967 مع الفنان العالمي برايان جونز من مجموعة «رولينج ستونز»، الذي توفي بعد سنتين من ذلك.

هذا الالبوم الذي نفدت طبعته الاولى مع بداية عام 1970 بمناسبة ذكرى وفاة برايان جونز اصبح منذ صدوره احد الاعمال المطلوبة جداً من طرف المولعين بفرقة ستونز وعشاق الموسيقى الاثنية.

● المطربة **سميرة سعيد** تزور الكويت خلال الأيام القليلة المقبلة لاحياء مجموعة من الحفلات وذلك بدعوة من شركة المشروعات السياحية علما ان هذه هي الزيارة الأولى لسميرة الى الكويت منذ تحريرها.

● المطربة اللبنانية **نجوى كرم** حصلت على الجنسية الأميركية الفخرية كما منحت مفتاح ولاية «شيكاغو»، بعد زيارتها الأخيرة لأميركا.

● المذيع الكويتي **فيصل الدويسان** انتدب لدورة تدريبية في القاهرة بدعوة من الاذاعة المصرية، وستركز هذه الدورة على فن الارتجال أمام الكاميرا وتستغرق شهرا كاملا.

● المطرب الكويتي **خالد المسعود** يستعد لطرح ألبومه الجديد في غضون الأيام القليلة المقبلة ويحتوي على ثماني اغنيات هي:

«معلوم» كلمات علي المعتوق وألحان طارق العوضي

«يللي جمالك ايه» كلمات فيصل الدويسان وألحان احمد حمدان

«انت حبيبي ويس»، كلمات محمد الشارخ وألحان محمد البعيجان

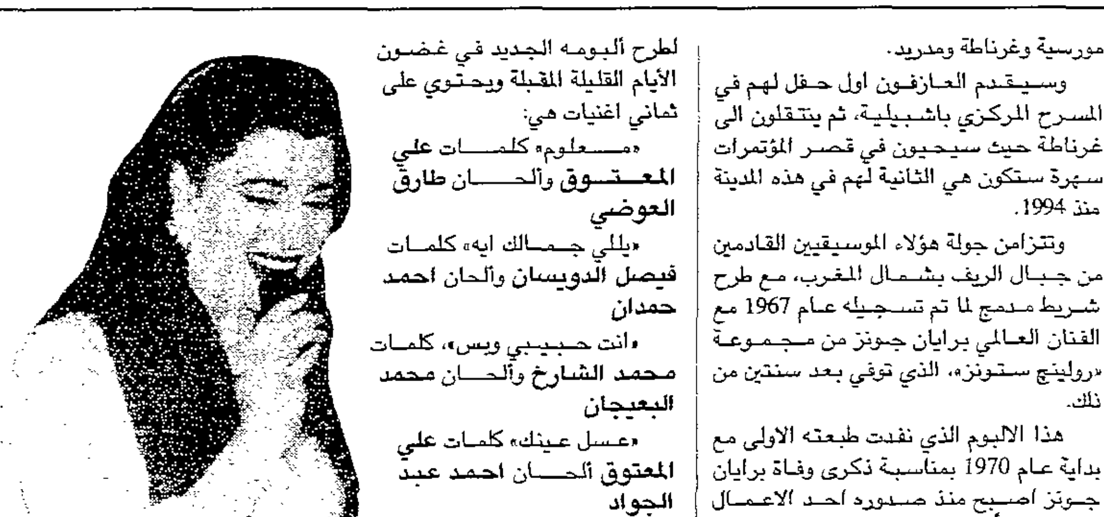
«عسل عينك» كلمات علي المعتوق ألحان احمد عبد الجواد

«نفحة عطر» كلمات فيصل الدويسان وألحان احمد حمدان

«لا تكذبين» كلمات احمد الشرقاوي وألحان طارق العوضي

«جروح العاطفة» كلمات فيصل الدويسان وألحان احمد حمدان

«رشيق الطول» كلمات علي المعتوق وألحان فرج غانم









نجوى كرم

سباق الأغاني في MBC- FM

عصام عراف يحافظ على مكانه في المقدمة

لندن: «الشرق الأوسط»

تبث اذاعة MBC -FM كل يوم خميس في الساعة الخامسة والربع ظهرا بتوقيت جرينتش «توب تن»، وتعلن من خلاله نتيجة سباق الاغاني العربية الذي يساهم فيها المستمع من خلال الاتصالات الهاتفية وعن طريق الفاكس.

وفي هذا الاسبوع حافظ عصام عارف باغنيته «ألا يا سيد الناس» على المرتبة الاولى للاسبوع الثاني، كما حافظ ايضا كل من احلام ووائل كفوري على مكانيهما في الثانية والثالثة، بينما تراجع عمرو دياب الى المرتبة الخامسة، ليحتل مكانه اصيل ابو بكر باغنية «واحد من الناس» واحتلت سميرة سعيد الترتيب السادس باغنية «إيه سهرتي» وهاني شاكر السابع باغنية «ليه ما تحلمش» وعبد المجيد عبد الله الثامن باغنية «روحي تحبك» واحتلت ميامي المرتبة ما قبل الاخيرة باغنية «عاشو فرقة» واخيرا ديانا حداد باغنية «ساكن».

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - مضيق في البحر الاحمر
2 - دولة افريقية - عملة آسيوية
3 - من الاطراف - تعليمات
4 - فعل ماضي ناقص - سرق
5 - اماني - اخاصم
6 - دولة افريقية - بسط
7 - من الزهور
8 - ثواب - نوتة موسيقية - ضد بحري
9 - دولة اوروبية شرقية
10 - الضياء - للاستفهام

● عموديا

1 - دولة اوروبية
2 - ارغب - للنفي - مكان مرتفع
3 - حيوان قطبي «معكوسة» - دولة افريقية
4 - دولة اوروبية - للتمني
5 - في الفم - مضيق في البحر الاسود
6 - مقياس ارضي - عقيدة
7 - في فم الحيوان - من النباتات - بحر
8 - حزن - مزروعات
9 - مدينة فلسطينية
10 - سلاح قاتل

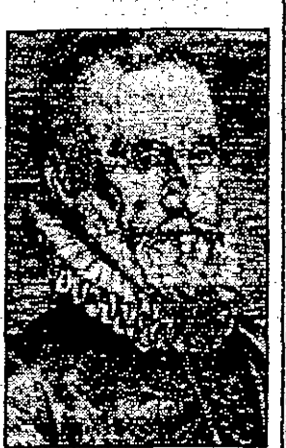
الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 كانون الأول (ديسمبر)

الطبيب «باريه» أبو الجراحة الحديثة



في مثل هذا اليوم قبل 406 سنوات، أي في 20 كانون الأول (ديسمبر) 1590، توفي في باريس الطبيب الفرنسي «امبرواز باريه» الذي كان من اعظم الجراحين في عهد النهضة الاوربية، ويعده بعض مؤرخي الطب أبا الجراحة الحديثة.

ولد امبرواز باريه AMBROISE PARE في بلدة بورغ - هرسنت بفرنسة، في سنة 1510، وذهب الى باريس في حدود سنة 1533 حيث عمل مستخدماً متدرباً لدى حلاق في «اوتيل - ديو»، وكان الحلاقون في ذلك العهد يمارسون الجراحة. وكان باريه فتى نابها استهوته الجراحة، وتعلم التشريح، وفي سنة 1537 استخدم في الجيش بوظيفة جراح، وقضى في هذا العمل خمس عشرة سنة. ولما حلت سنة 1552 كان قد برع في الجراحة، وذاعت شهرته، فاختير جراحا للملك، وخدم اربعة من ملوك فرنسة، هم: هنري الثاني، وفرانسيس الثاني، وشارل التاسع، وهنري الثالث.

كان الجراحون، حينما دخل باريه في خدمة الجيش، يعالجون حالات اصابات الجنود بطلقات الرصاص بالزيت المغلي بسبب الاعتقاد الشائع في ذلك الوقت بأن تلك الاصابات تكون مسمومة. وفي احدى الحالات الطارئة وجد «باريه» أن رصيده من الزيت قد نفد، فعالج الجروح بمزيج من صفار البيض، وزيت الزهور ومادة «التربنتاين»، فوجد ان الجروح التي عالجها بهذا المزيج كانت تلتئم اسرع من تلك التي كان يستعمل في علاجها الزيت المغلي. وبعد مدة نشر «باريه» بحثا في هذا الموضوع عنوانه: «اسلوب معالجة الجروح التي تحدثها الهركوبية (وهي سلاح ناري قديم) وغيرها من البنادق». فسخف الأطباء بحثه هذا لانه كان مكتوباً باللغة الفرنسية، وليس باللاتينية التي كانت لغة العلوم.

كان باريه، خلافاً لمعظم معاصريه من الجراحين، لا يلجأ الى الجراحة الا في حالات الضرورة القصوى، وكان من اوائل الجراحين الذين اقلعوا عن اخصاء المرضى الذين يحتاجون الى عمليات الفتق. وهو الذي ادخل في الممارسة الطبية عملية غرس الأسنان، والاطراف الصناعية، والعيون الصناعية المصنوعة من الذهب والفضة. وقد اخترع عدة ادوات علمية، واشاع استعمال «حزام الفتق»، وكان اول من قال بأن مرض الزهري (السفلس) يؤدي الى «الانوريزما» (تمدد الاوعية الدموية).

توفي باريه في باريس في 20 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1590، عن 80 عاما، ولسان حاله يقول:

ان الطبيب يموت بالداء الذي
قد كان يشفي مثله في ما مضى

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1915 الانسحاب من غاليبولي (جناق قلعة)
1937 الجنرال لوبندورف
1961 الشاعر المغربي عبد الكريم بن ثابت
1968 الكاتب القصصي الامريكي جون شتاينبك
1973 اغتيال الاميرال بياتكو رئيس وزراء اسبانيا
1994 رحيل دين رسك أحد اقدر وزراء الخارجية الامريكيين

شيراك دشن مأثرة ميتران قبل اكتمالها

مكتبة في غابة المعرفة

مكتبات

باريس: من بوعلام رمضاني

دشن اول من امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك مكتبة فرنسوا ميتران بحضور زوجة الرئيس الراحل السيدة دنيال ووزير الثقافة فيليب دوست بلازي وعدد كبير من وزراء الحكومة الاشتراكية السابقة، وعلى رأسهم جاك لانغ وزير الثقافة ورولو دوما وزير الخارجية، علاوة عن ابني الرئيس الراحل جان كرستيون وجيلبار، وغابت مازارين الابنة غير الشرعية التي احدثت ضجة يوم اكتشافها. شكل التدشين حدث فرنسا الثقافي الاول، وافردت كل الصحف الفرنسية بمختلف اتجاهاتها صفحات كاملة لهذا الحادث الذي يأتي في عز الاستعداد الذي تبديه المعارضة الاشتراكية بهدف ربح الانتخابات الاشتراكية القادمة كما يقول البعض في كواليس مقر الحزب الاشتراكي المتجدد بتسائه مقارنة برجاله.

تحتوي مكتبة فرنسوا ميتران التي ستفتح ابوابها للجمهور الواسع يوم الجمعة المقبل على 180 الف كتاب، ومن المنتظر ان تواجه طلبا كبيرا في الايام القليلة القادمة بالرغم من الخدمات التي تقدمها المكتبة الوطنية القديمة «ريشيليو» وحسب السيدة لورنس كاموس المسؤولة عن تصوير الكتب - عن طريق الميكروفيلم - يحتمل ان يتجاوز الطلب 25000 كتاب في السنة الامر الذي يقتضي تصوير 3 ملايين صورة.

بناية المكتبة الواقعة في الدائرة الثالثة عشرة بباريس (عميدها السيد جاك تريبون وزير العدل) «تبعث على الدهشة» بحكم رونقها الخارجي المعزز بغابة شاسعة يمكن ان يطل عليها الطلبة والباحثون من وراء الزجاج الامر الذي يسمح بتسميتها «غابة المعرفة». كما ان ابراجها الاربعة التي تعد ثمرة مخيلة المهندس دومنيك بيرو - الذي اختاره ميتران شخصيا - تعتبر هي الاخرى احد وابرز الاوجه التي تطبع الهندسة العامة التي تجمع بين الاسلوب المعاصر والديكور الداخلي الكلاسيكي المستوحى من العصر الوسيط.

المكتبة التي انطلقت اشغالها سنة 1989 اية من الجمال والابداع بالرغم من اختلاف عدد غير قليل من المثقفين والكتاب ورجال السياسة حول «الطابع الخرافي» الذي اراده الرئيس الراحل لاكبر مكتبة في العالم.

من مواصفات الجمالية اللافتة للنظر انعكاس الاشجار على الزجاج بالشكل الذي يعطي شعورا بالراحة والطمأنينة الشيء الذي يساعد على التركيز، اضافة الى النوعية الراقية لارضية المكتبة المكسوة بنسيج مخملي احمر ووسائل الانارة المكلفة والجميلة في آن واحد، واخيرا فخامة الخشب المصقول الذي يميز الطاولات والكراسي التي صممت بنورها - على حد تعبير مدير المكتبة السيد جان فافييه - على النحو الذي يضمن جلسة مريحة حتى وان طالت مدة بقاء الطالب او الباحث من وراء الطاولة.

بالنسبة لقاعات المطالعة والبحث الخاصة بالطلبة وعامة الناس (قاعات الباحثين ستكون جاهزة بعد سنتين)، اختار مسؤولو المكتبة اسلوب الترتيب حسب المواضيع. في هذا الصدد تقول ايزابيل سوسول المسؤولة عن قاعات المطالعة الخاصة بالجمهور العام «ان القاعات تنقسم الى اربعة اقسام هي اقسام الادب والفن (607 كراس) والفلسفة والتاريخ والعلوم الانسانية بوجه عام (297) والحقوق والاقتصاد والسياسة (209) والعلوم التقنية (230)، اضافة الى الاقسام الصحافية والسمعية البصرية والبحث والبيبليوغرافي. من المآخذ التي ابداها بعض ضيوف برنامج «النادي الليلي» الذي تنشطه «لورا آدلر» في قناة «فرانس تلفزيون العمومية» عشية الافتتاح عدم انسجام نظام توزيع الكتب حسب الاختصاص مع امكانية التنقل الى قسم لاختصاص آخر من دون فقدان البقعة، والملاحظ ان التنقل الى قسم آخر يمكن ان يتسبب في احتلال البقعة من طرف طالب آخر، وهذا الامر غير وارد في الاقسام والقاعات الخاصة بالباحثين الذين يمكنهم التنقل من قسم الى الآخر من دون حدوث ما يغضب الباحث!، ويجدر التذكير بأن الاقسام المخصصة للجمهور العام اقل مساحة من مثيلاتها الخاصة بالباحثين، فالاولى متوفرة على 1697 بقعة والثانية على 2100 كرسي.

كلفت البناية الشاهقة التي اراد مهندسها: «ان تكون خارج الزمن» 8 ملايين فرنك فرنسي، وهناك من يقول اكثر - (لاحراج رئيس المكتبة او لقول الحقيقة الكاملة وغير المعلنة). ومما يشجع الذين وجدوا في المكتبة فرصة لنقد «الروح الفرعونية» لهذا الانجاز الفريد من نوعه.. عدم انتهاء اشغال المكتبة في الوقت المقرر، ويجب انتظار سنة 1998 حتى يمكن التحدث عن توظيف كامل وحقيقي للمكتبة علاوة عن ذلك.. افتتحت المكتبة قبل نقل 10 ملايين كتاب خاصة بسلسلة التراث من مكتبة ريشليو (المكتبة الوطنية القديمة) الى مكتبة فرنسوا ميتران الجديدة وذلك بسبب عدم تجهيز الاماكن المقررة حسب السيد «اليكس شوفال» مدير المجموعات المختصة. الاعلام الآلي غير جاهز كلية بدوره للشروع في استخدامه وذلك لاسباب مالية عكسها موقف وزارة المالية الواقعة في الضفة الاخرى من نهر السين والقريبة من المكتبة! هذا الامر يتجاوز مسؤولي المكتبة الذين بذلوا المستحيل لانهاء كل الاشغال في الوقت المقرر على حد تعبير «دومنيك بيرو» مهندس المكتبة الذي اضاف قائلا ومدافعا عن مشروع ميتران: من جهتنا.. استطعنا ان نحترم حدود الميزانية والمواعيد المقررة للانجاز».

الى جانب اختلاف وجهات النظر المذكورة المتعلقة بطبيعة البناية وفخامتها وبرودة جوها - (بالنسبة للبعض لمساحتها الشاسعة).. تسمية المكتبة وحدها احدثت ضجة في الاوساط الفكرية اليسارية نفسها على عكس الرئيس شيراك الذي الح منذ البداية على التسمية: «باعتبارها رمزا للحفاظ على تراث ميتران» من المثقفين والكتاب، هناك من ذهبوا الى ابعد من التسمية وناهضوا المشروع من البداية، ومنهم المؤرخ المعروف بيار نورا الذي يفضل بناء مكتبات كثيرة في مدن اخرى من دون اللجوء الى الموقف المرتبط بعظمة شخصية. خلافا لشيراك الذي عرف قيمة ومكانة المكتبة في قلب الراحل ميتران عدوه السياسي.. رئيس المكتبة نفسه السيد جان فافييه لم يكن متحمسا لفكرة التسمية وقبلها على مضض: «في كل البلدان هناك مكتبات وطنية تحمل الاسم نفسه، فلماذا نعتبر هذه المكتبة استثناء الى جانب بلغاريا الحديثة والاتحاد السوفياتي الستاليني».

تخليدا لذكرى تدشين مكتبة فرنسوا ميتران.. ينظم بها من 20 ديسمبر (كانون الاول) والى غاية 6 أبريل (نيسان) المقبل معرض «كل معارف العالم» واختير هذا العنوان بغرض تجسيد تصريح الرئيس الراحل يوم وضع الحجر الاساسي قبل 7 سنوات. يتضمن المعرض 600 وثيقة - معظمها نادرة - تغطي تاريخ المعارف: «والطريقة التي استعملها الرجال للحفاظ عليها وتداولها ونقلها الى الآخرين». يمتد المعرض على مساحة 1200 متر مربع ويحمل شعار مقولة ارسطو: «بحكم الطبيعة.. يتطلع الرجال الى المعرفة».

من عيون الشعر

تلميذة هاروت

تاج الدولة بن عضد الدولة

سلامٌ على طيفٍ ألمَّ فسلما
وأبدى شعاعَ الشمسِ لما تكلما
بدا فبدا من وجهِهِ البدرُ طالعاً
لدى الروضِ يستعلي قضيباً منعما
وقد أرسلتْ أيدي العذارى بخدِّهِ
عذاراً من الكافورِ والمسكِ أسحما
واحسبُ هاروتاً أطافَ بطرفِهِ
فعلَّمهُ من سحرِهِ فتعلما
ألمَّ بنا في دامسِ الليلِ فانجلى
فلما انثنى عنا وودعَ أظلما

أكاديميون عرب يردون على اتهام ابن خلدون بالسرقة في كتاب «سقوط أسطورة»

اختلاف السياق أهم من تشابه المصطلحات

قضايا

بيروت: من سوسن الأبطح
الرباط: من سعيدة شريف

الكتاب الذي اصدره الاكاديمي المصري الدكتور محمود اسماعيل بعنوان «نهاية اسطورة - نظريات ابن خلدون مقتبسة من رسائل اخوان الصفا»، مازال يثير العديد من الاسئلة والاستغراب حول صحة او عدم صحة الاتهامات التي ساقها المؤلف الى ابن خلدون والى مقدمته، التي تعتبر احد المصادر الاساسية في تاريخ الفكر البشري.

واذا كان هذا الاتهام لابن خلدون ليس جديدا، اذ سبق اليه طه حسين، ثم هناك من قال ان ابن خلدون سطا على منهج المسعودي، او انه نقل من ابن الازرق، او بعض المسائل من ابن النفيس.. الا ان الاتهام بالسرقة من اخوان الصفا، جاء هذه المرة بشكل يبدو ان المقصود منه هو احداث «فرقعة» اكثر من خدمة اية غاية علمية اخرى.

وفي متابعة «الشرق الأوسط» لهذه القضية الحيوية التي تمس الفكر العربي نفسه، ظهر شبه اجماع على أن اعادة دراسة ابن خلدون، ينبغي ان تلتمس منهجها وادواتها من مرحلته، حيث اخذ الفلاسفة والباحثون العرب عن مصدر واحد، هو المصدر اليوناني، بما اوحى للبعض بفكرة السرقة.

الأساليب مختلفة

وفي هذا الاطار استبعد المفكر المغربي محمد عابد الجابري، فكرة اتهام خلدون بسرقة «المقدمة» من رسائل اخوان الصفا، وذلك لانه لا علاقة لاسلوب ومضامين كتابات اخوان الصفا بكتابات ابن خلدون المتميزة.

خارج التحقير والتعظيم

يقول الدكتور خالد زيادة الكاتب والاستاذ في الجامعة اللبنانية:

اتهام الدكتور محمود اسماعيل، وهو استاذ جامعي مصري، لابن خلدون «بسرقة» افكار اخوان الصفا بحيث يكشف عن عدم اصالة افكاره، يفتح امامنا الباب لذكر العديد من المسائل المتعلقة بابن خلدون والفكر العربي والبحث الاكاديمي نذكرها على شكل نقاط:

1 - لقد حظي ابن خلدون بعدد كبير من الدراسات من جانب مستشرقين ومن جانب مفكرين ومؤرخين عرب. ولعله اكثر اعلام العرب الكلاسيكيين الذي ناله التمجيد، بسبب نظريته في الاجتماع والعمران والسياسة والدولة وفلسفة التاريخ. وقد وجد فيه الاستشراق علامة فارقة في الثقافة العربية الكلاسيكية. وقد لبى حاجة بالنسبة للعرب المحدثين خصوصا لجهة ايجاد الجسر الذي يصل فكرهم بالعالمية من جهة والحداثة العائدة للقرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. ومن هنا عبرت مقارنته بمكيافيلي ومونتسكيو واوغست كونت وسواهم. وفي اغلب الاحيان، فان الذين اخذوا على عاتقهم دراسة ابن خلدون هم اشخاص يعرفون التراث العربي - الاسلامي، اقل من معرفتهم للثقافة الغربية. ولهذا السبب فقد عزل ابن خلدون في هذه الدراسات عن ثقافته وسياقاتها المتعددة وطبقت عليه مناهج البحث والنقد الغربية اكثر من تطبيق مناهج البحث التي تفترضها اسس الثقافة العربية الكلاسيكية، وقد مجد بشكل خاص كانه العلامة الفريدة والمنارة الوحيدة في صحراء الفكر العربي قديمه وحديثه.

ياخذوا بالاعتبار تأثير الفقه المالكي على مقدمته وآرائه. وكان صوفيا لكن ذلك قلما كان له اهميته في الكلام على علمية نظريته.. وكان مؤرخا ولكن قليلا ما اخذت بالاعتبار مناهج المؤرخين المسلمين واثرها في مقدمته وتاريخه. واذا جرى البحث عمن يشبهه فيمن سبق، فلم يحدث ان بحث عن الخطوط التي تنتظم ثقافته. فكان الذين ارادوا البحث حول ابن خلدون كانوا يريدون اما ان يثبتوا فرادته وعبقريته باعتبارهما خصلتين شخصيتين او اثبات اخذه وتقليده لسواه.

والذي اراه بهذا الصدد ان ابن خلدون هو ابن عصره لجهة انتسابه الى رسوخ الاشعرية وفقه الاستصلاح على حساب تدني شأن علم الكلام واندثار تقاليده وتقاليد الفلسفة اليونانية في الفكر العربي، الامر الذي ابعد ابن خلدون عن طرائق التنظم التي عرفها متكلمو الاسلام ومتفلسفوه. وقربه من منهج الفقهاء التجريبي، وبهذا المعنى فان الاسس الفكرية والثقافية عند ابن خلدون تختلف اختلافا جذريا عن تلك التي انطلق منها اخوان الصفا. كما ان اعمار الدول عند اخوان الصفا هو شأن متعلق بالخير والشر، ورسائلهم تقوم على عقيدة ودعوة لا نجد مشابها لها عند ابن خلدون الذي نظره الى حد بعيد نظرا محايدا الى التاريخ وتبدل احوال المجتمعات.

2 - لا يضير ابن خلدون ان يكون حصيلة لثقافة كبيرة ومتعددة الاوجه، بل الذي يضيره اعتباره نتاج عبقرية فردية لا سابق لها. ووجود تشابهات بين عبارات منتزعة من سياقها لدى ابن خلدون مع عبارات مماثلة من رسائل اخوان الصفا، يضعنا امام مسألتين: اولا ان العديد من الافكار الواردة هنا وهناك ينبغي ان نقارنها مع مصادر اخرى ايضا مثل الكلام عن اثر المناخ على الامزجة، فهذه فكرة ليست من بنات افكار ابن خلدون، ولا بنات افكار اخوان الصفا، بل تعود بكل بساطة الى النظرية الجغرافية اليونانية التي اخذها كل الجغرافيين العرب حتى مشارف العصور الحديثة. ثانياً: ان التشابه لا يكون بين عبارات تنتزع من سياقاتها. اذ يمكن ان نقارن الفقرات ذاتها بفقرات واردة عند ابن طفيل في حي بني يقظان، وعند الفارابي في فصول المدني، او آراء اهل المدينة الفاضلة..الخ. فما نريد ان نقوله ان مصطلحات الثقافة العربية هي ذاتها ولكن المهم السياق الذي دخلت فيه، فعادة ما تقاسم الفقهاء والمتكلمون والفلاسفة العبارات والمفردات والمصطلحات ذاتها ولكن في سبيل اغراض مختلفة.

3 - من اللافت للانتباه ان يكون البحث الاكاديمي في الجامعات العربية قد اصبح اليوم خاضعا لمقاييس غير اكاديمية، لجهة الاثارة وابتغاء التوزيع واغراض اخرى. ولا ريب فانني في هذه المناسبة ادعو الى دراسة ابن خلدون وفق مناهج جدية، خارج التعظيم والتحقير. ومن الضروري ان ندرس ابن خلدون على ضوء صلته بالتراث الذي شكل معارفه وثقافته.

● زيادة: لو طبقنا منهج محمود اسماعيل على سبينوزا وهيجل وديكارت ودانتي لضاع العالم في متاهة الاكتشافات الساذجة ● سبيلا: الإشكال يتعلق بـ «التناص» لا غير، فالفكر لا ينبني من فراغ ● كوثراني: ابن خلدون لم يكتب من فراغ وإنما أعاد تركيب المعارف المبثوثة في حنايا المصنفات العربية ● طه حسين سبق اسماعيل في تلمس طريقه للشهرة بإطلاق ثلاثة اتهامات: ضد الشعر الجاهلي وضد المتنبي وضد ابن خلدون

ولن طبقنا منهج محمود اسماعيل لاصبح سبينوزا سارق اوغسطين واصبح هيجل عالة على هيراقليطس، بل سنعتبر عندها ان ديكارت اخذ شكه عن الغزالي وان دانتي استعار جحيمه من المعري، وعلى هذا النحو يضيع العلم في متاهة الاكتشافات الساذجة.

السابق واللاحق

ويقول محمد سبيلا أستاذ الفكر والفلسفة المغربي، انه قد سبق وأن قرأ لمحمود اسماعيل مقالات في هذا الشأن في جريدتين عربيتين، ولم يتوقع أن يخرج الكتاب بأدلة وبراهين «قاطعة» - حسب صاحبها - تثبت تلك السرقة الحرفية المستبعدة من مفكر من درجة ابن خلدون، لأنه كما يقول سبيلا «فابن خلدون مفكر من درجة ممتازة، استطاع ان يعجن كل الثقافات السابقة ويهضمها، ليخرج عصارة ما توصل إليه من أفكار ونظريات».

ويضيف «ان مجال الثقافة والفكر دائما فيه إعادة تناول، دائما اللاحق يأخذ مادة السابق ويعيد صياغتها وفق اساليب ونظريات العصر. وهذا وارد في الثقافة اليوم، بناء على مفهوم «التناص» الذي يعني تداخل مجموع النصوص في ما بينها».

فإذا كان الأمر يتعلق بوجود منهج أو فكر أو قضية لمفكر ما، في كتابات ابن خلدون، فهذا وارد في الثقافات العالمية ككل، لأن الفكر لا ينبني من فراغ. أما إن تعلق الأمر بالسرقة الحرفية فيقول محمد سبيلا، إنها غير واردة في كتابات مفكر من درجة ابن خلدون.

التجاوز المعرفي

ويقول الدكتور وجيه كوثراني، الكاتب والاستاذ في الجامعة اللبنانية:

ان الموضوع الذي اثاره د. محمود اسماعيل حول سرقة ابن خلدون لآرائه وطروحاته في مقدمته الشهيرة عن اخوان الصفا يردني الى مقالة كنت قد كتبتها ونشرت في مجلة «منبر الحوار» العدد (7) عام 87 وفيها تحدثت عن ابن خلدون، معتبرا ان التجاوز الذي حققه في حقل الموضوع التاريخي هو نوع من اعادة تركيب وتوليف لمعطيات حقلية من العلوم التي ولدت في حضن الحضارة العربية الاسلامية نفسها. ويمكن أن نذكر من بين هذه المعطيات الحقلية، حقل الرحلات والجغرافيا الذي ادمج بالخبر التاريخي كما نلاحظ في البدايات عند اليعقوبي لابن خلدون تحدثت في مقالين أيضا عن حقول اخرى هامة مثل الفقه السياسي والمذاهب والفرق وغيرها.

وهي هذه الحقول المتفرقة استجمعتها تجربة المعرفة التاريخية عن ابن خلدون لحظة نضجها وعندما اضحى نضجها مع حالة التفرق، يطرح حاجة جمعها وتوليفها لتأمين عملية التجاوز المعرفي للحالة السابقة.

اما السعي المعرفي لاستيعاب ما سبقه فقد كان تكامليا سواء في موضوع الاجتماع الاسلامي او العلوم العقلية والنقلية والتجريبية وسواها.

لذلك فحينما نشدد على فكرة التجاوز في الانتاج الخلدوني في حقل الموضوع وفي طبيعة المنهج فانما لنؤكد فكرة التواصل مع العلوم العربية، الاسلامية لا فكرة الانقطاع او «الاستثناء». فابن خلدون لم يكتب من فراغ انما اعاد تركيب المعارف المبثوثة في حنايا المصنفات العربية وادخلها في صيغة معرفة جديدة.

ويقول الدكتور قصي الحسين الباحث والاستاذ في الجامعة اللبنانية:

الموضوع المطروح من قبل الباحث محمود اسماعيل هو موضوع قديم - جديد عند الباحثين في الفلسفة الاسلامية والفكر الاسلامي. وقد شهدنا طروحات مشابهة عند بعض الكتاب المعاصرين.

واذا اردنا ان نكون منصفين لجلة من الشيوخ والباحثين المسلمين في العصر الوسيط فيجب ان نرد على الاتهامات بالبحث عن سبب الالتباس. والواقع ان الكلام المتكرر على السرقات يعود الى كون كتاباتنا الفكرية في العصر الوسيط اعتمدت في مجملها على منبع واحد هو التراث اليوناني. والحضارة الاسلامية استلهمته وساهمت في تجديده وتطعيمه بحيث اضفت عليه صيغة جديدة. وجميعنا نعرف ان الدارسين المسلمين تأثروا بالفلسفة اليونانية واعتمدوا على منابعها بدءا بالكندي ومرورا بالرازي والفارابي وابن سينا وابن طفيل واخوان الصفا وصولا الى ابن خلدون. وهذا لا يعني ان واحدهم قد سرق الآخر، انما هم اعتمدوا على مرجعية فكرية واحدة وان اختلفوا في بعض النواحي.

لقد طالعنا طه حسين حين كان يلتمس طريقه الى الشهرة بثلاث تهم الاولى ان الشعر الجاهلي منحول ومزور والثانية ان المتنبي سارق شعر لا اكثر ولا اقل وقد اختار ان يوجه الصفعة الاولى للعرب والثانية للمتنبي اما الثالثة فلابن خلدون وهي التي يثيرها اليوم محمود اسماعيل في مؤلفه الاخير.

ورغم الفرق الشاسع بين طه حسين ومحمود اسماعيل فاننا نجد انفسنا نعود الى النقطة ذاتها. فالكلام الذي يتردد اليوم هو قديم - جديد اراد صاحبه ان يبني شهرة فاضاعها مرتين، مرة لأننا لم نصدقه ومرة ثانية لانه اراد ان يعلو فانزلق.

كم نسمع عن أدونيس تهما تجعل منه سارقا وناحلا كما نزار قباني، لكن الشاعرين لا يمكن لاحد ان ينكر قيمتهم الابداعية

المادة الأولية مشتركة جزئيا بينهما لكن منظومتيها متناقضتان

العناصر المستعارة هامشية عند ابن خلدون وتكوينية عند إخوان الصفا

د. رضوان السيد

قرأت في مجلة «اخبار الادب» المصرية في شهور سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضية سلسلة مقالات امتدت على سبع حلقات كتبها الدكتور محمود اسماعيل رامياً من ورائها الى اثبات ان ابن خلدون «سرق» سائر اطروحاته في مقدمته من اخوان الصفا. ثم قرأت ان تلك المقالات صدرت في كتاب وان ندوة انعقدت بجامعة عين شمس لمناقشة ما ذهب اليه الاستاذ المذكور. وما هو بمتناول يدي الآن المقالات المنشورة في «اخبار الادب» فقط ولا ادري ان كان في الكتاب الصادر شيء اضافي. لذا سأقصر حديثي على تلك السلسلة.

ما نزال حتى اليوم نقلل من شأن وحجم الكم الهائل من الموروث الكلاسيكي الذي ترجم الى العربية في القرنين الثاني والثالث الهجريين على الخصوص. ولذلك اسبابه القديمة والحديثة. اما القديم من الاسباب فيتمثل في الردة على غير الاسلاميين منذ القرن الرابع الهجري والذي بدت آثاره في كتب السنة (ضد اهل البدعة في الفكر والعمل) وفي الجدل بين الفلاسفة والمتكلمين، وبين الفقهاء والمتكلمين. فقد حجبت تلك الردة، وحجب ذلك الجدل ليس «الحجم» للموروث وحسب، بل وتأثيراته الضخمة في سائر مناحي التراث الاسلامي حتى ما بدا منها عصياً او بمنأى عن التأثير مثل كتب الحديث، والادب والسمر، والفقه والاصول. اما في الازمنة الحديثة فان اكثر المخطوطات من ذاك الموروث لم تصلنا، فما امكن تقدير الحجم. ثم اننا انصرفنا عن ذلك وقاومناه بشدة مدفوعين بالذود عن «اصالة» فكرنا وتراثنا في وجه المستشرقين الذين جعلوا العرب والمسلمين مجرد نقلة عن اليونانية والسريانية والفهلوية وسواها.

والحق ان ما نقل الى العربية عن اليونانية وثقافتها بشكل مباشر او عبر السريانية (واحيانا اللاتينية) يتجاوز المئة الف كتاب ورسالة وشرح وحاشية. ولا اتكلم هنا عن الطب والعلوم البحتة والتطبيقية وحسب، ولا عن الفلسفة بمعناها الكلاسيكي (افلاطون وارسطو والمدارس الفلسفية الاخرى وصولا الى افلوطين) وحسب، بل عن ذلك الكم الهائل من المنحول والمتحول الى كشاكيل، وامشاج، وفقرات نثرية والتي يتمزج فيه اليوناني بالمصري والبابلي والايراني والهندي، ويدخل كله تحت باب «حكمة القدماء»، اما بعرضه غفلا او بنسبته الى شخصية اسطورية او شخصية مشهورة. وهذا القسم الاخير هو الاكثر. والحكمة هذه (التي تسمى احيانا مرايا الامراء او نصائح الملوك) تكثر مأثوراتها على الخصوص في مسائل الفلك والسحر والتنجيم والحظ وادب النفس والاخلاق، وعلاقة النفس بالجسد، والطبيعة بالانسان والعالم وقد سادت لدى عامة المثقفين المسلمين منذ القرن الثالث الهجري (باستثناء قلة قليلة من المتضلعين لكن هؤلاء ايضا كانت لهم اوهامهم) ان الفكر الاغريقي العظيم هو في الحقيقة نهر واحد مصدره افلاطون وارسطو، المتوحدا الفكر في الاصل، واللذان اختلفا لفظا. وبنى تلامذتهما حتى افلوطين على الخلافات اللفظية تلك اموراً كثيرة لا ينبغي التعظيم من شأنها، بل ينبغي اعادتها الى اصولها اللفظية البسيطة. وابلغ تعبير عن هذه الفكرة صنيع الفارابي (المعاصر لاخوان الصفا) في كتابه: الجمع بين رأيي الحكيمين (افلاطون وارسطو) الذي استند الى رسالة افلوطينية منحولة منسوبة الى ارسطو (كتاب التفاحة) ليذهب الى توحد الفيلسوفين الكبيرين في الفكر ومسائل الميتافيزيقا بالذات. وعندما بدأ المسلمون يتمايزون (او يحاولون ذلك) عن الموروث الكلاسيكي، كان ذلك الموروث قد تغلغل في سائر مناحي فكرهم وتآليفهم وبشكل عميق وباق. فحدث التمايز في المسائل الميتافيزيقية الكبرى التي ذكرها الغزالي في «تهافت ادبيات الحكمة تلك، ومن افكارها الغنوصية احياناً المتعلقة بأدب النفس، والعلاقة بين النفس والجسد والطبيعة وتراتب الموجودات. وكذا يفعل ابن خلدون ليس في المقدمة فقط، بل في كتاب «شفاء السائل» ايضاً ان صح انه له.

حكم القدماء تلك، التي جمعت احيانا خارج كتب الفلسفة في مجموعات مثل نوادر الفلاسفة لحنين بن اسحاق، ومختار الحكم للمبشرين فاتك والحكمة الخالدة لمسكويه، والكلم الروحانية لابن هندو، كانت المادة الاولية لسائر الكتاب المسلمين، ومنهم اخوان الصفا، وابن خلدون، وسواهما. وما كانوا يجدون حرجاً في الاعتراف او التقرير انهم اخذوا هذه العبارة او هذه الفكرة او تلك من هذا الفيلسوف او ذاك حسبما وجدوه في مصادرهم. فالمعاني كما قال الجاحظ «مطروحة في الطريق» لكن المهم كيف يعاد استخدامها وتوظيفها في مذاهب او منظومات او تراكيب تختلف من حيث المعرفة والتجديد والابداع. والمعروف ان ابن الازرق علق على مقدمة ابن خلدون تعليقا شارحا ومطولاً، وقد نشر «بدائع السلك في طبائع الملك» لابن الازرق هذا استاذنا المرحوم علي سامي النشار، وارجع العبارات والمأثورات التي ذكرها ابن الازرق الى مصادرها على الآداب الكلاسيكية الهيللينية (الاصيلة والمنحولة) والايرانية التي عرفها المسلمون في القرنين الثاني والثالث كما سبق ان ذكرت، والتي تزيد على الالفي عبارة، بعضها يبلغ صفحة كاملة. وقد اعتبر ابن الازرق «المقدمة» ايجازاً تركيبياً لتلك الآداب (وهو مخطئ في ذلك طبعاً) لكن لم يخطر بباله ان يتهم ابن خلدون بالانتحال والسلب، بسبب ما تعارف عليه في نطاق الثقافة الاسلامية الكلاسيكية من ان المادة الاولية مشاع، وانما يجري الحكم على طرائف التركيب، والوظائف المتحولة لتلك العناصر الاولية في المنظومة الجديدة. ان ما اقصده من وراء هذا التمهيد الطويل ان ابن خلدون لم يسرق قطعاً من اخوان الصفا، بل ان الطرفين يستخدمان المصادر نفسها، لكن كل بطريقته الخاصة. ولو مضينا الى حد الحكم على طرائق الاستخدام لدى الطرفين لتبين لنا ان تلك العناصر المشتركة والمستعارة لديهما من المصادر الكلاسيكية، بقيت عند ابن خلدون هامشية، بينما هي تكوينية اساسية في تركيب اخوان الصفا ذي الطابع الافلوطيني والغنوصي. وسأذكر فيما يلي بعض التفصيلات المتعلقة بالموضوعات التي ذكرها محمود اسماعيل بحسبانها مواطن التشابه او الانتحال.

اولا: المسائل المتعلقة بصورة الارض، وقضايا الفلك مأخوذة لدى الطرفين من كتب «صور الارض» العربية، المأخوذة بدورها عن بطليموس. والمعروف في تاريخ الجغرافيا العربية (كراتشكوفسكي قديماً وحميدة وسوردل اخيراً) أن الجغرافيا النظرية العربية تتأسس على بطليموس، ثم نقلت فيما بعد - وانما تبدو الاصالة في كتب الجغرافيا المربوطة بالرحلات العلمية. وبالتأكيد ما كان اخوان الصفا، ولا كان ابن خلدون من العلماء بأحد القسمين، فالطرفان ناقلان، في قضية الاقاليم السبعة، وفي مدارات الافلاك والذي يبدو الآن في الدراسات ان هذا التراث النظري اقدم حتى من اليونان، وربما عاد الى البابليين.

ثانيا: قضايا الاجتماع الحضري والبدوي. عرض لها ارسطو في «الاخلاق الى نيقوماخوس» وافلاطون من قبل في الجمهورية، والنواميس كما هو معروف. وقد ترجم كتاب الاخلاق الى العربية، كما عرف المسلمون تلخيصاً لجمهورية افلاطون ولنواميسه.

ويبدو هذا الجزء من الميراث الكلاسيكي مطورا محورا عند الفلاسفة الاسلاميين وبخاصة الفارابي في «آراء اهل المدينة» وفي «فصول المدني» ورسائل اخرى. بيد ان المسألة هذه عولجت في التجربة العربية الاسلامية في قضية المصر، وصلاة الجمعة، وبيع الحاضر للبادي. وكلها بحوث يختلط فيها الفقه بالسياسة. ويبدو ذلك للمرة الاولى مشروحا عند الماوردي في «تسهيل النظر

ثالثا: مسألة الاجتماع البشري، وضروراته، ومقتضياته، التي تتفرع عليها مسائل تعنى بالكسب واصول المهن والحرف. هناك موضوعة كلاسيكية بدت اول ما بدت عند افلاطون في احتياج الناس بعضهم الى بعض لارضاء احتياجاتهم الاساسية: المأكل والمشرب، والمسكن، واللباس. وقد افاد من هذه الموضوعة الفلاسفة الكلاسيكيون، والفلاسفة الاسلاميون، وسائر رجالات الثقافة الاسلامية. وقد عبر عنها ابن سينا اوجز تعبير وافضله في الاشارات والتنبيهات عندما قال: «لما لم يكن الانسان بحيث يستقل وحده بامر نفسه. الا بمعاونة آخر من بني جنسه، وبمعاوضة ومعارضة «تجريان بينهما يفرغ كل واحد منهما لصاحبه عن مهم لو تولاه بنفسه لازدحم على الواحد كثير وكان مما يتعسر ان امكن - وجب ان يكون بين الناس معاملة وعدل، يحفظه شرع، يفرضه شارع متميز، باستحقاق الكلمة»، وقد رأيت هذا النص في «رسالة تامسطيوس الى لوليان الملك» وهي مترجمة الى العربية في القرن الثالث الهجري ثم قرأته عشرات المرات بصيغ متقاربة في المصادر العربية، وبعضها يذكر ضرورة وجود الرئيس لانفاذ الشرع او السنة التي يفرضها الشارع لكن المعروف ان الرئيس عند افلاطون هو الشارع او السان.

ففي الحالات كلها ليس هناك سارق ولا من يسرقون بل هي بضاعة مزجاة لم يستخدمها الفلاسفة فقط بل سائر رجالات الثقافة الاسلامية. فالمسألة، وما يترتب عليها، من حيث عن الصنائع والحرف الضرورية والكمالية والجمالية، مشروحة مثلاً وباسهاب فيه عناصر كلاسيكية كثيرة في: «ادب الدنيا والدين» للماوردي، وهو فقيه شافعي وليس فيلسوفاً.

اما العبارة المشهورة: «الدين والملك توأمان..» فليست من صناعة اخوان الصفا حتى تسرق منهم، بل ترد في «عهد اردشير» بن بابك (228 - 241م) المترجمة الى العربية في القرن الثاني الهجري. وليست آراء اخوان الصفا واضحة في هذه المسألة (علاقة الدين بالدولة)، بينما هي عند ابن خلدون شديدة الوضوح، وهو يخالف الآراء الواردة في عهد اردشير وان استخدم عبارته. ثم هناك العبارة الشهيرة في كتب «مرايا الامراء» او «نصائح الملوك: لا ملك الا برجال، ولا رجال الا بمال.. الخ وهي ترد عند اخوان الصفا وابن خلدون وعند غيرهما، لكن الاصل ليس من عند اخوان الصفا، بل من كتاب «سر الاسرار» المنحول والمنسوب لارسطو، والذي ترجم الى العربية في القرن الثالث الهجري وربما قبل ذلك. وقد ترجمه العرب مع رسم مضحن دائري للعبارة ذات الثماني فقرات واعتبر كتاب النصائح تلك الصورة المنسوبة الى ارسطو صورة مثالية للدولة (الكتاب المنحول نشره عبد الرحمن بدوي وتتصدره تلك الصورة قبل ثلاثين عاما ووجدت الشيء نفسه في الرسالة التي نشرتها انا ونشرها استاذي د. النشار بالمغرب للمرادي بعنوان الاشارة الى ادب الامارة».

رابعا: اما مباحث النفس الانسانية، وعلاقة النفس بالجسد وصولا الى مراتب الموجودات فكلها وبحروفها من كتابي الاخلاق لارسطو، وجالينوس. وتظهر في كتب ابن سينا والماوردي ويحيى بن عدي وابي سليمان المنطقي. ولاخوان الصفا اضافات افلوطينية عليها، اما ابن خلدون فيبقى ارسطيا من هذه الناحية كنت قد نشرت عام 87 كتاب الماوردي: «تسهيل النظر وتعجيل الظفر في اخلاق الملك وسياسة الملك». وقد لاحظت في الدراسة التقديمية ان القسم الاخلاقي فيه مأخوذ في اكثره عن كتابي ارسطو وجالينوس، اما القسم السياسي ففيه رؤية جديدة، تستخدم فيها المادة الاولية الكلاسيكية ولفت انتباهي تشبيه للدولة بالثمرة التي تمر بثلاث مراحل او اربع حتى تذوب او تسقط وقد نسب الماوردي ذلك الى مصدر كلاسيكي. فلم يدفعني ذلك التصور العضوي والميكانيكي للدولة للزعم بأن الماوردي وابن خلدون «سرقا» رؤيتهما من اليونان. ان المادة الاولية مشتركة

الحقيبة الثقافية

أمسية شعرية لسعاد الصباح في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

على هامش انشطة مهرجان القرين الثقافي الثالث التقى جمهور الشعر في الكويت ومن خلال الامسية الشعرية الرابعة للمهرجان مع الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح التي اضفت من عذوبة القائها دفئا وحيوية على هذه الامسية. وقدم الروائي اسماعيل فهد إسماعيل الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح مشيدا بدورها في دعم حركة الثقافة العربية ورعاية الطاقات الابداعية على مستوى الوطن العربي. وحضر الامسية الدكتور سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والدكتور احمد الربعي وزير التربية السابق وجمهور كبير من محبي الشعر، وكان للجنس اللطيف النصيب الاكبر في الحضور.وقدمت الشاعرة الدكتورة مجموعة من القصائد المتميزة

الرواق الرابع

من النموذج الآري إلى النموذج اليهودي

الدعاوة بين سرابها ويقينها

خلدون الشمعة

(1)

إذا كان الباحثون يطلقون على القرن الماضي اسم عصر الآيديولوجيا، فإنهم لا يترددون في اعتبار القرن الحالي الذي يوشك ان يصل الى نهايته ليختتم الألفية الثانية بعد الميلاد، عصر الاعلام.

غير ان المدلولات التي ينطوي عليها هذا المصطلح، كما يشير أ. پي. فولكس A. P. Foulkes في كتابه الشهير «الأدب والدعاية» تجعل من الأفضل النظر اليه باعتباره يجمع بين عنصري الدعاية والدعاوة متضافرين. وأنا اميز بين الدعاية والدعاوة على أساس ان الأولى ذات طبيعة تكتيكية بينما تتميز الثانية بأنها حصيلة عملية استراتيجية بعيدة المدى.

ولو سئلت عن الكتاب الاكثر تمثيلا لفكرة الدعاوة هذه في نهاية القرن، لما ترددت في اختيار كتاب «العصبة اليهودية» للكاتب الاميركي هيرش جولدبرج. فهذا الكتاب الذي يعتبر في مضماره موسوعة تتجاوز الاعلام الى الدعاوة، نموذج تمثيلي لانحراف يحاول تكريس اسطورة الطبائع الثابتة للشعوب بصورتها المعكوسة.

وبعبارة اخرى فإن من المعروف ان هذه الاسطورة اعتمدت على التصنيف العرقي للشعوب وفق تسلسل هرمي، وان النازيين هم الذين حاولوا تطبيقها عمليا والترويج لما اسموه بـ «النموذج الآري» الذي وضعوه على رأس الهرم. وقد صنف هتلر اليهود في أسفل هذا الهرم باعتبارهم ينتمون الى العرق السامي المنحط.

غير ان اليهود كانوا قد طرحوا بدورهم صورة معكوسة لهذه الاسطورة، فوضعوا انفسهم على قمة ذلك الهرم العنصري نفسه. وهذا هو جوهر محاولة مؤلف «العصبة اليهودية» (The Jewish Connec-tion).

ما هي العصبة اليهودية؟

انها العلاقة الخاصة التي تجعل اليهود في العالم كتلة عازلة ومعزولة، متميزة ومتعالية، فاعلة اكثر مما هي منفعلة. وهي في هذا السياق علاقة لا تدعي المغايرة والاختلاف فحسب، وإنما تنطوي على نبرة مجلجلة تدعي التفوق العنصري. واذا كان هناك من لا يزال يصر على ان «بروتوكولات حكماء صهيون» مختلفة اساسا، فإن كتاب هيرش جولدبرج ربما كان احد الكتب الكلاسيكية البارزة التي تؤكد على نحو غير مباشر ان «الغيتو» اليهودي كان من صنع اليهود بقدر ما كان مفروضا عليهم خلال معظم فترات التاريخ.

ان جولدبرج هذا لا يتردد في عملية القولبة الإعلامية هذه في نسبة كل شيء في التراث الانساني الى مصادر يهودية قديمة ومعاصرة. وهو يبدأ مشروعه العجيب الذي ينتمي الى حقل الدعاوة السافرة اكثر مما ينتمي الى حقل الاعلام، على نحو مبسط منذ الصفحة الاولى من الغلاف.

واليكم عينة من اكتشافات جولدبرج هذا كما ظهرت على الغلاف:

«كان احد البابوات يهوديا. لم يكن هنري كيسنجر اول وزير خارجية يهودي. مكتشف البترول يهودي وليس عربيا. اول شخص يذهب الى شاطئ العالم الجديد كان يهوديا. اشد اغنيات عيد الميلاد شيوعا كتبها يهودي. الهاتف اخترعه يهودي وليس جراهام بل.

كل كتاب العهد القديم باستثناء لوقا كانوا من اليهود.

كان نيرون يحترق بينما كانت حقيبته تغازل العقيدة اليهودية التي اعتنقتها».

واذا كان القارئ سيدهش ازاء هذا الاستعراض على غلاف الكتاب الاول، فلا بأس من متابعته على الصفحة الاخيرة.

يقول هيرش جولدبرج:

«كان لأدولف هتلر طباخ يهودي. شيء لم يخترعه اليهود هو نجمة داوود. اول كوكب في العصر الحديث اكتشفه يهودي. حاخام يهودي هو اول من قال بكروية الارض. الاخوان رايت تعلما الطيران من طيار يهودي. اكتشاف الفيتامينات يعود الى اليهود».

للوهلة الاولى يبدو الكتاب فكاهيا او من النوع الذي يرمي الى التسلية او الخفيف الذي لا يزعم صاحبه انه يعتمد على مصادر تمنحه شيئا من القوة. الا ان المؤلف لا يتردد في الصفحات الاولى من الاعلان بوضوح:

«جميع الحقائق والحوادث في هذا الكتاب قابلة للتوثيق. فخلال ثلاث سنوات من البحث تمت مراجعة مئات المصادر من اجل الدقة العلمية. وباختصار فإن المادة التي يضمها هذا الكتاب هي الحقيقة.. كل الحقيقة.. ولا شيء سوى الحقيقة».

والدليل الذي يسوقه المؤلف بشكل غير مباشر، تاكيدا منه على اهمية الموقع اليهودي في الحضارة، يقتبسه من كتاب ول ديورانت: «قصة الحضارة» الذي يقول فيه:

«علينا ان ندرس بتفصيل اكبر مما نفعل تجاه جيرانهم، اولئك اليهود الذين لا يعتد بهم عدديا وجغرافيا، والذين منحوا العالم عملين من اعظم الاعمال الادبية، وديانتين من اشد الديانات تاثيرا، والعديد من الشخصيات والرجال».

(2)

ولكن هل المسألة في جوهرها مسألة الموقع اليهودي ام التفرد اليهودي الذي يفصح عن دور المشروع الصهيوني في الاستحواذ على التاريخ؟

الواقع ان المؤلف على العكس من المصادر الدعائية التي ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية، يصل الى هدفه مباشرة ودون اي قدر من المواربة. وهذا ما يجعل الاطروحة التي نحن بصددها نموذجا لافتا من نماذج استعراضات القوة التي تمارسها الصهيونية على صعيد الدعاوة الثقافية الآن. فالمسألة لم تعد تدور حول «بروتوكولات حكماء صهيون» التي اثارت عاصفة من الشك الذي وصل الى حد الجزم بأنها ملفقة، وانما هي كما تبدو في «العصبة اليهودية» اشبه شيء بالمونولوج الداخلي لصهيوني يفكر بصوت عال.

فالمؤلف يقوم برحلة يزعم ان هدفها الكشف عن «الاسهامات غير العادية والتي كثيرا ما يتجاهلها الباحثون.. اسهامات اليهود التي قدموها الى العالم.. والاثر غير المرئي الذي مارسته اليهودية على ثقافة الجنس البشري، والعدد المثير للدهشة من الوقائع الرئيسية التي لعب اليهود فيها دورا.

وهي وقائع واسعة المدى على نحو يماثل انتشار ديانة التوحيد واختراع الهاتف».

الا ان الأمر مرة اخرى ليس محاولة لاكتشاف اسهامات اقوام معينة في التاريخ، وانما هو محاولة للاستيلاء على جميع منجزات الحضارة الانسانية ونسبتها الى ما يدعوه المؤلف بـ «العصبة اليهودية».

لقد اخترت كلمة «عصبة» كمقابل معنوي لكلمة Connection الانجليزية. والواقع ان الكلمة توحي باكثر من مجرد العصبة. انها توحي بـ «العصبوية» اي النزعة التي تربط بين ابناء العصبة الواحدة وتتجاوز من حيث قوتها «العصبية» نفسها. او لعلها بالاضافة الى ذلك النزعة الخفية التي تربط بين افراد مجموعة بشرية او عصابة معينة تؤكد على فرادتها وتميزها وتفوقها باستمرار. ويبرر الكاتب هذا التأكيد على النبوغ والتميز لدى اليهود باعتبارهم جماعة عرقية (Ethnic) ذات بروز حضاري يشتمل على الاصعدة السياسية والثقافية والعلمية بقوله ان هذا الامر كان مفاجأة شخصية له تبلورت على شكل اكتشاف مفاجئ. فقد لاحظ جولدبرج قبل سنوات ان القصة الحقيقية لليهود لم ترو بعد، وان الفكرة خطرت له عندما كان يكتب كتابا عن اسرائيل فتبين له ان هرتزل مؤسس الفكرة الصهيونية كان يريد تحويل اليهود الى مسيحيين. ولكن هل المسألة اساسا تقتصر على البعد الديني؟

(3)

يعالج الكاتب موضوعه بمحو الحواجز التي تفصل بين الانتماء الديني والانتماء القومي والحضاري. بل انه يمنح اليهود، من بين الفئات الاخرى على المسرح الحضاري، فرصة العوم في التاريخ بحرية. وانا استخدم هنا كلمة «العوم» لاشير تحديدا الى ان الانتشار الجغرافي والتعدد العرقي لليهود لم يثر لدى المؤلف اي مشكلة تتصل بإثبات انتمائهم الى اصول جغرافية او تاريخية واحدة.

فيهود بحر الخزر مثلا الذين تحدث عنهم الرحالة العربي ابن فضلان الذي قام بإيعاز من الخليفة المقتدر في بغداد برحلته الشهيرة التي وصفها في كتابه المعروف، ينتمون الى اصول تركية. وقد اعتنقوا اليهودية في وقت متأخر، وباعتبار انها كانت تشكل بالنسبة لهم آنذاك الحل الواقعي الذي يجعلهم قوة مستقلة من القوتين الرئيسيتين اللتين كانتا تحتلان الساحة الدولية واعني بهما الإسلام والمسيحية.

وعلى ذلك فإنهم، كما يؤكد آرثر كوستلر في كتابه «امبراطورية الخزر» هم الذين انحدر من اصلابهم يهود اوروبا. وبالتالي فليس ثمة من علاقة تربطهم بيهود العهد القديم الذين عانوا من تجربة الشتات فانتثروا واندمجوا في المجتمعات الشرقية التي كانوا يعيشون بين ظهرانيها. بل ان الاضطهاد الذي تعرض له يهود اوروبا هو اضطهاد لأقوام متمايزة عرقيا وحضاريا عن اليهود الشرقيين الذين كانوا يشكلون جزءا مندمجا بالمجتمعات الشرقية. كما ان مسألة تمايز اليهود الشرقيين وانفصالهم عن مجتمعاتهم مسألة طارئة ظهرت بشكلها الحاد مع ظهور الصهيونية التي تمثل حركة عنصرية اوروبية تشكل حلقة من حلقات الاستيطان الاستعماري الذي نشهد صورته النموذجية الآن في اسرائيل نتنياهو.

وبالمقابل يحاول المؤلف التعرض لإنجازات اليهود الغربيين او الذين انحدروا من اصول يهودية، على انها انجازات صهيونية، حتى في الحالات التي يتحدث فيها عن ماركس وتروتسكي وفرويد وآينشتاين. يقول في استعراضه لماركس على سبيل المثال: «عندما توفي ماركس في عام 1883، بعد سنوات من الفقر، خلف وراءه كتابات ملأت اربعين مجلدا. ولم يلبث ان اصبح جزءا من التراث اليهودي عندما امتدح ووصف باعتباره مسيح الطبقة العاملة. ووصف مؤلفه الرئيسي راس المال بانه العهد العصري وتوراة الطبقة العاملة».

ويضيف متسائلا: «صحيح ان كارل ماركس كان النعجة السوداء في العصبة اليهودية، ولكن ألا يمكن ان يكون غضبه ازاء المظالم الاجتماعية قد اثارته صلته العرقية بأخلاق اليهودية القديمة؟».

ويلجأ جولدبرج في هذا السياق الى كتاب الناقد المعروف «ادموند ويلسون»: «نحو محطة فنلندا» فيقتطف منه قول ويلسون (وهو بالمناسبة يهودي ايضا): «ان خصيصة العبقرية لدى اليهودي كانت من النوع الاخلاقي على وجه الخصوص. ففي هذا المجال كانت قيمة ماركس العظمى لعصره تتجلى في كونه يهوديا.. اذ ليس ثمة من احد غير اليهودي كان قادرا على ان يخوض حربا لا هوادة فيها، حربا باهظة التكاليف، من اجل انتصار الطبقات الفقيرة».

وبالمقابل يشير المؤلف الى الطرف الآخر من النظرية الاقتصادية فيذكر آدم سميث الذي يحتل كتابه «ثروة الأمم» مكانا بارزا في نظرية الرأسمالية. صحيح ان آدم سميث لم يكن يهوديا ولكن ماذا عن ريكاردو؟

يذكر جولدبرج اسم ديفيد ريكاردو ويشفعه بالتساؤل: «ماذا عن اليهودي الذي يدعى ريكاردو اذا لم يكن ريكاردو أبا للرأسمالية فلا بد انه احد اعمامها».

ولكي يحدد الصلة الفكرية التي تربط بين ريكاردو وماركس يؤكد على ان ماركس قد تأثر بنظرية ريكاردو في القيمة.

ويضيف الى ذلك ان هنري جورج تأثر بريكاردو، وخصوصا بنظريته في الايجار، وان جون ستيوارت مل تأثر بدوره بأفكار ريكاردو التي استخدمها كأساس في فلسفته في الاصلاح الاجتماعي.

ويخطو جولدبرج خطوة اخرى في عصبته اليهودية، فينتقل الى مجال علم النفس الذي يفرد لفرويد، احد اعلامه الكبار، صفحات عديدة.. ثم يتساءل: «هل كان فرويد سيحدث الأثر الذي احدثه لو لم يكن يهوديا؟» لعل الجواب على هذا السؤال يكمن في جوابه عندما سئل عن مشكلات تنشئة الاطفال اليهود في مناخ فيينا المناهض لليهود.. قال فرويد: «ان الحياة مشكلة للجميع.. ثم انك لا تتوقع ان تكون يهوديا دون مقابل».

وعندما يصل المؤلف الى اينشتاين ونظريته في «النسبية» يشير الى اعتذاره عن قبول منصب رئيس جمهورية اسرائيل ثم يؤكد بطريقته نفسها صلته الوثيقة بما يدعوه بـ «العصبة اليهودية». ونكتشف ان هذه العصبة اليهودية هي الاسم الواقعي او الخيالي لنخبة موجودة في كل زمان وفي كل مكان. كما نكتشف ان هذه النخبة التي لا تكف عن التصرف باستعلاء عنصري يماثل في مداه الاستعلاء العنصري لدى النازيين، قد اضطهدت لأسباب تتعلق بيهوديتها وحدها وليس بسلوكها العنصري والفئوي.

بل انه ينهي كتابه بالقول انه ما دامت الاسماء مهمة في الحياة اليهودية فلنتفحص معنى اسم هتلر. ان «روبرت بين» صاحب كتاب: «حياة وموت أدولف هتلر» يوضح ان اسم هتلر يكتب في المكان الذي ولد فيه بأشكال متعددة. ويستنتج روبرت بين ان اسم هتلر مشتق من كلمة «هايد» الالمانية التي هي تحريف لكلمة «وثني». وهذا في عرف المؤلف، يجعل الاضطهاد النازي لليهود بمثابة تعبير عن اضطهاد الوثنيين للمؤمنين.

ويستتبع ذلك القول ان هتلر عندما حاول القضاء على اليهود: «فقد كان - لحكمة نجهلها - هو الذي حفظ وجودهم كشعب».

آية ذلك كله ان عملية تحويل الاعلام الى دعاوة سافرة تروج بأساليب ماكرة للنموذج النخبوي اليهودي انما تمثل الوجه المعاكس لعملية الترويج للنموذج الآري التي اخفق الفكر النازي في فرضها وتعميمها.

برج مراقبة

طعنها الرئيس الراحل ميتران والاشتراكيون في الظهر

امرأة تفتح النار على الإعلام الذكوري

مدام كريسون: امرأة في الفخ

هل كانت مجرد مصادفة عمياء انه في الوقت الذي انهمكت البارونة ثاتشر في الترويج للترجمة الفرنسية من مذكراتها حول السنوات التي قضتها في 10 داوننج ستريت، بدأت سياسية فرنسية اسمها إيديث كريسون شغلت منصب رئيسة الوزراء بتكليف من الرئيس الراحل فرانسوا ميتران لفترة تكاد لا تصل الى عام واحد، بدأت عملية ترويج واسعة النطاق لمذكراتها السياسية التي فتحت بها النار بلا تحفظ.

كان ذلك قبل اكثر من ثلاثة اعوام. ولكن المرأة التي لمعت في سماء السياسة الفرنسية كالشهاب الخاطف، اعلنت في الأسبوع الماضي انها تعتزم قريباً اصدار ما دعته بـ «المذكرات الكاملة» التي ستكشف خلالها عن حقيقة علاقتها بميتران.

ومن المعروف ان مدام كريسون التي لازمت الصمت لفترة عام ونصف العام بعد ان طردها ميتران من السلطة في عام 1992 سبق ان اصدرت كتاباً اشتمل على صيغة موجزة عن مذكراتها السياسية التي اعلنت فيها بلا مواربة ان الرئيس الفرنسي الراحل قد طعنها في الظهر. بل ان الاتهام اتسع آنذاك ليشمل زملاءها في الحزب الاشتراكي الفرنسي، ويشير تحديدا الى عملية الاذلال التي تعرضت لها على ايدي طبقة الاعلاميين التي قالت انها: «ارادت معاقبتها لمجرد كونها امرأة».

وخلافاً لمذكرات البارونة ثاتشر فإن مذكرات مدام كريسون المختصرة اثارت بمجرد طرحها في الاسواق مناوشات سياسية شديدة بين الجنسين. والأشد من ذلك ان كتاب رئيسة وزراء فرنسا السابقة كتبته صحافية ولم يكتبه صحافي!

وبالاضافة الى ما كشفت المذكرات من اسرار في مطلع هذا الشهر فإنها تسببت في اضرام النار وزيادتها اشتعالا في اطار المجابهات الكلامية التي تمخضت عن اعلان ميشال روكار رئيس الوزراء الاشتراكي الاسبق بان النساء سيمنحن نصف مقاعد الحزب في انتخابات العام المقبل الخاصة بالبرلمان الاوروبي.

والواقع ان تاريخ تلك المرحلة يكشف عن ان النساء لم يحققن نجاحا ملحوظا في عالم السياسة الذي تسيطر عليه الاحزاب في فرنسا. فقد كانت هناك ثلاث وزيرات فقط في الحكومة التي كان الحزب الديجولي يقودها آنذاك. كما ان نسبتهن لم تكن تتجاوز الستة بالمائة في مجلس النواب.. وهذا هو اقل رقم بلغة دولة غربية كبيرة الحجم.

وقد اثار مشروع روكار الآنف الذكر ردود فعل اعلامية متعددة. ويشير استطلاع للرأي اجري في ضوء تجربة مدام كريسون ان نسبة 77 في المائة من النساء يؤكدن على ان المرشحات ينبغي الا يتم اختيارهن لمجرد كونهن من النساء.

والسؤال الآن ماذا ستضيف مدام كريسون الى مذكراتها المختصرة؟

تؤكد كريسون انها ستكشف بكل صراحة عن دور الاعلام في سقوط تجربتها كرئيسة للوزراء.

وكانت كريستون قد اختارت، بنصيحة من الصحافية الفرنسية اليزابيث شملا، العبارة المثيرة التالية، عنوانا لمذكراتها تلك: «امرأة في الفخ» (La Femme Piegee).

وهي تؤكد ان ميتران، الرئيس الراحل الذي اختارها خليفة لروكار في عام 1991 لم يلبث ان ضحى بها وطردها من الحكم كما تطرد الساحرات الشريرات. وفضلا عن ذلك فإنها تصر على ان «العصابة الذكورية» المتحكمة بالسياسة الفرنسية لم تكن تشعر بالاستياء لأن ميتران اختار امرأة فحسب، وانما لأنه اختار امرأة جذابة وقريبة منه.

وهكذا فقد قررت هذه العصابة بدعم من الاعلام، تخريب فرصها في النجاح. كما انها - كما توضح الرواية - لم تتردد في استغلال كل خطأ كانت ترتكبه من اجل تسفيهها والحط من شأنها. فإذا بها تصبح ضحية نوع غريب من الاشتراكية مقرون بنزعة العداء للمرأة.

صاحبها نحات يعتزم إصدارها مجددا

صحيفة تحلم بعودة القيصرية في روسيا

بعد معركة «البيت الأبيض» التي خرج بنتيجتها بوريس يلتسين قيصر روسيا بلا منازع، اصبح من المؤكد ان ولع الروس بالاعلام، شيوعيين كانوا ام رأسماليين، متأصل في الشخصية الروسية الى حد كبير. فقد كان اول عمل قامت به اجهزة الامن في اعقاب تغلب الجيش الروسي على تحالف الشيوعيين والقوميين هو التحرك ضد صحيفة اسبوعية موسكوفية صغيرة تقع في احد الشوارع الخلفية في العاصمة الروسية حيث ختمت مكاتبها بالشمع الاحمر، وجمدت حساباتها المصرفية الشديدة التواضع، الصحيفة ذات العلاقة، والتي دخلت تاريخ الاعلام الروسي من الباب العريض هي «روسكي فستنك» (Ruski Vestnik). ويبدو ان نجاحها الصغير الذي لا يتجاوز كثيرا حجمها المتواضع في التعبير بنجاح، عما اطلق عليه اسم «التحالف الاحمر والبني» هو الذي اثار في الرئيس يلتسين آنذاك، بعض بقايا الماركسية اللينينية الكامنة وأعاد الى الانهان وصايا لينين عندما اصدر صحيفة «أسكرا» او «الشرارة» مؤكدا على ان الجريدة او المطبوعة تعادل في قيمتها حزبا كبيرا.

واللافت للنظر ان صاحب جريدة «روسكي فستنك» المحتجبة هو نحات روسي شهير اعماله يحتفى بها وتعرض في مختلف انحاء روسيا.

انه فياتشسلاف كليكوف الفنان الذي يتسم بقدر كبير من الوداعة والذي لا يمكن ان يكون خطرا على الأمن بأي حال من الاحوال.

غير ان هاجس الاعلام الذي تمكن من يلتسين منذ بداية فترة رئاسته الاولى وما زال مستمرا حتى الآن لا يترك شيئا للمصادفات. ولهذا فقد سارع الى اغلاق الصحيفة بالشمع الاحمر. ذلك ان كليكوف الذي سبق ان نصبت احدى منحوتاته البرونزية الضخمة خارج المقر السابق للحزب الشيوعي المحظور، في احتفال رسمي، اقترن الاحتفاء به بقرع اجراس برج ايفان الاكبر في «الكرملين» عدة مرات، وذلك لأول مرة منذ خمس وسبعين سنة.

آنذاك بدا ان تلك اللحظة تنطوي على اهمية استثنائية. فقد دشن الاحتفال الآنف الذكر مرحلة جديدة يراها النحات والصحافي كليكوف بمثابة مؤشر على قرب عودة «القيصر» التي رأى انها وحدها القمينة بإحلال السلام واستعادة الرخاء.

ويبرر كليكوف وجهة النظر هذه بقوله: «انا فلاح من حيث الأصل.. وأعلم انه عندما يكون هناك سيد قوي واحد في البيت، يمكن ان تصبح الأسرة مصونة ومحفوظة الحقوق ويعاملها جيرانها باحترام». وبدلاً من ان يعتبر يلتسين نفسه هو القيصر الجديد الذي يبحثون عنه لتكريسه منقذاً لروسيا، فإنه بدأ يخشى من ان يكون أحد المتحدرين من سلالة آل رومانوف التي خلعها البلاشفة هو المقصود. فعلاقاته بالكنيسة الارثوذكسية وثيقة الى حد يضفي على تحركات كليكوف معنى يرتبط تحديدا بالاحياء القومي الروسي الذي يعتمد الكنيسة الارثوذكسية اساساً لفكرة «أمنا روسيا».

وبعبارة اخرى فإن روسيا المعنية تمتد من البلقان الى المحيط الهادي. ولهذا فعلى السلاف ان يتوحدوا لأنهم يواجهون تهديدا مشتركا. ما طبيعة هذا التهديد؟

في الأسبوع الماضي اعاد كليكوف الذي يعتزم اصدار جريدته بتمويل وحلة جديدين: «اننا محشورون بين المسلمين واليهود والاميركيين والالمان. لقد سمح يلتسين لذلك كله بأن يحدث.. ويجب أن يتحمل مسؤولية هذا العار القومي».

مجلة بريطانية تفتح ملف عازوري الشخصي

كتب بالفرنسية مبشرا بالفكرة العربية

تشير مجلة «هيستوري توداي» وهي شهرية بريطانية تهتم بالتاريخ المعاصر الى ان نجيب عازوري المفكر النهضوي الذي كتب بالفرنسية والذي يجري الاقتباس من كتاباته في اغلب الكتب التي تتناول بواكير القومية العربية، ما زال يناقش على حد تعبير ستيفان وايلد بالعبارات والتعابير نفسها التي يكررها الباحثون عادة دون تمحيص، جنبا الى جنب مع عبد الرحمن الكواكبي.

ومع هذا يظل الرجل نفسه في الظل بشكل او بآخر.. حتى لم يكن من الممكن مثلا التحقق من تاريخ ميلاده. وعلى الرغم من ان سيلفيا حاييم تقدم في مختارات لها بعنوان «القومية العربية» نصاً لعازوري باعتبار انه منهاج «عصبة الوطن العربي» فإن الحقيقة هي انها تقدم وصفا للمنهاج وليس المنهاج نفسه.

ولعل كتاب عازوري الوحيد الموجود هو في الوقت نفسه اهم مفتاح لمعرفة شخصيته وطريقة تفكيره. ويتبع عنوانه نمط عناوين الكتب الفرنسية في القرن التاسع عشر بكونها في غاية الاطناب.

والعنوان الكامل هو: «يقظة الأمة العربية في بقاع آسيا التركية إزاء مصالح وخلافات الدول الأجنبية، الكنيسة البابوية، والبطريركية المسكونية: الجانب الآسيوي للمسألة الشرقية ومنهاج عصبة الوطن العربي».

ولم يعرب الكتاب الا في عام 1978. وقد ذكر مؤلفه ثلاثة كتب كان ينوي كتابتها ولكنها لم تر النور هي:

1 - «الوطن العربي: دراسة متعمقة للحالة الراهنة ومستقبل البلاد العربية الآسيوية».

2 - «الخطر اليهودي العالمي: كشوفات ودراسات سياسية».

3 - «الدول الأجنبية ومسالة اماكن العبادة في الاراضي المقدسة.. خلاصة تاريخية واستعراض للوضع الراهن».

هذه العناوين كما يرى «وايلد» تعبر بجلاء عن النقاط الرئيسية لفكر عازوري السياسي وهي:

1 - امة عربية لا بد ان تقام في الوطن العربي.

2 - مسألة الاماكن المسيحية المقدسة وهي تعكس الانقسام الطائفي بين العرب المسيحيين.

3 - بواكير الهجرة الصهيونية.

ولا يمكن في تفسير عازوري ان تحل هذه المشكلات الثلاث الا عند انهاء الحكم العثماني. ولكن سقوط الامبراطورية العثمانية نفسه لا يمكن تحقيقه الا بمساعدة الدول الاوروبية!

قانون الصحافة الجديد في السودان

الحكومة غير راضية عن صحافتها حتى الآن

لندن: من محمد سعيد محمد الحسن

للصحافة السودانية تاريخ وطني ومهني حافل ولكنها مثل السودان نفسه افتقدت التواصل والاستقرار والتطور الذي هي جديرة به، وكل فترة سجلتها صفحاتها عانت من متقلباتها ومتطلباتها وقوانينها، وربما كان الاستثناء هو فترة الستينات وحتى مطلع السبعينات، وبعدها امسكت بخناقها (مراكز القوى) من جانب والازمات والملاحقات من جانب آخر. وفي كل مرة تفقد إما بعضا منها او بعضا من رموزها المهنية واحيانا كليهما معا.

ومجرد صدور قانون جديد للصحافة السودانية الذي سبقه ميلادها باكثر من تسعين عاما، في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، معناه ان التعامل معها ظل وكأنها ما تزال في طور النشوء.

القانون الجديد للصحافة لعام 1996، هو الثاني خلال حكم الانقاذ (سبع سنوات). وقد كفل القانون ملكية سبل اصدار الصحف والطباعة، وضاعف هامش الملكية في اسهم الشركة الصحافية من العشر في قانون 1993 الى الخمس. كما استبعد كلية الملكية القربية والاحتكار حتى لا ينفرد بملكية الصحيفة او الشركة الصحافية شخص واحد او أسرة واحدة وحدد واجبات الصحافي في القيم والصدق والعدالة والنزاهة والالتزام بعدم افشاء اسرار القوات المسلحة او التأثير على العدالة والقضاء، او الآداب العامة او انتهاك قوانين السلوك المهني.

كما حظر القانون الضغوط غير المشروعة على الصحافي ومنحه حق الاحتفاظ بمصادر معلوماته، ومنع مساءلته إلا وفق احكام القانون على ان يخطر اتحاد الصحافيين مسبقا قبل اعتقاله في تهمة تمس مهنته الصحافية، ونص القانون على انشاء محكمة خاصة بقضايا النشر والصحافة والطباعة وفرض على الناشر الانفاق على التدريب للعاملين، وتوفير شروط عمل عادلة للصحافيين، وادخل مشروع القانون الانتخاب لأول مرة في تشكيل مجلس الصحافة والمطبوعات حيث حصر التعيين في الثلث على ان ينتخب الصحافيون والفنيون ثلثي الاعضاء.

صحافة الإنقاذ

ويذكر انه في اعقاب الاستيلاء على الحكم في 30 يونيو (حزيران) 1989 اوقفت جميع الصحف المستقلة والحزبية، وسمح بصدور صحيفة «القوات المسلحة» التي تحولت من اسبوعية الى يومية تقوم بنشر البيانات والبلاغات التي اعقبت الاستيلاء على الحكم، ثم سمح بعد عدة اشهر بقيام مؤسستين صحافيتين، هما «دار السودان الحديث» و«دار الانقاذ الوطني»، ولم يسمح بمعاودة صدور الصحف المستقلة. ثم بذلت جهود مشتركة ادت الى اقرار قانون الصحافة لعام 1993، وصدرت بعض الصحف المستقلة بعد استيفائها لمتطلبات القانون الجديد وابرزها صحيفة «السودان الدولية» التي رأس تحريرها ناشرها محجوب عروة. وقد نجحت الصحيفة في جذب القراء بفضل طباعتها الجيدة، وتنوع كتابها،

وتناولها للعديد من القضايا الساخنة التي كانت الصحف الرسمية، تعرض عن الاقتراب منها، وقد وجه مجلس المطبوعات لها اكثر من انذار لتجاوزها الخطوط الحمراء ثم اوقفت وسحبت رخصتها، ثم صدرت صحيفة «الرأي الآخر» اليومية ورأس تحريرها ناشرها محيي الدين تيتاوي الذي كان قبلها رئيساً لتحرير جريدة «الانقاذ» الرسمية وبدورها انفردت بنشر اخبار وتقارير صحافية غير تلك التي تنشر في الصحافة الرسمية، الى جانب المقالات النقدية للاقلام التي سبق لها التعامل والكتابة مع صحيفة «السوداني الدولية» الموقوفة، وكذلك وجه اليها مجلس المطبوعات تحذيرات اعقبها تعطيل محدود، ثم اوقفت لما سمي بتجاوز الخطوط الحمراء.

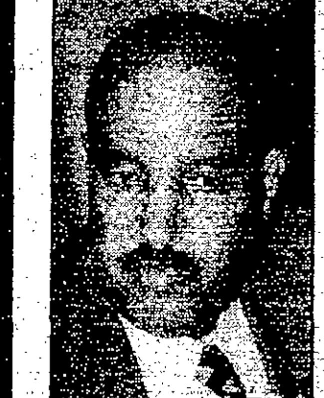
وصدرت ايضا صحيفة «اخبار اليوم» اليومية المستقلة وناشرها ورئيس تحريرها احمد البلال الطيب. وقد تميزت بالحيوية في تناولها للاخبار والتحقيقات والاحاديث، وفي انها ارتبطت بالتركيز على قضية الدفاع الوطني لمواجهة المخاطر الوطنية والقومية، وفي انها ايضا اهتمت بالجانب الاجتماعي والانساني والتاريخي في المجتمع السوداني، والعودة الى تقليد اختطته الصحافة السودانية القديمة، وهو الاهتمام بتخصيص جانب من مساحة الصفحة الاولى لعرض سير وشخصيات الحركة الوطنية او العمل العام، وهو أمر مرغوب ويتابعه الكثيرون في السودان.

●●●

صدرت خلال عام 1996 مطبوعات صحافية عديدة ربما كان ابرزها عودة اسم صحيفة «الرأي العام» التي تأسست في مارس (آذار) 1945 وتوقفت بعد التأميم في عام 1970، والتي كانت تمثل مدرسة صحافية ذات تقاليد مهنية وقيم ميزت مسيرتها الصحافية، كما ميزت من عملوا بها لانهم منحوها بجهدهم الجاد ما حفظ لها تلك المكانة، وقد رأس مجلس ادارتها نجل مؤسسها اسماعيل العتباني، ورأس تحريرها صلاح محمد ابراهيم ومدير تحريرها ابو بكر الوزيري وقد سبق ان تزاملا في اصدار صحيفة «السياسة» اليومية المستقلة عقب الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) 1985 ثم استقلا معاً حيث أسسا صحيفة «الاتحاد» كما صدرت ايضا صحيفة «ألوان» لناشرها ورئيس تحريرها حسين خوجلي.

وقد قال عنهما الاعلامي البارز ووزير الثقافة والاعلام الأسبق الدكتور اسماعيل حاج موسى انه سعيد بصدور «ألوان» و«الرأي العام» فـ «ألوان» منذ ان صدرت كانت تمثل نوعا متميزا من الصحافة، بالجرأة وابتداع اساليب مصادمة في معالجة مختلف القضايا في مجالات السياسة والثقافة والمجتمع، كما انها تميزت بأنها فتحت صفحاتها واسعة ورحبة أمام المواهب الصحافية. اما الرأي العام فقد كانت تمثل مدرسة قائمة بذاتها خرجت الى مجتمع الصحافة عددا من اميز الصحافيين الذين كان لهم اثرهم وكانت لهم بصماتهم الايجابية في العديد من الصحف التي صدرت في مختلف العهود. ولقد تميزت بالرزانة والحصافة والتناول الهادئ للأمور. وهكذا فلكل منهما ما تميزت به من لون خاص في العمل الصحافي يمكن ان تثري وتضيف وتحرك سكون الساحة.

عرب وعجم



عبد الله الغنيم

سعد هايل السرور

● الدكتور محمود زقزوق وزير الاوقاف المصري والدكتور فايز بكتاش مدير معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية المصرية يفتتحان في يناير (كانون الثاني) المقبل دورة تدريبية بالمعهد لمجموعة من الدعاة توفدهم مصر للعمل في المراكز الاسلامية خلال شهر رمضان المقبل.

● الدكتور عبد الله الغنيم وزير التربية ووزير التعليم العالي بدولة الكويت يرعى اسبوع طفل العاصمة الثاني الذي تنظمه المنطقة التعليمية تحت شعار المحافظة على البيئة مسؤولية الجميع في الرابع من يناير (كانون الثاني) المقبل بالكويت.

● عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية رعى امس حفل توزيع جوائز السنة الرابعة (1996) لجائزة شام حجاوي للعلوم التطبيقية.

● سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني القى محاضرة في نادي روتاري عمان غرب عن المعارضة البرلمانية وقانون الانتخابات القادمة.

● الأمير الشاعر عبد الرحمن بن مساعد القى عددا من قصائده في الامسية التي اقيمت اخيرا في قاعة عايدة بفندق «ماريوت» بالزمالك (القاهرة) تلبية لدعوة من نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة. حضر الامسية وزير الثقافة المصري فاروق حسني، ووزير السياحة ممدوح البلتاجي بالاضافة الى ابراهيم السعد الابراهيم سفير السعودية في القاهرة، وعدد كبير من الفنانين والمثقفين والعاملين بالصحافة ورجال الاعلام في مصر.

● اندراوس شيف عازف البيانو النمساوي يصل الى القاهرة الثلاثاء المقبل لاحياء حفل على المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية الخميس 26 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

● الدكتور عبده عبود من جامعة حمص السورية القى محاضرة بعنوان «الاستشراق الالماني» وذلك بالتعاون بين جامعة العلوم التطبيقية الاهلية ومعهد جوته الالماني في عمان.

● الدكتور سامي خصاونة نائب رئيس الجامعة الاردنية التقى في عمان مع الدكتور جورجن لسون مدير مركز الدراسات الاسلامية في جامعة بيرمنجهام البريطانية وبحثا سبل التعاون المشترك.

● الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت الاردنية التقى الدكتور اكرم سعد الدين مدير مركز اللغات في الجامعة العالمية الاسلامية في ولاية كوالالمبور الماليزية وبحثا سبل التعاون المشترك.

تعقيم العرقسوس بالطريقة الإشعاعية

سورية تراقب حدودها لمنع دخول مواد ملوثة

دمشق: من نضال معروف

اعلن الدكتور ابراهيم عثمان رئيس هيئة الطاقة الذرية في سورية ان الهيئة انجزت مسحا كاملا للصحراء السورية للتأكد من عدم وجود اي تلوث شعاعي، واكد ان الحدود السورية تخضع لرقابة شديدة لمنع دخول اية مادة الى البلاد دون التحقق من خلوها من التلوث الشعاعي.

واضاف المسؤول السوري ان هذه الرقابة تشمل حتى سيارات الترانزيت مشيرا الى ان هذه الاجراءات اتخذت منذ حادثة تشيرنوبيل التي اقتضت التحقيق من كل المواد الداخلية الى البلاد. وكشف ان السلطات السورية كانت قد اوقفت اخيرا مواد ملوثة موضوعة في سكراب، حيث تم وضعها في مستودع النفايات المشعة.

وعن نشاط الهيئة في سورية اشار الدكتور عثمان الى ان مجمله لا يخرج عن نطاق الاستخدامات السلمية والتطبيقات البعيدة عن مجالات مخالفة للاتفاقات والمعاهدات الدولية، واضاف ان المعامل المختبرات التابعة للهيئة في سورية مفتوحة لمن شاء التحقق، وقال ان التطبيقات السليمة للمواد المشعة حتى في حال دخول دورة الوقود النووي لن تتم في الخفاء مطلقا.

واشار الدكتور عثمان الى ان الهيئة طبقت في منشآتها طريقة التعقيم بالتشعيع بنجاح على بعض المواد البلاستيكية كالمحاقن الطبية، كما كشف ان تعقيم الاغذية صار ممكنا في منشآت الهيئة، حيث سيقدم الى الصائمين في شهر رمضان القادم عرقسوس معقم بالطريقة الشعاعية.

بعد ان تم تعقيم 500 صندوق من منقوع العرقسوس لصالح احد الصناعيين في مدينة حلب شمال سورية، ونوه الى ان الهيئة تلقت عدة طلبات من صناعيين في دمشق وحلب لتعقيم منتجاتهم وفق هذه التقنية العالية في هيئة الطاقة الذرية. اما بالنسبة لفوائد هذه الطريقة فاوضح عثمان ان لها فائدتين، الاولى صحية وذلك بتوفير مادة عقيمة وشديدة الخلو من الميكروبات والثانية اقتصادية باستيراد مواد يتم تعقيمها محليا بشكل عالي الجودة ثم تغليفها دون استيراد هذه المواد معقمة وجاهزة .

من جهته اعرب الدكتور محمود بركات رئيس الهيئة العربية للطاقة الذرية عن تفاؤله بتطور العلوم النووية العربية التي وصفها بانها في مستوى جيد ـ بالقياس الى عمرها الصغير ـ وان كانت لا تزال في بداياتها.

ونوه الدكتور بركات الى التقدم الكبير في ميدان التطبيقات التكنولوجية النووية الطبية في جميع البلدان العربية دون استثناء.

وجاءت تاكيدات الدكتور بركات في ختام المؤتمر العربي الثالث للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية الذي عقد في دمشق اخيرا والذي شهد اكثر من 100 بحث عربي وشاركت فيه كل من مصر والعراق والسعودية واليمن والاردن والسودان وليبيا والمغرب وتونس وسورية.

واشار الدكتور بركات الى ان عدد الاوراق المقدمة للمؤتمر تجاوز 250 ورقة لكن المؤتمر لم يتمكن من استيعاب اكثر من 100 ورقة، وهذا ما يشير برأي الدكتور بركات الى الحماس الذي يبديه الباحثون العرب في طرق هذه الابحاث، والى السهولة التي صاروا يتعاملون بها مع الابحاث النووية، وعزا تلك السهولة الى تعريب الابحاث النووية من اللغة الانجليزية مما سهل التعامل معها والحصول على معلومات غزيرة.

ويذكر ان اول هيئة عربية نووية للطاقة الذرية انشئت في مصر عام 1956، اما المؤتمر الاول لعلماء الطاقة الذرية العرب فعقد في ليبيا، في حين عقد المؤتمر الثاني في القاهرة عام 1994، ومن المقرر ان يعقد المؤتمر القادم في تونس.

ويذكر ان المؤتمر الذي عقد في دمشق منذ ايام ترافق مع ندوة التعريب والحاسوب التي رعاها الدكتور بشار الاسد والتي خرجت بتوصيات لدعم اللغة العربية في تقنيات الحاسوب وكان من بين التوصيات مفاتحة الجامعة العربية باعادة احياء المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس للتنسيق بين الهيئات العربية، ويتمثل الجانب العربي في الهيئات الدولية لايجاد مكان مرموق للغة العربية وتحقيق متطلباتها في المواصفات والمقاييس الدولية المتعلقة بالحاسوب وتقنية وشبكة المعلومات.

كما اوصت هذه الندوة بانشاء مركز عربي للغويات الحاسوبية في دمشق لمعالجة اللغة العربية حاسوبيا وضرورة حصر الاعمال العربية في مجال التعريب والحاسوب وتعميم النتائج. وتقرر كذلك تاسيس منتدى للغة العربية للباحثين والعاملين في مجال التعريب او الحاسوب للتنسيق والتحكم بكيفية ادخال البيانات والمواصفات والمصطلحات في قاعدة بيانات هذه المنتدى.



قرية سورية في مرتفعات الجولان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «في دول أخرى يتم علاج المعاقين بعدة وسائل وخاصة بالعلاج النفسي. يتم علاجهم في كثير من الدول بالموسيقى. ولكننا في جمعية الأطفال المعاقين، نملك علاجا اقوى من الموسيقى وابعد اثرا منها، وهو العلاج بكتاب الله»

(الأمير سلطان بن سلمان في مسابقة حفظ القرآن الكريم للأطفال المعاقين)

● «لم أكسب شيئا عند مقارنتي بكل اولئك الذين استشهدوا دفاعا عن الحقيقة»

(بوتو ـ زعيم المعارضة لجزيرة تيمور الاندونيسية)

● «تشمل مجموعة الموتى امرأة حبلى شقوا بطنها قبل قطع رأسها»

(روبرت فسك عما شاهده في قرية عاشور الجزائرية)

● «نحن نحترم الورق، سواء كتب عليه شيء او لم يكتب.. ولكننا اعلنا ان على الجمهور الا يستعملوه كاكياس او يرموا به في المزابل»

(امير خان متقي ـ وكيل وزير الاعلام لحكومة طالبان)

● «انها عملية معقدة تختلف عن تصفيف المعلبات على رفوف مخزن سيوبرماركت»

(براين لانغ، مدير المكتبة البريطانية عن عملية اعادة تصفيف الكتب التي ستستغرق ثلاث سنوات)

● «اي تحرك اسرائيلي في التعامل مع الدول العربية وعملية السلام يجب ان يكون متساويا، بمعنى اننا لن نسمح بان نتحرك 99 خطوة وان يكون من نصيب اسرائيل ان تتحرك خطوة واحدة هذا امر غير مقبول».

(عمرو موسى ـ وزير خارجية مصر)

● «المعروف ان الصادق المهدي كان يتمتع بحرية الانتقال ويحضر كافة المناسبات دون قيد او حجر».

(بيان من وزارة الداخلية السودانية)

● «لا يعتبر اختفاء شخص ملحد شيئا مخالفا للقانون»

(ضابط شرطة تكساس عن اختفاء رئيسة اتحاد الملحدين الامريكان)

● «ينبغي الزج بالمجموعات الارهابية في السجون والملاجئ»

(الرئيس معمر القذافي)

● «يسرني ان اسمع بأن على النواب ان يقسموا اليمين قبل الادلاء بشهاداتهم. فطوال خدمتي كقاض، كنا نعتبر من أصول الأدب ان يقسم الشهود اولا ثم يدلوا بسلسلة اكاذيبهم بعد ذلك».

(القاضي البريطاني لوري بكستن)

تحذير لبناني من حقن الخيول الأصيلة بالمنشطات

بيروت: من سناء الجاك

حذر مهتمون بشؤون الخيل لجنة تحسين الجواد العربي التابعة لوزارة الزراعة من دخول الخيول الاجنبية الى لبنان، وتحديدا الافراس، كما حذروا من الوسائل التي يلجأ اليها بعض مالكي الاحصنة لضمان فوزها في السباقات، ومنها الحقن المنشطة التي تؤدي الى وفاة الخيول متى تكرر حقنها بها.

ونكر مهتمون ان من الامراض التي تقضي على الخيول اللبنانية «الكوليك» وهو نوع من المغص سببه عسر هضم شديد يؤدي في معظم الاحيان الى الوفاة. كذلك مرض تآكل الحافر ليصبح لحم اقدام الخيول دون حماية، ويسبب الما كبيرا الى درجة ترغم صاحبه على اطلاق رصاصة الرحمة عليه لانه لا دواء لمرضه.

واقتناء الخيل كان سمة عريقة من سمات المجتمع اللبناني، لا سيما في اريافه شمالا وجنوبا وبقاعا، بعد ان حال التطور دون اقبال اهل المدن على هذه المتعة التي ارتبطت بتاريخ العائلات الحاكمة والاقطاعيين والاشراف والوجهاء في مختلف المناطق اللبنانية.

وتعتبر بلدة «حلبا» مركز قضاء عكار في الشمال اللبناني، من اهم المراكز لتربية الخيول وتاصيلها في لبنان، وفيها حوالى 500 راس.

ويقول عبد الحميد الحلبي الخبير اللبناني: «انه رغم تواضع عدد الخيول في حلبا قياسا الى الخيول الموجودة في بقية المناطق اللبنانية، تجدر الاشارة الى ان الخيول العكارية التربية والمنشأ تتميز باصالتها ونظافة دمها». ويذكر الحلبي ان فئات الخيل في لبنان اربع فئات هي:

فئة «A»: سليلة نسل معروف. الفرس الام عربية اصيلة والاب «واهو» يرجع نسبه العربي الى حوالى 100 عام اي الى خمسة جدود، ويتميز الخيل العربي الصافي بصدر كامل وعضل متين، والخبير في الخيل يمكنه التعرف على حصان عربي اصيل من شكل راسه وانفه ورشاقته وعينيه الواسعتين.

اما الفئة «B» فهي خيول للدم العربي فيها نسبة 50 الى 60%. افراسها عربية اصيلة تزاوجت مع خيول انجليزية لتجديد دم النسل الجديد دون تاثير فادح على الاصالة. وتستخدم هذه الخيول للسباقات.

وفئة «C» من الخيول في لبنان، لا تتعدى نسبة الدم العربي فيها 25%، وهي تتزاوج مع خيول تركية وروسية.

وتبقى الفئة «D» وهي خيول هجينة يصعب تحديد اصلها وفصلها. وهي لا تستحق بطاقة هوية للتعريف عنها.



حصان عربي يستعرض مهارته (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويوضح الخبير اللبناني ان هوية الخيول العربية الاصيلة انما وجدت تصدرها لجنة عالمية تتولى مراقبة استيراد الخيول وتصديرها من والى لبنان، بعد اجراء اختبارات علمية لدماء كل من الحصان والفرس المهرة قبل الاعتراف باصالتها.

واشار الى ان عدد الخيول الاصيلة والسليلة وذات النسب العربي النقي في العالم لا يتجاوز 370 راسا، كما يوجد نحو 10 آلاف جواد عربي اصيل وان اختلفت درجة اصالته عن الخيول السليلة النسب. واضاف ان عدد هذا النوع من الخيول في لبنان لا يتجاوز العشرة رؤوس اشهرها كانت «خط النار» للمركيز موسى فريج، و«الزير هشام» لهنري فرعون و«امير الزمان» للشريف ناصر، وهو خال الملك حسين عاهل الاردن، وكان مربط خيله في لبنان.

ويضيف الحلبي: «هذه الخيول لم تكن تسافر الا بجواز سفر موقع من اللجنة. واليوم ياتي من يسأل عن «واهو» من السلالة العربية الاصيلة ليشتريها، ولا سيما من الجزيرة العربية. وتتراوح اسعارها بين 40 الى 50 الف دولار اميركي».

واوضح الحلبي ان اسعار الخيول اللبنانية عامة تتراوح بين 5000 الى 15 الف دولار اميركي ان لم تتجاوز الفئة «B». ومتوسط عمر الحصان 20 سنة، ويستطيع ان يشارك في السباقات حين يبلغ الثلاث سنوات.

وفي منطقة عكار ـ قال الحلبي ـ اخذت الخيول العربية الاصيلة شهرتها من العائلات التي كانت تقتنيها، ومنها نواغيات آل كرامي وبداح أغا الحسين من تل كلخ.

ويوضح الحلبي «ان تربية الخيل تشبه تربية الاطفال، والفارس يتعلق بجياده اكثر مما يتعلق باولاده، وحين يمرض احد اولادي ارسله الى الطبيب برفقة والدته، اما حين تمرض فرسي في اسطبلي، فانني لا انام الليل واسعى جهدي لاطمئن عليها، وقد احضر طبيبا بيطريا لها من حمص او حماة، ولو في منتصف الليل. ومع الاسف يفتقد لبنان الى الاطباء البيطريين، الامر الذي يؤدي الى وفاة فرس اصيلة ان اصيبت بمغص او كسرت احدى قوائمها».

ويذكر اهالي منطقة صحراء الشويفات (الى الجنوب من بيروت) ان الامير مجيد ارسلان احد ابطال الاستقلال اللبناني، كان خيالا بارعا، وقد اهداه قائد الجيش السوري في منتصف الاربعينات عبد الكريم زهر الدين فرسا اصيلة اطلق عليها لقب «بنت المزة» لان مربضها دمشق، واليها كانت تتوجه حين يرغب الامير بتزويجها.

ومرابط الخيل تتباهى بالفحول التي تستقطب معظم مالكي الافراس الاصيلة ومنها الحمدانية والكحلانية والمعنقية، ومن اهم المرابط الحالية مربط حسين السيد الهاشمي في بعلبك.

وعن الفرق بين الحصان الانجليزي والحصان العربي يقول عبد الحميد الحلبي: «الخيول العربية انيسة وذكية ويزداد جمالها كلما كبرت، اما الحصان الانجليزي فهو يفقد جماله مع تقدمه في العمر. والمعروف ان الخيول الانجليزية تركض حتى تتعب لتتوقف، اما الخيول العربية فهي تواصل الركض ولو تعبت، وان شعرت بحاجة صاحبها الى استكمال رحلته وبسرعة متزايدة فانها تتابع الركض حتى تموت».

والخيل تعرف خيالها، وتستميت في سبيل الوفاء له متى شعرت بتعلقها به. ويحكي فرحان ابو حسن ان فرسا اصيلة كان يمتطيها تعرضت لشحنة كهربائية كانت تقضي عليها، نظرا لارتفاع نسبة الكهرباء في جسم الخيول عامة، لولا ان تمكن وبصعوبة من انقاذها، واليوم رغم مرور سنوات على هذه الحادثة ما زالت الفرس تحتفل بقدومه ما ان تشعر بحضوره الى مدخل المزرعة، وترمي خيالها عن ظهرها لتعدو باتجاهه وترحب به بصهيل متقطع، يؤكد العاملون في المزرعة على عدم سماعه الا حين حضور منقذها.

واهم ما يهدد الخيل في لبنان هو ادخال الخيول الانجليزية، وضرب نقاوة دم الخيول الاصيلة وبنسب كبيرة بغية انتاج خيول قادرة على

برنامج تعاون مشترك بين مؤسسات صحية سعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

نظم مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز البحوث في الرياض بالتعاون مع مستشفى الملك فهد العام بجدة برنامجا للتعاون الطبي المشترك، افتتحه وزير الصحة الدكتور اسامة شبكشي الذي اشار الى التطور الصحي الذي تشهده المملكة العربية السعودية.

وقدم الدكتور احمد عاشور، مدير عام مستشفى الملك فهد العام بجدة، عرضا حيا من وحدة الطب الاتصالي في الدور السادس بالمستشفى ومن غرفة العمليات، حيث شاهد الحضور عملية ارسال حية عبر اجهزة الطب الاتصالي، وشاركوا الجراح اجراء العملية وطرحوا عليه عدة اسئلة.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية لورشة عمل امراض الانسجة الجراحية وندوة الاتجاهات الحديثة في التخدير والعناية المركزة كبار المسؤولين في وزارة الصحة، منهم الدكتور عبد الرحمن خياط نائب المدير العام وكبير الاطباء ورئيس لجنة تنسيق برنامج التعاون المشترك، والدكتور عباس مرزوقي، مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة.

وقام الدكتور سلطان باهبري، مدير المشروع بمركز الدراسات بمستشفى الملك فيصل التخصصي، بتقديم اهداف واستراتيجية تطوير برنامج التعاون الطبي المشترك. ومن جانبها قدمت شركة «ورلدكير» السعودية عرضا حيا ومباشرا لخدمات الطب الاتصالي للحضور، والذي شمل وصفا دقيقا ومفصلا عن كيفية ربط مستشفى الملك فيصل التخصصي مع مستشفى الملك فهد العام عبر برنامج التعليم المستمر. وستساعد شبكة الطب الاتصالي المحلية في تبادل الخبرات العلمية والاستشارات الطبية بين المؤسسات الطبية المختلفة.

وتضمن الندوة عرض موضوعات عديدة عن طب التخدير والسلامة في عملياته، بالاضافة الى ورشة عمل عن امراض الانسجة الجراحية.

مؤتمر مغربي حول نظافة البيئة وحمايتها

الرباط: «الشرق الأوسط»

نظمت الجمعية المغربية لأطباء المراكز الصحية بالتعاون مع جمعية خريجي المعهد العالي للصحافة بالرباط، المؤتمر الوطني الاول حول موضوع «نظافة وحماية البيئة في الوسط الجماعي»، بمشاركة مجموعة من اطباء المراكز الصحية ومهندسي الصحة الجماعيين، الى جانب عدد من رجال الاعلام والاتصال.

وقالت مصادر الجمعية المغربية ان تنظيم هذا المؤتمر جاء استلهاما من الرسالة الملكية المتعلقة بحماية ونظافة مدن المملكة المغربية، والموجهة في اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم.

برامج للرقي الاجتماعي في تونس

القاهرة: من خالد جودة

قال كمال ساسي كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية التونسي المكلف صندوق التضامن ان بلاده بدأت في احلال الرقي الاجتماعي لكل شرائح المجتمع دون استثناء من خلال العديد من البرامج للنهوض بمناطق الظل ومقاومة الفقر، مشيرا الى ان صندوق التضامن الوطني سيبدأ اعتبارا من العام المقبل في تنفيذ 573 مشروعا بمناطق الظل لانجاز مشاريع اساسية باستثمارات تقدر بنحو 210 ملايين دينار تستفيد منها نحو 181 الف عائلة.

جاء ذلك خلال ندوة التجارب التونسية للنهوض بمناطق الظل والفئات محدودة الدخل التي اختتمت اعمالها اول من امس في القاهرة

الى ذلك قال امين عام الصندوق الاجتماعي المصري للتنمية الدكتور حسين الجمال ان هناك تطابقا بين نظام الصندوق الوطني التونسي والاجتماعي في مصر حيث يهدفان الى توفير فرص عمل بالاضافة الى المساهمة في حل مشاكل الشباب والعمل على حل مشكلة البطالة والتعامل مع الآثار الجانبية لبرامج الاصلاح الاقتصادي.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور الباقر احمد عبد الله ناشر جريدة «الخرطوم» السودانية غادر المستشفى التخصصي بالرياض بعد اجراء عملية لاستئصال المرارة.

● الشيخ النهب عمر آل هرهرة غادر جدة الى اليمن وحل ضيفا على اخيه الشيخ فارس آل هرهرة.

أفراح

● الدكتور درويش زقزوق صاحب ومدير عام مستشفى حي الجامعة ومركز جدة لطب الاسنان في جدة احتفل بزفاف نجله الدكتور حازم الى الدكتورة مروة محمد عبد القادر بفندق هوليداي إن جدة.

● آل قاضي وآل خشيم احتفلوا بزفاف محمد احمد القاضي على كريمة الشيخ حسن بكر خشيم، وقد اقيم الحفل بقاعة الكريستال بفندق هوليداي إن بجدة.

مواليد

● يوسف سيد احمد خليفة رزق بابنه الثاني والذي سماه «علاء الدين».

وفيات

منافق افندي

تحت اشراف راعي السلام تمت العمليه بسلام

U.S

بخلاف ما حدث في الاعوام الماضية

استعدادات المغاربة لاستقبال رمضان تقلل من اهتمامهم باحتفالات رأس السنة

الرباط: من عمر عبد السلام

على عكس ما كان يجري في السنوات الماضية، انحسرت هذا العام طقوس الاستعداد لاحتفالات رأس السنة الميلادية في المغرب، وتوارت العديد من المظاهر الدالة على ذلك والتي كانت تصبغ الشوارع والأماكن العامة في هذه الفترة من السنة، واختصرت اهتمامات عامة الناس بشراء لوازم شهر رمضان.

فخلال السنوات السابقة ما كان يحل شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل عام، حتى تبدو جلية مظاهر قدوم السنة الميلادية الجديدة، فتتزين المحلات التجارية واستديوهات التصوير، ومحلات باعة الورد، بابهى حللها، وتكتب عبارات الترحيب بحلول سنة جديدة على الواجهات، وتشهد المكتبات ازدحاماً لشراء بطاقات المعايدة، فيما لا يجد المرء موطئ قدم داخل محلات بيع لعب الاطفال والهدايا التذكارية.

كل هذه المظاهر بدت خجولة هذا العام، فقد استعاض المغاربة عنها بالتوجه الى الاسواق الشعبية لشراء أغراض شهر رمضان لإعداد بعض الحلويات والمأكولات الخاصة بهذا الشهر الكريم والتي ستخلل مائدة الافطار، وقد اكد احد باعة المكسرات في «سويقة» الرباط، أن حركة البيع لديه قد ارتفعت عن معدلها المعتاد، وأنه استقبل معظم زبائنه الذين يأتون اليه في هذه الفترة لشراء لوازم.

وفي الشهر الحالي (شعبان) يحرص المغاربة على صوم بضعة أيام تبركاً، ويكمل البعض صوم ما تبقى له من أيام لم يصمها في شهر رمضان السابق لأسباب شرعية عدة. فهذه الأجواء الروحانية قد تجعل الاهتمام بمناسبة راس العام ضئيلة وربما غير مطلوب بتاتاً.

وبما أن العديد من الأماكن العامة، كالفنادق والملاهي والاقامات السياحية، اعتادت أن تحدث تغييرات ملموسة في برامجها الخاصة برأس السنة الميلادية لاغراء السياح الأجانب لحجز أماكن لديهم بتقضية مناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة، فكان لا بد لها أن تعد العدة لاستقبال أكبر عدد من السياح خاصة أن الموسم جاء في فصل الشتاء حيث تتراجع أعداد السياح في المغرب، فيكون الاحتفال بمناسبة رأس العام فرصة سانحة لتعويض الكساد في هذا الفصل.

ولهذا فقد بدأت غالبية الفنادق الكبرى في المغرب بالاعلان عن برامجها الاحتفالية، ولكن مع توجس من أن زبائنها المغاربة قد تتراجع اعدادهم هذه السنة لانشغالاتهم باستقبال الشهر الفضيل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Friday - 20 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6597
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 10 شعبان 1417هـ - 20/12/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6597



تبني الأطفال في ألمانيا يتحول إلى تجارة رائجة

كولون: من ماجد الخطيب

ذكرت المنظمة الانسانية الالمانية (Terre des Hommes) في تقريرها السنوي حول وضع الأطفال في المانيا ان «تجارة تبني الأطفال» في المانيا تشهد انتعاشا ظاهرا بسبب اتساع عمق الفجوة بين أمم *الشمال الغني وامم الجنوب الفقير.*

وجاء في التقرير الذي طرحته رئيسة المنظمة جيزيلا فوتكة اخيرا ان حالات التبني القانوني للأطفال الأجانب عبر المنظمات الانسانية المجازة لا تشكل سوى 25 في المائة من مجموع 1100 طفل اجنبي تم تبنيهم عام 1996، «اما الجزء الأكبر من هؤلاء الاطفال فقد تم تبنيهم عبر منظمات غير مجازة ووسطاء مشبوهين يستخدمون التهريب وتزوير الوثائق لترويج تجارتهم».

وحسب احصائية المنظمة فان عدد الأطفال الأجانب الذين تم تبنيهم في المانيا بلغ اخيرا 22 الفا وان المنحنى البياني لهذا العدد يتصاعد باطراد منذ نهاية الثمانينات، مع تصاعد عدد العوائل الالمانية التي تسجل لدى المنظمات الانسانية رغبتها بتبني طفل اجنبي. ففي حين تقدمت عشر عوائل فقط بطلبات تبني الى الجهات المختصة عام 1981 تتنافس اليوم عائلتان المانيتان او ثلاث لتبني طفل واحد.

وفي تفسيرها لسبب ازدياد حالات التبني «التجاري» في المانيا قالت المنظمة في تقريرها ان المنظمات الانسانية المجازة في القضية مثل منظمة كاريتاس تبالغ بوضع الشروط على العوائل المتقدمة حرصا منها على توفير اقصى رعاية ممكنة للطفل إلا ان ذلك يدفع العوائل التي تتوفر فيها شروط اقل من غيرها الى «استيراد الأطفال» من الخارج بمساعدة الوكلاء الخاصين.

ووصفت جيزيلا فوتكة الوضع الحالي بانه «اقتصادي تجاري بحت» حيث صارت قوانين العرض والطلب تنطبق على تجارة الأطفال، حالهم *حال السلع الأخرى. وقد ازدادت الأمور سوءا منذ سقوط الأنظمة* الاشتراكية في شرق اوروبا وتردي الواقع المعاشي هناك وتفشي الحروب حتى اصبحت عصابات تجارة الأطفال تحبذ التعامل مع اوروبا الشرقية بسبب قربها من المانيا وانخفاض شروط التبني هناك.

وذكرت ان الأطفال القادمين من اوروبا الشرقية يشكلون نسبة 40 في المائة من الأطفال الذين يجري تبنيهم في المانيا سنويا، ويبدو ان نسبة عالية من هؤلاء الاطفال «تتسرب» من دول يوغوسلافيا السابقة وخصوصا البوسنة والهرسك.

واضافت ان الوكلاء المختصين بتجارة الأطفال يلجأون الى تزويد الأطفال بشهادات رسمية مزورة تقول ان ذويهم قد ماتوا إلا ان الحقيقة هي ان ذوي هؤلاء الأطفال باعوا اطفالهم بسبب ضعف وضعهم المادي ورغبتهم بدفع اطفالهم الى مصير افضل في المانيا.

وطالبت المنظمة الحكومة الالمانية بتطبيق حازم لاتفاقية حماية الطفل الدولية اثناء السماح بادخال الأطفال الى المانيا دون ذويهم، كما وجهت نداء الى العوائل الراغبة في التبني يخاطب انسانيتها ويسالها ما اذا كانت تتعاطف فعلا مع عمليات تبني اطفال مخطوفين او مباعين.



خبيران في عمليات الحفر والتنقيب يستخرجان مومياء (جثة محنطة) من مدافن للهنود الحمر بالقرب من عاصمة بيرو (ليما).. فيما يتوقع ان تكون اكبر عملية استخراج مومياءات من هذه المدافن التي يعود تاريخها الى عام 1400 للميلاد.. حيث هرع الى المنطقة خبراء الحفر لاكتشاف المزيد حول تاريخ بيرو القديم (أ ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير
عشرة أفلام!

نشرت مجلة «موفي» الأمريكية استفتاء بين مخرجي هوليوود وممثليها عن أحسن عشرة افلام انتجتها هوليوود في تاريخها الطويل.. وقد جاءت الأفلام العشرة مخيبة لأمالي.. فلم يكن فيها فيلم واحد لشارلي شابلن، مثلا.. أو «اوكيتولا» او «لوكتاس» ولا «ايليا كازان» او «مارلون براندو» او «روبرت دي نيرو» او «كاترين هيبورن» او «ستيفن سبيلبرج» وغيرهم من المخرجين والممثلين.

وكلمة «لحسن» كلمة جائعة.. وقد تكون «افضل» او «اهم» كلمة مناسبة اكثر..

على كل حال اختار هؤلاء المخرجون والنجوم فيلم «كازابلانكا» باعتباره احسن ميلودراما رومانسية عرفتها صناعة السينما.. وقد شاهدت هذا الفيلم اكثر من مرة ولا اظنه يستحق كل هذا التقدير.. وقد كان من بطولة «همفري بوجارت» و«انجريد برجمان».

واختاروا «الغناء تحت المطر» وهو فعلا فيلم موسيقي غنائي جميل بطولة «جين كيلي».

واختاروا طبعا «ذهب مع الريح» بطولة «كلارك جيبل» و«فيفيان ليه»... واختاروا «المواطن كين».. وهو من أوائل افلام هوليوود القوية بطولة واخراج «اورسون ويلز».. ثم «عناقيد الغضب» عن رواية «جون ستاينبك» الحاصل على جائزة «نوبل» وبطولة «هنري فوندا».

واختاروا «حدث ذات ليلة».. وهو الفيلم الوحيد الذي لم أشاهده.. وقالوا في سبب اختياره انه قدم المرأة في صورة جديدة.

واختاروا «الصقر المالطي» وهو فيلم تجسس من تأليف الكاتب البوليسي «داشيل هاميت» واخراج «جون هيوستن».

واختاروا «عربة سفر» وهو فيلم «وسترن» عن رعاة البقر والهنود الحمر.. وهو فيلم لا اذكره..

واختاروا «البعض يفضلونها ساخنة» بطولة «مارلين مونرو» (1959).. واظن انني شاهدت هذا الفيلم.. وان كنت لا اتذكر موضوعه..

ثم اختاروا من «هيتشكوك» فيلم «الشمال نحو الشمال الغربي».. وهو فيلم ممتع فعلا ومن أوائل افلام «هيتشكوك» المثيرة.

ويقول «جورج كريجو» ان كل فيلم من هذه الأفلام المختارة أضاف شيئا الى فن السينما.. او كان بداية مرحلة جديدة في هوليوود.

على كل حال هذا رأي المخرجين والممثلين.. ولكني أعتقد انهم لو سألوا المتفرجين لكان هناك افلام اخرى وربما لو سألوا شباك التذاكر لكانت هناك اجابة ثالثة.. المسألة اذن فيها كلام.. او فيها نظر.

صباح الخير
سمير عطا الله
هاي هاي لندن

حين بدأ العرب بالتوافد على لندن باعداد كبيرة وافواج كثيرة تحولوا الى مواضيع مثيرة في صحف بريطانيا. وكان اكثر ما يلفت البريطانيين الذين اعتادوا حياة تقشف فرضتها الحروب المتتالية وانحسار الامبراطورية، حب السياح العرب للشراء والاقتناء. كيفا وكما. ولم يتوقف التندر بحكايات القادمين الجدد على البريطانيين وحدهم، بل شاركت الصحافة العربية في الامر وكذلك الفنانون العرب، اذ وضع الفنان الكويتي الساخر عبد الحسين عبد الرضا مسرحيته الشهيرة «باي باي لندن» عن عثرات السائح العربي في بلاد الانكليز او «الاينكليز» يا معوّد.

لست ادري ما هي الارقام القياسية التي ضربها الشارون العرب في المتاجر البريطانية. غير ان عددا كبيرا منهم كان يذهب ايضا الى «ماركس اند سبنسر» مستبقا منذ ذلك الحين رفع المقاطعة وأفاق هذا السلم الجميل الاكثر شبها بسكون البحيرات وخير البحار. ذهبوا - او ذهبن - الى «ماركس اند سبنسر» من اجل التوفير لا من اجل البذخ ومظاهر البذخ التي تضايق منها البريطانيون. وقد «ضبط» عدد منهن وهو «يمد يده» الى بعض القطع. وسجن البعض بتهمة السرقة. وتساوى فقراء العرب واغنياؤهم، ابرياء ومذنبين، في حكايات التندر، البريء والخبيث.

تقول دراسة اخيرة اجرتها مؤسسة بريطانية ان هناك حوالي 700 الف من مهووسي الشراء الذين يدفعون ثمن ثياب لا يرتدونها واحذية لا يستخدمونها! ولا عرب بينهم. ليس لان العرب توقفوا عن التبذير بل لانهم لا يشركون في الاحصاءات! سبعمائة الف بريطاني رقم يفوق بكثير عدد العرب الذين جاءوا الى لندن خلال «الهجمة الكبرى» على «اجوير رود» وملحقاتها.

وليست لدينا، كما ذكرنا، سجلات بالارقام القياسية التي ضربها الشراة العرب. لكن «الاندبندنت» تقول ان دوقة يورك، اي فيرغي، بذرت نحو 3.5 مليون جنيه في سبيل الفساتين، وانها في يوم واحد اشترت فساتين بخمسين الف جنيه واحذية بثلاثة آلاف، اي ما يقارب المائة الف دولار. وفي المساء كانت تذهب طبعا لجمع التبرعات للاطفال الجائعين. ليتك لم تشتري ولم تتبرعي!

طارت سمعة ايميلدا ماركوس على انه عثر في خزائنها على ثلاثة الاف زوج من الاحذية. وارتبطت صورتها في اذهان العالم، تكرمون، بمصنوعات «شارل جوردان» من الجلود. 3 آلاف زوج احذية. اي 6 آلاف فردة! حتى صارت اذا اصابتها نصلة تكسرت النصال على النعال! لكن الآن تقول الدراسة البريطانية نفسها ان سيدة عادية (اي ليست ارملة ماركوس منقذ الشعب الفيلبيني) طلقها زوجها لانها اشترت 165 زوجا من الاحذية ببطاقته الائتمانية. كما تذكر ان امرأة اخرى رهنت منزلها بمبلغ 70 الف جنيه من اجل ان تشتري بها ثيابا. السيدات العربيات افضل حالا بكثير: اولا يستخدمن بطاقات الائتمان الشخصية لا بطاقة الزوج، وثانيا لا يضطررن الى رهن بيوتهن. بدأنا هذا المقال على اساس الدفاع عن سيدات المظاهر العربية. تعال دبرنا. هات لنا خاتمة اذا استطعت!

مراهق مغربي يهوى سرقة السيارات للنزهة

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تمكن ر. ا. ش (16 عاما) من سرقة سبع سيارات في ظرف عشرة أيام، وفي كل مرة كان يطوف بالسيارة المسروقة في نزهات مطولة عبر شوارع الدار البيضاء، ثم يتركها بعد نفاذ البنزين.

وقالت مصادر امنية مغربية ان الشاب الذي القي القبض عليه اخيرا وقضت إحدى المحاكم بحبسه ثلاثة أشهر، نجح في اليوم نفسه في الفرار من زنزانته في مركز إعادة التأهيل الواقع في تيط مليل بضواحي الدار البيضاء بعد أن خدع الحراس.

وفي اليوم الموالي سرق سيارة تخلى عنها كعادته بعد إشباع رغبته، ليسرق سيارة أخرى، في درب بوشنتوف بالدار البيضاء وبعد التجول بها تركها بدرب الكبير.

وحسب المصدر المذكور بلغت حصيلة السيارات التي سرقها خلال السنة الحالية 27 سيارة.

والطريف في حكاية صاحب هذه الهواية الغريبة انه لا يمس أي شيء داخل السيارة بل كان من شغفه وغيرته عليها يخفي جهاز الراديو كاسيت تحت الكراسي خوفا من أن يسطو عليه لص حقيقي.

وذكرت والدة المراهق أن حكايته بدأت قبل حوالي عام حين داسته دراجة نارية في شارع عمومي، فجاء رد فعله كما هو عليه، مستفيدا من فترة قصيرة قضاها في محل لإصلاح السيارات تعلم خلالها كيف يشغل المحرك دون الحاجة للمفاتيح.

الضباب يوقف الملاحة الجوية بمطار القاهرة

القاهرة: من عادل مصطفى

توقفت حركة هبوط واقلاع الطائرات صباح أمس بمطار القاهرة بسبب الضباب الكثيف صرح بذلك مصدر مسؤول بهيئة الطيران المدني المصرية، وقال ان مستوى الرؤية انخفض الى 50 مترا مما أدى الى انعدام الرؤية تماما.

وأضاف انه تم تحويل الرحلتين المصرية القادمة من سيدني (استراليا) الى مطار الغردقة، والقادمة من «كانو» الى مطار الاقصر كما تأخر اقلاع الطائرة الألمانية المتجهة الى فرانكفورت والسويسرية المتجهة الى جنيف والايطالية المتجهة الى روما والهولندية المتجهة الى امستردام والفرنسية المتجهة الى باريس والبريطانية المتجهة الى لندن والمصرية المتجهة الى باريس والمصرية المتجهة الى لبنان. وقد انتظمت حركة الملاحة الجوية بعد تحسن الأحوال الجوية وافتتح مطار القاهرة أمام حركة الطيران بعد توقف الحركة لمدة 3 ساعات.

لا تقرأ هذا الخبر

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اهتزت الدار البيضاء لحادثة غير عادية ذهب ضحيتها ما لا يقل عن أربعة أشخاص، وما زال البحث جاريا لرسم حدود هذه المجزرة الرهيبة وتحديد ضحاياها، وفي انتظار ذلك ما زالت الروايات متضاربة إلى حد التناقض. بدأت الحادثة في الصباح الباكر في درب الكدية بالحي المحمدي، حيث أقدم الشرطي (ع د) على استغلال مسدسه لقتل خطيبته (خ) (في الثلاثينات من العمر) وأختها (ر) التي حاولت التدخل لتفادي الحادثة وهي متزوجة وأم لأربعة أطفال، كما أصاب جارتهما (ز) برصاصة في إحدى عينيها نقلت على إثرها إلى مستشفى محمد الخامس في الدار البيضاء لتلقي الإسعافات الأولية وعادت بعد ذلك إلى بيتها.

وقام الشرطي وهو في الثلاثينات من العمر، متزوج وأب لثلاثة أبناء، أكبرهم في الثامنة من العمر، بالاستعانة بسيارة أجرة للانتقال إلى إقامة مهدية في حي درب غلف، وهي خاصة بسكنى ضباط الشرطة، وهناك اقدم على قتل رئيسه المباشر الكومندان علي الكنوني، الذي شك في وجود علاقة تربطه بخطيبته حسب بعض الروايات. وعاد بعد الانتهاء من هذه المهمة الصباحية المستعجلة إلى محل إقامة والديه في الحي المحمدي ليضع حدا لحياته برصاصة في الرأس، ويعتقد بعض المقربين أنه مر في طريقه بمنزله وكأنما لإلقاء نظرة وداع على أبنائه الذين فضل الانتحار بعيدا عنهم. وذكرت بعض المصادر أن الشرطي المنتحر مر في طريقه بأحد محلات بيع الذهب حيث قتل تاجرا شك في علاقته بالموضوع، غير أن معظم الروايات لم تشر لهذه الضحية الخامسة. وما زالت تفاصيل «المجزرة» قيد البحث.

نكتة اليوم

● الأستاذ: ما عاصمة اثيوبيا؟
التلميذ: أديس ابابا..
الاستاذ: عظيم.. وهل اسم اديس ابابا مذكر ام مؤنث؟
التلميذ: مذكر يا أستاذ، لأنه لو كان مؤنثا لكان يطلق عليها أديس اماما!..

شاب لبناني ينتقم لوالده بعد 28 سنة من مقتله

بيروت: من يوسف دياب

لم يكن المواطن اللبناني ن. ر قد تجاوز السنة الرابعة من عمره عندما قتل والده على يد ابن بلدته ع. ب في السادس من يوليو (تموز) عام 1958. بعد سنة من وقوع الحادث حكم على القاتل بالاشغال الشاقة مدة خمس عشرة سنة في حكم مبرم اصدرته بحقه محكمة جنايات الجنوب، ومنعته من الاقامة ضمن القضاء التابعة له بلدته «كفر دونين» الجنوبية.

لكن القاتل خرج من السجن بعدما قضى عشر سنوات من عقوبته، واقام في البلدة المذكورة مخالفا بذلك قرار منعه من الاقامة فيها.

ويبدو ان تصرفه هذا انكأ جراح اسرة القتيل، لا سيما الابن الذي ظل جرحه مفتوحا، وشب مليئا بالحقد على قاتل ابيه، فاخذ يعد نفسه للثأر منه، ويتمرس على استعمال السلاح في احد التنظيمات المسلحة التي انتمى اليها. وظل يتحين الفرصة حتى يتسنى له شفاء غليله وناره المتأججة. وبعدما تقصى الابن تحركات غريمه في قرية «كفر دونين» وجوارها، وتأكد له انه يعمل على نقل الركاب بسيارته من بلدة «كفر دونين» الى بلدة صور، صمم على تنفيذ الجريمة خارج قريته ليبعد الشبهة عنه. واصطحب لهذا الغرض اثنين من اقاربه ليؤازراه في مهمته. وهكذا بات الرفاق الثلاثة ليلتهم معا ونهضوا فجر يوم الثاني والعشرين من شهر ابريل عام 1986 مستبقين غريمهم الى الطريق التي اعتاد ان يسلكها. وعندما شاهدوه يتوقف بسيارته على مفرق بلدة جويا تقدم نحوه الابن وهو يشهر رشاشا من نوع «كلاشنيكوف» وتوقف عند باب السيارة الواقع لجهة المقصود قتله، ولما تأكد انه الشخص المستهدف اطلق عليه 15 طلقة استقرت جميعها في جسده فقتلته على الفور. بعد ذلك صعد الابن ورفيقاه الى السيارة ولاذوا بالفرار، وبقي متواريا لاكثر من عشر سنوات الى ان سلم نفسه للقضاء في مطلع هذا الشهر وتقررت محاكمته وجاهيا امام محكمة جنايات القتل في بيروت. واصدرت المحكمة برئاسة القاضي جورج غنطوس حكما اعتبرت فيه ان ثمة حقدا كان يساور نفس المتهم ضد قاتل والده. فرغب في الانتقام منه واعد العدة لتنفيذ جريمته، وترصد لغريمه مع قريبين له، ثم اقدم على قتله بكل هدوء وبرودة اعصاب. وقضى الحكم بانزال عقوبة الاعدام بحق الابن وتخفيفها الى ثلاث سنوات ونصف السنة، لأن المتهم استفاد من قانون العفو العام، ولاخذ المحكمة بعين الاعتبار الدافع للجريمة، وان يدفع مبلغ 8 ملايين ليرة كعطل وضرر الى زوجتي القتيل المدعيتين.

أيام قرطاج تونس آخر مطافات تكريماته الدولية

رحيل الممثل الإيطالي مارسيللو ماستروياني خاطف الحسان بالملاحة والفكاهة

لندن: من زياد الخزاعي

غيّب الموت امس واحداً من اكثر الاسماء السينمائية العالمية سطوعا وموهبة وحضوراً، ذلكم هو الممثل الايطالي مارشيللو ماستروياني الذي عمل مع جهابذة سينمائيين في انحاء مختلفة من العالم، محققاً شهرة تجاوزت حدود بلده ايطاليا، ليوسع نشاطاته نحو اوروبا (بالذات باريس)، ويصل حتى امريكا اللاتينية (عمل مع المخرجة الارجنتينية الراحلة ماريا لويز بيمبرج في «لا آريد الحديث عن القضية» واخيراً مع المخرج التشيلي راؤول رويز في «ثلاث حيوات وميتة واحدة»)، مروراً بالاتحاد السوفياتي سابقا حين انجز عمله المميز في «العيون السود» مع المخرج نيكيتا ميخالكوف في عام 1987، وحاز عن دوره هذا جائزة افضل ممثل في مهرجان كان السينمائي الدولي.

ومن المفارقة ان يكون آخر تكريم لهذا الممثل المميز قبل رحيله عبر لفتة ذكية من مهرجان قرطاج السينمائي الدولي الذي عقد دورته في تونس في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، حيث عرضت له قاعات سينمائية كبيرة.

ولد مارشيللو في 28 سبتمبر (ايلول) 1923 في فونتانا ليري من عائلة فلاحية فقيرة، وعمل رساماً خلال الحرب العالمية الثانية قبل ان يعتقله الجيش النازي ويرسل الى معسكرات عمل. وبعد فترة وجيزة نجح في الهرب والاختفاء في بيت مهجور في مدينة البندقية، وعند انتهاء الحرب توجه الى روما، ليعمل كاتباً في مكتب رسمي لقوات الحلفاء، مستغلاً اوقات المساء في تنظيم نشاط تمثيلي مع فرق متحمسة تابعة للجامعة.

بدأ ماستروياني مشواره السينمائي عبر ادوار قصيرة في اشرطة مثل «العروسة» (اخراج قالوني) (1939) و«طوق الحديد» لبلازيني (1941) و«الاطفال ينظرون لنا» لدي سيكا (1944).. الا ان فرصته الكبرى كانت على يد المخرج لوتشانو فيسكونتي الذي اكتشفه بالصدفة خلال ادائه لعمل مسرحي واشركه في النسخة الايطالية لبؤساء فيكتور هوجو في عام 1947. وتعززت سمعة الممثل الشاب سريعا منذ اواسط الخمسينات حيث شارك في عشرات الاعمال المسرحية ومع اسماء طنانة وقتذاك امثال ريجياري وباريوني، او مع زملاء مبتدئين مثله على شاكلة فيتوريو جاسمان وغابريال فرزاتي، وتزامنا مع هذا جسد ادواراً مختلفة في السينما مثل «الهارب من السجن» (1948) و«غريب المدن الخمس» و«يوم احد في شهر اغسطس» (1950).

مال ماستروياني في بداية عهده الى تجسيد شخصيات شابة طيبة ذات «اصول بروليتارية» (وكانت هذه صفة رنانة ولازمة دعائية لكسب رواد السينما) وزاوج ما بين الكوميديا الخفيفة والميلودراميات الاجتماعية في افلام مثل «شهادة اتهام» و«ضد العصابة» وكلاهما في عام 1950.

وخطف اهتمام الجمهور باسلوب اداء تلقائي، واصراره على تقديم شخصيات بسيطة ولكن بهموم كبيرة وطموح لمواجهة عسف الحياة. كون ماستروياني ثنائياً شهيراً مع زميلته صوفيا لورين ذاع صيتهما عالميا، وانجزا جملة من الاعمال الكوميدية ذات الصبغة الاجتماعية مثل «الزوجة الجميلة لصاحب المطحنة» (1955) و«محظوظة ان اكون امرأة» (1956) ولاحقاً في «امس واليوم وغداً» (1963) و«طلاق على الطريقة الايطالية» (1961).

كان للمخرج لوكيانو فيسكونتي الفضل في اتاحة الفرصة للممثل الموهوب في استعراض امكاناته الكبيرة حينما عهد اليه اداء شخصية الموظف المنغلق على نفسه في فيلمه «الليالي البيضاء» (1957)، ومثله شخصية الشاب الموتور في «الغريب» (1967) المقتبسة عن رواية البير كامو. ومنذئذ اتيح لماستروياني ان يعمل تحت ادارة مخرجين كبار امثال فلليني في «الثامنة والنصف» و«مدينة النساء» و«فريد وجنجر».

وكذلك انطونيوني في «الليل» وماركو فيريري «لا تلمس المرأة البيضاء» وكومنشيني في «امرأة الاحد» وايتوري سكولا في «يوم خاص» و«سبلندور» و«كم الساعة الآن؟» و«فراكاس». ونجح في تقديم ادوار مميزة تحت ادارة مخرجين آجانب امثال بولانسكي في «ماذا» واليوناني ثيو انجلو بولوس في «مربي النحل» (1986) و«قفزة اللقلق».

سيظل الممثل الراحل ماثلا للاذهان في ذلك المشهد الخاطف الذي صوره فريدريكو فلليني في عمله الكبير «الحياة حلوة» في نافورة تريفي حينما تدخل الحسناء سيلفيا (تمثيل انيتا اكبرج) وسطها لتغري مارشيللو في مغامرة الصمت المهولة.

لننتظر نحن 72 عاما ليغيبه صمت الموت بعد مرض عضال وعند جانبه زوجته السابقة النجمة كاترين دينوف وصديقه الممثل الفرنسي ميشال بيكولي. وحينما تصل اخبار رحيله الى الكثرة من اللواتي لوعهن ملاحة هذا الايطالي المغامر سيكون حجم الحزن واسعا.



مارسيللو ماستروياني بصحبة ابنته كيارا من الممثلة الفرنسية الشهيرة كاترين دينوف، وهما يتجهان الى قصر مهرجان كان السينمائي الفرنسي في دورته الأخيرة، ليقدم العرض الأول لفيلمه الأخير ...